تعقبات الحافظ ابن حجر

في اللسان على الإمام الذهبي في الميزان

تأليف
الدكتور عمر حسن محمد الصميدعي





دار الفتح
للدراسات والنشر


تعقبات الحافظ ابن حجر
في اللسان
على الإمام الذهبي في الميزان

بيانات الإيداع في دائرة المكتبة الوطنية بالمملكة الأردنية الهاشمية

الصميدعي، عمر حسن محمد.

كتاب تعقبات الحافظ ابن حجر في اللسان على الإمام الذهبي في الميزان، تأليف : عمر حسن محمد الصميدعي، عمان، دار الفتح للدراسات والنشر، ٢٠٢٠م.

٤١٦ ص، قياس القطع : ١٧×٢٤ سم.

الواصفات : الحديث الشريف/ علوم الحديث.

التصنيف العشري (ديوي) : ٢٣٠,١٢

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (٢٠١٧/٩/٥٠٩٦)

الرقم المعياري الدولي (ISBN) : ٩٧٨-٩٩٥٧-٢٣-٤٤٩-٢



الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ = ٢٠٢١م



دار الفتح للدراسات والنشر

رقم الهاتف : ٦٤ ٣٥ ٦ ٥١٦ (٠٠٩٦٢)

رقم الجوال : ٤٦٧ ٩٢٥ ٧٧٧ (٠٠٩٦٢)

ص.ب : ١٩١٦٣ عمّان ١١١٩٦ الأردن

البريد الإلكتروني : info@daralfath.com

الموقع الإلكتروني : www.daralfath.com

تعقبات الحافظ ابن حجر

في اللسان

على الإمام الذهبي في الميزان

تأليف

الدكتور عمر حسن محمد الصميدعي



دار الفتح

للدراسات والنشر


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـداء

إن أولى مَن يُهدَى إليه هذا الجهد، هو أولى الناس بالمؤمنين؛ نبينا محمد ﷺ الصادق الأمين، الذي أخرجنا الله به من الظُّلُمات إلى النور..

إلى مَن أمرني الله ببرّهما وطاعتهما والإحسان إليهما؛ والديَّ الكريمين..

إلى شيخي وأستاذي وقُدوتي، المشرف الأول على هذه الأُطروحة؛ فضيلة الأستاذ الدكتور محمود نادي عبيدات، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، اعترافًا بفضله عليَّ ووفاءً له..

إلى رفيقة الدرب وشـريكة العمر، التي تحمّلت طول انشـغالي خلال الدراسـة وإعداد هذه الرسالة، وقامت بجزء كبير من واجب الأسرة مما كان هو من واجبي أصلًا؛ زوجتي العزيزة..

إلى طلاب الحديث ومشايخي وأساتذتي وإخوتي، وكل مَن تأسَّى بأخلاق الرسول ﷺ..

أُهدي هذا العمل.



شكر وتقدير

مَن لا يشكر الله لا يشكر النّاس..

أحمدُ الله سبحانه وتعالى على أن وفّقني لإتمام هذه الرسالة؛ وأتوجّه بالشكر والعرفان للمملكة الأردنية الهاشمية، حرسها الله ملكًا وحكومةً وشعبًا على حُسن استضافتها لنا.

واعترافًا مني بالجميل لمُسْدِيه وردّ الفضل لمستحقيه؛ فإنه لا يسعني في هذا المقام إلّا أن أتقدَّم بخالص شكري وتقديري إلى شيخي وأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور **محمد عيد الصاحب**، الذي لم يألُ جهدًا في تقديم التوجيه والإرشاد وحُسن المتابعة، وأشكر له رحابة صدره حيث تحمَّل كثرة أسئلتي ومراجعتي له مع مَشاغله الكثيرة، ولم يكن يفرض عليّ شيئًا مما فيه مجالٌ للنظر والاجتهاد والمراجعة، ولم يبخل عليَّ بملاحظاته وتوجيهاته القيمة.

والشكر موصول لجامعة العلوم الإسلامية العالمية، وخاصّةً عمادةَ كلية أصول الدين متمثلة بعميدها فضيلة الأستاذ الدكتور **زياد عوّاد أبو حماد**، وهيئة التدريس في الكلية؛ لكُلّ ما قدموه لي من توجيهات من أجل إنجاز هذه الأطروحة.

ثم أشكر مَن له فضل عليَّ ما حَيِيت، فضيلة الدكتور **أحمد عبد الله**؛ على متابعته لي، وسؤاله عني باستمرار، واهتمامه بطلبة العلم، فجزاه الله خيرًا.

كما لا يفوتني أن أشكر لجنة المناقشة، الذين أرجو أن ينفعني الله بما يوجهونني إليه من تصويب وتقويم.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأخوين الفاضلين (عامر وثامر) لكلّ ما قدماه وبذلاه من أجلي، وأشكر كل من ساعدني في إنجاز هذه الأطروحة من أساتذة وزملاء.

الباحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومعلمنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومَن تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ خدمة كتب الحديث الشريف وعلومه من أفضل الأعمال وأشرفها؛ إذ لا يخفى علينا أهمية السنة النبوية؛ لكونها المصدر الثاني للشريعة الإسلامية؛ فهي المبيِّنة لمُجمَل القرآن، والمقيِّدة لمطلَقه. فمن الواجب على الأمة أن تقوم بحفظها وصيانتها من كل دَخيل أو تبديل. ولا سبيل لذلك إلا بمعرفة رواتها وانتقائهم وتمحيصهم. فيؤخذ القول من أهل الصدق والإتقان ويُنبذ ما عداه. وإن مَن يقرأ في كتب علوم الحديث بوجهٍ عام، وكتب رجال الحديث على وجه الخصوص؛ سيجد أَن العلماء قد درجوا منذ القدم على تعقُّب مَن سبقهم في التصنيف والاستدراك والتذييل، أو بيان الأوهام ونقد الأقوال، ولا لوم عليهم في ذلك، ولا يَنقُص ذلك من قدر من استدركوا عليه أو تعقّبوه، والعلماء على مرِّ العصور لم يكونوا معصومين من الزلل والخطأ، لذا كان التنبيه على أخطائهم وزلاتهم حقًّا لهم وواجبًا على مَن أتى بعدهم، وهم يؤكدون بذلك خطأ القائلين: «لم يُبْقِ الأول للآخِر شيئًا»، ويؤمنون بأن «العلم رَحِمٌ بين أهله».

وتعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي تتعلق بأمور كثيرة؛ فمنها ما يتعلق بشرطه في كتابه، ومنها ما يتعلق بأسماء الرواة وولاداتهم ووفياتهم، والحكم على الرواة والأحاديث، وكذلك فيما يتعلق بنقل الذهبي لكلام الأئمّة.

ولما كانت تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في «لسان الميزان» من الكثرة بمكان؛ قمتُ بدراستها دراسةً علمية، وذلك بمناقشة قولَي الإمامين الذهبي والحافظ في الراوي المتعقَّب عليه، وكذلك قمتُ بضبط أسماء الرواة

وتخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها؛ وبينتُ معانيَ الألفاظ الغريبة معلِّقًا على بعض مصطلحات العلماء الواردة في التعقبات. وفي كل هذا أُوثِّق نُقولي من مصادرها الأصلية.

أسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يرحم الإمامين الجليلين، ويجزيهما عنّا خير الجزاء، وأن يَمُنَّ علينا بالصواب، ويجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم. فإن أحسنتُ فمن توفيق الله وحده، وإن سها النظر أو أخطأ القلم فأستغفر ربي وأتوب إليه ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

مشكلة الدراسة

تأتي مشكلة الدراسة تبعًا لأهمية علم رجال الحديث؛ لما له من أهميةٍ في حفظ السنة النبوية. ومن أبرز العلماء الذين قاموا بالدور الكبير في تحقيق هذا العلم وجمعه هو الحافظ ابن حجر رحمه الله، وهذا بيِّنٌ من مؤلَّفاته الكثيرة، بالإضافة إلى تعقباته لعلماء هذا الفن.

ولما كان كتاب «ميزان الاعتدال» من أهم الكتب في بابه، بالإضافة إلى تعليقات الحافظ ابن حجر في كتابه «لسان الميزان»؛ احتاج الأمر إلى إظهار هذه التعقُّبات، ودراستها دراسةً مستوعِبةً لبيان الراجح من كلام الإمامين.

وسوف تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١ـ ما تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه «لسان الميزان» على الإمام الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال»؟

٢ـ ما أنواع هذه التعقبات؟ وبم تتعلق؟

٣ـ ما مدى التزام الإمام الذهبي بشرطه في كتابه «ميزان الاعتدال»؟

٤ـ من الرواة الثقات الذين ضعَّفهم الإمام الذهبي والضعفاء الذين وثَّقهم؟

٥ـ ما القيمة العلمية لتعقّبات الحافظ ابن حجر في ميزان النقد الحديثي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١ـ مناقشة تعقبات الحافظ ابن حجر رحمه الله، وهي كثيرة؛ منها ما يتعلّق بشرطه في الكتاب، ومنها ما يتعلق بأسماء الرواة، ومنها يتعلق بتوثيق الضعفاء وتضعيف الثقات، ومنها ما يتعلق بنقل كلام الأئمة.

٢ـ بيان أنواع التعقبات المتعلقة بشرطه في الكتاب، والتعقبات المتعلقة بالرواة من حيث الجمعُ بين المفترِق والتفريق بين المجتمِع، وضبط أسماء الرواة وكُناهم وألقابهم، والتعقُّبات المتعلقة بتوثيق الضعفاء وتضعيف الثقات، والتعقُّبات المتعلقة بألفاظ الجرح والتعديل، وتلك المتعلقة بكلام الأئمة المتمثلة في ذكر كلام الأئمة من غير أن ينسبه لهم، وكذلك اختصار كلامهم، وذكر كلام ليس من كلامهم.

٣ـ بيان الشروط التي لم يلتزِم بها الإمام الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال»؛ كعدم التزامه بشرطه من حيثُ عدمُ إدخال الصحابة في الضعفاء، وعدم التزامه بمصطلحات العلماء السابقين (المجهول عند أبي حاتم)، وذكره لرواة ليسوا على شرط الكتاب.

٤ـ معرفة الرواة الثقات الذين ضعّفهم الإمام الذهبي، والرواة الضعفاء الذين وثقهم في كتابه «ميزان الاعتدال»، وهذا يتبيَّن حينما يقف الباحث على الأسباب التي أدت إلى وقوع الاختلاف بين الإمامين الجليلين في الحكم على الرواة.

٥ـ معرفة مدى إصابة الحافظ ابن حجر رحمه الله، ودقته في هذه التعقبات، وموقف العلماء منها.

أهمية الدراسة:

إن لدراسة تعقبات العلماء بعضهم على بعض فوائدَ كثيرةً لا يسع مَن سلك طريق المحققين جهلها وإغفالها، ومنها:

١ـ إنّ دراسة التعقُّبات قائمة على التحري والتثبت بعيدًا عن التقليد والتعصب لعالم من العلماء، وما وجود هذه المادّة العلميّة من التعقُّبات إلّا دليل على ذلك، وترجيح أقوال العلماء مبنيٌّ على التمحيص وطول النظر، فحينما يظهر لهم أنّ الحقّ مع فلان قالوا به بعيدًا عن التقليد. ومن أراد طريق المحققين؛ لا يسعه التقليد، وما عليه إلّا الالتزام بطريقة البحث والنظر لمعرفة الصواب؛ لأنه ليس محصورًا في شخص أو جهة، وما تعقُّبات العلماء على بعضهم إلا لبيان وَهَم المتقدم بالنسبة للمنتقد، فعند دراسة كلا القولين يصل الباحث إلى القول الذي يترجح لديه.

٢ـ من فوائد دراسة التعقُّبات معرفة مكانة العلماء العلمية، والمنزلة التي عليها ذلك

العالم الناقد الذي قلَّ الخطأ في أقواله ومؤلّفاته؛ مما يعطي الباحث الثقة في كثير من أقواله التي لم يتبيّن له وجه الصواب فيها.

٣ـ قد يخلط بعض العلماء بين راوٍ ضعيف وآخر ثقة؛ فيفرق الباحث بين الثقة والضعيف.

٤ـ في التعقُّبات إثراء للعلم وترسيخ للبحث العلمي المبنيّ على التحقيق والتمحيص، وروح الحوار والمناظرة وتقبّل النقد.

وهناك فوائدُ أخرى لا تتحصّل إلا بالنقد الهادف والتّعقيب العلمي وترك التّقليد، وما هذا البحث الذي بين أيدينا إلَّا خطوة في مسيرة النقد والتثبت التي رسمها علماؤنا الأجلّاء رحمهم الله تعالى.

الدراسات السابقة:

في الحقيقة، إنني لم أجد دراسة سابقة تبحث في هذا الموضوع، وإنما وجدتُ دراساتٍ لها صلة بموضوع الدراسة، ومن أهمّ تلك الدراسات:

١ـ الأوهام الواقعة في كتب أبي عبد الله الذهبي؛ لابن عبد الهادي (٧٤٤هـ).

٢ـ تعقّبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه «تهذيب التهذيب»، من بداية حرف السين إلى نهاية حرف العين، للباحث مناف توفيق سليمان مريّان، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، وتَعقبَ فيه الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في راوٍ واحد في «ميزان الاعتدال»، وهو «عبّاد بن مَيسرة المِنقَري».

٣ـ تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه «تهذيب التهذيب»، من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب، للباحث عطا الله بن خليف بن عياض الكويكبي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، وتَعقبَ فيه الحافظ ابن حجر الإمامَ الذهبي في أربعة رواة وهم: أبو إدريس السكوني الحمصي، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، ومحمد بن الفرج بن محمود أبو بكر البغدادي، ومروان بن سالم المقنع.

٤ـ تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال»، وذلك من كتابه «تهذيب التهذيب»، لعلي بن محمد العمران، وهذه الدراسة قام الباحث فيها بجمع

(٦٨) راويًا، تعقب الحافظ ابن حجر فيهم على الذهبي في «تهذيب التهذيب»، فدرس الباحث بعض تلك التعقبات، ووثق النُّقُول في بعضها الآخر من غير دراسة ولا ترجيح. وتشترك هذه الدراسة مع دراستي في ثمانية رواة، درس الباحث ثلاثة منهم وترك الباقين فقمتُ بدراستهم جميعًا دراسةً شاملةً، ورجحتُ بين قولَي الإمامين فيهم.

والرواة الثلاثة الذين قام بدراستهم هم: «إبراهيم بن نافع الجلّاب، وأسود بن مسعود العنبري البصري، وعمر بن عطاء بن أبي حجار».

والرواة الخمسة الذين لم يدرسهم هم: عبد الله بن إسحاق بن عثمان الوقاصي، وعثمان بن محمد الأنماطي، وعلي بن أبي حملة القرشي، وحمد بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحِمصيّ الزبيديّ، وهشام بن عبيد الله الرّازيّ.

وبعد الاطِّلاع على الدراسات أعلاه؛ تبين لي أنّ جميع هذه الدراسات ليس لها علاقة مباشرة بموضوع دراستي؛ فأصحاب الدراسات السابقة درسوا تعقُّبات الحافظ ابن حجر في غير «لسان الميزان» إلّا ما ذكرته أعلاه.

أمّا دراستي هذه فتناولت جميع تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في «لسان الميزان»، اعتمدتُ فيها على استقراء قواعد العلماء في التعامل مع الرواة، ودرستها دراسةً علميةً مستوعبةً.

منهجية البحث:

قامت هذه الدراسة على إعمال ثلاثة مناهج من مناهج البحث العلمي، وهي: المنهج الاستقرائيّ، والمنهج التحليليّ، والمنهج النقديّ.

١ـ المنهج الاستقرائيّ: وفيه قام الباحث باستقراء جميع التعقُّبات التي تعقّب بها الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في كتابه «لسان الميزان»؛ واستقصائها ودراستها وتحليلها.

٢ـ المنهج التحليلي: وبه قام الباحث بتحليل أقوال الحافظ ابن حجر من خلال تعقُّباته ودراستها دراسةً موسعةً، وعرضها على مناهج المحدثين عرضًا علميًّا للوصول إلى حقيقة ما توصل إليه الحافظ في تعقباته.

٣ـ المنهج النقديّ: وبه تمّت مناقشة أقوال الحافظ ابن حجر مناقشةً علميةً نقديةً قائمةً على قواعد المحدثين في أصول النقد؛ للتمييز بين ما هو مقبول وما هو مردود في ميزان البحث والمنهج العلمي.

عملي في الرسالة:

اتّبعتُ في دراسة هذا الموضوع ما يلي:

١ـ اتباع القواعد الأساسية في البحث العلمي من عزو أقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية؛ والتي نقل منها الإمام الذهبي أو الحافظ ابن حجر.

٢ـ التجرّد عند سرد الأدلّة دون أن أميل لأحد الإمامين، والترجيح بحسب قوة الدليل في الراوي المختلَف فيه.

٣ـ تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، والحكم عليها.

٤ـ ترتيب المادّة العلميّة وتقسيمها إلى فصول ومباحث.

٥ـ من منهجي في الرسالة ـ وخاصة في المبحث الأول والمتعلق بتعقبات الصحابة ـ أنني أذكر القائلين بالصحبة أو النافين لها وأُوثِّقُ من كتبهم، وإذا جئت إلى مناقشة أقوال العلماء في الراوي وترجيحها أكتفي بذكر قول الإمام فيه دون توثيق؛ لأنه سبق التوثيق من كتابه فيمن أثبت الصحبة له أو ممن نفاها عنه، وذلك تجنبًا للتكرار والإطالة.

٦ـ قمت بعمل فهارس:

أ ـ فهرس للأحاديث والآثار التي ذُكرت في الرسالة.

ب ـ فهرس للرواة الذين تعقّبهم الحافظ ابن حجر.

ج ـ فهرس المصادر والمراجع.

خطة البحث:

قسمت بحثي إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة:

أما المقدمة؛ فقد تناولت فيها موضوع بحثي، وأهميته ومنهجي فيه، والدراسات السابقة.

وأمّا **التمهيد**: فيشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بكتاب «ميزان الاعتدال» للإمام الذهبي.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر.

أما **الفصول** فهي كالآتي:

الفصل الأول: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي فيما يتعلق بشرطه في كتابه.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في إدخال الصحابة في الضعفاء.

المبحث الثاني: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي بمصطلحات العلماء السابقين.

(المجهول عند أبي حاتم).

المبحث الثالث: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في رواة ليسوا على شرط الكتاب.

الفصل الثاني: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي فيما يتعلق بأسماء الرُّواة وولادتهم ووفيّاتهم.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع.

المبحث الثاني: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في ضبط أسماء الرُّواة وكناهم وألقابهم.

المبحث الثالث: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في المواليد والوفيات.

الفصل الثّالث: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في الحكم على الرّواة والأحاديث

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في تضعيف الثّقات.

المبحث الثاني: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في توثيق الضعفاء.

المبحث الثالث: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في الحكم على الأحاديث.

الفصل الرابع: تعقبات الحافظ ابن حجر على نقل الإمام الذهبيّ لكلام الأئمّة.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في ذكر كلام الأئمّة من غير أن ينسبه لهم.

المبحث الثاني: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في اختصار كلام الأئمّة في الرواة.

المبحث الثالث: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في ذكر كلام ليس من كلام الأئمّة.

الفصل الخامس: تعقبات الحافظ ابن حجر الظّنّية وغير الجازمة على الإمام الذهبيّ.

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبيّ في الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع.

المبحث الثاني: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ضبط أسماء الرُّواة.

المبحث الثالث: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الإعادة والتكرار.

المبحث الرابع: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في أنّ الآفة من شيخ الراوي أو ممن دونه.

المبحث الخامس: تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في مسائل متفرّقة.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج.

المصادر والمراجع

* * *

التمهيد

أولًا: التعريف بكتاب «ميزان الاعتدال» للإمام الذهبيّ:

١ـ اسم الكتاب وسبب تأليفه:

قبل أن أُعَرِّف بكتاب ميزان الاعتدال؛ لا بد لي أن أُشير إلى أنّ الإمام الذهبي من العلماء الذين اعتنوا بعلم الجرح والتعديل عنايةً فائقةً، وكان ذا معرفة واسعة في الرجال دفعتْ تلميذه تاج الدين السُّبكي أن يقول عنه: «أما شيخنا وأستاذنا الإمامُ أبو عبد الله محدِّثُ العصر؛ فبحرٌ لا نظيرَ له، وكَنزٌ هو الملجأ إذا نزلت الـمُعْضِلة، إمامُ الوجود حفظًا، وذهبُ العصر معنًى ولفظًا، وشيخُ الجرح والتعديل، ورجلُ الرجالِ في كل سبيل، كأنما جُمعت الأمة في صعيدٍ واحدٍ فنَظَرَها، ثم أخذ يخبِر عنها إخبارَ مَن حَضَرها»[1].

فكتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» من أهم كتب التراجم المعتمَدة، وقد اشتهر الكتاب بين أهل العلم بهذا الاسم، كما يُطلَق عليه أيضًا اسم «الميزان» اختصارًا. وكتاب «الميزان» من الكتب القيمة في تراجم الرجال، وذكر الإمام الذهبي أنه صنفه بعد كتابه «المغني في الضعفاء»، وأنه طول فيه العبارة، وزاد فيه عِدّةَ أسماء على «المغني»[2]،

---

(١) السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. «طبقات الشافعية الكبرى»، (تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو)، ط٢، ٩/ ١٠١، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (١٩٩٢م).

(٢) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. مقدمة «ميزان الاعتدال» في نقد الرجال»، علي محمد البجاوي، ط١، ١/ ١، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٩٦٣م).

وهذا إن دلَّ على شيء؛ فإنه يدل على براعة مؤلفه رحمه الله، وكيف لا وقد شهِد له بذلك الحافظ ابن حجر بوصفه له بأنه كان من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال[١].

ومن خلال تتبُّعي «للمغني» و«الميزان» اتضح لي أن العلاقة بينهما ليست بين كتاب مطول ومختصره كما يظن البعض، وإنما جاء «الميزان» كالمصحّح «للمغني» في أبواب كثيرة، أما «المغني» فلم يكن الذهبي قد استوعب قبله كل ما قيل في الراوي أصلًا حتى يلخصه فيه، وإنما يذكر عبارات مختصرة عن قليل من الأئمة؛ ليبين سبب إيراده للراوي في «المغني»، فلم يكن ملخصًا حتى لكلام الأئمة ممن سبقه، ولهذا السبب فإن الحافظ ابن حجر لم يهتم بالرجوع «للمغني» إلا نادرًا.

وذكر الشيخ أبو غدة رحمه الله أن في تسمية الكتاب مدلولًا علميًا مهمًّا، هو أنّ مَن ألف مِن قبله في تراجم الرجال كان في تأليفه شيءٌ من التساهل والتسامح أو التشدُّد والتعنُّت؛ وجاءت تسمية «ميزان الاعتدال» إشارةً إلى أنه تجنَّب الشطط والتعنُّت والتساهل والتسامح، فأقامه وأسّسه على النقد المعتدل[٢].

وسبب تأليف كتاب «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» هو التسهيل والتيسير للمشتغلين بعلم الرجال من علماء الحديث وطلّابه، حيث ذَكَرَ كلَّ ما يقال عن الراوي من تضعيف أو تجهيل، وإن لم يكن الكلام فيه مؤثرًا، وقد أشار إلى ذلك الإمام الذهبي في المقدمة حينما قال: «فقد استخرتُ الله عز وجل في عمل هذا المصنَّف، ورتّبتُه على حروف المعجم حتى في الآباء؛ ليقرب تناوله»[٣]، ويؤيد قوله رحمه الله أنه لم يلتزم

---

(١) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. «نزهة النظر شرح نخبة الفكر»، (تخريج وتعليق: أبي عبيدة العلاء بن محمد عبد الغني)، إشراف وتقديم: صلاح الدين بن عبد الموجود، ط١، ص١٦٩، الناشر: دار ابن رجب، مصر، (٢٠٠٦م).

(٢) انظر: أبو غدّة: عبد الفتاح أبو غدة، مقدمة «لسان الميزان». ط١، ١/ ٧٩، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، (٢٠٠٢م)، بتصرف.

(٣) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. مقدمة «ميزان الاعتدال» في نقد الرجال»، (تحقيق: علي محمد البجاوي)، ط١، ١/ ٢، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٩٦٣م).

في الترجمة بزمنٍ معين؛ وإنما يترجم للرواة إلى زمنه. وهو بهذا يخالف ما اشترطه في مقدمة كتابه، وتعقبه الحافظ في ذكر بعض الرواة كما سنراه في الفصل الأول.

٢ـ موضوع الكتاب ومزاياه:

«ميزان الاعتدال» هو من أهم كتب التراجم وأعظمها نفعًا بلا شك؛ زاد فيه الإمام الذهبي عددًا من الرواة على من في «المغني»، معظمهم من «الحافل»، وهو ذيل للنباتي على «الكامل»، وذيل ابن الجوزي على «الكامل» اختصره أولًا ثم ذيّل عليه ذيلًا بعد ذيل[1]. فهو يحتوي على أمورٍ كثيرةٍ ذكرتُها من مقدمته وجعلتها على شكل نقاط لتسهيل معرفة ما يتضمنه الكتاب. فهو يحتوي على الأمور الآتية:

١ـ ذكَر الإمام الذهبي كل من تُكُلِّم فيه، وإن كان الكلام غير قادح. وأحيانًا يترجم للراوي لكي يذُبَّ عنه؛ كما فعل في ترجمة علي بن المديني ردًّا على العقيلي.

٢ـ ذكَر الكذابين الوضّاعين المتعمِّدين.

٣ـ ذكر طائفةً من الكذّابين الذين ادّعوا أنهم سمعوا الحديث، وحقيقة الأمر لم يسمعوا.

٤ـ ذكر المتَّهمين بالوضع والتزوير.

٥ـ ذكر الكذّابين في لهجتهم، لا في الحديث النبوي.

٦ـ ذكر المتروكين الهلكى الذين كثُر خطؤهم، وتُرِك حديثهم، ولم يُعتمد على روايتهم.

٧ـ ذكر الحفاظ الذين في دينهم رِقّة، وفي عدالتهم وَهْن.

٨ـ ذكر المحدِّثين الضعفاء من قِبل حِفظهم، فلهم غلط وأوهام، ولم يُترك حديثهم.

٩ـ ذكر المحدثين الصادقين والشيوخ المستورين الذين فيهم لِين، ولم يبلغوا رتبة الثقات.

١٠ـ ذكر خلقًا من المجهولين ممن ينصُّ أبو حاتم الرازي على الواحد منهم أنه «مجهول».

---

(١) الذهبي: مقدمة «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢، مصدر سابق، بتصرف.

١١ـ لم يتطرَّق إلى من هو دون الثقات، حيث قال في مقدمته: «ولم أتعرض إلى من قيل فيه: محلّه الصدق، ولا من قيل فيه: لا بأس به، ولا من قيل: هو صالح الحديث، أو يُكتب حديثه، أو هو شيخ؛ فإنّ هذا وشبهه يدلُّ على عدم الضعف المطلق، وكذلك من قد تُكلِّم فيه من المتأخرين لا أُورد منهم إلا مَن قد تبيَّن ضعفه، واتّضح أمره من الرواة؛ إذ العمدة في زماننا ليس على الرواة؛ بل على المحدثين والمقيدين الذين عُرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين»[١].

١٢ـ ذكر الإمام الذهبي في مقدمة «الميزان» أعلى العبارات في الرواة المقبولين، وهي:

أ ـ ثَبَتٌ حُجّة، وثَبَت حافظ، وثقة متقِن، وثقة ثقة.

ب ـ ثم ثقة.

ج ـ ثم صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس.

د ـ ثم محلّه الصدق، وجيّد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ، وحسن الحديث وصدوق إن شاء الله، وصُوَيلِح، ونحو ذلك.

وأردى عبارات الجرح:

أ ـ دجّال كذّاب، أو وضّاع يضَع الحديث.

ب ـ ثم متّهم بالكذِب، ومُتّفق على تركه.

ج ـ ثم متروك، وليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.

د ـ ثم واه بمرّة، وليس بشيء، وضعيف جدًّا، وضعّفوه، وضعيف، وواهٍ، ومُنكَر الحديث، ونحو ذلك.

هـ ـ ثم يُضعَّف، وفيه ضعف، قد ضُعِّف، ليس بالقويّ، غير حجّة، ليس بحجّة،

---

(١) الذهبي: مقدمة «الميزان»، ١/ ٢، مصدر سابق، بتصرف.

ليس بذاك، تعرِف وتنكِر، فيه مقال، تكلم فيه، ليِّن، سيِّئ الحفظ، لا يُحتجّ به، اختُلِف فيه، صدوق لكنه مبتدِع. ونحو ذلك من العبارات التي تدلّ بوضعها على اطِّراح الراوي بالأصالة أو على ضعفه، أو على التوقُّف فيه، أو على جواز أن يُحتج به مع لِين فيه.

١٣ـ كتاب «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» كتاب كبير اشتمل على (١١٠٥٣) ترجمةً.

ومن أهم مزايا كتاب ميزان الاعتدال:

١ـ يعد كتاب «ميزان الاعتدال» للإمام الذهبيّ موسوعة للرواة الضعفاء من المحدثين، فمن أراد البحث عن ترجمة راوٍ من الضعفاء، واقتصر في ذلك على «الميزان»، فلا يكاد يفوته شيءٌ.

٢ـ سهولة الوصول إلى الترجمة؛ بسبب حسن ترتيب الكتاب، فالترتيب على حروف المعجم يُيسِّر للباحثين الوقوف على ترجمة أي راوٍ بسهولةٍ ويُسرٍ.

٣ـ إضافات الإمام الذهبي وتحريراته قلَّ أن توجد في كتب الجرح والتعديل. ومن ذلك تعقُّبه لبعض المصنفين في إيرادهم بعض الرواة الثقات في كتب الضعفاء.

٤ـ ثناء العلماء على كتاب الميزان وإعجابهم به؛ فقد قال الحافظ ابن حجر في ترجمة الإمام الذهبي: «وله الميزان في نقد الرجال أجاد فيه»[١]، وكذلك أثنى عليه في مقدمة «لسان الميزان»، فقال: «ومن أجمع ما وقفتُ عليه في ذلك كتاب «الميزان» الذي ألَّفه الحافظ أبو عبد الله الذهبي»[٢].

وقال برهان الدين الحلبي في مقدمة كتابه «نثل الهميان في معيار الميزان»: «فلما

---

(١) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، (تحقيق: محمد عبد المعيد ضان)، ط٢، ٥/ ٦٦، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، (١٩٧٢م).

(٢) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، «لسان الميزان». (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، ط١، ١/ ١٩١، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، (٢٠٠٢م).

وقفتُ على كتاب «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للإمام الذهبي؛ فوجدته أجمع كتاب وقفت عليه في الضعفاء، مع الاختصار الحسن»[١].

٥ـ يغلب على الكتاب الاعتدال والإنصاف، ولا يخلو من تشدُّد في بعض الأحيان.

٣ـ منهج الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» باختصار:

سلك المؤلف في كتابه «ميزان الاعتدال» منهجًا علميًّا من أبرز ملامحه:

١ـ رتَّب المؤلف الرواة في هذا الكتاب على حروف المعجم في أسمائهم وأسماء آبائهم[٢].

٢ـ يذكر الإمام الذهبي اسم الراوي واسم أبيه وجده وكنيته ونسبه غالبًا، من غير إطالة، ويذكر بعضًا من شيوخه وتلاميذه باختصار، ويذكر ما قيل فيه من جرح أو تعديل. لكن لم يلتزم ذلك في جميع كتابه، فأحيانًا يذكر الاسم مجردًا مثل: يعيش، وأحيانًا يذكر اسم الراوي واسم أبيه وهذا يجعله يلتبس بغيره.

٣ـ من منهج الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» الدفاع والذبُّ عن الرواة الذين ضُعِّفُوا بغير حقٍّ؛ كالرواة الذين ضُعِّفوا بأسبابٍ جارحةٍ في ظاهرها، وغير جارحة في حقيقة الأمر، كما حصل في ترجمة علي بن المديني والقصة معروفة[٣].

٤ـ رتّب الإمام الذهبي كتابه على تراجم الرجال المعروفين بأسمائهم، ثم المعروفين بكناهم، ثم من يُعرف بابن فلان، ثم المعروفين بأنسابهم، ثم المجاهيل، وأفرد فصلًا في نهاية الكتاب لتراجم النساء، ثم المجهولات، ثم مَن تُعرف بكنيتها، ثم من لم تُسمَّ ويبدؤها بكلمة والدة.

٥ـ استخدم بعض الرموز والاختصارات المعروفة عند أهل الحديث، فمثلًا رمز

---

(١) الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة».(تحقيق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب)، ط١، ١/ ١٢٦، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، (١٩٩٢م).

(٢) الذهبي: مقدّمة «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٣٨، مصدر سابق.

بحرف (ع) لمن أخرج له أصحاب الكتب الستة، وبحرف (عو) لمن اتفق عليه أصحاب الكتب الأربعة، ورمز أيضًا بـ(صح) بعد اسم الراوي مباشرةً، وهي إشارة إلى العمل على توثيقه[١].

٤ـ مكانة الكتاب وعناية العلماء به:

اعتنى العلماء بـ«الميزان» عنايةً شديدةً؛ فقد تناوله عدد كبير من الحفاظ والعلماء والمعنيين، بالنقد والتعقيب والتلخيص والاختصار، ومنهم من استدرك عليه بعض ما فاته، وسيأتي معنا في الكتب والمؤلفات التي اعتنت بـ«الميزان».

فقد أصبح هذا الكتاب مصدرًا ومرجعًا في بابه؛ أفاد منه من جاء بعده، وفي ذلك دلالة على مكانته وقيمته العلمية.

٥ـ بعض الكتب والمؤلَّفات التي اعتنت بـ«ميزان الاعتدال»:

١ـ «تقويم اللسان في الضعفاء وفضول اللسان»، للحافظ قاسم بن قُطْلُوبُغا (ت: ٨٧٩هـ)[٢].

٢ـ «التعليق على الميزان» لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي، بيَّن فيه كثيرًا من الأوهام، واستدرك عليه عددًا من الأسماء[٣].

٣ـ «ذيل ميزان الاعتدال»، للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، وهو استدراك وتذييل على الميزان، ومطبوع بعدّة طبعات.

٣ـ «نثل الهميان في معيار الميزان» لسبط ابن العجمي، ذكره الذهبي في ترجمة ابن العجمي في «الكاشف»، وهو عبارة عن ذيل واستدراك على «ميزان الاعتدال»[٤].

٤ـ «أحاديث الميزان»، لتاج الدين أبي الحسن علي بن عبد الله الأردبيلي التبريزي،

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢، مصدر سابق.

(٢) السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي. «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، ط بلا، ٦/ ١٨٧، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت.

(٣) ابن حجر: «الدرر الكامنة»، ٥/ ٣١٤، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «الكاشف»، ١/ ٢٢١، مصدر سابق.

جرَّد أحاديث الميزان ورتَّبها على الأبواب[١].

٥ـ «لسان الميزان»، للحافظ ابن حجر الذي سنُعَرِّف به بعد قليل ونبين منهج الحافظ فيه.

٦ـ «الأحاديث المنتقاة من الميزان واللسان»، لزين الدين عبد الرؤوف المُناوي (ت: ١٠٣١هـ). جمع الأحاديث وبيَّن الموضوع والضعيف والمتروك[٢].

٧ـ «الجامع المصنّف لما في الميزان من حديث الراوي المضعَّف»، لعبد العزيز الغماري.

٨ ـ «بلوغ الآمال في ترتيب أحاديث ميزان الاعتدال»، لأبي عبد الرحمن محمود الجزائري، وهو عبارة عن جمع الأحاديث وترتيبها على حروف المعجم، وذيله بالآثار المرفوعة على الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وغيرهم. نشره المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

٩ـ «الرواة الذين وثّقهم الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلّم فيهم بعض النُّقّاد من حيث البدعة» لمحمد إبراهيم شحادة الموصلي. وهو عبارة عن ذِكر لأقوال الأئمّة في الراوي، وذكر الرأي الراجح في ذلك، وطُبع الكتاب في دار القبلة ـ جدة.

١٠ـ «منهج الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، رسالة ماجستير لقاسم علي سعد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أصول الدين ـ السُّنّة وعلومها، سنة (١٤٠٥هـ).

١١ـ «موارد الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال»، لقاسم علي سعد، طُبع في دار البشائر، بيروت.

١٢ـ «تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال»؛ وذلك من كتابه «تهذيب التهذيب» لعلي بن محمد العمران.

---

(١) ابن حجر: «الدرر الكامنة»، ٤/ ٨٦، مصدر سابق.

(٢) الحموي: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي. «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»، ط بلا، ٢/ ٤١٤، الناشر: دار صادر، بيروت.

ثانيًا: التعريف بكتاب «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر:

١ ـ اسم الكتاب وسبب تأليفه:

كان الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى قد عُني بميزان الاعتدال للإمام الذهبي عنايةً فائقةً، حتّى جاء هذا الكتاب الذي سمّاه «لسان الميزان»: ومعناه قطعة المعدِن التي يكتنفها الفِياران[٣]، يقال لأحدهما: فِيار، والحديدة المعترِضة التي فيها اللسان: الْـمِنْجَم[٤]، وقد نصَّ المؤلف على تسميته في المقدمة فقال: «وسمَّيته لسان الميزان»[٥].

وقد ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة رحمه الله أنّ ابن حجر اختار هذا الاسم ليكون الكتاب الفيصل في بابه وموضوعه؛ لشدة ضبط عيارته في الوزن كما يُضبط عيار وزن الذهب واللؤلؤ.

فكلمة اللسان ليست من باب الإقحام؛ بل هي نظرة دقيقة من إمام بارع دقيق وضعها كاللؤلؤة الفريدة في واسطة العقد، فللّه دره ما أدقَّ نظرَه وما أجملَ ما سطره![٦].

أما سبب تأليف «لسان الميزان» فهو جمع الرواة من الضعفاء والمجروحين من الرجال في كتاب مستقل، وعدم ذكر رواة أخرج لهم الأئمة الستة، وزيادة بعض الرواة الذين هم شرط الذهبيّ ولم يذكرهم. وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر حينما قال في المقدمة: «ومن أجمع ما وقفت عليه في ذلك كتاب «الميزان» الذي ألفه الحافظ أبو عبد الله الذهبي، وقد كنتُ أردتُ نَسْخَهُ على وجهه فطال عليَّ؛ فرأيت أن أحذف منه أسماء مَن أخرج له الأئمة الستة في كتبهم أو بعضُهم، فلمّا ظهر لي ذلك استخرْتُ الله

---

(٣) حديدتان تحيطان بلسان الميزان.

(٤) ابن منظور: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، «لسان العرب»، وعليه ذيل اليازجي وجماعة من اللغويين، ط٣، ٥/٦٨، الناشر: دار صادر، بيروت، (١٩٩٣م).

(٥) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مقدمة «لسان الميزان». (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، ط١، ١/ ١٩٣، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، (٢٠٠٢م).

(٦) أبو غدة: عبد الفتاح أبو غدة. مقدمته على «لسان الميزان»، ١/ ٧٩، ٨٠، بتصرف.

تعالى وكتبتُ منه ما ليس في «تهذيب الكمال»، وكان لي من ذلك فائدتان: إحداهما: الاختصار والاقتصار؛ فإن الزمان قصير، والعمر يسير. والأخرى: أنّ رجال «التهذيب» إما أئمة موثوقون، وإمّا ثقات مقبولون، وإمّا قوم ساء حِفظهم ولم يُطرحوا، وإما قوم تُركوا وجُرِّحوا. فإن كان القصد بذكرهم أنه يعلم أنه تُكُلِّم فيهم في الجملة، فتراجمهم مُستوفاة في «التهذيب»، وقد جمعْتُ أسماءهم، أعني من ذكر منهم في «الميزان»، وسردتها في فصل آخر الكتاب»[1].

٣ـ محتوى الكتاب ومزاياه:

أما فيما يتعلق بمحتوى الكتاب فهو لا يختلف عن «ميزان الاعتدال»، وكلاهما تراجم للرواة الضعفاء، و«الميزان» أصل «للسان»، إلا أن الحافظ ابن حجر رحمه الله استدرك وتعقّب، وأضاف على الذهبي في بعض الأحيان.

افتتح المؤلف كتابه بمقدِّمةٍ رائعةٍ ابتدأها بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه ﷺ، ثم بيَّن حفظ الله لسنة نبيه ﷺ، وبيان أهمية السنة النبوية وضرورة الاعتناء بها، والتفتيش عن حال رجال الحديث وحَمَلة الآثار. وقد أشار إلى الزيادات التي زادها في الكتاب، ثم ساق خطبة الكتاب الأصل، وعلَّق عليها في بعض الجوانب التي ذكرها الذهبي؛ وهي: ما يتعلَّق باصطلاحات الذهبيّ في الميزان، وذكر أن من عيوب التصنيف في تراجم الرواة هو ذكر الجرح والسكوت عن التعديل، وأن البدعة على ضربين، وحُكم رواية المبتدِعة عمومًا والرافضة خصوصًا.

ثم ختم مقدمته بعشرة فصول في غاية الأهمية، أذكر بعضًا منها، فقد تكلّم فيها عن تدليس التسوية، وفيمن يُترك حديثه، ووجوه الفساد التي تدخل على الحديث، وذكر مراد بن معين بقوله: «ليس به بأس»، و«ضعيف»، ومراد الدارقطني بقوله: «ليّن»، وتكلم عن مذهب ابن حبّان في توثيق المجاهيل، وعن الجرح والتعديل، وفيمن يُقبل حديثه أو يُرد، وغير ذلك[2].

---

(١) ابن حجر: مقدمة «لسان الميزان»، ١/ ١٩٢، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: مقدمة «لسان الميزان»، ١/ ٢١٤، مصدر سابق.

ثم بعد أن انتهى الحافظ من مباحث المقدمة؛ شَرَعَ يُترجم للرواة ورَتَّبهم على حروف المعجم في أسمائهم وأسماء آبائهم، ثم ذكر الكنى، ثم المبهمين والمبهمات، ثم ذكر فصلًا ذكر فيه الأسماء التي كان قد حذفها من «اللسان» لوجودهم في «تهذيب الكمال»، ثم عاد فأدخلهم في آخر «اللسان» بأسمائهم المجردة دون أن يترجِم لهم.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في المقدمة أنّه زاد على «الميزان» تراجمَ من عنده وتراجم أخرى أخذها من كتاب شيخه العراقي فقال: «ثم إنّي زدتُ في الكتاب جملًا كثيرةً، فما زدته عليه من التراجم المستقلة جعلتُ قبالته أو فوقه (ز)، ثم وقفتُ على مجلدٍ لطيفٍ لشيخنا حافظ الوقت أبي الفضل بن الحسين جعله ذيلًا على «الميزان» ذكر فيه مَن تُكلم فيه، وفات صاحب «الميزان» ذكره، والكثير منهم من رجال «التهذيب»، فعلَّمتُ على من ذكره شيخنا في هذا الذيل صورة (ذ) إشارةً إلى أنه من الذيل لشيخنا، وما زدته في أثناء الترجمة ختمتُ كلام الذهبي بقول: انتهى. وما بعدها فهو كلامي»[(١)].

وقد استعمل الحافظ ابن حجر في اللسان مجموعةً من الرموز بالإضافة إلى رموز «تهذيب الكمال»، وذكر الشيخ أبو غدّة رحمه الله في مقدمة تحقيقه أنّ الحافظ ابن حجر لما فرغ من تأليف هذا الكتاب سنة (٨٠٥هـ) ظلَّ ينظر في الكتاب ويُنقِّح ويُصحِّح إلى آخر حياته[(٢)].

٥ـ منهج الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» باختصار:

يمكن اختصار منهج الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» في النقاط التالية:

١ـ قدَّم المؤلف لكتابه بمقدمةٍ رائعةٍ بيّن فيها الكثير من الأمور التي يُحتاج إليها.

٢ـ رتَّب المؤلف الرواة على حروف المعجم في أسمائهم وأسماء آبائهم، كما في الميزان.

٣ـ يُؤخِّر ذكر المهمَلين بعد المنسوبين إلى آبائهم في الغالب، وذكر من اسمه

---

(١) ابن حجر: مقدمة «لسان الميزان»، ١/ ١٩١، مصدر سابق.

(٢) أبو غدة: مقدمته على «لسان الميزان»، ١/ ٧٦، مصدر سابق.

(عبد الله) قبل غيره ممن ابتدأ اسمه بـ(عبد)، وفعل مثل ذلك في أسماء آبائهم، وعندما ذكر المؤلف المبهمين قسمهم إلى ثلاثة أقسام: المنسوب، ومن اشتهر بقبيلة أو صنعة، ومن ذُكر بالإضافة.

٤ـ يذكر المؤلف اسم الراوي واسم أبيه وجده وكنيته ونسبه، ولا يُطيل في ذلك، ويذكر بعض شيوخه وتلاميذه على سبيل الاختصار، ويذكر ما قيل فيه من جرحٍ أو تعديل، ثم يذكر من حديث الراوي ما يُدلِّل به على ضعف حديثه.

٥ـ ألحق أسماء النساء بأسماء الرجال بحسَب حروف المعجم، وقد كان الذهبي أفرد لهنّ فصلًا في نهاية «الميزان».

٦ـ الحكم على الأحاديث التي يوردها أثناء الترجمة في الغالب.

٧ـ ذكر المؤلف جميع التراجم التي في «الميزان» سوى من كان مترجمًا في «تهذيب الكمال»، وزاد زياداتٍ ليست موجودة في «الميزان».

٨ ـحذف المؤلف من ترجم له المِزّي في «تهذيب الكمال»، سواء كان الراوي له رواية في الكتب الستة، أو كان ذكر الراوي لأجل التمييز فقط. ومما يدل على ذلك في ترجمة (إسحاق بن عبد الله) قال الحافظ ابن حجر: «قلتُ: إسحاق بن نَجيح الملطي لم يخرجْ له أحد من الأئمة الستة، ولكن ذكره المزّي في «التهذيب» للتمييز، فلم أذكره هنا لكونه ليس من شرطي في هذا «اللسان»، واقتصرتُ على التنبيه على كشف هذه العلّة؛ لئلا يُظن أنه راوٍ آخر أهملته»[١].

٩ـ ذكر الحافظ ابن حجر في آخر «اللسان» فائدةً، وهي أنّ مَن لم يترجَم له في «الميزان» أو «اللسان» أو «تهذيب التهذيب» قال: فهو إمّا ثقة أو مستور[٢].

١٠ـ تبِع المؤلف الإمام الذهبي في عدم ذِكره لتراجم الصحابة في هذا الكتاب؛ وذلك لعدالة الصحابة، والضعف إنما يأتي من الرواة عنهم.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٦٤، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ٥٠٤، مصدر سابق.

مزايا «لسان الميزان»:

لقد احتلَّ هذا الكتاب منزلةً رفيعةً ومكانةً مرموقةً في أوساط أهل العلم وطلبته، وتميَّز بمزايا كثيرة، من أهمها:

١ـ اشتمل لسان الميزان على إضافاتٍ وتحريراتٍ قلَّ أن تُوجَد في غيره من كتب المؤلف في تراجم الرواة. وهو وإن كان متمِّمًا ومكمِّلًا لكتاب «ميزان الاعتدال» للذهبيّ، إلا أنه أضاف عليه إضافاتٍ كثيرةً كما سبق، وتعقَّبه في مواضع ليست بالقليلة، أظهر فيها سعةَ اطِّلاعه وعلوَّ منزلته، وستتعرف ذلك من خلال هذه الرسالة إن شاء الله تعالى.

٢ـ استعمل الإحالة في هذا الكتاب بقوله: «سيأتي في ترجمة فلان»، أو «سيأتي في حرف كذا»، ويحيل إلى الكتاب نفسه بقوله: «وسيأتي في هذا الكتاب»، وكذلك يحيل إلى كتبه الأخرى كـ«تهذيب التهذيب»، و«الإصابة»، وجميع هذه الإحالات توضح حرصه على الاختصار؛ لأنه يذكر طرفًا من الكلام عن الراوي أو الخبر، ثم يشير إلى أنه قد استوفاه في مصنف آخر.

٣ـ مما يميز هذا الكتاب عن غيره؛ كونه يُعد من أجود الكتبِ وأدقّها بين الكتب التي ترجمَت للرواة الضعفاء؛ مع ما فيه من وضوح العبارة وسهولتها، وسهولة الوصول إلى الترجمة؛ بسبب ترتيب أسماء الرواة على حروف المعجم.

٤ـ لا يمكن الاستغناء عن «لسان الميزان» مع أصله في ترجمة راوٍ ضعيف؛ لأنه يُعدّ من أهم الكتب المؤلفة وأجمعها في تراجم الرواة الضعفاء.

٥ـ ومما يميزه أيضًا هو مكانة مؤلفه العلمية المرموقة التي لا تخفى على أحدٍ من أهل العلم وطلبته، وقيمة أي كتاب تزداد بعلوِّ مكانة مؤلفه، كيف لا ومؤلفه حافظ عصره كما لا يخفى!

٦ـ مكانة الكتاب وعناية العلماء به:

لقد أثنى على هذا الكتاب كثيرٌ من أهل العلم. ولعلّ من أبرزهم شيخ الحافظ ابن حجر الحافظ العراقي؛ كما ذكر ذلك الحافظ السخاوي، فقد كتب بخطه على نسخة



من «اللسان»: «كتاب «لسان الميزان» تأليف الحافظ المتقِن الناقد الحجة شهاب الدين أحمد بن علي الشافعي الشهير بابن حجر، نفع الله بفوائده، وأمتع بعوائده»[١].

وفي ترجمة أحمد بن عبد الله بن عياض المكي قال الشيخ تقي الدين الفاسي: «لخصتُ هذه الترجمة من «لسان الميزان» لصاحبنا الحافظ أبي الفضل العسقلاني.. وهو كتاب بديع»[٢].

وقال الحافظ السخاوي: «والتقط شيخنا منه من ليس في «تهذيب الكمال»، وضمَّ إليه ما فاته من الرواة والتتمَّات، مع انتقاد وتحقيق، في كتاب سمَّاه «لسان الميزان» مما كتبتُه وأخذته عنه، وعمَّ النفع به»[٣]. وقال عبد الرحيم محمد أحمد القشري في تحقيقه لكتاب «تاريخ أسماء الضعفاء والكذّابين» لابن شاهين: «ولم يقف الحافظ ابن حجر العسقلاني أمام كتاب «الميزان» جامدًا؛ وإنما كانت له زيادات قيمة، سواء كانت تلك الزيادات في إيراد بعض التراجم التي غفل عنها صاحب الأصل، أو كانت في عبارات بعض العلماء التي لم يوردها الذهبي في كتابه»[٤].

٥ـ بعض الكتب والمؤلفات التي اعتنت بالكتاب.

اعتنى بكتاب «لسان الميزان» كثير من أهل العلم؛ لما له من منزلةٍ كبيرة لديهم، فهناك

---

(١) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، «الجواهر والدرر في ترجمة الحافظ ابن حجر»، (تحقيق: إبراهيم باجس عبد الحميد)، ط١، ١/ ٢٦٨، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، (١٩٩٩م).

(٢) الفاسي المكي: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي، «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين». (تحقيق فؤاد سيد)، ط٢، ٣/ ٦٠، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٦م).

(٣) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» للعراقي، (تحقيق: علي حسين علي)، ط١، ٤/ ٣٤٨، الناشر: مكتبة السنة، مصر، (٢٠٠٣م).

(٤) ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي، «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين»، (تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري)، ط١، ص٣١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٩م).

كثير من المؤلفات التي اعتنت به تصحيحًا واستدراكًا واختصارًا، ومن هذه المؤلفات:

١ـ «تقويم اللسان» للحافظ ابن حجر نفسه، ذكر فيه من ذكره الذهبي في «الميزان» ولم يذكر مستنده في ضعفه[1].

٢ـ «تقويم اللسان» وكتاب «فضول اللسان» كلاهما للحافظ زين الدين قاسم ابن قُطْلُوبُغا الحنفي[2].

٣ـ «زوائد اللسان» للحافظ السخاوي[3].

٤ـ «زوائد اللسان على الميزان»، وهو كتاب من تصنيف السيوطي[4].

٥ـ كتاب منتقى من «لسان الميزان» لعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي[5].

٦ـ «تجريد لسان الميزان» لمحمد بن رجب بن عبد العال بن موسى الزبيدي[6]

٧ـ اختَصَر «اللسان» إلى مجلد كبير عبدُ الرحمن بن إدريس العراقي الحسيني[7].

٨ ـ كتاب «ذيل لسان الميزان» للشريف حاتم بن عارف العوني.

---

(١) السخاوي: «الجواهر والدرر»، ٢/ ٦٨٣، مصدر سابق.

(٢) السخاوي: «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع»، ٦/ ١٨٧، مصدر سابق.

(٣) السخاوي: شمس الدين محمد عبد الرحمن السخاوي. «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ»، (تحقيق وتعليق، فرانز روزنثال)، ترجم التعليقات والمقدمة وأشرف على النص: الدكتور صالح أحمد العلي، ط١، ص٢٢٢، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٦م).

(٤) حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، ط بلا، ٢/ ١٩١٧، الناشر: مكتبة المثنى، بغداد، (١٩٤١م).

(٥) الكتاني: عبد الحي عبد الكبير الكتاني، «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»، (تحقيق إحسان عباس)، ط٢، ٢/ ٥٦١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٩٨٢م).

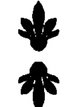
(٦) مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.

(٧) الكتاني: أبو عبد الله جعفر بن إدريس الحسني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. (تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي)، ط٦، ص١٤٦، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، (٢٠٠٠م).

الفصل الأول

تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الذهبي

فيما يتعلق بشرطه في كتابه «الميزان»




تمهيد
شروط الإمام الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال»

قبل البدء بدارسة تعقُّبات الحافظ ابن حجر فيما يخص شرط الإمام الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال»؛ لا بد لنا من تمهيد نبين فيه هذه الشروط لنتعرف عليها، وهي من التعقبات المهمة في هذه الرسالة. ومن هذه الشروط ما نص عليه الإمام الذهبي في مقدمة كتابه، ومنها ما ذكره أثناء ترجمته للرواة، كما في ترجمة «أبان بن حاتم الأملوكي»[١]، ويمكن إيجاز هذه الشروط فيما يلي:

١- اشترط الإمام الذهبي في مقدمة «الميزان» عدم ذِكره لتراجم الصحابة، لأن الضعف جاء من جهة الرواة إليهم[٢].

٢- عدم ذِكره للأئمة المتبوعين؛ لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة، والشافعي، والبخاري، وغيرهم[٣].

٣- نص الذهبيّ على أنّ من قال فيه: «مجهول»، ولم يسنده لقائل أنه قول أبي حاتم الرازي.

قال الإمام الذهبي: «ثم اعلم أن كل من أقول فيه: «مجهول» ولا أسنده إلى قائل، فإن ذلك هو قول أبي حاتم فيه، وسيأتي من ذلك شيء كثير جدًّا، فاعلمه، فإن عزوته إلى قائله كابن المديني وابن مَعين فذلك بيِّن ظاهر»[٤].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: مقدمة «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: مقدمة «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، نص الذهبي على ذلك أثناء ترجمته لأبان بن حاتم الأملوكي، وهي الترجمة رقم (٤) في «الميزان» ١/ ٦.

٤ـ إذا قال الإمام الذهبي في الراوي: «فيه جهالة» أو «نكرة»، أو «يجهل»، أو «لا يعرف»، وأمثال ذلك، ولم يَعْزه إلى قائل؛ فهو من قوله، وكذا إذا قال: «ثقة»، و«صدوق»، و«صالح»، و«لين»، ونحو ذلك[1].

٥ـ عدم التعرض لِـمَنْ قيل فيه: «محلّه الصدق»، ولا من قيل فيه: «لا بأس به»، ولا من قيل فيه: «هو صالح الحديث»، أو «يُكتب حديثه»، أو مَن هو «شيخ»؛ فإن هذا وشبهه يدلّ على عدم الضعف المطلق[2].

٦ـ لا يتعرّض في كتابه للمتأخرين من الرواة، وقد جعل رأس سنة ثلاث مِئة الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين؛ حيث قال: «ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره، فالحدّ الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاث مِئة، ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب لما سلم معي إلا القليل؛ إذ الأكثر لا يدرون ما يروون، ولا يعرفون هذا الشأن، إنما سمِعوا في الصِّغر، واحتيج إلى علوِّ سندهم في الكِبر، فالعمدة على مَن قرأ لهم، وعلى مَن أثبت طباق السماع لهم، كما هو مبسوط في علوم الحديث»[3].

٧ـ ومن خلال متابعتي واستقرائي؛ اتضح لي أنه لا يريد ذكر من ليست له رواية، ولم يُحَدث بشيء، وله ذكر في كتب التراجم.

وبناءً على هذه الشروط التي ذُكِرت؛ جاءت تعقبات الحافظ ابن حجرٍ، فكانت تعقباته في قضية الصحبة، والمجهول عند أبي حاتم لها النصيب الأكبر من بين التعقُّبات المتعلقة بشرط الذهبي في كتابه «الميزان»، وكذلك بعض التعقبات المتعلقة بمسائل أخرى ضمن الشروط التي ذكرها الإمام الذهبي في كتابه.

* * *

---

(١) الذهبي: مقدمة «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: مقدمة «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣، ٤، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: مقدمة «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤، مصدر سابق.

المبحث الأول
الصُّحبة وطرق إثباتها

المطلب الأول: تعريف الصحابي لغةً واصطلاحًا:

الصحابي لغة: مُشتقٌّ من الصُّحبة، وهي على معانٍ:

١ـ الملازمة.

٢ـ الانقياد.

٣ـ العِشرة.

وكل شيء لازم شيئًا فقد استصحبه.

قال الجوهري[١]: «والصَّحابة بالفتح: الأصحاب، وهي في الأصل مصدرٌ. وجمع الأصحابِ أصاحيبُ، وأصحبته الشيء: جعلته له صاحبًا».

قال الزَّبيدي[٢]: «صحبه يَصحَبُه صحابةً، بالفتح والكسر، وهم أصحاب وأصاحيبُ وصُحْبان، والصاحب: المعاشِر. واستصحبه: دعاه إلى الصحبة ولازمه، وكل ما لازمَ شيئًا فقد استصحبه».

تعريف الصحابي في الاصطلاح:

للعلماء في تعريف الصحابي أقوال[٣]، إلا أن التعريف الراجح والمعتمَد هو ما

---

(١) الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»، (تحقيق أحمد عبد الغفور عطار)، ط٤، ١/ ١٦٢، الناشر: دار العلم للملايين ـ بيروت، (١٩٨٧م).

(٢) الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسين الزَّبيدي. «تاج العروس من جواهر القاموس»، (تحقيق مجموعة من المحققين) ط بلا، ٣/ ١٨٥، الناشر دار الهداية.

(٣) ينظر: ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، «الإصابة في تمييز الصحابة»، =

قرره الحافظ ابن حجر بقوله: «وأصحُّ ما وقفتُ عليه من ذلك أنّ الصحابيَّ مَن لقي النبي ﷺ مؤمنًا به ومات على الإسلام»[١].

المطلب الثاني: طرق إثبات الصحبة:

وضع العلماء طرقًا وضوابط لمعرفة كون الشخص صحابيًّا، وتلك الطرق أو الضوابط هي:

١ـ أن تثبت صحبته بطريق التواتر المقطوع به؛ لكثرة ناقليه أن فلانًا من الصحابة، وذلك كأبي بكر وعمر، وبقية العشرة وناس آخرين من الصحابة رضي الله عنهم[٢].

٢ـ أن تثبت الصحبة للشخص عن طريق الاستفاضة والشهرة[٣].

٣ـ أن يُروى عن آحاد الصحابة أنه صحابي، كما في حُمَمة بْن أَبِي حُمَمَةَ الدَّوْسِيّ الذي مات بأصبهانَ مَبطونًا فشهِد له أبو موسى الأشعريّ أنه سمع النّبي ﷺ حَكَم له بالشهادة[٤].

٤ـ أن تثبت الصحبة بإخباره عن نفسه إذا كان ثابت العدالة، وأن يكون في المدة التي يمكن في خلالها أن يرى النبي[٥] ﷺ.

٥ـ أن يخبر أحد التّابعين أنه صحابي بناء على قبول التّزكية من واحد عدل، وهو الرّاجح[٦].

= (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض)، ط١، ١/ ٧، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٤م).

(١) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ١/ ١٥٨، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ١/ ١٥، مصدر سابق.

(٣) المصدر السابق نفسه، ١/ ١٥.

(٤) أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، «تاريخ أصبهان»، (تحقيق سيد كسروي حسن)، ط١، ١/ ص٩٩، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

(٥) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ١/ ١٥، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ١/ ١٥، مصدر سابق.

٦ـ صحة الإسناد إلى من قال: سمعت رسول الله ﷺ، أو رأيته يفعل كذا، أو نحو ذلك.

قال العلائي: عند مراتب ما نثبت به الصُّحبة: «وخامسها: أن يقول مَن عُرف بالعدالة والأمانة: سمعت رسول الله ﷺ أو رأيته يفعل كذا ونحو ذلك، ويكون سنه يَحتمل ذلك، والسند إليه صحيح، فهذا مَقبول القول على الراجح»(١).

وقال ابن كثير: عند بيان طرق ثُبوت الصُّحبة: «وتارة بروايته عن النبي ﷺ سماعًا أو مشاهدة مع المعاصرة». وقال أيضًا: «أما لو قال: سمعت رسول الله ﷺ قال كذا، أو رأيته فعل كذا، أو كنا عند رسول الله ﷺ، ونحو هذا، فهذا مقبول لا محالة، إذا صح السند إليه، وهو ممن عاصره ﷺ»(٢).

المطلب الثالث: ثبوت الصحبة بالرواية الضعيفة:

لا بد لنا أن نناقش هذه المسألة على ضوء ما ذكرناه من الشروط، فكثيرًا ما يخطئ البعض أو من هم ليسوا من أهل الصنعة بقولهم: إن الصحابي هو كل من له ذِكر في كتب الصحابة؛ كأبي نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، أو ابن حجر، وهؤلاء يذكرون جميع الطبقات بدءًا من طبقة الصحابة الحقيقيين بمختلف طبقاتهم، كما يذكرون كل من اختُلف في صحبته، وكذا كل من قيل أو رُوي أنه صحابي سواء صح الإسناد إليه أو ضعف، بل يذكرون الرجل بمجرد روايته عن النبي ﷺ ولو كان من مجهولي التابعين، فإن قول الرجل من الرواة: «قال رسول الله ﷺ» لا يعني الصحبة كما هو معلوم، فالتابعي ومن دونه قد يقول ذلك فيكون من قبيل المرسل، والتثبت في الصحبة وتحقق إثباتها شرط لصحة الحديث، فبدونها يُنفى الاتّصال، لذلك كثير من الأسماء نجدها في جملة الصحابة وإذا

---

(١) العلائي: خليل بن كَيْكلدِي بن عبد الله صلاح الدين العلائي، «تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة». (تحقيق: محمد سليمان الأشقر)، ط١، ص٦٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار البشير، عمان، (١٩٩١م).

(٢) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، «اختصار علوم الحديث»، (تحقيق: ماهر ياسين الفحل)، ط١، ص٢٨٤، الناشر: دار الميمان، الرياض، (٢٠١٣م).

تحققنا من تلك الرواية وجدنا كثيرًا منها لا تثبت أسانيدها إلى من قيل: إنه صحابي.

والمتصفح في المصنفات قلّما يجد ترجمة لأحدهم ليس فيها رواية، فكتب المسانيد المصنفة على أسماء الصحابة قائمة على جمع مرويات الصحابة كل في مسنده، وكذلك كتب المعاجم؛ كـ«معجم الطبراني الكبير»، ومعاجم الصحابة؛ كمعجم البغوي وابن قانع، فهي قائمة على الرواية، سواء كان الإسناد بذلك صحيحًا أم ضعيفًا.

وقد قرر ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه «الإصابة»، حيث قال: «القسم الأول: فيمن وردت صحبته بطريق الرواية، سواءٌ كانت الطريق صحيحة أو حسنةً أو ضعيفة، أو وقع ذِكْره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان»[١].

وهذا ما قرره أبو نعيم في مقدمة كتابه «معرفة الصحابة» فقال في مقدمة خطبة كتابه: «أما بعد: فإن بعض منتحلي الآثار، ومتبعي الروايات والأخبار؛ أحب الوقوف على معرفة صفوة الصحابة، والمشهورين ممن حوت أساميهم وأذكارهم ديوان الرواة والمحدثين، وأسنانهم، ووفاتهم تاريخ الحفاظ المتقنين ممن ثبتت له عن الرسول ﷺ رواية، أو صحت له صحبة وولاية»[٢].

ونستخلص من كلام الحافظ أبي نعيم أنه صرح باشتراط صحة الرواية وثبوتها لإثبات صحبة من كانت له رواية عن النبي ﷺ.

ومن هنا كانت الرواية أحد الأسباب الموجبة للاختلاف في ثبوت الصُّحبة؛ ولذلك من العلماء من يذكر أحدهم في الصحابة بالرواية الواحدة دون النظر إلى صحّة الإسناد، ومنهم من ينفي عنه الصحبة لعدم صحة سند تلك الرواية.

وخلاصة القول أن الصحبة تثبت للراوي في حال الرواية عنه إذا قال: سمِعت أو رأيت، وصح السند بذلك، وكان ثابت العدالة والمعاصَرة للنبي ﷺ.

وهذا مبحث من المباحث المهمة الذي نُثبت أو ننفي من خلاله التعُقبات التي تعقَّبها الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي فيما يخص الصحبة، بناءً على الشروط التي ذكرناها.

---

(١) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ١/ ١٥٥، مصدر سابق.

(٢) أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، «معرفة الصحابة»، (تحقيق عادل بن يوسف العزازي)، ١/ ٥، الناشر: دار الوطن للنشر، (١٩٩٨م).

المبحث الثاني
تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي
في إدخال الصحابة في الضعفاء

١ـ الْأَغَرُّ الْغِفارِيُّ.

قال الذهبيّ: «تابعيّ، قال ابن مندة: فيه نظَر»[١].

قال الحافظ: «وهذا صحابيّ ذكره البغويّ، والطبرانيّ، وابن مندة، وغيرهم في الصحابة،... وأظن قول ابن مندة فيه نظر من أجل الاختلاف في تسميته وفي نسبته، ولم يقل: إنه تابعيّ، بل هي من عند الذهبي، ولو تدبر سياق حديثه؛ لَجزم بأنه صحابيّ. وقد اشترط أنه لا يذكر الصحابة فذَهَل في ذكر هذا، والله أعلم»[٢].

القائلون بالصحبة:

أثبت الصحبة للأغر الغفاري كلٌّ من: البغوي[٣]، وأبي حاتم الرازي[٤]، والطبراني[٥]،

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، مصدر سابق، ١/ ٢٧٣.

(٢) ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، «لسان الميزان»، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، ط١، ٢/ ٢١٤، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، (٢٠٠٢م).

(٣) البغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، «معجم الصحابة»، (تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني)، ط١، ١/ ١٢٩، الناشر: مكتبة دار البيان، الكويت، (٢٠٠٠م).

(٤) ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الحنظلي، الرازي، «الجرح والتعديل»، ط١، ٤/ ٣٥٨، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ذكره في معرض كلامه عن الراوي عنه، (١٩٥٢م).

(٥) الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، «المعجم الكبير»، (تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي)، ط٢، رقم ٨٨١، ١/ ٣٠١. الناشر: مكتبة العلوم والحكم، الموصل، (١٩٨٣م).

والأزدي(١)، وابن مندة(٢)، وابن عبد البر(٣)، وابن القطان(٤)، وابن الأثير(٥)، والمِزي(٦)، ومغلطاي(٧)، والصفَدي(٨)، والعراقي(٩)، وابن حَجَر(١٠)، والهيثمي(١١)، ....

---

(١) الأزدي: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي الأزدي، «المخزون في علم الحديث»، (تحقيق محمد إقبال محمد إسحاق السلفي)، ط١، ص٤٢، الناشر الدار العلمية، الهند، (١٩٨٨م).

(٢) ذكره ابن حجر ولم أقف عليه في الجزء المطبوع.

(٣) ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، (تحقيق علي محمد البجاوي)، ط١، ١/ ١٠٢، الناشر: دار الجيل، بيروت، (١٩٩٢م).

(٤) ابن القطان: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الفاسي، «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام»، (تحقيق د. الحسين آيت سعيد)، ط١، ٥/ ٣١، الناشر: دار طيبة، الرياض. ذكره في معرض كلامه عن الراوي عنه، وساق كلام ابن أبي حاتم فيه، (١٩٩٧م).

(٥) ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد الجزري، «أُسْد الغابة»، (علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، ط١، ١/ ٢٥٩، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٤م).

(٦) المزي: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المِزي. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، ط١، ٣/ ٣١٧، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٠م).

(٧) مغلطاي: الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، «إكمال تهذيب الكمال»، (تحقيق عبد الرحمن عادل بن محمد، أبي محمد أسامة بن إبراهيم)، ط١، ٢/ ٢٥٧، الناشر: الفاروق، القاهرة، (٢٠٠١م).

(٨) الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، «الوافي بالوفيات»، (تحقيق أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى)، ط١، ٩/ ١٧٣، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، قال: روى عن النبي ﷺ. وفي ترجمة شبيب ١٦/ ٥٩، وهو الراوي عنه قال: يروي عن رجل له صحبة، (٢٠٠٠م).

(٩) العراقي: أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد»، (تحقيق د. عبد الرحمن عبد الحميد البر)، ط١، رقم ١١٥، ١/ ٣٦٧، الناشر: دار الوفاء، دار الأندلس الخضراء، تكلم عنه في حديث شبيب، وقال: قيل: إنّ اسمه الأغر، (١٩٩٤م).

(١٠) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، مصدر سابق، ١/ ٢٤٩. وفي «تهذيب التهذيب»، ط١، ١٢/ ٣٧١، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. ذكره في ترجمه شبيب رقم ٤٥٤٣.

(١١) الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، «كشف الأستار عن زوائد البزار»، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، ط١، ١/ ٢٣٤، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٧٩م).

والخزرجي[١]، وعلي القاري[٢]، وابن علان[٣].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: ابن مندة[٤]، والذهبي[٥].

التعليل والترجيح:

قلت: إن الإمام الذهبي ينفي كون الأغر الغفاري من الصحابة بناءً على قول ابن مندة: فيه نظر، وجزم أن الأغر تابعي، والمتأمل في قول ابن مندة يجد أنه قصد بقوله: «فيه نظر» كونه غِفاريًّا أو مُزَنِيًّا، وقد بين الحافظ ابن حجر ذلك حينما قال: «وأظن قول ابن مندة فيه نَظَر من أجل الاختلاف في تسميته وفي نسبه، والذهبي فرَّق بين الغفاري والمزني فجعل الغفاريَّ تابعيًّا، والمزنيَّ صحابيًّا...». وفيما يلي عدة أمور:

١ـ إضافة إلى الذين ذكرهم الحافظ ابن حجر، فقد أثبت الصحبة للأغر عددٌ من العلماء ذكرتهم فيمن أثبت الصحبة له.

٢ـ قال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة شَبيب أبي رَوح الوُحاظي الحِمْصي، وهو الراوي عن الأغر: يروي عن رجلٍ له صُحبة[٦]، وهو يقصد الأغَرّ؛ لأنّ الأغر جاء

---

(١) الخزرجي: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري، «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، ط٥، ١/ ٣٩، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر بيروت، (١٩٩٦م).

(٢) علي القاري: علي بن سلطان، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، ط١، ١/ ٣٥٣، الناشر: دار الفكر، بيروت، (٢٠٠٢م).

(٣) ابن علان: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم الشافعي، «دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين»، (اعتنى به: خليل مأمون شيحا)، ط٤، ١/ ٩٥، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (٢٠٠٤م).

(٤) لم أقف عليه في الجزء المطبوع.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، مصدر سابق، ١/ ٩٣، وفي «المغني في الضعفاء»، (تحقيق نور = الدين عتر)، ط بلا، ١/ ٩٣، الناشر: إحياء التراث الإسلامي، قطر.

(٦) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، (تحقيق: بشار عوّاد معروف)، ط١، ٢/ ٩٤٨، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٢٠٠٣م).

في الرواية مُبهَمًا، فقد ذكره النسائي[١] دون أن يسميَه، بينما سماه البزار، والطبراني خلطه بالمزني وأدخل حديثه بأحاديث المزني. وكذا خلط بينهما أبو نُعيم[٢] والهيثمي.

٣ـ أثبت الذهبي الصحبة للأغر في كتابه «تجريد أسماء الصحابة»[٣] و«الكاشف»[٤]، وفرق بينه وبين المزني وقال: له صحبة. وهذا وهم من الذهبي في نفي الصحبة عن الأغر في «المغني» و«الميزان»، وإثبات الصحبة له في «التاريخ» و«التجريد» و«الكاشف».

٤ـ الراوي عن الأغر الغِفاري، وهو شَبيب أبو رَوح، ذكره ابن قانع[٥] والمُناوي[٦] في الصحابة[٧]. وإن كان هذا القول مردودًا، إلا أنه يقوي قول القائلين بصحبة الأغرّ.

والذي يظهر لي أنّ الذهبيّ لم يتّفِق قوله، فأثبت الصحبة للأغر تارَةً، ونفاها عنه تارَةً أخرى. وربما تراجع عن نفي الصحبة عن الأغر في آخر كُتُبه. والقول: إنه تابعي لم يقلْ به أحد سوى ابن مندة، ونقل ذلك عنه الذهبي، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر بأن الأغر هذا صحابي.

---

(١) النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي. «المجتبى من السنن»، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، كتاب صفة الصلاة، باب القراءة في الصبح بالروم، ط٢، رقم ٩٤٧، ٢/ ١٥٦، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، (١٩٨٦م).

(٢) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، مصدر سابق، ١/ ٣٣٣.

(٣) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. «تجريد أسماء الصحابة»، ط بلا، ١/ ٢٥، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

(٤) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»، (تحقيق محمد عوامة)، ط١، ١/ ٢٥٤، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، (١٩٩٢م).

(٥) ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي. «معجم الصحابة»، (تحقيق صلاح بن سالم المصراتي)، ط١، ١/ ٣٤٦، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، (١٩٩٧م).

(٦) المناوي: عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي. «التيسير بشرح الجامع الصغير»، ط٣، ١/ ٣٦٦، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، (١٩٨٨م).

(٧) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٥/ ١٩٧: أخطأ من عده في الصحابة، والرواية التي ذكرها ابن قانع تفرد أبو الأشهب بإسقاط الصحابي فصارت روايته معتمَد مَن ذكر شبيبًا في الصحابة، وهو وهم.

٢ـ بِشْر بْن عِصْمة الْـمُزَنِيّ.

قال الذهبي: «قال أبو حاتم: مجهول. قلت: يقال: له صحبة، لكن لا يَصِح خبره»[١] انتهى.

قال الحافظ: «وقول المصنف: يقال له: صحبة عجيبٌ، فما أعلم أحدًا صنف في أسماء الصحابة إلا وقد ذكره، وقيل في اسمه: بُسْر بالمهملة، قاله ابن ماكولا، وأما أبو نُعيم الأصبهاني فسمى أباه عطية، وكان بِشْر شاعرًا فارسًا وهو مُزَني، وقال ابن مندة: ليثي يروي عنه أبو الطفيل حديثه أن النبي ﷺ قال: «الأَزْدُ مِني وأنا منهم»[٢]، وأما قول المصنف: إن أبا حاتم قال: إنه مجهول ففيه نظر؛ فإن الذي في كتاب ابن أبي حاتم: بِشْر بن عِصمة المُزني قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خُزاعة مني وأنا منهم»[٣]، روى عنه كَثير بن أفلح مولى أبي أيوبَ من رواية محمد بن عبد الله بن عتبة بن القراح، عن إبراهيم بن عطاء، عن كثير شيخ مجهول، وكأن قوله: شيخ مجهول عائدٌ إلى محمد بن عبد الله بن عتبة. ومما يؤيده أنّ ابن عبد البر قال في «الاستيعاب» لما ذكر بِشر بن عصمة: في إسناد حديثه شيخ مجهول، وهذا الوهم تبِع فيه الذهبي ابن الجوزي»[٤].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من ابن مُزاحم[٥]، والطبري[٦]، ....

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٠١، مصدر سابق.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»، رقم ١٢١٧، ٢/ ٣٨، وهو حديث ضعيف.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ٢/ ٣٦٠، وابن عبد البر في «الاستيعاب»، ١/ ١٧٠، وهو حديث ضعيف.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٣٠١، مصدر سابق.

(٥) نصر بن مزاحم: نصر بن مزاحم المنقري، «وقعة صفين». (تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون)، ط٢، ١/ ٢٦٩، الناشر: المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، (١٩٦١م). وقال: عبد السلام هو أحد الصحابة.

(٦) الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري. «تاريخ الرسل والملوك»، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط٢، ٥/ ٢٨، الناشر: دار المعارف، مصر، (١٩٨٧م).

وأبي حاتم[(١)]، والطبراني[(٢)]، وابن عبد البر[(٣)]، وابن ماكولا[(٤)]، والدَّيلَمي[(٥)]، وابن عساكر[(٦)]، والحازمي[(٧)]، وابن الأثير[(٨)]، وابن ناصر الدين[(٩)]، وابن حَجَر[(١٠)]، والسيوطي[(١١)]، والمتقِي الهِندي[(١٢)].

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٣٦٠، مصدر سابق.

(٢) الطبراني: «المعجم الكبير»، رقم ١٢١٧، ٢/ ٣٨، مصدر سابق.

(٣) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ١/ ١٧٠، مصدر سابق.

(٤) ابن ماكولا: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، ط١، ١/ ٢٦٩، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

(٥) لم أقف على كتاب الديلمي. ذكره السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، «جامع الأحاديث»، قسم الأقوال، جمع وترتيب (عباس أحمد صقر، أحمد عبد الجواد، إشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، ط١، رقم ١١٩٠٥، ٤/ ٢٧٧، حديث «خزاعة مني وأنا منهم»، الناشر دار الفكر، بيروت، (١٩٩٤م). وقال: «أخرجه الديلمي عن بشر بن عصمة المزني».

(٦) ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، «تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل»، (تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري)، ط بلا، ١٠/ ٢٤٢، الناشر دار الفكر، بيروت، (١٩٩٥م).

(٧) الحازمي: زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب»، (تحقيق عبد الله كنون)، ط٢، ١/ ٣٤، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (١٩٧٣م).

(٨) ابن الأثير: «أُسْد الغابة في معرفة الصحابة»، ١/ ٣٨٧، مصدر سابق.

(٩) ابن ناصر الدين: شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الدمشقي، «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم». (تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي)، ط١، ١/ ٥٢٢، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٣م).

(١٠) ابن حجر: «لسان الميزان» ٢/ ٣٠١، و«الإصابة في تمييز الصحابة»، ١/ ٤٣٢، مصدر سابق.

(١١) السيوطي: «جامع الأحاديث»، ٤/ ٢٧٧، مصدر سابق.

(١٢) المتقي الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين بن قاضي خان القادري الهندي، «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، (تحقيق بكري حياني، صفوة السقا)، ط٥، ١٢/ ٦٣، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨١م).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: ابن الجَوزي[١]، وشكك الذهبي في صُحبته[٢].

التعليل والترجيح:

قلتُ: وفيه أمور:

١ـ اختُلف في اسـمه عند من ألّف في الصحابة؛ إلا أنـي وجدتُه عند الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»، وابن ماكولا في «الإكمال»، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» باسم (بُسْر) بالسين المهملة، وذكره الحازمي في «عُجالة المبتدي» باسم بِشْر بالمعجمة، والراجح أنه بُسْر.

٢ـ لم يقل أبو حاتم: إنه مجهول[٣] كما ذكر ذلك الذهبي، بل أثبت صحبته بقوله: بِشر بن عصمة المزني قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خزاعة مني وأنا منهم»[٤]، إلا أن لِبِشْر بن عصمة حديثًا آخر أخرجه الطبراني من طريق جرير بن القاسم، قال: حدثنا مُجاعة بن مِحصَن العَبدي، عن عُبيد بن حُصين، عن بِشر بن عِصمة صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول ﷺ: «الأزد مني وأنا منهم، أغضب لهم إذا غضِبوا، وأرضى لهم إذا رضوا»، فقال معاوية رحمه الله: «إنما قال ذلك لقُريش» فقال بِشْرٌ: «أفأكذب على رسول الله ﷺ؟ لو كذبتُ عليه جعلتها لقومي»[٥]، قال العراقي: «هذا حديثٌ غريبٌ، وفي إسناده مَن يحتاج إلى معرفة حاله»[٦]، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه من لم

---

(١) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٤٣، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «المغني في الضعفاء»، مصدر سابق، ص١٦٧، وفي «ميزان الاعتدال»، مصدر سابق، ١/ ٣٠١.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٣٦٠، مصدر سابق.

(٤) سبق تخريجه ص٤٥.

(٥) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»، رقم ١١٨٤، ١/ ٣٩٥، والطبراني في «المعجم الكبير»، رقم ١٢١٧، ٢/ ٣٨.

(٦) العراقي: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي. «محجة القرب إلى محبة العرب» (تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الزير)، ط١، ص٣٢٥، الناشر: دار العاصمة، الرياض، (٢٠٠٠).

أعرفهم»[١]، فهذا الإسناد وإن كان ضعيفًا إلا أنه متابع للرواية الأولى.

٣- لم يسمِّ أبو نعيم أباه (أبا عطية)[٢] وحدَهُ كما ذكر ابن حجر في تعقبه، فقد سماه ابن مندة، وابن الأثير في «أُسد الغابة»، وابن كثير في «جامع المسانيد والسنن»، وابن حجر في «إتحاف المهرة»، و«الإصابة»، والسيوطي في «جامع الأحاديث»، والمتقي الهندي في «الكنز»، وسماه البعض بشر بن عطية الليثي كابن مندة.

٤- الذهبي لم ينفِ الصحبة عن (بِشْر بن عصمة المزني)؛ بل أثبتها في «التجريد»[٣]، وقال في «المغني»[٤]: «له صحبة، لكن السند إليه لا يصحّ». وضعف الطريق الموصل إليه من رواية «محمد بن عبد الله بن عتبة بن القراح»، قال ابن عبد البر فيه لما ذكر (بِشْرًا): في إسناد حديثه شيخ مجهول. وقال ابن أبي حاتم[٥] في ترجمة «محمد بن عبد الله بن عتبة بن القَراح»: سألت أبي عنه فقال: «مجهول»، وجميعهم يقصدون «محمد بن عبد الله بن عتبة بن القَراح»، فوهم الذهبي في نفي الصحبة عن «بِشْر بن عصمة المُزني» لاتباعه ابن الجوزي بقوله: «قال أبو حاتم الرازي: مجهول»، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر، وبشر بن عِصمة المزني هذا صحابي.

٣- بِشْر بْن مُعاوِية الْـبَكّائِيُّ:

قال الذهبي: «روى عنه يعقوب بن محمد الزهري، ذكره أبو حاتم، مجهول»[٦].

---

(١) الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي. «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، (تحقيق: حسام الدين القدسي)، ط بلا، ١٠/ ٥٠، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، (١٩٩٤م).

(٢) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ١/ ٣٩٥. مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ٥٠، مصدر سابق، وفي «المغني» قال: له صحبة لكن السند إليه لا يصح.

(٤) الذهبي: «المغني»، ١/ ١٠٦، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ٣٠٢، مصدر سابق، في ترجمة محمد بن عبد الله بن عتبة بن القراح.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٢٥، مصدر سابق.

قال الحافظ: «هذا الرجل ذكره ابن حبان في الصحابة وسمى جده ثورًا، وقال: عداده في أهل الحجاز، وفد هو وأبوه إلى النبي ﷺ. وإنما قال أبو حاتم: روى يعقوب بن محمد الزهري عن عمران بن ماعز عن العلاء بن بشر بن معاوية عنه، وقال أبو حاتم وعمران: «مجهول». قلت: وبشر هذا صحابي، ما أعلم أحدًا ممن صنف في الصحابة أهمله، وكلهم ذكر أن معاوية بن ثور وابنه بشرًا قدِما على النبي ﷺ وافدينِ، فمسح رأس بشر وأعطاه أعنزًا عفرًا[1]، فقال ابنه محمد بن بشر في ذلك: وأبي الذي مسح النبي برأسه... ودعا له بالخير والبركات.... في أبيات»[2].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من ابن سعد[3]، والبخاري[4]، وابن قانع[5]، وابن مندة[6]، والخركوشي[7]، وأبو نُعيم[8]، ....

---

(١) عُفرًا: جمع عَفْراء، وهي التي يضرب لونُها إلى البياض، وأُخِذت من عُفْرةِ الأرض، وهي لَونُها الأغبر. الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم. «غريب الحديث»، (تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي)، ط بلا، ١/ ١٤٨، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٨٢).

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٣١٣، مصدر سابق.

(٣) ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع. «الطبقات الكبرى»، (تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، ط١، ١/ ٢٣١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

(٤) البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري. «التاريخ الكبير». (طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان)، ط بلا، ٢/ ٨٣، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

(٥) ابن قانع: «معجم الصحابة»، ١/ ٧٩، مصدر سابق.

(٦) ابن مندة: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة العبدي. «معرفة الصحابة»، (تحقيق وتعليق عامر حسن صبري)، ط١، ص٢١٨، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٢٠٠٥م).

(٧) الخركوشي: عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد، شرف المصطفى، ط١، ٣/ ٤٨٨، الناشر: دار البشائر الإسلامية، مكة، (٢٠٠٣م).

(٨) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ١/ ٣٩٤، مصدر سابق.

وابن عبد البر[١]، وابن الأثير[٢]، والبُرِّي[٣]، وابن كثير[٤]، وابن حجر[٥]، والسيوطي[٦]، والقسطلاني[٧]، والصالحي[٨].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو حاتم الرازي[٩]، وابن الجوزي[١٠]، والذهبي[١١].

---

(١) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ١/ ١٧٠، مصدر سابق.

(٢) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ١/ ٣٩٠، مصدر سابق.

(٣) البُري: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلِمساني المعروف بالبُرِّي. «الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة»، (تحقيق د. محمد التونجي)، ط١، ١/٤٠٣، الناشر: دار الرفاعي، الرياض، (١٩٨٣م).

(٤) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. «البداية والنهاية»، (تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط١، ٧/ ٣٥٩، الناشر: دار هجر، القاهرة، (١٩٩٧م).

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، مصدر سابق، ٢/ ٣١٣، و«الإصابة»، مصدر سابق، ١/ ٤٣٧، وفي «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، (تحقيق محمد علي النجار)، مراجعة: علي محمد البجاوي، ط بلا، ٣/ ٨٦٩، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

(٦) السيوطي: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. «الخصائص الكبرى»، ط بلا، ٢/ ٤٦، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٨٥م).

(٧) القسطلاني: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، أبو العباس. «المواهب اللدنية بالمنح المحمدية»، ط بلا، ٢/ ٦٥، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة.

(٨) الصالحي: محمد بن يوسف الصالحي الشامي. «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد»، (تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض)، ط١، ٦/ ٢٨٠، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٣م).

(٩) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٣٦٥، مصدر سابق.

(١٠) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٤٤، مصدر سابق.

(١١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٢٥، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٠٧، مصدر سابق، و«الديوان»، ١/ ٤٩، مصدر سابق.

التعليل والترجيح:

قلت: إضافة إلى الذين قالوا بصحبته، فقد ذكره الذهبي في «التجريد»[١]، وقصته التي ذُكرت أخرجها بأسانيدها البخاري في «تاريخه»، وفي سياقه ذكر الوفادة دون القصة، والبغوي في «معجم الصحابة»، وابن قانع في «معجم الصحابة»، وابن مندة، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»، وعزاه الحافظ في «الإصابة»، والسيوطي في «الخصائص»، ولها ثلاث طرق: الأول: طريق يعقوب بن محمد الزُّهْري، وهو ضعيف، والثاني: طريق صاعد بن طالب عند أبي نعيم بإسناد مجهول، والثالث: طريق زياد البكائي فيه انقطاع، قاله الحافظ في «الإصابة»، لكن مجموع هذه الطرق يحسّن القصة في الجملة، ولا سيّما أن لها شواهدَ كثيرة، وبشر بن معاوية بن عامر صحابي، ويعد من أهل الحجاز، أسلمَ هو وأبوه رضي الله عنهما حينما وفدا إلى النبي ﷺ، ونلاحظ هنا أن الذهبي يعتمد في إثبات الصحبة أو نفيها على ابن أبي حاتم وابن الجوزي، إلا أن القول الصواب هنا مع الحافظ ابن حجر.

٤ـ الْـحَكَمُ بْنُ عُمَيْرٍ الثُّمالِيُّ:

قال الذهبي: «عن النبي ﷺ جاء في أحاديث منكرة لا صُحبة له، قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». انتهى»[٢].

قال الحافظ: «وما رأيتُ تضعيفه في كتاب ابن أبي حاتم. وقد سقتُ لفظه في ترجمة موسى بن أبي حبيب، ثم إنّ الدارقطني قال: كان بدريًا، وقد شرط المؤلف ألّا يذكر صحابيًّا، فناقض شرطه، فإن الآفة في نكارة الأحاديث المذكورة من الراوي عنه... وكذا ذكره بعض العلماء في الصحابة»[٣].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من البرقي[٤]، ....

---

(١) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ٥١، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥٧٨، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٢٥١، مصدر سابق.

(٤) ذكره ابن حجر و لم أقف على كتابه.

والترمذي[١]، والطبري[٢]، وأبي منصور الباوردي[٣]، والبغوي[٤]، وابن قانع[٥]، وابن حِبان[٦]، والطبراني[٧]، والعسكري[٨]، والدارقطني[٩]، وابن مندة[١٠]، وأبي نعيم[١١]؛ ذكره في أهل الصفة، وابن عبد البر[١٢]، والخطيب البغدادي[١٣]، وابن ماكولا[١٤]، وابن الأثير[١٥]، وابن حجر[١٦].

---

(١) الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي. الجامع «الصحيح»، (تحقيق أحمد شاكر وآخرين)، ط بلا، كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في مسجد قد صلى فيه مرة، رقم ٢٢١، ١/ ٤٢٧، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت.

(٢) الطبري: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري.« جامع البيان في تأويل القرآن»، (تحقيق أحمد محمد شاكر)، ط١، ١/ ١٣٦، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (٢٠٠٠م).

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر لكنني لم أقف على كتابه «معرفة الصحابة».

(٤) البغوي: «معجم الصحابة»، ٢/ ١٠٧، مصدر سابق.

(٥) ابن قانع: «معجم الصحابة»، ١/ ٢٠٥، مصدر سابق.

(٦) ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد البُستي. «الثقات»، (تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية)، ط ١، ٢/ ٨٥، الناشر: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الأولى، (١٩٧٣م).

(٧) الطبراني: «المعجم الكبير»، برقم ٣١٨٥ إلى ٣١٩٤، مصدر سابق.

(٨) ذكره ابن حجر ولكنني لم أقف عليه؛ لأنّ كتاب «معرفة الصحابة» للعسكري.

(٩) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. «سنن الدارقطني»، وبذيله «التعليق المغني على الدارقطني» للمحدث العلامة: أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين)، ط بلا، رقم ١١٨٥، ٢/ ٨٢، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (٢٠٠٤م).

(١٠) لم أقف عليه في الجزء المطبوع.

(١١) الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني. «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، ط بلا، ١/ ٣٥٨، الناشر: دار السعادة، مصر، (١٩٧٤م).

(١٢) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ١/ ٣٥٨، مصدر سابق.

(١٣) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، (تحقيق محمد عجاج الخطيب)، ط١، ٢/ ٢٧٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٩م).

(١٤) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٧/ ٢٢٨، مصدر سابق.

(١٥) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ٢/ ٥٢.

(١٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٢٥١، وفي «الإصابة»، ٢/ ٩٤.

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة أبو حاتم الرازي[١]، وابن عَدِي[٢]، وابن الجوزي[٣]، والذهبي[٤]، والزَّيلَعِي[٥]، والعيني[٦].

التعليل والترجيح:

قلت: فيما يلي عدة أمور:

١ـ جانبَ الذهبي الصواب؛ لأن ابن أبي حاتم لم يضعف (الحكم بن عُمير)، كما تعقّبه الحافظ ابن حجر، وإنما ضعف الراوي عنه، وهو موسى بن أبي حبيب.

٢ـ وهم الحافظ ابن حجر بقوله: «ذكره خليفة في الصحابة»، فإن خليفة بن خياط لم يذكر «الحكم بن عمير»، وإنما ذكر «حكيم بن عُمير» وهو آخر.

٣ـ الحكم بن عُمير ليس بدريًّا، ولم أجد في البدريين من اسمه كذلك. ولعل الصواب: كان بدويًّا فتصحف كما أشار لذلك بعض أهل العلم[٧].

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ١٢٥، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: أبو أحمد بن عدي الجرجاني. «الكامل في ضعفاء الرجال»، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة)، ط١، ٦/ ٤٣٩، الناشر: الكتب العلمية ـ بيروت، (١٩٩٧م).

(٣) ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. «الضعفاء والمتروكون»، (تحقيق عبد الله القاضي)، ط١، ١/ ٢٢٩، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٨٦م).

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥٧٨، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٥٨، مصدر سابق.

(٥) الزيلعي: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي. «نصب الراية لأحاديث الهداية»، (تحقيق محمد عوامة)، ط١،١/ ٣٤٩، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، ودار القبلة، جدة، (١٩٩٧م).

(٦) العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني. «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»، ضبطه وصححه (عبد الله محمود محمد عمر)، ط١، ٥/ ٤٢٢، الناشر: دار الكتب العلمية، (٢٠٠١م).

(٧) ينظر: الحداد: أبو عبد الله محمود بن محمّد الحَدّاد، «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين»،=

٤ـ ذكر الذهبي «الحكم بن عُمير»[1] في «تجريد أسماء الصحابة»، وأثبت له الصحبة، وكرره فقال مرة: الحكم بن عمرو ومرة: الحكم بن عُمير، والصواب (عُمير) بالتصغير. وتسمية أبيه باسم (عمرو) خطأ في نسخ «الاستيعاب»، أشار إليه ابن الأثير[2]. وحقق الحافظ ابن حجر اسمه في «الإصابة» تحقيقًا جيدًا.

٥ـ جميع الروايات التي جاءت عن الحكم بن عمير هي من رواية موسى بن أبي حبيب؛ ذكرها ابن عدي في «الكامل» قريبًا من عشرين حديثًا، وموسى (ضعيف الحديث)، ولم يثبت له لقاء بصحابي، إلا أن الحافظ ابن حجر ذكر أن لعيسى ـ وهو الراوي عن موسى بن أبي حبيب ـ متابعًا عن موسى في روايته عن الحكم، أخرجه ابن السّكَن. وروى أبو نعيم من وجهٍ آخر عن موسى، عن الحكم بن عُمير: وكان بدريًّا. قال أبو عمر: «الحكم بن عُمير روى عن النبيّ ﷺ: اثنان فما فوقهما جماعة»، وهذه متابعة حكم عليها العلماء بالوضع[3].

٦ـ شُهرة الحكم بن عمير وانتشار أحاديثه في الكتب والمصنفات قرينة يمكن من خلالها القول بصحبة الحكم بن عمير، وأن الضعف في جميع الروايات جاء من الرواة عنه، وبهذا نقول: القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٥ـ حارِثَةُ بْنُ عَدِيٍّ.

قال الذهبي: «تابعي مجهول»[4].

= المؤلفون: (العِراقي، ابن السبكى، الزبيدي)، ط١، ١/٣٩٣، الناشر: دار العاصمة للنشر، الرياض، (١٩٨٧م).

(١) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/١٣٦، مصدر سابق.

(٢) ابن الأثير: «أُسْد الغابة في معرفة الصحابة»، ٢/٥٣.

(٣) ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي. «الموضوعات»، (تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان)، ط١، ٢/٢٧، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، والسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (١٩٩٦م). «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، (تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة، ط١، ١/٣٩٠، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٦٦م).

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/٤٤٦، مصدر سابق، و«تجريد أسماء الصحابة»، ١/١١٢، مصدر سابق.

قال ابن حجر: «ذكره ابن عبد البر، وابن مَنْدة، وأبو نعيم، وابن ماكولا في الصحابة، وأوردوا حديثه من عند عِصْمةَ بْنِ كُمَيْلِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حارِثةَ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الضُّبَيْبِ، عَنْ آبائِهِ، عَن حارِثةَ بْنِ عَدِيٍّ، قالَ: كُنْتُ أَنا وَأَخِي فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَقالَ: «اللهُمَّ بارِكْ لِحارِثةَ فِي طَعامِهِ»[١]»[٢].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من أبي نعيم[٣]، وابن مندة «الابن»[٤]، وابن ماكولا[٥]، وابن الجوزي[٦]، وابن الأثير[٧]، ومغلطاي[٨]، وابن كثير[٩]، وابن حجر[١٠]، والسيوطي[١١]، والمتقي الهندي[١٢].

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»، ٢/ ٧٤٦، وابن الأثير في «أُسْد الغابة»، ١/ ٦٢٥، وابن حجر في «اللسان»، ٢/ ٥٣٣، و«الإصابة»، ١/ ٧٠٦، وهو حديث ضعيف.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٣٣، مصدر سابق.

(٣) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٢/ ٧٤٦، مصدر سابق.

(٤) ابن مَنْدَة: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق العبدي. «المستخرَج من كتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة»، (تحقيق: عامر حسن صبري)، ط بلا، ٣/ ١١٣، الناشر: وزارة العمل والشؤون الإسلامية، البحرين.

(٥) ابن ماكولا: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر، «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، ط١، ٢/ ٧، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

(٦) ابن الجوزي: «تلقيح فهوم أهل الأثر»، ١/ ١٢٨، مصدر سابق.

(٧) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ١/ ٦٥٢، مصدر سابق.

(٨) مغلطاي: علاء الدين بن قليط، «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة»، (تحقيق عزت المرسي، إبراهيم القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي)، ط بلا، ١/ ١٤٦، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٩٩٩م).

(٩) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. «جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سنن»، (تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش)، ط٢، ٢/ ٢٤٩، الناشر: دار خضر، بيروت، (١٩٩٨م).

(١٠) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ٢/ ٤٢٤، مصدر سابق.

(١١) السيوطي: «جامع الأحاديث»، ٢٣/ ٢٣٠، مصدر سابق.

(١٢) المتقي الهندي: «كنز العمال»، ١٣/ ٣٦٠، مصدر سابق.

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة أبو حاتم الرازي[١]، وابن عبد البر[٢]، وابن الجوزي[٣]، والذهبي.

التعليل والترجيح:

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» فقال: حارثة بن أمية بن الضبيب، وسكت عنه. وأما ابن عبد البر فلم يقل: إن له صحبة، كما ذكر الحافظ ابن حجر في تعقبه على الذهبي، بل قال: «ذكره بعضهم في الصحابة، وهو مجهول لا يُعرف»، وأما ابن مَنْدة فلم أقف له على قول بخصوص هذا الراوي، إلا ما ذكره ابنه عبد الرحمن بن مندة تحت عنوان (مَن ذُكر في الصحابة بالرواية، والوفادة، والإدراك، والصحبة)، فقال: «حارثة بن عدي بن أمية بن الضبيب عداده في أهل الشأم»، وذكر ابن حجر في «الإصابة» أن ابن أبي حاتم قال: «عن أبيه له صحبة»، وهذا ما لم يقله ابن أبي حاتم، بل قال عنه: مجهول، وقول حارثة بن عدي: كنت أنا وأخي، فأخوه مَخْرَمة وقيل: مَخْرَبةُ، ومَخْرَمةُ بن عدي، وهو الصحيح، هكذا ضبطه ابن ماكولا[٤]، وليس له إلا هذه الرواية، ورواية أخرى تتحدث أيضًا عن قدومهم إلى رسول الله ﷺ وكأنها واقعة واحدة بالسند نفسه: عن حارثة بن عدي قال: كنت في الوفد أنا وأخي مَخْرَبةُ بن عدي الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، وكان جيشه قد أوقع بنا، فشكونا ما أصابنا فقال: «اذهبوا فأول ما يلقاكم من مالكم فانحروا، وسمُّوا الله عز وجل: باسم الله، فمن أكل فأطلقوه»[٥]، فكلا الروايتين تتحدث عن قدومهم على رسول الله ﷺ، ووهم الذهبي بقوله: «مَخْرَمةُ له وفادة»[٦]، وعن حارثة يقول: «تابعي مجهول» اعتمادًا على هذه الرواية. فإما أن تكون الوفادة لكليهما، وإما أن

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٢٥٤، مصدر سابق.

(٢) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ١/ ٣١٠، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٨٥، مصدر سابق.

(٤) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٢/ ٧، مصدر سابق.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه ابن الأثير في «أُسْد الغابة»، ٥/ ١١٨، وابن حجر في «الإصابة»، ٦/ ٤٠، في إسناده مجاهيل.

(٦) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ٢/ ٧٤، مصدر سابق.

تنتفي عنهما، وقال عنه ابن ماكولا: «صحابي، عداده في أهل الشأم»، فالقول الراجح: إن حارثة بن عدي لا تصح له صحبة، ولم يُذكر في ترجمته سوى حديثٍ واحدٍ وفي إسناده مجاهيل دون حارثة، ولم أقف لهم على ترجمة في كتب الرجال، ولا شك أن المجهول لا يُعتمد على قوله في شيء، فكيف إذا كان هذا في موضوع الصحبة. وهو أمر في غاية الخطورة أن نُدخل في الصحابة ما ليس فيهم وأن نُثبت الصحبة لأحدٍ برواية أمثال هؤلاء المجاهيل، فأرى أن القول ما قاله الإمام الذهبي.

٦ـ حامِد الصّائِدِيُّ.

قال الذهبي: «ويقال الشاكري. عن سعد، وعنه أبو إسحاق فقط»[١].

قال الحافظ: «وهذا ذكره أبو الفتح الأزدي في الصحابة، وذكره البخاري وابن أبي حاتم في التابعين، ولم يذكرا فيه جرحًا»[٢].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من الأزدي[٣]، وقال: «الصايدي بالياء بدل الهمزة»، وابن الأثير[٤]، وابن حجر[٥].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة البخاري[٦]، وأبو حاتم الرازي[٧]، والذهبي[٨].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٤٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٣٨، مصدر سابق.

(٣) الأزدي: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي. ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمرًا أو نهيًا ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار، (تحقيق أبي شاهد ضياء الحسن محمد السلفي)، ط١، ص٨٢، الناشر: دار ابن حزم، بيروت.

(٤) ابن الأثير: «أُسْد الغابة في معرفة الصحابة»، ١/ ٦٦٢، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ٢/ ٤٣٧، مصدر سابق.

(٦) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٣/ ١٢٤، مصدر سابق.

(٧) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٣٠٠، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٤٧، مصدر سابق.

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه بعض الأمور:

١ـ كل من قال بصحبة الصائدي استند إلى قول الأزدي.

٢ـ ضبطه الأزدي بالياء بدل الهمزة والصحيح أنه بالهمزة، ذكره السمعاني في الأنساب[١]، وابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب[٢].

٣ـ البخاري، وابن أبي حاتم ذكرا «حامدًا الصائدي» ولم يذكرا أن له صحبة، بل عداه تابعيًّا، وقال عنه ابن أبي حاتم: «ويقال: الشاكريّ». وتعقب الذهبي ابن الأثير في «التجريد»[٣] بقوله: «سمع من سعد ولا يُعرف» وهو كلام ابن أبي حاتم، والحافظ ابن حجر في تعقبه هذا لم ينصّ على صحبته، بل مال إلى أنّ له صحبة، واكتفى بذكر أقوال الأئمة، لكن ذكره «لحامد الصائدي» في القسم الأول في كتاب «الإصابة» يدل على أنه صحابي عنده.

٤ـ لم تُذكر «لحامد الصائدي» رواية عن النبي ﷺ ولا عن غيره، ولم يقع ما يدل على صحبته، وذِكر الحافظ ابن حجر له في «الإصابة» في القسم الأول مخالف لما اشترطه في هذا القسم[٤]، وهذه قرينة واضحة في عدم صحبة «الصائدي»، والقول ما قاله الإمام الذهبي.

---

(١) السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني. «الأنساب»، (تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي)، ط١، ٣/ ٣٨٢، الناشر: دار الجنان، بيروت، (١٩٨٨م).

(٢) ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد الجزري. «اللباب في تهذيب الأنساب»، ط بلا، ٢/ ١٧٦، الناشر: دار صادر، بيروت.

(٣) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ١١٤، مصدر سابق.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: «هذا القسم خاص بتراجم الصحابة الذين وردت صحبتهم بطريق الرواية عنهم أو عن غيرهم، ومهما كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، وشملت تراجم هذا القسم أولئك الذين وقع ذكرهم بما يدل على الصحبة بأي طريق كان». ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ١/ ١٢٥، مصدر سابق.

٧ـ خَدِيج بْن أُوَيْس.

قال الذهبي: «مجهول»[1].

قال الحافظ: «خِداج بكسر أوله يكنى أبا ثُبات، وهو حليف لبني حرام بن كعب، معدود في الصحابة»[2].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من ابن سعد[3]، والبلاذري[4]، والدارقطني[5]، وابن عبد البر[6]، وابن ماكولا[7]، وأبي القاسم السهيلي[8]، وابن الجوزي[9]، وابن الأثير[10]، وابن

---

(١) الذهبي «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٥١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٣٥٤، مصدر سابق.

(٣) ابن سعد: «الطبقات الكبرى»، ٨/ ٣٠٠، مصدر سابق.

(٤) البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلاَذُري. «جمل من أنساب الأشراف»، (تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي)، ط١، ١/ ٢٤٩، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٩٦م).

(٥) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني. «المؤتلف والمختلف». (تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، ط١، ٢/ ٦١٨، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٩٨٦م).

(٦) ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي. «الدرر في اختصار المغازي والسير»، (تحقيق شوقي ضيف)، ط٢، ص٧٨، الناشر: دار المعارف، القاهرة، (١٩٨٣م). وفي «الاستيعاب»، ٢/ ٤٥٩، مصدر سابق.

(٧) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٢/ ٣٩٨، مصدر سابق.

(٨) السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، «الروض الأنف في شرح السيرة النبوية»، ط١، ٤/ ٩٦، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٩٩٢م).

(٩) ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك»، (تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا)، ط١، ٣/ ٤٠، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٢م). وابن الجوزي. «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير»، ط١، ١/ ٣٠٦، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (١٩٩٧م).

(١٠) ابن الأثير: «أُسد الغابة»، ٢/ ١٥٩، مصدر سابق.

كثير[١]، وابن خلدون[٢]؛ ذكر أنه من مشاهير الصحابة، وابن حجر[٣]، والصالحي[٤].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو حاتم الرازي[٥]، وابن الجوزي[٦]، والذهبي[٧].

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

١ـ لم أجد من يقول: إن اسمه خِداج، وإنما أبو شُباب هو خَدِيج، وشُباب ولده، وُلد ليلة العقبة، أما «سُبات» الذي ذكره ابن حجر فهو بسين مهملة وبعدها باء معجمة بواحدة وآخره تاء معجمة باثنتين من فوقها فهو إبراهيم بن دُبَيس بن أحمد الحداد، يعرف بسُبات، روى عن محمد بن الْـجَهْم السَّمُرِي، ومحمد بن الْـحُسَين الْـحُنَيْنِي وغيرهما[٨].

٢ـ خَديج بن أُويس: بخاء منقوطة مفتوحة ودال مكسورة، ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»، وذكره الطبري[٩]، وقال: يكنى أبا رشيد، وهو نفسه خديج بن سلامة أو ابن سالم.

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية، ٤/ ٤١٧، مصدر سابق.

(٢) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي. «تاريخ ابن خلدون»، (تحقيق خليل شحادة)، ط٢، ٢/ ٢٩٦، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٨٨م).

(٣) ابن حجر: «الإصابة»، ٣/ ١٩٩، مصدر سابق، وفي «تبصير المنتبه»، ٢/ ٧٦٨، مصدر سابق.

(٤) الصالحي: «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد»، ٣/ ٢١٦، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٤٠٠، مصدر سابق.

(٦) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٥٣، مصدر سابق.

(٧) الذهبي في «الميزان» سبق ذكره، وفي «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين»، (تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري)، ط٢، ص١١٨، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

(٨) ينظر: الدارقطني: «المؤتلف والمختلف»، ٣/ ١٣٩١، مصدر سابق، والخطيب: «تاريخ بغداد»، ٦/ ٥٨٦، مصدر سابق، وابن ماكولا: «الإكمال»، ٥/ ١٧، مصدر سابق، وابن حجر: «تبصير المنتبه»، ٢/ ٧٦٨، مصدر سابق.

(٩) لم أقف على قول الطبري، وإنما نقل من ابن حجر وغيره.

٣ـ كل من كتب في السيرة ذكره في أهل بيعة العَقَبة.

٤ـ تبع الذهبي ابن الجوزي وابن أبي حاتم بقوله: «مجهول»، فاختلفت عبارته فيه، وإلا فإن الذهبي ذكره في «التجريد» وقال عنه وعن الذي يليه: «أظن أنهما واحد»[١]، وذكر في «تاريخ الإسلام» أنه شهد بيعة العقبة[٢]. وربما أشكل على الذهبي حينما أورد اسمه خديج بن أويس فظنه آخر، وهو عند ابن هشام[٣]: خديج بن سلامة بن أوس.

٥ـ هنا لا بد أن أشير إلى مسألة في غاية الأهمية؛ وهي مراد قول أبي حاتم في الصحابي: مجهول، وقد تكررت منه كثيرًا في رواة أثبت لهم الصحبة من جهة؛ لكنّه وصفهم بالجهالة من جهة أخرى، وقد أوّل الحافظ ابن حجر مراده في ترجمة (مِدْلاج بْن عَمْرو السُّلَمِيّ)، والذي سيأتي في هذا المبحث لاحقًا، فقال[٤]: «وكذا يصنع أبو حاتم في جماعة من الصحابة، يُطلِق عليهم اسم الجهالة لا يريد بها جهالة العدالة؛ وإنما يريد أنه من الأعراب الذين لم يروِ عنهم أئمة التابعين».

فابن الجوزيِّ والذهبيُّ نقلا عن أبي حاتم قوله: «مجهول» أي: أنه ليست له رواية، أو من الأعراب، وإلّا فإنه من مشاهير الصحابة، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر بصحبة خَدِيج.

٨ ـ خِدام بْن وَدِيعة.

قال الذهبي: «مجهول»[٥].

قال الحافظ: «صحابيّ، والمؤلف قد شرط أن يسقِط الصحابة من كتب الأئمة

---

(١) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ١٥٦، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ١/ ٦٦٣، مصدر سابق.

(٣) ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري. «السيرة النبوية»، (مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي)، ط٢، ١/ ٤٦٣، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر، (١٩٩٥م).

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٢٣، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٥١، مصدر سابق.

المتقدمين؛ لأنّ الضعف إنما جاء إليهم من قبل الرواة»[١].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من ابن حبان[٢]، وابن مندة[٣]، وأبي نعيم[٤]، وابن عبد البر[٥]، وابن ماكولا[٦]، وابن الأثير[٧]، والنووي[٨]، وابن ناصر الدين[٩]، وابن حجر[١٠].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة أبو حاتم الرازيّ[١١]، وابن الجوزيّ[١٢]، والذهبيّ[١٣].

التعليل والترجيح:

قلت: هو خِذام بخاء مكسورة وذال معجمة كما ضبطه ابن ماكولا، وقال: «خذام بن

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٣٥٥، مصدر سابق.

(٢) ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي. «الثقات»، (تحقيق السيد شرف الدين أحمد)، ط١، ٣/ ١١٤، الناشر: دار الفكر، (١٩٧٥م).

(٣) ابن مندة: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدة العبدي. «معرفة الصحابة» (تحقيق عامر حسن صبري)، ط١، ص٥٣٣، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٢٠٠٥م).

(٤) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٢/ ١٠٠٠، مصدر سابق.

(٥) ابن عبد البر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، ٢/ ٤٥٩، مصدر سابق.

(٦) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٣/ ١٣٠، مصدر سابق.

(٧) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ١/ ٦٠٢، مصدر سابق.

(٨) النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. «تهذيب الأسماء واللغات»، تصحيح وتعليق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، ط بلا، ١/ ١٧٥، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

(٩) ابن ناصر الدين: شمس الدين محمد بن عبد الله الدمشقي الشافعي. (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي)، ط١، ٣/ ١٥٣، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٣م).

(١٠) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ٣/ ٢٠٠، مصدر سابق.

(١١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٤٠٠، مصدر سابق.

(١٢) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٥٣، مصدر سابق.

(١٣) الذهبي في «الميزان» سبق ذكره، وفي «ديوان الضعفاء»، ص١١٨، مصدر سابق.

خالد الأنصاري له صحبة، ولابنته خنساء بنت خذام»، فكيف ينفي الذهبيّ الصحبة عنه ويثبتها لابنته خنساء، وهي التي أنكحها أبوها وهي كارهة، فرد رسول الله ﷺ نكاحها؟ وحديثها في «البخاري»[١]، فاختلاف عبارة الذهبي في «خِذام بن وديعة» بإثبات الصحبة له في «التجريد»[٢]، ونفيها عنه في «الميزان»؛ يبين لنا أنه تبع ابن الجوزي في ذلك.

وإلّا فإن ابن أبي حاتم أورد في خِذام احتمالين؛ فقال: «هو الذي نزل عثمان رحمه الله وبعض أصحابه حين هاجروا عليه فيما يقال، ويقال: على غيره نزلوا، سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو مجهول». وكل من صنف في الصحابة ذكر خِذامًا وكنيته أبو وديعة فيهم، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٩ـ سَلّامُ بْنُ قَيْس.

قال الذهبي: «عن الحسن. وعنه عمرو بن ربيعة، لا يُعرف. وقال البخاري: لا يصح حديثه»[٣].

قال الحافظ: «والذي في كتاب البخاري ثم في كتاب ابن عَدِي: سلام بن قيس الحضرمي، سمع من النبي ﷺ، روى عنه عَمْرو بن ربيعة، لا يصِح حديثه، قال ابن عدي: «غرض البخاري ألّا يسقط اسم أحد من الرواة، وإلا فسلام بن قيس لا يُعرف، وكذا عَمْرو بن ربيعة». فعلى هذا فهذا صحابي، ما كان ينبغي للمصنف أن يورد ترجمته، وكأن النسخة التي رآها من «كامل» ابن عَدِي كان فيها عن الحسن، لا عن النبي ﷺ، فظنه من أتباع التابعين. ومع ذلك فوقع فيه في الأصل تصحيف، وإنما هو سلامة بن قيصر كما سيأتي فيما بعد، فهو الذي يروي عنه عمرو بن ربيعة، ولم يذكر ابن عدِي في كتابه غير واحد، فهو هو والله أعلم»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع: الأول: كتاب النكاح، باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحهم مردود، رقم (٤٨٤٥)، والثاني: كتاب الإكراه، باب لا يجوز نكاح المُكره، رقم (٦٥٤٦)، والثالث: كتاب الحيل، باب في النكاح، رقم (٦٥٦٨).

(٢) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ١٥٧، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٨١، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٠١، مصدر سابق.

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من: خَليفة بن خياط[١]، والبخاري[٢]، وأبي يعلى[٣]، وابن يونس[٤]، وابن قانع[٥]، والطبراني[٦]، وأبي نعيم[٧]، وابن عبد البر[٨]، وابن الأثير[٩]، وابن حجر[١٠]، والهيثمي[١١]، وابن حسام الدين المباركفوري[١٢].

---

(١) خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري. «طبقات خليفة بن خياط». رواية (أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي)، (تحقيق د سهيل زكار)، ط بلا، ص١٣٣، الناشر: دار الفكر، (١٩٩٣م).

(٢) البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري. «الضعفاء الصغير»، (تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين)، ط١، ص٧٣، الناشر: مكتبة ابن عباس، (٢٠٠٥م).

(٣) أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. «مسند أبي يعلى»، (تحقيق حسين سليم أسد)، ط٢، رقم، ٩٢١، ٢/ ٢٢٢. الناشر: دار المأمون للتراث، جدة، (١٩٨٩م).

(٤) ابن يونس المصري: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي. «تاريخ ابن يونس المصري»، ط١، ١/ ٢٢، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٠٠م).

(٥) ابن قانع: «معجم الصحابة»، ١/ ٢٨٠، مصدر سابق.

(٦) الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني. «المعجم الأوسط»، (تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، ط بلا، ٣/ ٢٧١، الناشر: دار الحرمين، القاهرة.

(٧) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٣/ ١٣٥٧، مصدر سابق.

(٨) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٢/ ٦٨٦، مصدر سابق.

(٩) ابن الأثير: «أُسد الغابة»، ٢/ ٥٢٨، مصدر سابق، وفي «المعجم الكبير»، ٧/ ٥٦، مصدر سابق.

(١٠) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٠١، مصدر سابق، و«تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة». (تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق)، ط١، ١/ ٦٠٣، الناشر: دار البشائر، بيروت، (١٩٩٦م).

(١١) الهيثمي: «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، ٣/ ١٨١، مصدر سابق.

(١٢) ابن حسام الدين المباركفوري: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين المباركفوري. «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، ط٣، ٧/ ١٠٢، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، الهند، (١٩٨٤م).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة أبو زرعة الرازي[١]، وأبو حاتم الرازي[٢]، وابن عدي[٣]، وابن مندة[٤]، وابن الجوزي[٥]، والذهبي[٦]، والعلائي[٧]، ومغلطاي[٨]، وأبو زرعة العراقي[٩].

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

١ـ اختُلف في اسم سلام بن قيس فقيل فيه: سَلمة بن قيصر، وقيل: سَلامة بن قيصر، وقيل: سَلامة بن قيس، وقيل سَلمة بن قيس، وكلهم واحد.

٢ـ ورد سماعه من النبي ﷺ في إسناد ضعيف؛ وهو من طريق ابن لَهيعة عن زبان بن فائد عن لهيعة بن عقبة، قال: سمعت عمرو بن ربيعة الحضرمي يقول: سمعت سلامة بن

---

(١) نقلاً عن كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ٤/ ٢٩٩، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم «الجرح والتعديل»، ٤/ ٢٩٩، مصدر سابق.

(٣) ابن عدي: «الكامل»، ٤/ ٣٢٣، مصدر سابق.

(٤) ابن مندة: «معرفة الصحابة»، ص٧٥٨، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ٧، مصدر سابق، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير»، ط١، ص١٤٨، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت الطبعة، (١٩٩٧م).

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٨١، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٧١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٦٥، مصدر سابق، وقال في «التجريد»: ١/ ٢٢٩، والأصح أنه تابعي.

(٧) العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي. «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، ط٢/ ١/ ١٩٣، الناشر: عالم الكتب، بيروت، (١٩٨٦م).

(٨) مغلطاي: «الإنابة»، ١/ ٢٦٢، مصدر سابق.

(٩) أبو زرعة العراقي: أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم، ابن العراقي. «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل»، (تحقيق عبد الله نوارة)، ط١، ص١٤٢، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٩٩٩م).

قيصر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام يومًا ابتغاء وجه الله؛ باعد الله بينه وبين النار كبعد غراب طار فرخًا حتى مات هرمًا»[١]، وهو الحديث الوحيد له.

٣ـ ذكره ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذُكر في الكتب على أنهم صحابة على سبيل الوهم والغلط[٢]، فكشف اللثام عن عدم صحبته، وبهذا يكون قد خالف نفسه بإثبات الصحبة له في «اللسان»، ولا يمكن لنا أن نثبت الصحبة له اعتمادًا على روايتين مع أنهما في الأصل رواية واحدة، الأولى فيها تصريح بالسماع، والثانية ليس فيها تصريح بالسماع، ومدار الروايتين على ضعفاء ومجهولين، وكلهم تفردوا بالرواية، وعلى هذا يكون القول ما قاله الإمام الذهبيّ بنفي الصحبة عن سَلّام بن قيس.

١٠ـ سِنان بْن عَبْد الله الْـجُهَنِيُّ.

قال الذهبي: «عن عمته أنها قالت: يا رسول الله، إن أمي نذرت المشي إلى الكعبة فتوفيت... الحديث»[٣][٤].

قال الحافظ: «إن صحت صحبته؛ فالإنكار على من بعده، وليس من شرط هذا الكتاب، وقد أوضحت في كتابي في الصحابة أنه صحابي صحيح الصحبة، والله الموفق»[٥].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من أبي حاتم الـرازي[٦] وقال: «روى عن عمته، روى

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ص٢٨٠، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»، ٣/ ١٣٥٧، من حديث سلامة بن قيصر، ومداره على ابن لهيعة.

(٢) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ٥/ ٣٦، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ٥١٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ٣٩٥، وهو ضعيف.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٣٥، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٩٣، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٢٥١، مصدر سابق.

عنه عبد الله بن عباس، سمعت أبي يقول ذلك»، وابن حبان[١]، والدارقطني[٢]، وابن مندة[٣]، وأبي نعيم[٤]، وقال: «له ذكر في حديث ابن عباس»، وابن عبد البر[٥]، وابن ماكولا[٦]، وابن القيسراني[٧]، وقال: «قال المقدسي: ربما وقع الإنكار فيه من محمد بن كريب؛ لأنه غير حجة، لا من سنان، غير ابن عدي أورده في ترجمة سنان»، وكذا ذكره ابن الأثير[٨]، والصفدي[٩]، وابن حجر[١٠].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: البخاري[١١]، وأورد حديثه عن عمته وقال: «منكر الحديث»، وابن عدي[١٢]، والذهبي[١٣].

التعليل والترجيح:

قلت: ذكر ابن الأثير في «أسد الغابة»، والهيثمي في «مجمع الزوائد»، والعيني في «عمدة القاري»، والمباركفوري في «تحفة الأحوذي»، أن الطبراني أخرج حديث عمته ـ

---

(١) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ١٧٨، مصدر سابق.

(٢) الدارقطني: «المؤتلف والمختلف»، ١/ ٤١٢، مصدر سابق.

(٣) ابن مندة: «معرفة الصحابة»، ١/ ٨٢٤، مصدر سابق.

(٤) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٣/ ١٤٢٨، مصدر سابق.

(٥) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٢/ ٦٥٩، مصدر سابق.

(٦) ابن ماكولا: «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف»، ٤/ ٤٣٩، مصدر سابق.

(٧) ابن القيسراني: أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي. «ذخيرة الحفاظ». (تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي)، ط١، ٢/ ٩٩٨، الناشر: دار السلف، الرياض، (١٩٩٦م).

(٨) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ٢/ ٥٦٣، مصدر سابق.

(٩) الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. «الوافي بالوفيات»، (تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى)، ط بلا، ١٥/ ٢٨٠، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، (٢٠٠٠م).

(١٠) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٩٣، و«الإصابة»، ٤/ ٤٨٢، مصدر سابق.

(١١) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٤/ ١٦٢، مصدر سابق.

(١٢) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ٤/ ٥١٣، مصدر سابق.

(١٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٨٤، مصدر سابق.

أي سنان ـ عن عبد الرحيم، عن محمد بن كريب، عن كريب، عن ابن عباس، عن سنان بن عبد الله الجهني، أنه حدثته عمته أنها أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، توفيت أمي وعليها مشي إلى الكعبة نذرًا، فقال النبي ﷺ: «أتستطيعين تمشين عنها؟» قالت: نعم، قال: «فامشي عن أمك»، قالت: أويجزئ ذلك عنها؟ قال: «نعم»، قال: «أرأيتِ لو كان عليها دين قضيته، هل كان يقبل منها؟» قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: «الله أحق». وقال الهيثمي في «الزوائد» بعد أن ساق الحديث: «رواه الطبراني في الكبير. ومحمد بن كريب ضعيف»[١].

وهذا وهم؛ فالحديث الذي أخرجه الطبراني عن محمد بن كريب في الصدقة لا في الحج، وهو عن سعد بن عبادة، وهذا نصه: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، ثنا محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة قال: جئت إلى رسول ﷺ فقلت: توفيت أمي ولم توص، ولم تصدق، فهل تقبل إن تصدقت عنها؟ قال: «نعم»، قال: فهل ينفعها ذلك؟ قال: «نعم، ولو بكراع شاة محترق»[٢].

وأخرج الطبراني حديثًا آخر عن امرأة من جهينة وهو: عن عارم أبي النعمان، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن امرأة من جُهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن أمي نذرت أن تحج ولم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال: «أرأيتِ لو كان على أمك دين كنت قاضيته؟» قالت: نعم قال: «فحجي عنها واقضي الذي عليها؛ فإن الله عز وجل أحق بالوفاء»[٣].

والحديث عن امرأة سنان ثابت وصحيح، وهو: حدثنا أبو التياح، قال: حدثني موسَى بن سَلَمةَ الـهُذَلِيّ، أن ابن عباس قال: أَمَرت سنانَ بن سَلَمةَ الـجُهَنِي أن يسأل رسول الله ﷺ أن أمها ماتت ولـم تحج، أفيُجزئ عن أمها أن تحج عنها؟ قال: «نعم، لو كان على أمها دين فقضته عنها، ألم يكن يجزئ عنها؟ فلتحُج عن أمها»[٤].

---

(١) الهيثمي: «مجمع الزوائد»، رقم ٦٩٨٠، ٤/ ١٩١، مصدر سابق.

(٢) الطبراني: «المعجم الكبير»، رقم ٥٣٨٠، ٦/ ٢١، مصدر سابق.

(٣) الطبراني: «المعجم الكبير»، رقم ١٢٤٤٤، ١٢/ ٥٠، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه أحمد: أحمد بن حنبل الشيباني، «المسند»، (تحقيق: شعيب الأرناؤوط =

فالذي يظهر لي أنهما واقعتان؛ واحدة عن امرأته، والثانية عن عمته، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»[(١)]. ومن هنا يتبين أن هناك اختلافًا في السند والمتن، إلا أن ابن عدي توهم في قول البخاري: «منكر الحديث»، وتابعه الذهبيّ على ذلك، وإنما أراد البخاري أن يشير إلى ضعف الإسناد في حديث سنان عن عمته بوجود محمد بن كريب وهو ضعيف، وذكر الذهبي صحبته في «التجريد»[(٢)]، فسِنان هذا صحابي، وبهذا يكون القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

١١ـ سَوّار بن عُمَر.

قال الذهبي: «لا يُدرى من هو، قال البخاري: لم يصح حديثه، وهو مرسل، ذكره ابن عدي»[(٣)].

قال الحافظ: «على المؤلّف في هذه الترجمة مؤاخذات.

الأولى: أنه صحابي، وإنما ذكره البخاري، وتبعه ابن عدي على قاعدتهما. وقد شرط المؤلف أنه لا يتبعهما، ولا يخرج من كان صحابيًّا[(٤)].

= وآخرين)، ط٢، رقم ٢٥١٨، ٤/ ٣١٤، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٩م). والنسائي في «سننه»، مصدر سابق، كتاب مناسك الحج، باب الحج عن الميت الذي لم يحج، رقم ٢٦٣٣، ٥/ ١١٦، وابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. «صحيح ابن خزيمة». (تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي)، ط٣، كتاب المناسك، باب الحج عن الميت، رقم ٣٠٣٤، ٢/ ١٤٢١، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، (١٩٨٠م). وهو حديث صحيح.

(١) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، رقَم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب مع تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ط بلا، ٤/ ٦٥، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٩٦٧م).

(٢) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ٢٤١، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٣٥، مصدر سابق.

(٤) يقصد الحافظ ابن حجر أن الذهبي اشترط في مقدمة «الميزان» مخالفته للبخاري وابن عدي وعدم اتّباعهم بذكر من قيل فيه: إنه صحابي، وتبعهم هنا.

الثانية: أنه ابن عمرو؛ بفتح أوله وسكون الميم، آخره واو، لا بضم العين وفتح الميم.

الثالثة: أن البخاري إنما ذكره في سَواد بتخفيف الواو وبعد الألف دال، وتبعه ابن أبي حاتم لكنه ذكره أيضًا فيمن اسمه سوار كالذي هنا، والحديث الذي ذكره في الترجمتين واحد.

الرابعة: أن المؤلف فهم من قول البخاري: «لا يصح حديثه وهو مرسل» أنّ الإرسال من قبله، وليس كذلك، بل الإرسال بين الراوي عنه وبينه.

قال البخاري في حديث ابن سيرين عن سوار بن عمرو الأنصاري: قلت: يا رسول الله، إني رجل حُبب إليَّ الجمال... الحديث[(١)]: حديثه مرسل. يعني أن ابن سيرين أرسله عنه؛ لأنه لم يدركه»[(٢)].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من البغوي[(٣)] في من اسمه «سَوادة»، وباسم «سواد بن عمرو»، وذكره أبو حاتم الرازي[(٤)]، وقال: «روى عن النبي ﷺ»، وابن قانع[(٥)]، والطبراني[(٦)]، وابن مندة[(٧)]، وقال: «ويقال: سوادة بن عمرو، روى عنه الحسن، وابن سيرين»، وأبو نعيم[(٨)]، وابن عبد البر[(٩)]، ....

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه البغوي في «معجم الصحابة» ٣/ ٢٤٠، والطبراني في «المعجم الكبير»، رقم ٦٤٧٧، ٧/ ٩٦، وابن مندة في «معرفة الصحابة» ص٨٠٥، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٣/ ١٤٠٨.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٢١٤، مصدر سابق.

(٣) البغوي: «معجم الصحابة»، رقم ١١٧٥، ٣/ ٢٣٨، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٣٠٣، مصدر سابق.

(٥) ابن قانع: «معجم الصحابة»، ١/ ٢٩٧، مصدر سابق.

(٦) الطبراني: «المعجم الكبير»، رقم ٦٤٧٧، ٧/ ٩٦، مصدر سابق.

(٧) ابن مندة: «معرفة الصحابة»، ٦٤٧٧، ١/ ٨٠٤، مصدر سابق.

(٨) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٣/ ١٤٠٧، مصدر سابق.

(٩) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٢/ ٦٧٦، مصدر سابق.

والقاضي عياض[1]، وابن بشكوال[2]، وابن الجوزي[3]، وابن الأثير[4]، والذهبي[5]، وقال: «له رواية»، والزيلعي[6]، وذكر أن الحسن البصري سمع من سوار بن عمرو، وهكذا ضبطه، والهيثمي[7]، وابن حجر[8].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة البخاري[9]، وذكره باسم «سواد بن عمرو»، ولم يقل: «سوار»، وذكره ابن عدي[10] والذهبي[11] باسم «سوار بن عمر»، ونفى عنه الصحبة أيضًا ابن الملقّن[12].

---

(١) القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى عمرون اليحصبي. «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، ط٢، ٢/ ٤٤٤، الناشر: دار الفيحاء، عمان، (١٩٨٦م).

(٢) ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري. «غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة»، (تحقيق د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، ط١، ١/ ٢٧٧، الناشر: عالم الكتب بيروت، (١٩٨٦م).

(٣) ابن الجوزي: «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير»،١/ ١٤٧.

(٤) ابن الأثير: «أُسد الغابة»، ٢/ ٣٣١، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ٢٤٨، مصدر سابق.

(٦) الزيلعي: «نصب الراية»، ١/ ٩٠، مصدر سابق.

(٧) الهيثمي: «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، رقم ٨٥٩٤، ٥/ ١٣٤، مصدر سابق.

(٨) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ٥/ ٥٣، مصدر سابق.

(٩) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٤/ ٢٠٢، مصدر سابق.

(١٠) ابن عدي: «الكامل»، ٤/ ٥٢٨، مصدر سابق.

(١١) الذهبي: «المغني»، ١/ ٢٨٩، مصدر سابق، «والميزان»، ٢/ ٢٣٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ١/ ١٨١، مصدر سابق.

(١٢) ابن الملقن: أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري. «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث)، ط١، ١١/ ٨٧، الناشر: دار النوادر، دمشق، (٢٠٠٨م).

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

١ـ جميع المؤاخذات التي ذكرها ابن حجر في محلّها سوى قوله: «إن ابن أبي حاتم تبع البخاري في تسميته، وذكره أيضًا فيمن اسمه سوار»، لكنني تتبعت ابن أبي حاتم فما وجدت لصاحب الترجمة ذكرًا في باب من اسمه سوار.

٢ـ قول ابن حجر: إن البخاري قال في حديث ابن سيرين عن سوار بن عمرو الأنصاري: لم يصح، حديثه مرسل، لم أجد للبخاري ذكرًا لحديث ابن سيرين سوى قوله في التاريخ: «لم يصح حديثه، مرسل»، بعد أن ذكر صاحب الترجمة، وربما أراد بذلك البخاري أن حديثه عن الحسن وابن سيرين مرسل، فقد أخرج ابن أبي شيبة عن الحسن أن النبي ﷺ رَأَى سَوّارَ بْنَ عَمْرٍو مُتَخَلِّقًا[١] فَقالَ: «حُطَّ حُطَّ[٢]، وَرْسٌ[٣] وَرْسٌ»[٤]. وأخرج عبد الرزاق الصنعاني عن الحسن قال: «كان رجل من الأنصار يقال له: «سوادة بن عمرو» يتخلق كأنه عرجون، وكان النبي ﷺ إذا رآه يعض له، قال: فجاء يومًا وهو متخلق، فأهوى له النبي ﷺ بعود كان في يده فجرحه، فقال: القِصاصَ يا رسول الله، فأعطاه العُود، وكان على النبي ﷺ قَميصان، قال: فجعل يرفعهما، قال: فنهره الناس، قال: فكشف عنه حتى انتهى إلى المكان الذي جرحه فرمى بالقضيب، وعلق يُقبّله، وقال: يا نبي الله، بل أدعها لك تَشفَع لي بها يوم القيامة[٥].

---

(١) متخلق: متضمّخ بالخَلوق: وهو نوع من الطيب يُخلط بالزعفران، ولونه بين الحمرة والصفرة، وهو منهي عنه في بعض الأحاديث للرجال.

(٢) حُطَّ كـ«رُدَّ»، فأصله: احْطُطْ كـ«ارْدُدْ»، وحطَّ الشَّيءَ؛ أي: أنزله أو وضعه على الأرض، وحطَّ عنه الشَّيءَ: أزاله. أحمد مختار: أحمد مختار عبد الحميد عمر، وآخرون. «معجم اللغة العربية المعاصرة»، ط١، ١/ ٥١٦، الناشر: عالم الكتب، بيروت، (٢٠٠٨).

(٣) وَرْس: الوَرْس نبات أصفر باليمن يُصبغ به ويتعطر، وهو منهي عنه كالخَلوق نهي تحريم.

(٤) ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. «المصنف». (تحقيق محمد عوامة)، ط١، رقم ١٧٩٧٣، ٩/ ٤٨٩، الناشر: دار قرطبة، بيروت، (٢٠٠٦م).

(٥) الصنعاني: عبد الرزاق بن همام. «المصنف»، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، ط١، رقم الحديث: ١٨٠٣٨ و١٨٠٣٩، ٩/ ٤٦٧، الناشر: المجلس العلمي، بيروت، (١٩٧٢م). وهو ضعيف.

٣- وقعت مثل هذه القصة التي ذكرها الصنعاني «لسَواد بْن غَزِيّةَ» رضي الله عنه، وهو آخر، وأن النبي ﷺ طعنه بالعصا في خاصرته، لكن لا على هذا الوجه؛ إذ إن «سواد بن غزية» حدث معه ذلك قبل معركة بدر.

٣- سوار بن عمر بهذا الاسم، لم يقل به أحد؛ لا البخاري ولا غيره، وهذا وهم من ابن عدي، وربما تصحف عليه، وتبعه بذلك الذهبي، أو هما اثنان، قال ابن الملقن: «عمرو بن سواد لم يدرك النبي ﷺ؛ فإنّه صاحب ابن وهب، فإن ثبت هذا فلعله صحابي آخر وافق اسمه واسم أبيه»[(١)]. والحديث الذي أخرجه ابن أبي شيبة وجدت في النسخة التي حققها محمد عوامة والنسخة التي حققها حمد بن عبد الله الجمعة، ومحمد إبراهيم اللحيدان، ذكروه باسم سواد بن عمرو، والنسخة التي حققها كمال يوسف الحوت ذكره باسم سوار بن عمرو، وهذا دليل على أنه سواد وتصحف إلى سوار، وهو صحابي.

١٢- عَبْدُ الله بْنُ جَراد.

قال الذهبي: «مجهول، لا يصح خبره؛ لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب، قال أبو حاتم: لا يُعرف، ولا يصح خبره»[(٢)].

قال الحافظ: «روى عنه غير يعلى، وما أدري لم ذكره المؤلف ولم لا اكتُفي بذكر يعلى على قاعدته من أنه لا يذكر الصحابة؛ لأن الضعف إنما جاء في أحاديثهم من قِبل الرواة عنهم»[(٣)].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من البخاري[(٤)]، والفسوي[(٥)]، ....

---

(١) ابن الملقن: «التوضيح»، ١١/ ٨٦، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٠٠، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٤٤٧، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٥/ ٣٥، مصدر سابق.

(٥) الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي. «المعرفة والتاريخ»، (تحقيق أكرم ضياء العمري)، ط٢، ١/ ٢٥٧، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨١م).

والبغوي[١]، وابن قانع[٢]، وأبو نعيم[٣]، وابن عبد البر[٤]، وقال: «لا يُعرف بغير رواية يعلى»، وذكره أيضًا ابن ماكولا[٥]، وابن عساكر[٦]، وابن الأثير[٧]، والذهبي[٨]، وابن حجر[٩].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة أبو زرعة الرازي[١٠]، وأبو حاتم الرازي[١١]، وابن حبان[١٢]، وابن عدي[١٣]، وابن الجوزي[١٤]، والذهبي[١٥]، وابن كثير[١٦]، الذي ذكره في ترجمة يعلى وقال: «روى عن عبد الله بن جراد وزعم أن له صحبة»، والفالوجي الأثري[١٧].

---

(١) البغوي: «معجم الصحابة»، ٤/ ٢٤٣، مصدر سابق.

(٢) ابن قانع: «معجم الصحابة»، ٢/ ٨٩، مصدر سابق.

(٣) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٣/ ٨٩، مصدر سابق.

(٤) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٣/ ٨٨٠، مصدر سابق.

(٥) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٢/ ١٤٧، مصدر سابق.

(٦) ابن عساكر: «تاريخ دمشق»، ٢٧/ ٢٤٠، مصدر سابق.

(٧) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ٣/ ١٩٧، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ٣٠٢، مصدر سابق.

(٩) ابن حجر: «الإصابة»، ٦/ ٦٣، مصدر سابق، وفي «اللسان» ٤/ ٤٤٧.

(١٠) أبو زرعة الرازي: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة. «الضعفاء في أجوبته على سؤالات البرذعي». (تحقيق: سعدي الهاشمي)، ط١، ٣/ ٨٣٦، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (١٩٨٢م).

(١١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ٢١، مصدر سابق.

(١٢) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ٢٤٤، مصدر سابق.

(١٣) ابن عدي: «الكامل في ضعفاء الرجال»، ٩/ ١٨٤، مصدر سابق.

(١٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١١٧، مصدر سابق.

(١٥) الذهبي: «المغني»، ١/ ٣٤٤، مصدر سابق، و«الميزان»، ٢/ ٤٠٠، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٤/ ١٠١٠، مصدر سابق.

(١٦) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري. «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل»، (تحقيق د. شادي بن محمد بن سالم)،ط١، ٢/ ٤٢٤، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، (٢٠١١م).

(١٧) الفالوجي الأثري: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، «المعجم الصغير لرواة الإمام ابن =

التعليل والترجيح:

لم تثبت صحبة عبد الله بن جراد إلّا من طريق يعلى بن الأشدق، ويعلى قال عنه البخاري: «لا يُكتب حديثه». وقال أبو زرعة: «ليس بشيء»، وقال ابن عدي: «يروي عن عمه عبد الله بن جراد عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة مناكير، وهو وعمه غير معروفين»، وقال ابن حبان في يعلى بن الأشدق: «كان شيخًا كبيرًا، اجتمع عليه من لا دين له؛ فدفعوا له شبيهًا بمئتي حديث نسخها عن عبد الله بن جراد عن النبي ﷺ وأعطوه إياها، فجعل يحدث بها وهو لا يدري، وقد قال بعض مشايخ أصحابنا: أي شيء سمعت عبد الله بن جراد قال: هذه النسخة وجامع سفيان الثوري، لا يحل الرواية عنه بحال ولا الاحتجاج به بحيلة ولا كتابته إلا للخواص عند الاعتبار»[1].

وقال ابن رجب[2]: «أحاديث يعلى باطلة ومنكرة»، حتى إن ابن أبي حاتم قال: «سمعت أبي يقول: قال أبو مسهر: قدم يعلى بن الأشدق دِمشقَ وكان أعرابيًّا، فحدث عن عبد الله بن جراد سبعة أحاديث، فقلنا: لعله حق، ثم جعله عشرة، ثم جعله عشرين، ثم جعله أربعين، فكان هو ذا يزيد، وكان سائلًا يسأل الناس، وقال أيضًا: سمعت محمد بن يزيد قال: سمعت أبا مسهر يقول: كنا نسخر بيعلى بن الأشدق، وكان يدور الآفاق»[3]، وسئل أبو زرعة عن يعلى بن الأشدق فقال: «هو عندي لا يصدق، ليس بشيء، قدم الرقة فقال: رأيت رجلًا من أصحاب النبي ﷺ يقال له: عبد الله بن جراد، فأعطوه على ذلك، فوضع أربعين حديثًا، وعبد الله بن جراد لا يُعرف»[4].

= جرير الطبري»، (تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري)، ١/ ٣٠٦، الناشر: الدار الأثرية، الأردن، دار ابن عفان، القاهرة.

(١) ابن حبان: «المجروحين»، ٣/ ١٤٢، مصدر سابق.

(٢) ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي. «مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي»، (تحقيق أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني)، ط١، ٤/ ١٠٢، الناشر: دار الفاروق، القاهرة، (٢٠٠٤م).

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ٣٠٣، مصدر سابق.

(٤) أبو زرعة الرازي: «الضعفاء»، ٣/ ٨٣٦، مصدر سابق.

وذكر ابن عدي عن أبي مسهر، أنه لما سُئل عن مسموعات عمه من النبي ﷺ قال: «سمع «جامع سفيان»، و«موطأ مالك» وشيئًا من الفوائد، فإن كانت الحكاية عن أبي مسهر صحيحة فرواية يعلى لهذه النسخة لا يجوز الاشتغال بها»[١].

عبد الله بن جراد يروي عن أبي ذر، وعن أبي هريرة، وجميع أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: «يقال: إن له صحبة، وليست صحبته عندي بصحيحة»[٢]، فأرى أن القول ما قاله الإمام الذهبي بعدم صحبة عبد الله بن جراد.

١٣ـ عَبْد الله بْن زِمْل الْـجُهَنِيّ.

قال الذهبي: «تابعي أرسل، ولا يكاد يُعرف، ليس بمعتمد»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وقال ابن حبان في الثقات: يقال: له صحبة. قلت: وقد استوفيت خبره في كتابي في الصحابة»[٤].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من ابن حبان[٥]، وأبي نعيم[٦]، وابن الأثير[٧]، وابن حجر[٨].

النافون للصحبة:

نفى الصحبة عنه الذهبي[٩].

---

(١) ابن عدي: «الكامل»، ٩/ ١٨٥، مصدر سابق.
(٢) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ٨٣٦، مصدر سابق.
(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٢٣، مصدر سابق.
(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٤٨٠، مصدر سابق.
(٥) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ٢٣٥، مصدر سابق.
(٦) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٣/ ١٦٦٠، مصدر سابق.
(٧) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ٣/ ٢٤٦، مصدر سابق.
(٨) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٤٨٠، «الإصابة»، ٦/ ١٥٦، مصدر سابق.
(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٢٣، مصدر سابق، و«تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ٣١١، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٤٨٢، مصدر سابق، و«ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين»، (تحقيق حماد بن محمد الأنصاري)، ط١، ص٤٠، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

١ـ اختُلف في اسمه؛ فمنهم مَن قال: عبد الله، ومنهم من قال: الضحاك، فالطبراني قال: الضحاك بن زمل الجهني، مع أنه وقع في روايته: «عن ابن زِمْل» غير مسمى، والصحيح ما قاله ابن حجر: إن اسمه عبد الله بن زِمْل، والضحاك بن زِمْل آخر من أتباع التابعين.

٢ـ ابتدأ الحافظ تعقُّبه بقوله: قال ابن حبان: «يقال له صحبة»، وهو بذلك اختصر كلام ابن حبان؛ فإن ابن حبان قال: «له صحبة غير أني لا أعتمد على إسناد خبره»، وقد رُوي عنه حديث «الدّنيا سبعة آلاف سنة»[١]، وهو حديث طويل انفرد به سليمان بن عطاء القريشي الحَراني عن مسلم بن عبد الله.

قال السهيلي[٢]: «والحديث وإن كان ضعيف الإسناد فقد رُوي موقوفًا على ابن عباس من طرق صِحاح أنه قال: «الدنيا سبعة أيام، كل يوم ألف سنة، وبعث رسول الله ﷺ في آخر يوم منها، وقد مضت منه سنون، أو قال: مئون». وصحح أبو جعفر الطبري هذا الأصل وعضده بآثار»[٣].

٣ـ القول ما قاله الإمام الذهبي بعدم صحبة عبد الله بن زمل، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول المُسلّم كون من فيه صحابة عنده؛ فلذلك هو يحاسب الإمام الذهبي في تعقّباته في هذا المبحث على منهجه، أما منهج الإمام الذهبي فهو مخالف تمامًا لمنهج الحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة، فبعد التتبّع والاستقراء اتضح لي أن الإمام الذهبي يرى أن الصحبة تثبت بالرواية الصحيحة.

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه بطوله الطبراني في «المعجم الكبير»، رقم ٨١٤٦، ٨/ ٣٠٢، والبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي. «دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة»، باب ما رُوي في رؤيا ابن زمل الجهني، ط١، ٧/ ٣٧، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٨٥م). وإسناده ضعيف.

(٢) السهيلي: «الروض الأنف»، ٤/ ٢٣٨، مصدر سابق.

(٣) السهيلي: «الروض الأنف»، ٤/ ٢٣٨، مصدر سابق.

١٤ـ عَبْدُ الله بْن عَبْد الله بْن أَبِي أُمَيّةَ الْـمَخْزُومِيُّ.

قال الذهبي: «عن أبيه عن أم سلمة لم يصح حديثه، وقال البخاري: في إسناده نظر»[١]. انتهى

قال الحافظ: «وحديثه عن النبي ﷺ أخرجه أحمد، قال: حدثنا يعقوب، هو ابن إبراهيم بن سعد، أخبرنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية، أنه رأى النبي ﷺ يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد، متوشحًا به، ما عليه غيره[٢]، ثم أخرجه من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة قال: أخبرني عبد الله بن أبي أمية، عن النبي ﷺ، بنحوه، وقد جزم كثير من الأئمة بأن ابن إسحاق غلط على هشام في صحابي هذا الحديث. وقد بسطتُ ذلك مع بقية ترجمته في كتابي في الصحابة، وفي «تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة»، وليس هو من شرط «الميزان» لما ذكرته هنا، وفي كتاب الصحابة، وبالله التوفيق»[٣].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من أبي حاتم الرازي[٤]، وابن المديني[٥]، وابن قانع[٦]، وابن حبان[٧]، والطبراني[٨]، وأبي نعيم[٩]، والخطيب البغدادي[١٠]، وقال: «يروي

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٢٣، مصدر سابق.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» رقم ١٦٣٤١، ٢٦/ ٢٥٨، وهو حسن.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٥٠٥، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ٨٩، مصدر سابق.

(٥) ابن المديني: أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني. «تسمية من رُوي عنه من أولاد العشرة»، (تحقيق: علي محمد جماز)، ط١، ص٩٨، الناشر: دار القلم، الكويت، (١٩٨٢م).

(٦) ابن قانع: «معجم الصحابة»، ٣/ ٣٤٨، مصدر سابق.

(٧) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ٢١٥، مصدر سابق.

(٨) الطبراني: «المعجم الكبير»، ٢٣/ ٣٠١، مصدر سابق.

(٩) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٣/ ١٥٨٩، مصدر سابق.

(١٠) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. «المتفق والمفترق»، (تحقيق د. محمد صادق آيدن الحامدي)، ط١، ٢/ ١٢٥٥، الناشر: دار القادري، دمشق، (١٩٩٧م).

عن عمته أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ حديثًا في الوضوء، وتوفي النبي ﷺ وعبد الله بن أبي أمية ابن ثماني سنين». وذكره في الصحابة ابن كثير[١]، وابن حجر[٢].

النافون للصحبة:

نفى الصحبة عنه ابن خياط[٣]، والبخاري[٤]، والعجلي[٥]، وقال: «تابعي ثقة»، والعقيلي[٦]، وابن حبان[٧]، وابن عدي[٨]، وابن عبد البر[٩]، وقال: «لا تصح له صحبة عندي لصغره، ولكنا ذكرناه على شرطنا»، وذكره ابن الأثير[١٠] في الطبقة الأولى،

---

(١) ابن كثير: «جامع المسانيد والسنن»، ٥/ ٣٤٥، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة»، (تحقيق مركز خدمة السنة والسيرة)، إشراف د. زهير بن ناصر الناصر، ط١، ٨/ ١٩١، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة، (١٩٩٤م). وفي: «إطراف المُسنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي»، ط بلا ٣/ ٣١١، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، ودار الكلم الطيب، بيروت، و«الإصابة في تمييز الصحابة»، ٤/ ١٣٤، مصدر سابق.

(٣) ابن خياط: طبقات ابن خياط، ١/ ٤٠٩، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٥/ ١٢٩، مصدر سابق.

(٥) العجلي: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي. «تاريخ الثقات»، ط١، ص٢٦٥، الناشر: دار الباز، مكة، (١٩٨٤م).

(٦) العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي. «الضعفاء الكبير»، (تحقيق= = عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، ٢/ ٢٦٩، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، (١٩٨٤م).

(٧) ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي. «مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار»، (تحقيق مرزوق علي إبراهيم)، ط١، ص١٣٨، الناشر: دار الوفاء، المنصورة، (١٩٩١م).

(٨) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ٥/ ٣٨٥، مصدر سابق.

(٩) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٣/ ٩٤٢، مصدر سابق.

(١٠) ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري. «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، (تحقيق عبد القادر الأرناؤوط)، التتمة تحقيق بشير عيون، ط١، ١٢/ ٥٦٣، الناشر: مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، (١٩٧٢م)، ذكره في ترجمة والده.

وهي طبقة الفقهاء والمحدثين من أهل المدينة بعد أصحاب رسول الله ﷺ، وذكره الصاغاني[(١)] في المختلف بصحبتهم، والذهبي[(٢)]، ومغلطاي[(٣)]، والعيني[(٤)].

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

١- لم يذكر أحد أنه قال: لم يصح حديثه، وربما توهم الذهبي بقول بعضهم: لا تصح له صحبة، ولم يذكر أحد أنه يروي عن أبيه عن أم سلمة، وهي زيادة من الإمام الذهبي، تعقّبها ابن حجر بقوله: «ليس عندي تردد أنها زيادة باطلة».

٢- وجود الاختلاف في الحديث الذي استدل به الحافظ ابن حجر في «مسند الإمام أحمد»؛ فقد اختُلف فيه على عروة بن الزبير، فرواه ابنه هشام، عنه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي؛ كما في هذه الرواية، ورواه عبد الله بن ذكوان، عنه، عن عبد الله بن أبي أمية.

فحديث عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية هذا لا يصح كذلك؛ لأنه قد اختُلف فيه على هشام بن عروة، فقد رواه عنه ابن إسحاق، عن عروة، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية، ورواه عنه الأئمة الحفاظ، عنه، عن أبيه عروة، عن عمر بن أبي سلمة؛ كما في «الصحيحين».

٣- لم يدرك عروةُ بنُ الزبير عبد الله بنَ أبي أمية؛ لأنه استشهد بالطائف في حياة

---

(١) الصاغاني: الإمام الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني. «نقعة الصديان فيمن اختلف في صحبتهم من الصحابة وغير ذلك». (تحقيق سيد كسروي حسن)، ط١، ص٧٧، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٥٠، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٣٤٣، مصدر سابق، وفي «التجريد»، ١/ ٣٢١، مصدر سابق.

(٣) مغلطاي: «الإنابة»، ١/ ٣٦٥، مصدر سابق.

(٤) العيني: محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني. «مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار»، (تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل)، ط١، ٢/ ٩٧، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٠٦م).

النبي ﷺ، وإنما كانت ولادة عروة بعد وفاته ﷺ فيما ذكر ابن عبد البر، وعلى هذا لا يمكن إثبات صحبته، وإن كانت له رؤيا على قول من قال: توفي النبي ﷺ وعبد الله بن أبي أمية ابن ثمان سنين. وبهذا يكون القول ما قاله الذهبي.

١٥ـ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَفْوانَ بْن أُمَيَّةَ بْن خَلَف.

قال الذهبي: «قال البخاري في «الضعفاء الكبير»: لا يصح حديثه»[1]، انتهى.

قال الحافظ: «وهذا إن كان مراده عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف فقد قيل: إن له صحبة، فما كان ينبغي للمؤلف أن يذكره؛ لأن البخاري إذا ذكر مثل هذا إنما يريد التنبيه على أن الحديث لم يصح إليه، وكذا هو؛ فإن في حديثه اضطرابًا كثيرًا»[2].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من خليفة بن خياط[3]، وذكره تحت باب من سكن مكة من أصحاب رسول الله ﷺ، والبخاري[4]، ولم يقل: «لا يصح حديثه»، والفسوي[5]، وابن البرقي[6]، وأبو حاتم الرازي[7]، وابن حبان[8]، وابن عبد البر[9]، وابن الأثير[10]، والمزي[11]،

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٧٠، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ١٠٨، مصدر سابق.

(٣) خليفة بن خياط: «الطبقات»، ١/ ٤٨٨، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٥/ ٢٩٨، مصدر سابق.

(٥) الفسوي: «المعرفة والتاريخ»، ١/ ٢٨٦، مصدر سابق.

(٦) ذكر ذلك ابن حجر في «لسان الميزان»، ٥/ ١٠٨، و«الإصابة»، ٥/ ٣٢.

(٧) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ٢٤٥، مصدر سابق.

(٨) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ٢٥١، مصدر سابق.

(٩) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٢/ ٨٣٦، مصدر سابق.

(١٠) ابن الأثير: «أُسد الغابة»، ٣/ ٣٠١، مصدر سابق.

(١١) المزي: أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، ط١، ١٧/ ١٨٥، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٠م).

ومغلطاي[١]، وابن حجر[٢]، والعيني[٣].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: ابن معين[٤]، وابن عدي[٥]، والعلائي[٦]، والخزرجي[٧]، والعسكري[٨]، وقال: «لا صحبة له، وحديثه مرسل». وقال صاحبا «التحرير»[٩]: «لا تصح صحبته وهو مجهول».

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

١ـ سئل يحيى بن معين عن عبد الرحمن بن صفوان؛ هل رأى النبي ﷺ وصحبه؟ فقال: «زعم أبو بكر بن عياش، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، أن عبد الرحمن بن

---

(١) مغلطاي: «الإنابة»، ٢/ ٢١، وقد فقد جزء من الترجمة وأظنه ذكره في الصحابة؛ لأنه ابتدأ بذكرهم.

(٢) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ٨/ ٥٦، و«اللسان»، ٥/ ١٠٨، و«تهذيب التهذيب»، ط١، ٦/ ١٩٩، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. وفي «تقريب التهذيب»، اعتنى به: عادل مرشد، ط٢، ص٢٨٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٢٠٠٨م).

(٣) العيني: «مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار»، ٢/ ١٤٩.

(٤) ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي. «سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين». (تحقيق: أحمد محمد نور سيف)، ط١، ص٢٧٧، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، (١٩٨٨م).

(٥) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ٥/ ٤٩٨، مصدر سابق.

(٦) العلائي: «جامع التحصيل»، ١/ ٢٢٢، مصدر سابق.

(٧) الخزرجي: أحمد بن عبد الله، صفي الدين الخزرجي. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، (تحقيق أبو غدة)، ط٥، ١/ ٢٢٩، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، بيروت، (١٩٩٦م).

(٨) ذكر ذلك ابن حجر في «الإصابة»، ٨/ ٥٦، مصدر سابق.

(٩) بشار عواد والأرناؤوط: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط. «تحرير تقريب التهذيب»، للحافظ ابن حجر، ط١، ٢/ ٣٢٦، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٧م).

صفوان الجمحي لم ير النبي ﷺ»، وقال ابن معين: «وإنما يروي عن عبد الرحمن بن صفوان حديثًا واحدًا رواه عنه يزيد بن أبي زياد، كأنه ضعف الحديث»[١].

٢ـ روى النسائي الرواية الموصولة فقال: «حدثنا رجاء بن محمد العذري البصري، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أمية بن صفوان بن أمية، عن أبيه، أن النبي ﷺ استعار...» الحديث[٢]. وساق بعدها رواية عبد الرحمن بن صفوان الرواية المرسلة.

وسأل الترمذيُّ البخاريَّ عن الرواية الموصولة، فقال: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: «فيه اضطراب، ولا أعلم أنّ أحدًا روى هذا الحديث غير شريك، ولم يقو الحديث»[٣].

وقال ابن البرقي: «لا أظن له سماعًا، وإنما جاء عنه حديث هو مشهور عن يعلى بن أمية»[٤]، وقال الإمام مسلم: «وممن انفرد عنه ابن أبي مليكة من الصحابة: عبد الرحمن بن صفوان»[٥]، وذكر الاختلاف على ابن أبي مليكة، وحديثه هذا أخرجه النسائي[٦]، وأبو

---

(١) ابن معين: «سؤالات ابن الجنيد»، ٢٧٧، مصدر سابق.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه أحمد في «المسند»، ٤٥/ ٦٠٦، رقم ٢٧٦٣٦، وأبو داود، في «سننه»، كتاب البيوع، باب في التضمين، ٥/ ٤١٤، والحاكم، في «المستدرك»، كتاب البيوع، ٢/ ٥٤، رقم ٢٣٠٠، والبيهقي في «السنن الكبرى»، كتاب العارية، باب العارية مضمونة، ٦/ ١٤٧، رقم ١١٤٧٨. وهو حديث حسن.

(٣) الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة. «علل الترمذي الكبير»، رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي، (تحقيق صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي)، ط١، ص١٨٨، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية بيروت، (١٩٨٩م).

(٤) ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ٦/ ١٩٩، مصدر سابق.

(٥) مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. «المنفردات والوحدان»، (تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري)، ط١، ص١٦٦، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٨٨م).

(٦) النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، «السنن الكبرى». (تحقيق وتخريج حسن عبد المنعم شلبي)، إشراف شعيب الأرناؤوط، ط١، كتاب العارية والوديعة، باب ذكر اختلاف شريك وإسرائيل على عبد العزيز بن رفيع في هذا الحديث، رقم: ٥٧٤٨، ٥/ ٣٣٢، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (٢٠٠١م).

داود[1]، أن النبي ﷺ استعار من صفوان بن أمية دروعًا فهلك بعضها، قال رسول الله ﷺ: «إن شئت غرمناها»، قال: لا يا رسول الله.

٣ـ الذهبي لم ينف الصحبة عن «عبد الرحمن بن صفوان»، وإنما نقل كلام البخاري فيه وسكت، وهذا يظهر أنه يميل لكلام البخاري في الراوي، وإلا فإنه قال في «الكاشف»: «مختلف في صحبته»[2]، وكذلك ذكر أبو زرعة العراقي[3] أنه مختلَف في صحبته، فعلى هــذا لا يمكن إثبــات الصحبة لعبد الرحمن بن صفوان بحديثٍ واحــد انفرد به عنه ابن أبــي مليكة، وفيه اختلاف كثير، فأرى أن الإمــام الذهبي مال إلى عدم صحبته بذكر قول البخاري فيه: «لا يصح حديثه» وهو الراجح، فلا صحبة لعبد الرحمن بن صفوان.

١٦ـ عَبْدُ الرَّحْمَن بْن قارِب بْن الْأَسْوَد.

قال الذهبي: «عن النبي ﷺ في ثَقيف مرسلًا، لم يصح حديثه، قاله البخاري، وقال ابن عدي: «هذا الذي قاله البخاري، أي أن عبد الرحمن لم يسمعْ من أبيه، وإنما هو حديث واحد»[4]. انتهى.

قال الحافظ: «والمصنف قد التزم ألّا يذكر الصحابة، فما باله يذكر مثل هذا؟»[5].

---

(١) أبو داود: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني. «سنن أبي داود»، (تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي) ط١، كتاب البيوع، باب في تضمين العارية، رقم٦٥٦٢، ٥/ ٤١٤، الناشر: دار الرسالة بيروت، (٢٠٠٩م).

(٢) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»، (تحقيق محمد عوامة)، ط١، ١/ ٦٣١، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، (١٩٩٢م). وفي «التجريد»، ١/ ٣٤٩، و«الميزان»، ٢/ ٥٧٠.

(٣) أبو زرعة: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين، ابن العراقي. «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل»، (تحقيق عبد الله نوارة)، ط١، ص١٩٨، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٩٩٩م).

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٨٢، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ١١٧، مصدر سابق.

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة ابن الأثير، وسمّاه الربيع بن قارب[1]، وابن حجر[2].

النافون للصحبة:

البخاري[3]، وأبو حاتم الرازي[4]، وابن عدي[5]، والذهبي[6].

التعليل والترجيح:

قلت: لم يذكره أحد من الذين كتبوا وألفوا في الصحابة، وقال ابن حجر: «يحتمل أن يكون عبد الرحمن بن قارب بن الأسود، والربيع بن قارب واحدًا، فإن يكن هو هذا فالحكم على أنّ حديثه مرسل وأنه تابعي مردود، وإن يكن غيره فلا إشكال»[7]. ولم أجد ما يؤيد كلام ابن حجر سوى الرواية التي ذكرها أنه وفد على النبي ﷺ؛ فحمله على ناقة، وكساه بُردًا وسماه عبد الرحمن، إلا أن عبد الرحمن ثَقفِي، والربيع عبسي، وقد أشار لذلك ابن حجر، وأرى أن الحافظ ابن حجر اختلفت عبارته في هذا الراوي؛ ففي «الإصابة» قال: «تابعي أرسل حديثًا»[8]، ونفى الصحبة عنه، وفي «اللسان» يثبت له الصحبة كما مر معنا، إلا أنّ كلامه في «الإصابة» أدق من «اللسان»، ولأنّ الإصابة آخر كتبه كما هو معلوم، حتى إنه لم يكتمل[9]، فيكون هذا القول نتيجة اطّلاعه على أمور لم يكن اطّلع عليها وقت تأليفه «اللسان»، والذي يظهر لي أنه تابعي ولا تصح صحبته، واعتراض الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي ليس في محله.

---

(١) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ٢/ ٢٥٦، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ٨/ ٣٥٨، مصدر سابق.

(٣) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٥/ ٣٤١، مصدر سابق، و«الضعفاء الصغير»، ١/ ٨٥، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ٢٧٦، مصدر سابق.

(٥) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ٥/ ٤٩٩، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «المغني في الضعفاء»، ٢/ ٣٨٤، مصدر سابق، وفي «الميزان»، ٢/ ٥٨٢، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ٨/ ٣٥٨، مصدر سابق، بتصرف.

(٨) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ٨/ ٣٥٧، مصدر سابق.

(٩) السخاوي: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ»، ص١٨٠، مصدر سابق.

١٧ـ عَطِيّةَ بْن بُسْر.

قال الذهبي: «شيخ لمكحول، قال البخاري: «لم يُقِم حديثه»[١]، روى عن عكاف بن وداعة. قال محمد بن عمر الرومي، وفيه لِين: حدّثنا أبو صالح العمي والعباس بن الفضل الأنصاري ومسكين أبو فاطمة، كلهم عن برد بن سنان، عن مكحول، عن عطية بن بسر الهلالي، عن عَكّاف بن وَداعة الهلالي، أنه أتى النبي ﷺ فقال: «يا عَكّاف، ألك امرأة؟» قال: لا، قال: «فجارية؟» قال: لا، قال: «وأنت صحيح موسر؟» قال: نعم، قال: «فأنت إذن من إخوان الشياطين. إن كنت من رهبان النصارى فالحق بهم»[٢]... وذكر الحديث بطوله، ثم إنّي وجدت له صحبة، فإن صحّ أنّه صحابيّ فيحول من هنا، ثم تبين لي أنهما اثنان روى عنهما مكحول افترقا بالنسبة؛ فالصحابي مازني حمصي، وهو أخو عبد الله، والآخر هذا هلالي»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «ذكره جمع جَمٌّ من العلماء في الصحابة، وليس هو على شرط هذا الكتاب، والحديث في مسندي أحمد وأبي يعلى، قد ذكره ابن عدي تبعًا للبخاري، والله أعلم»[٤].

القائلون بالصحبة:

---

(١) لم يُقِم حديثه: عبارة استخدمها البخاريّ في راويين في «تاريخه الكبير» وهما: «خالد بن محمد المخزومي، وعطاء الشامي»، ومع مقارنة هذه العبارة بأقوال العلماء في الراوِيَيْن تبين لي أنها تدل على شدة الضعف وترك الراوي.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه أحمد في «مسنده» ٣٥/ ٣٥٥، رقم ٢١٤٥٠، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»، ١٢/ ٢٦٠، رقم ٦٨٥٦، العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٣٥٦، وابن قانع في «معجم الصحابة»، ٢/ ٢٨٣، وابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي. «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، (تحقيق إرشاد الحق الأثري)، ط٢، ٢/ ١١٩، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، باكستان، (١٩٨١م). وهو ضعيف.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٧٩، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٤٤٧، مصدر سابق.

ذكره في الصحابة كلٌّ من أبي زرعة الدمشقي[١]، وبحشل الواسطي[٢]، وأبي حاتم الرازي[٣]، وابن حبّان[٤]، والطبراني[٥]، والدارقطني[٦]، وأبي نعيم[٧]، وابن عبد البر[٨]، وابن ماكولا[٩]، وأبي القاسم الأصبهاني (قوام السنة)[١٠]، وقال: «بشر، بالشين»، وابن الأثير[١١]، والمزي[١٢]، والذهبي[١٣]، والزيلعي[١٤]، وذكره بالشين بدل

---

(١) أبو زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان. «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، وضع حواشيه خليل المنصور، ط١، ص٥٧، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٦م).

(٢) بحشل: أبو الحسن، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، «تاريخ واسط»، (تحقيق كوركيس عواد)، ط١، ص٢١٣، الناشر: عالم الكتب، بيروت، (١٩٨٦م).

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٣٨١، مصدر سابق.

(٤) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ٣٠٧، مصدر سابق.

(٥) الطبراني: «المعجم الكبير»، ١٨/ ٨٥، مصدر سابق.

(٦) السلمي: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي. «سؤالات السلمي للدارقطني»، (تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد و د. خالد الجريسي)، ط١، ص٢١٩، الناشر: الجريسي، السعودية، (٢٠٠٦م).

(٧) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٤/ ٢٢١٦، مصدر سابق.

(٨) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٣/ ١٠٧٠، مصدر سابق.

(٩) ابن ماكولا: «الإكمال»، ١/ ٢٧١، مصدر سابق.

(١٠) أبو القاسم الأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي، الملقب بقوام السنة، «الترغيب والترهيب». (تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان)، ط١، ٣/ ٢٥٢، الناشر: دار الحديث، القاهرة، (١٩٩٣م).

(١١) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ٤/ ٤١، و«جامع الأصول»، ١٢/ ٦٠٣، مصدر سابق.

(١٢) المزي: «تهذيب الكمال»، مصدر سابق، ٢٠/ ١٤٢، وفي «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، (تحقيق عبد الصمد شرف الدين)، ط٢، ٧/ ٢٩٧، الناشر: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، بيروت.

(١٣) الذهبي: «التجريد»، ١/ ٣٨٢، مصدر سابق، و«الكاشف»، ٢/ ٢٦، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٢/ ٣٦٣، مصدر سابق.

(١٤) الزيلعي: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي. «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف»، (تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد)، ط١، ٢/ ٤٣٩، الناشر: دار ابن خزيمة، الرياض، (١٩٩٣م).

السين، وابن كثير[١]، وقال: «له صحبة ورواية، توفي بالمدينة»، والهيثمي[٢]، وابن حجر[٣]، والسيوطي[٤]، وقال عن حديث: «شراركم عزّابكم» الذي رُوي عن عطية بن بشر (بالشين): «أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» فأخطأ»، والخزرجي[٥]، وعلي القاري[٦]، والمناوي[٧]، والعجلوني عن عطية بن بشر المازني (بالشين) مرفوعًا، وقال: «لا تخلو هذه الأحاديث من ضعف واضطراب، لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع»[٨].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة العقيلي[٩]، وقال: «لا يُتابع عليه»، وابن حبان[١٠]، وابن الجوزي[١١]،

---

(١) ابن كثير: «البداية والنهاية»، ١٢/ ١٧٥، و«جامع المسانيد والسنن»، مصدر سابق، ٦/ ١٦٢.

(٢) الهيثمي: «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، ٤/ ٢٥٠، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٤٤٧، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ٧/ ٢٢٣، مصدر سابق، و«التقريب»، ص٣٣٢، مصدر سابق، و«الإصابة»، ٧/ ١٨٦، مصدر سابق.

(٤) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»، (تحقيق محمد بن لطفي الصباغ)، ط بلا، ص١٣٥، الناشر: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.

(٥) الخزرجي: «خلاصة تذهيب التهذيب»، ١/ ٢٦٧، مصدر سابق.

(٦) علي القاري: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري. «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» المعروف بـ«الموضوعات الكبرى»، (تحقيق محمد الصباغ)، ط بلا، ص٢٢٥، الناشر: دار الأمانة، بيروت.

(٧) المناوي: زين الدين عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي. «التيسير بشرح الجامع الصغير»، ط٣، ٢/ ٧٦، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، (١٩٨٨م).

(٨) العجلوني: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني، «كشف الخفاء ومزيل الإلباس»، (تحقيق عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي)، ط١، ٢/ ٧، الناشر: المكتبة العصرية، (٢٠٠٠م).

(٩) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٥/ ٢٦١، مصدر سابق.

(١٠) ابن حبان: «الثقات»، ٥/ ٢٦١، مصدر سابق.

(١١) ابن الجوزي: «العلل المتناهية»، ٢/ ٢٢٨، مصدر سابق.

وأبو المحاسن الدمشقي[١]، والذهبي[٢].

التعليل والترجيح:

قلتُ: اختلف العلماء في عطية بن بُسر على قولين:

الأول: أنّه صحابيّ شخص.

الثاني: إنهما اثنان؛ أحدهما صحابي، والآخر وهو (صاحب الترجمة) ليس بصحابيّ.

واختلفوا في ضبط اسمه؛ فمنهم من قال: بُسر، ومنهم مَن قال: بِشر، وقد ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» فقال: عطية بن بُسر.

وبعد الدراسة والتدقيق اتضح لي:

١ـ أنه اسم لشخص، وهو من رجال الكتب الستة، وله ترجمة في «تهذيب الكمال»، وأخطأ من جعل الاسم لاثنين على اعتبار الأول: «مازنِيًّا» والثاني: «هِلاليًّا» كما ذكر ذلك الذهبيّ، فهو واحد، وجاء في بعض هذه المصادر أن نسبه المازِنيّ، وساق حديثه المذكور عن عَكّاف بن وَداعة كما في «الإكمال» لأبي المحاسن الدمشقي، و«الإصابة» لابن حجر، ومنهم من زاد عليها نسبه الهلالي، وقال: «المازري الهلالي الشامي» وساق حديثه المذكور أيضًا؛ كما فعل ابن عبد البر في «الاستيعاب» والمزي، ومنهم من ذكر تحت ترجمته الحديث الذي رواه أبو داود وابن ماجه من حديث جابر عن سليم بن عامر: أن ابني بُسر، وهما عبد الله وعطية، السُّلَمِيَّيْنِ قالا: دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا زبدًا وتمرًا، وكان يحب الزبد والتمر[٣]، وساق بعده حديث عكاف بن وداعة المذكور هنا،

---

(١) أبو المحاسن الدمشقي: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن. «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال»، (تحقيق د عبد المعطي أمين قلعجي)، ط بلا، ص٢٩٥، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٧٩، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الأطعمة، باب في الجمع بين اللونين في الأطعمة، ٥/ ٦٤٧، رقم ٣٨٣٧، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الأطعمة، باب في التمر بالزبد، ٤/ ٤٤، رقم ٣٣٣٤، وهو حديث صحيح.

كما فعل ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن»، وقال ابن ماكولا في ترجمة أبي بسر عبد الله بن الديلمي والد عبد الله بن بسر وعطية بن بسر: «وأختهم الصماء، لهم صحبة، وهم من بني سُليم، من بني مازن، روى عنه عامر بن زياد وحريز بن عثمان وغيرهما، وعطية يروي عن عكاف بن وداعة».

٢ـ وجدت حديثين عند أبي نعيم في «الحلية» غير الذي ذكره عنه في حديث التزويج، وهما في قصة وعظ الأوزاعي للمنصور، قال الأوزاعي: حدثني مكحول، عن عطية، يعني ابن بسر، قال: قال رسول ﷺ: «أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه؛ فإنها نعمة من الله سيقت إليه، فإن قبلها بشكر، وإلا كانت حجةً عليه من الله ليزداد بها إثمًا ويزداد الله بها عليه سخطة»[1].

حدثني مكحول عن عطية بن بُسر قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما والٍ باتَ غاشًّا لرعيته حرم الله عليه الجنة»[2]. وكذلك ذكرهما صاحب «الذهب المسبوك»[3].

٣ـ لم أجد قولًا للبخاري قال فيه عن بُسر: إنه «لم يقم حديثه»، وإنما أسنده إليه العقيلي، وابن عدي، وتابعهما على ذلك الذهبي، والذي وجدته عند البخاري عن عَكّاف: روى عنه مَكحُول[4].

٤ـ قال الذهبي في «التجريد»: «مازِري شامي، روى عنه مكحول حديثًا في مسند

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني. «حلية الأولياء»، ط بلا، ٦/ ١٣٦، الناشر: السعادة، مصر، (١٩٧٤م). والعراقي: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي، «المغني عن حمل الأسفار». (تحقيق: أشرف عبد المقصود)، ط بلا، ١/ ٨٢٧، الناشر: مكتبة طبريّا، الرياض، (١٩٩٥م). وهو ضعيف.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»، ٦/ ١٣٦، وابن عدي في «الكامل»، ١/ ص٣١١، وهو ضعيف.

(٣) أبو عبد الله الحميدي: محمد بن أبي نصر الحميدي. «الذهب المسبوك في وعظ الملوك». (تحقيق: أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس)، ط١، ص٢٣٥، الناشر: عالم الكتب، الرياض، (١٩٨٢م).

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٧/ ١٠، مصدر سابق.

أبي يعلى»[١]، وقال في «الكاشف»: «صحابي، عنه مَكحُول»[٢]، وقال في «التاريخ»: «أخو عبد الله ولهما صحبة»[٣]، ونفى الصحبة عنه في «الديوان»[٤]، وقال في «الميزان»: «وعنه مكحول، قال البخاري: لم يقم حديثه»، وشك في صحبته أيضًا بقوله: «فإن صح أنه صحابي فيحول من هنا». وبهذا يكون الذهبيّ قد اضطرب قوله في «عطية بن بُسر»؛ فتارة يثبت له الصحبة، وتارة ينفيها عنه، إلا أنه يبقى قوله هو الصواب بعدم صحبة عطية بن بُسر؛ بناءً على القاعدة التي ثبتناها في بداية هذا المبحث.

١٨ـ كُدَيْرٌ الضَّبِّيّ.

قال الذهبي: «شيخ لأبي إسحاق، وَهَمَ مَن عَدّه صحابيًا، قواه أبو حاتم، وضعفه البخاري والنسائي، وكان من غلاة الشيعة»[٥].

قال الحافظ: «قال ابن عدي: يقال: إنّ لكدير صحبةً، وهو من الصحابة الذين لم يرو عنهم غير أبي إسحاق. قلت: وأثبت أبو نعيم صحبته، وقال ابن عبد البر: اسم أبيه قتادة، وحديثه عند أكثرهم مرسل»[٦].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من البغوي[٧]، وقال: مختلف في صحبته، والطبراني[٨]، وابن عدي[٩]، ....

---

(١) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ٣٨٢، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «الكاشف»، ٢/ ٢٦، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٢/ ٨٦٣، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ديوان الضعفاء»، ص٢٧٦، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٤١٠، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٤١٧، مصدر سابق.

(٧) البغوي: «معجم الصحابة»، ٥/ ١٦٤، مصدر سابق.

(٨) الطبراني: «المعجم الكبير»، ١٩/ ١٨٧، مصدر سابق.

(٩) ابن عدي: «الكامل»، ٧/ ٢٢٢، مصدر سابق.

والأزدي[١]، وأبو نعيم[٢]، وابن عبد البر[٣]، وقال: «يُختلف فِي صحبته»، وابن ماكولا[٤]، وابن الأثير[٥]، والصاغاني[٦]، وابن حجر[٧].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة البخاري، وقال: «روى عنه سماك بن سلمة، وضعفه»، وقال في «الضعفاء الصغير»: «ليس بالقوي»[٨]، وأبو حاتم، وقيل له: «إن محمد بن إسماعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء فقال: يحول من هناك»[٩]، والبرديجي، وقال: «وقد قيل: ليس له صحبة»[١٠]، والنسائي[١١]، والعقيلي[١٢]، وابن حبان[١٣]، ....

---

(١) أبو الفتح الأزدي: كتاب «ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول ﷺ»، ص٢٢٧، مصدر سابق.

(٢) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٥/ ٢٤١٢، مصدر سابق.

(٣) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٣/ ١٣٣٢، مصدر سابق.

(٤) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٧/ ١٢٩، مصدر سابق.

(٥) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ٤/ ٤٣٨، مصدر سابق.

(٦) الصاغاني: «نقعة الصديان»، ص٩٢، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٤١٧، مصدر سابق، و«الإصابة»، ٩/ ٢٤٩، مصدر سابق.

(٨) «التاريخ الكبير»، ٧/ ٢٤٢، مصدر سابق، و«الضعفاء الصغير»، ص١٧٧، مصدر سابق.

(٩) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ١٧٤، مصدر سابق، وفي «المراسيل»، (تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني)، ط١، ص١٧٨، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٧٧).

(١٠) البرديجي: أبو بكر أحمد بن هارون. «طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث»، (تحقيق سكينة الشهابي)، ط١، ص٥١، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، سوريا، (١٩٨٧م).

(١١) النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. «الضعفاء والمتروكون». (تحقيق محمود إبراهيم زايد)، ط١، ص٨٩، الناشر: دار الوعي، حلب، (١٩٧٦م).

(١٢) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٤/ ١٣، مصدر سابق.

(١٣) ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ أبو حاتم، البُستي. «المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين». (تحقيق محمود إبراهيم زايد)، ط١، ٢/ ٢٢١، الناشر: دار الوعي، حلب، (١٩٧٦م).

وابن الجوزي[١]، والذهبي[٢]، والعلائي[٣]، ومغلطاي[٤]، وأبو زرعة العراقي[٥].

التعليل والترجيح:

كُدَير بضم الكاف وفتح الدال التي تليها وراء في آخره، هكذا ضبطه ابن ماكولا، اختلف فيه أهل العلم، ومن خلال البحث والاستقراء اتضح لي:

١ـ لم أجد أحدًا جزم بصحبة كُدير الضبي ممن ألف في الصحابة، وجميعهم قالوا: مختلف في صحبته، سوى أبي نعيم.

٢ـ الذين رووا هذا الحديث من أصحاب أبي إسحاق سبعة، وهم (سفيان ـ وشعبة ـ والأعمش ـ ومعمر ـ وزهير ـ وإسرائيل ـ وزيد بن أبي أُنيسة). ولم يصرح بالسماع سوى شعبة؛ كما في «مسند الطيالسي»[٦]، و«الآحاد والمثاني»[٧]، ورواه معمر عن أبي إسحاق بالإخبار عن كدير كما في الطبراني[٨]، والبيهقي[٩]، وأبو إسحاق السبيعي صرح

---

(١) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ٢٤، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «المغني»، ٢/ ٥٣٢، مصدر سابق، و«الميزان»، ٣/ ٤١٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٣٠، مصدر سابق.

(٣) العلائي: «جامع التحصيل»، ص٢٥٩، مصدر سابق.

(٤) مغلطاي: «الإنابة»، ٢/ ١١٦، مصدر سابق.

(٥) أبو زرعة العراقي: «تحفة التحصيل»، ص٢٧٠، مصدر سابق.

(٦) الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري. «مسند أبي داود الطيالسي»، (تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي)، ط١، رقم: ١٤٥٨، ٢/ ٦٩٩، الناشر: دار هجر، مصر، (١٩٩٩م).

(٧) ابن أبي عاصم: أبو بكر، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني. «الآحاد والمثاني». (تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة)، ط١، رقم ٢٧٢٨ و٢٧٢٩، ٥/ ١٩٩، الناشر: دار الراية، الرياض، (١٩٩١م).

(٨) الطبراني: «المعجم الكبير»، مصدر سابق، رقم ٤٢٢، ١٩/ ١٨٧.

(٩) البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني. «السنن الكبرى». (تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، ط٣، رقم ١٣٠٢و٧٨٠٩، ٤/ ٣١٢، الناشر: دار الكتب العلمية، وفي «شعب الإيمان»، (تحقيق مختار أحمد الندوي)، ط١، رقم ٣٣٧٤، ٣/ ٢١٩، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، (٢٠٠٣م).

بالتحديث في رواية شعبة عنه، وشعبة أحفظ عن أبي إسحاق من غيره، وقد ذكر ذلك الإمام أحمد، قال الميموني: قلت لأبي عبد الله: من أكبر في أبي إسحاق؟ قال: ما أجد في نفسي أكبر من شعبة فيه، ثم الثوري، وشعبة أقدم سماعًا من سفيان[١]. وقد روى عنه قبل الاختلاط، ولكن العلة في إرسال كدير الضبي للحديث، وقد حكم العلائي والعراقي على حديثه بالإرسال.

٣ـ قول الذهبي: «كان من غلاة الشيعة» فيه نظر؛ لعدم وجود ما يثبت ذلك سوى ما قاله سماك بن سلمة، وقال الذهبي في «التجريد» معقبًا على ابن الأثير: «قلت: أخرجه الطيالسي»[٢]، وهي إشارة منه إلى تصريح شعبة بالسماع، واعتراض ابن حجر على الذهبي بقوله: «البخاري لم يصرح بتضعيفه» ليس صحيحًا؛ فالبخاري وإن لم يذكره في «التاريخ»؛ فقد ذكره في «الضعفاء الصغير» وقال: «ليس بالقوي»، وعبارة البخاري هذه معروفة أنها تضعيف للراوي.

ومن هنا يظهر أن كُدَيْرًا الضَّبِّيَّ تابعي، وحديثه مرسل، ووهم من عده في الصحابة، والقول ما قاله الإمام الذهبي.

١٩ـ مِدْلاجُ بْنُ عَمْرو السُّلَمِيّ.

قال الذهبي: «عن الرماني، ويقال: الزماري، لا يُدرى من هو»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا صحابي ذكره ابن حبان وغيره في الصحابة،... وأعجب من ذلك أن الذهبي سرده في «تجريد أسماء الصحابة» ساكتًا عليه، لم يحمر اسمه، فيكون تابعيًّا ولم يضبِّبْ عليه فيكون غلطًا كما هو اصطلاحه، فاقتضى أنه عنده صحابيّ بلا مرية، وهذا من عجيب التناقض. وقد اشترط ألّا يذكر أحدًا من الصحابة ممن ذكر في كتاب البخاري

---

(١) ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي. «شرح علل الترمذي»، ٢/ ٧١٠، (تحقيق همام عبد الرحيم سعيد)، ط١، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، (١٩٧٨م).

(٢) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ٢/ ٢٨، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٨٦، مصدر سابق.

وابن عدي وغيرهما بلِين؛ لجلالتهم، ولأن الضعف إنما جاء من قِبل الرواة إليهم»[١].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من ابن سعد[٢]، وابن حبان[٣]، وابن عبد البر[٤]، «في الذين شهدوا بدرًا»، وابن الجوزي[٥]، وابن الأثير[٦]، وذكره ابن كثير فيمن توفي سنة (٥٠هـ)، وقال: «صحابي جليل، شهد المشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ، لم أر له ذكرًا في الصحابة»[٧]، وابن حجر[٨]، وذكره الصالحي في أسماء من شهد بدرًا،[٩] وعبد الله الجديع[١٠].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة أبو زرعة الرازي[١١]، وأبو حاتم الرازي[١٢]، وابن الجوزي[١٣]، والذهبي[١٤].

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٢٣، مصدر سابق.

(٢) ابن سعد: «الطبقات»، ٣/ ٧٢، مصدر سابق.

(٣) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ٤٠٥، مصدر سابق.

(٤) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٤/ ١٤٦٨، مصدر سابق، و«الدرر»، ص١١٤، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «تلقيح فهوم أهل الأثر»، ٣١٧، مصدر سابق.

(٦) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ٥/ ١٢٧، مصدر سابق، وفي «الكامل في التاريخ». (تحقيق عمر عبد السلام)، ط١، ٣/ ٦٨، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، (١٩٩٧م).

(٧) ابن كثير: «البداية والنهاية»، ٨/ ٤٥، مصدر سابق.

(٨) ابن حجر: «الإصابة»، ١٠/ ٩٣، مصدر سابق، و«لسان الميزان»، ٨/ ٢٣، مصدر سابق.

(٩) الصالحي: «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد»، ٤/ ١١٧، مصدر سابق.

(١٠) الجديع: عبد الله بن يوسف الجديع. «تحرير علوم الحديث». ط١، ص٣٤٧، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، (٢٠٠٣م).

(١١) أبو زرعة الرازي: «الضعفاء»، رقم ٢١٣، ٣/ ٨٢٨، مصدر سابق.

(١٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ٤٢٨، مصدر سابق.

(١٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١١٢، مصدر سابق.

(١٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٨٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٥٠، مصدر سابق.

التعليل والترجيح:

قلت: اختلف الذهبي فيه اختلافًا عجيبًا، فذكره في «تاريخ الإسـلام» و«التجريد»[١] وقال: «حليف بني عبد شمس، بدري، توفي سنة (٥٠هـ)»، ونفى عنه الصحبة في «المغني» و«الميزان»، وهذا يؤكد كلام ابن حجر أنه تبع ابن الجوزي في ذلك، وأرى سكوت الذهبي في «التجريد» ما هو إلا موافقة لابن الأثير على صحبته، وإلّا فإنه تعقب ابن الأثير في بعض الـرواة في «التجريد»، فأرى أن القول ما قالـه الحافظ ابن حجر، ومدلاج هذا قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، وسـبق الكلام عن مراد أبي حاتم بقوله عـن الصحابي: «مجهول» في ترجمة خَديج بن أُويس.

٢٠ـ مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو عُمَيْرٍ الْقَارِيُّ.

قال الذهبي: «قال أبو حاتم: أعرابي مجهول»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد ذكره ابن حبان في الصحابة وقال: مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان، وكذا ذكر ابن سعد. وقد ذكره في البدريين ابن سعد وشيخه، وابن إسحاق والمعتمر بن سليمان، وذكره كل من صنف في الصحابة فيهم، والله أعلم»[٣].

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من ابن إسحاق[٤]، وابن سعد[٥]، والبلاذري[٦] وابن أبي عاصم[٧]، ....

---

(١) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٢/ ٤٣٩، مصدر سابق، وفي «التجريد»، ٢/ ٦٦، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ١٠٠، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٤٥، مصدر سابق.

(٤) ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار المدني. «سيرة ابن إسحاق». (تحقيق: سهيل زكار)، ط١، ص١٤٣، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٧٨م).

(٥) ابن سعد: «الطبقات الكبرى»، ٣/ ١٢٥، مصدر سابق.

(٦) البلاذري: «الأنساب»، ١١/ ١٥١، مصدر سابق.

(٧) ابن أبي عاصم: «الآحاد والمثاني»، رقم ٣٤٥، ١/ ٢٦١، مصدر سابق.

والبغوي[١]، وابن حبان[٢]، وأبو نعيم[٣]، في أهل الصفة، وابن عبد البر[٤]، وابن ماكولا[٥]، وابن الجوزي[٦]، وابن الأثير[٧]، والبُري[٨]، وابن سيد الناس[٩]، والذهبي[١٠]، والقلقشندي[١١]، وابن حجر[١٢]، والصالحي[١٣]، جميعهم ذكروا أنه شهد بدرًا.

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة أبو حاتم الرازي[١٤]، وابن الجوزي[١٥]، والذهبي[١٦].

---

(١) البغوي: «معجم الصحابة»، ٥/ ٤١٠، مصدر سابق.

(٢) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ٣٦٥، مصدر سابق، وفي «السيرة النبوية وأخبار الخلفاء»، (تحقيق عزيز بك وجماعة من العلماء)، ط٣، ٢/ ٥٠٨، الناشر: الكتب الثقافية، بيروت.

(٣) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٥/ ٢٥٣٤، مصدر سابق، و«الحلية»، ٢/ ٢١، مصدر سابق.

(٤) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٣/ ١٣٩٢، مصدر سابق، و«الدرر»، ص٢٠٥، مصدر سابق.

(٥) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٧/ ٢٢٣، مصدر سابق.

(٦) ابن الجوزي: «المنتظم»، ٥/ ١١، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر»، ص٣١٧، مصدر سابق.

(٧) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ٥/ ١٥٤، مصدر سابق، و«الكامل في التاريخ»، ٢/ ٤٨٦، مصدر سابق، و«اللباب»، ٣/ ٢٥٤، مصدر سابق.

(٨) البُري: «الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة»، ١/ ١٦٩.

(٩) ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، اليعمري الربعي. «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»، ١/ ٣١٩، (تحقيق: إبراهيم محمد رمضان)، ط١، الناشر: دار القلم، بيروت، (١٩٩٣م).

(١٠) الذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ٢/ ٧٥، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٢/ ١٨٤، مصدر سابق، و«المقتنى في سرد الكنى»، ١/ ٤٣٩، مصدر سابق.

(١١) القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي. «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، (تحقيق: إبراهيم الأبياري)، ط٢، ص٥٦، الناشر: دار الكتاب اللبنانين، بيروت، (١٩٨٠م).

(١٢) ابن حجر: «الإصابة في تمييز الصحابة»، ٦/ ٧٧، مصدر سابق.

(١٣) الصالحي: «سبل الهدى والرشاد»، ٤/ ١١٧، مصدر سابق.

(١٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ٢٨٢، مصدر سابق.

(١٥) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١١٦، مصدر سابق.

(١٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ١٠٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٨٥، مصدر سابق.

التعليل والترجيح:

قلت: مسعود بن الربيع صحابي، ذكره بعضهم باسم (مسعود بن ربيعة)، ومن نفى الصحبة عنه إنما تبع أبا حاتم في ذلك، وأبو حاتم له مراد حينما يطلق على الصحابي كلمة «مجهول»، ذكرناها فيما سبق، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» و«تلقيح فهوم أهل الأثر في الصحابة»، ونفى الصحبة عنه في «الضعفاء»، وكذا الذهبي ذكره في «التجريد»، و«التاريخ»، و«المقتنى» في الصحابة فيمن شهد بدرًا، ونفى الصحبة عنه في «الميزان»، و«الديوان»، ولم يترجم له في «المغني»، وهذا يدل على متابعة ابن الجوزي لأبي حاتم، والذهبي لابن الجوزي، وكل من ذكره في الصحابة فيمن ذكرناهم أعلاه ذكر أنه شهد بدرًا، فمسعود بن الربيع صحابي، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢١ـ مَعْمَرُ بْنُ أَبِي سَرْحٍ أَبُو سَعْدٍ.

قال الذهبي: «مجهول، ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم مختصرًا»(١). انتهى.

قال الحافظ: «وهذا صحابي معروف، وجده ربيعة بن هلال من رهط أبي عبيدة بن الجراح»(٢).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من الواقدي(٣)، وابن سعد(٤)، وذكره في طبقة البدريين من المهاجرين، والبلاذري(٥)، وابن حبان(٦)، ذكره تحت باب أسماء الصحابة، وابن مندة(٧)،

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ١٥٥، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ١١٦، مصدر سابق.

(٣) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي. «المغازي»، ص١٥٧، (تحقيق مارسدن جونس)، ط٣، الناشر: دار الأعلمي، بيروت، (١٩٨٩م).

(٤) ابن سعد: «الطبقات الكبرى»، ٣/ ٣١٨، مصدر سابق.

(٥) البلاذري: «جمل من أنساب الأشراف»، ١١/ ٧٧، مصدر سابق.

(٦) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ٣٨٧، مصدر سابق.

(٧) ابن مندة: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْدَة العبدي. «فتح الباب في الكنى =

والدارقطني[١]، وأبو نعيم[٢]، وسماه عَمْرًا، وابن عبد البر[٣]، وابن الجوزي وقال: «هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ»[٤]، وابن الأثير[٥]، والبُري[٦]، وابن كثير[٧]، وأبو المحاسن بن تَغرِي[٨].

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة أبو حاتم الرازي[٩]، وابن الجوزي[١٠]، والذهبي[١١]، وابن كثير[١٢].

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

١ـ اختلف العلماء في كنية معمر، فقد كناه ابن مندة، وابن أبي حاتم، وابن عبد البر بأبي سعيد، وكناه الآخرون بأبي سعد، والراجح أنه أبو سعيد، ذكر ذلك ابن مندة في كتاب «الكنى»[١٣].

= والألقاب»، ص٣٦٢، (تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي)، ط١، الناشر: مكتبة الكوثر، السعودية، (١٩٩٦م).

(١) الدارقطني: «المؤتلف والمختلف»، ٣/ ١٢٢٤، مصدر سابق.

(٢) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٤/ ٢٠٣١، مصدر سابق.

(٣) ابن عبد البر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، ٣/ ١٤٣٣، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك»، ٥/ ١١، مصدر سابق.

(٥) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، مصدر سابق، ٤/ ١١٦.

(٦) البري: «الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة»، ص١٣٦، مصدر سابق.

(٧) ابن كثير: «البداية والنهاية»، ١٠/ ٢٣٦، مصدر سابق.

(٨) أبو المحاسن بن تغري: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، جمال الدين. «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/ ٨٧، ط بلا، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

(٩) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ٢٥٥، مصدر سابق.

(١٠) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٤/ ١٣٢، مصدر سابق.

(١١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ١٥٥، و«المغني»، ٢/ ٦٧١، و«الديوان»، ص٣٩٤.

(١٢) ابن كثير: «التكميل في الجرح والتعديل»، ١/ ١١٥، مصدر سابق.

(١٣) ابن مندة: «فتح الباب في الكنى والألقاب»، ص٣٦٢، مصدر سابق.

٢ـ أثبت صحبته ابن الجوزي وقال: «هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ في تاريخه»، ونفى عنه الصحبة في كتاب «الضعفاء»، ومن هنا يظهر أن الذهبي كان لا يتجاوز كتاب «الضعفاء» لابن الجوزي. ولو نظر إلى كتاب «التاريخ»؛ لما تبعه فيما قال.

٢ـ مَعْمَر بن أبي سَرْح صحابي، بل كان من الصحابة القدماء الذين شهدوا بدرًا، وشهدوا المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ذكر ذلك عنه الذهبي بنفسه في «تاريخ الإسلام»، و«سير إعلام النبلاء»، و«المقتنى في سرد الكنى»[١]، بل قال عنه: «هو بدري قديم الصحبة»، إلا أنه نفى الصحبة عنه في «الميزان»، و«المغني». وهذا إن دل على شيء؛ فإنه يدل على أن الذهبي شديد المتابعة لابن أبي حاتم وابن الجوزي فيما يقولان في الراوي، ولا يخرج عن فلكهما في بعض الرواة، فالصواب ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر بقوله: صحابيّ معروف.

* * *

(١) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. «سير أعلام النبلاء»، ص١٨٠، (تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط)، ط٣، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٥م). وفي «تاريخ الإسلام»، ٢/ ١٨٤، و«المقتنى في سرد الكنى»، ١/ ٢٦٦، (تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد)، ط١، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (١٩٨٨م). وفي «التجريد»، ٢/ ٨٩.

المبحث الثالث
تعقبات الحافظ ابن حجر
على الإمام الذهبي في مصطلحات العلماء السابقين
(المجهول عند أبي حاتم)

قبل الخوض في تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في هذا الجانب، لا بد لنا أن نبين معنى المجهول عند أبي حاتم الرازي؛ فالذي اشتهر عنه رحمه الله أنه لا يحكم بالجهالة إلا على من كان مجهولًا فعلًا، حتى إن الذهبي لا يقول في «ميزان الاعتدال» عن رجل: إنه مجهول، إلا إذا كان أبو حاتم قد أطلق عليه هذا اللقب كما مر معنا. ومنهج أبي حاتم الرازي يعتمد على عوامل كثيرة، وليس فقط على عدد الرواة عنه (كما هي حال المتأخرين). قال الذهبي: «قد يقول أبو حاتم: فلان مجهول، ويكون قد روى عنه جماعة»[١].

فمدلول الجهالة عند أبي حاتم الرازي رحمه الله يأتي على أكثر من وجه:

الوجه الأول: جهالة العين، وهي جهالة الذات.

مثاله: ما جاء في ترجمة سعيد بن بشير، عن الحسن، روى عنه سهل بن شعيب، قال أبو حاتم: «هو مجهول»[٢].

وكذلك في ترجمة سعيد بن بشير القرشي قال: «روى عن عبد الله بن حكيم

---

(١) الذهبي: «المغني في الضعفاء»، ١/ ١٣٧، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٨، مصدر سابق.

الكناني، روى عنه محمد بن عبد الله بن الحكم، شيخ مجهول، وعبد الله شيخ مجهول، لا نعرف واحدًا منهما»[١].

وهذا يطلقه الإمام أبو حاتم عمَّن تفرد عنه راوٍ واحدٍ فقط، ولم يشتهر بين أهل العلم بالعدالة.

الوجه الثاني: جهالة الحال، وهي جهالة الوصف.

مثاله: داود بن يزيد الثقفي البصري، عن بشر بن حرب الندبي، وعاصم بن بهدلة، وحبيب المعلم، عنه قتيبة، وهشام بن عبيد الله الرازي، والحكم بن المبارك، ومحمد بن أبي بكر المقدمي.

قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول ذلك، فسألته عنه، فقال: شيخ مجهول»[٢].

قال الإمام الذهبي: «وهذا القول يوضح لك أن الرجل قد يكون مجهولًا عند أبي حاتم، ولو روى عنه جماعة ثقات، يعني أنه مجهول الحال عنده، فلم يحكم بضعفه ولا بتوثيقه»[٣].

وقال الإمام الذهبي: «محمد بن مروان بن الحكم، أخو عبد الملك، روى عنه الزهري، مجهول.

أي: مجهول العدالة، لا الذات، وكذا يقول أبو حاتم في غير واحد، وإنما يريد جهالة حاله»[٤].

وقال الإمام الذهبي: «سئل أبو حاتم عن سفيان بن موسى البصري فقال: مجهول، يعني: مجهول الحال عنده»[٥].

وقال أيضًا في «تاريخ الإسلام»: «قال أبو حاتم: عبد الرحيم بن كردوم البصري،

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٨، مصدر سابق.
(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٤٢٨، مصدر سابق.
(٣) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٤/ ٦١٧، مصدر سابق.
(٤) الذهبي: «المغني»، ٢/ ٢٦٣، مصدر سابق.
(٥) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ٨/ ٣٥١، مصدر سابق.

مجهول. يعني أنه مجهول العدالة عنده، ما تبين له أنه حجة»[١].

قال ابن القطان: «عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان، قال أبو حاتم: إنه يروي عن الزهري، وزيد بن أسلم، روى عنه أبو عامر العقدي، وأبو أسامة، ومعلى بن أسد، وإبراهيم بن الحجاج السامي، قال ابنه أبو محمد: سألته عنه فقال: مجهول. فانظر كيف عرفه، وعرف رواية جماعة عنه، ثم قال فيه: مجهول، وهذا منه صواب»[٢].

وفي هذين الوجهين السابق ذكرهما وافق أبو حاتم الرازي جمهور أهل العلم في إطلاق جهالة العين عمن تفرد عنه واحد، ولم يوثق أو يجرح. وفي جهالة الحال عمّن روى عنه أكثر من واحد، ولم يأت فيه جرح أو تعديل.

الوجه الثالث: إطلاق لفظة الجهالة، أو ما يوافق معناها من الألفاظ الأخرى، كـ «غير مشهور، ولا يُعرف» وما شابه على الثقات الذين لم يشتهروا كاشتهار غيرهم من أهل طبقتهم. ولم يقتصر وصف أبي حاتم الرازي في إطلاق وصف الجهالة على الثقات فحسب؛ بل شمل غيرهم على بعض الصحابة، كما مر معنا في الفصل الأول وبينا هناك مراد أبي حاتم الرازي بتجهيله لبعض من الصحابة رضي الله عنهم.

١- إِبْرَاهِيمُ الْكِنْدِيُّ.

قال الذهبي: «عن الشعبي: كذلك[٣]»، أي: مجهول[٤]، انتهى.

قال الحافظ: «ولم أر في النسخة التي وقفت عليها من الجرح والتعديل لفظة مجهول»[٥].

قلت: لم يقل أبو حاتم[٦] عنه: مجهول، وإنما الذي قال: إن أبا حاتم قال عنه: مجهول

---

(١) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ١٠/ ٣٢٣، مصدر سابق.

(٢) ابن القطان: «بيان الوهم والإيهام»، ٤/ ٤٥٩، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٧٧، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٣١، مصدر سابق.

(٤) أي: مجهول كالراوي الذي سبقه، وهو (إبراهيم القرشي).

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٣٩١، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١٥٠، مصدر سابق.

هو ابن الجوزي(١)، والذي ظهر لي أن الذهبي نقلها عن ابن الحوزي دون الرجوع إلى كتاب أبي حاتم، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢ـ إِسْحاق بْن شاكِر.

قال الذهبي: «عن قتادة، قال أبو حاتم: لا أعرفه، مجهول»(٢). انتهى.

قال الحافظ: «وعبارة ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، وإذا لم يعرفه مثل أبي صار مجهولًا»(٣).

قلت: لفظة أبي حاتم: «لا أعرفه» هي من الألفاظ التي توافق معنى الجهالة، والتي ذكرناها في الوجه الثالث في مقدمة هذا المبحث، فإن أبا حاتم ـ وإن لم ينص على تجهيله، ولم يزد على قوله: لا أعرفه ـ فقد جهله ابنه، وتابعه على ذلك ابن الجوزي فقال: «قال الرازي: مجهول»(٤) مستندًا إلى قول ابنه: «وإذا لم يعرفه مثل أبي صار مجهولًا»(٥)، وابنه أعرف بمصطلحات أبيه، وأقواله عرفناها من خلاله، فتعقب الحافظ ابن حجر هنا ليس في محله.

٣ـ إِسْماعِيل بن يُوسُف.

قال الذهبي: «مجهول»(٦). انتهى.

قال الحافظ: «وفي كتاب ابن أبي حاتم: إسماعيل بن يوسف بن صدقة أبو محمد الأزدي. روى عن اليمان بن عدي، وعنه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْرِيق، يُعد

---

(١) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٤٧، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٩٢، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٧١، مصدر سابق، وفي «ديوان الضعفاء»، ص٢٧، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٦٠، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٠١، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٢٢٥، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٥٥، مصدر سابق.

في الشاميين، ولم أرَ عنده لفظ: «مجهول»، ولهذا ذكره ابن حبان في «الثقات»، فما أدري هل هو ذا أم غيره؟»[١].

قلت: وهو كذلك؛ فإن ابن أبي حاتم لم يقل فيه: «مجهول»، وإنما قال: «روى عن اليمان بن عدي، وعنه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبو زرعة: يُعد في الشاميين»[٢]، والظاهر أن الذهبي لم يرجع إلى كتاب ابن أبي حاتم، وإنما نقلها عن ابن الجوزي[٣] مباشرة فوقع في الوهم، وهو نفسه الذي ذكره ابن حبان في «الثقات»[٤].

وهنا لا بد من الإشارة إلى مسألتين في غاية الأهمية: **الأولى**: إطلاق الذهبي الجهالة لبعض الرواة على أنها من قول أبي حاتم في عدد من الرواة، إلا أنني بعد التتبع والاستقراء تبين لي أنه نقلها من ابن الجوزي دون الرجوع إلى كتاب أبي حاتم، علمًا أنني لم أقتصر على كتاب «الجرح والتعديل» لأبي حاتم، فقد بحثت في كتبه الأخرى فلم أجد له قولًا بجهالة بعض الرواة ممن جهلهم ابن الجوزي ونسب تجهيلهم لأبي حاتم الرازي، فوقع الذهبي في الوهم في عدد من الرواة في هذا المبحث؛ لاعتماده على كتاب «الضعفاء» لابن الجوزي.

والثانية: أن الشرط الذي اعتمده الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال» لم يكن موفقًا فيه؛ فقد علمنا أن كل من قال عنه الذهبي: مجهول من غير أن ينسب القول لأحد فهو قول أبي حاتم الرازي؛ لكنه خالف هذه القاعدة، فقد تتبعت الجزء الأول من «الميزان» فوجدت أكثر من (٣٠٠) راوٍ مجهولٍ، فالذين لم ينسبهم لقائل ما يقارب (١٥٢)، والذين نسبهم لأبي حاتم (٨٠) راويًا تقريبًا، وكلهم مجاهيل عند أبي حاتم الرازي، ومن هنا يتبين أنه لم يلتزم منهجًا واحدًا في كتابه؛ ففي هذا الرسالة (١٤) راويًا ممن تعقب

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ١٨٧، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٢٠٤، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٢٤، مصدر سابق.

(٤) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ٩٤، مصدر سابق.

عليهم الحافظ ابن حجر نسب جهالتهم لأبي حاتم، واعتمد على كتاب «الضعفاء» لابن الجوزي، ولم يجهلهم أبو حاتم الرازي.

٤ـ أَنَس بْن جَنْدَل.

قال الذهبي: «عن أبي موسى، مجهول، قاله أبو حاتم، ويقال: هو القيسي»[١] انتهى.

قال الحافظ: «وليست في كتاب ابن أبي حاتم لفظة: مجهول»[٢].

قلت: وهو كذلك، فلم أجد في كتاب ابن أبي حاتم لفظة مجهول، ولم يجهله أحد سوى ابن الجوزي[٣]، وكأن الذهبي نقلها من كتابه، والقول قول الحافظ ابن حجر.

٥ـ بُلَيْل بْن حَرْب.

قال الذهبي: «بصري عن فيض بن محمد: مجهول. قلت: يروي عنه أبو سعيد الأشج ويقال: بُلْبُل بموحدتين»[٤]، انتهى.

قال الحافظ: «وما أدري من أين للذهبي أن أبا سعيد الأشج روى عنه؛ فإن الذي في كتاب ابن أبي حاتم روى عنه علي بن المديني وعبيد الله بن سعيد هكذا مصغرًا، وهو أبو قدامة الذي ذكره ابن حبان. وكذا ذكره ابن ماكولا»[٥].

قلت: لم يذكر أحدٌ أنّ أبا سعيد الأشجّ يروي عنه، وقال عنه أبو حاتم الرازي: «روى عن فيض بن محمد، روى عنه علي بن المديني، وعبيد الله بن سعيد يعد في البصريين، وهو مجهول»[٦]، وذكره بالباء بدل الياء (بُلبُل)، وكذا ابن الجوزي[٧]، وتابعهم الذهبي؛ لدخوله تحت شرطه الذي التزمه في الكتاب.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٧٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٢٢١، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٢٨، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٥٢، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٣٦٤، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٤٣٩، مصدر سابق.

(٧) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٥٣، مصدر سابق.

٦ـ جَهْم بْن عُثْمان.

قال الذهبي: «عن جعفر الصادق، لا يدرى من ذا وبعضهم وهّاه»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «روى عنه ابن أبي فديك، وعبد الصمد بن عكرمة، قال أبو حاتم: مجهول، وما أدري لِمَ لم يعزه الذهبي لأبي حاتم؟ وقد ذكره الطوسي[٢] في رجال الشيعة وكان مولده سنة خمس ومئة، وصحِب جعفر الصادق، وطلبه المنصور فهرب إلى اليمن ومات هناك، وقال الأزدي: ضعيف، وإياه أراد الذهبي بقوله: وهّاه بعضهم»[٣].

قلت: ذكره ابن أبي حاتم فقال: «سألت أبي عنه فقال: هو مجهول»[٤]، إلا أنني لم أقف على القصة التي ذكرها ابن حجر، ولما اشترط الذهبي على نفسه شرطًا كان الأَوْلى به أن يذكر تجهيل أبي حاتم له، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٧ـ حارِثة بْن أَبِي عَمْرو.

قال الذهبي: «مجهول»[٥].

قال الحافظ: «والذي في كتاب ابن أبي حاتم حارثة بن أبي عمران يكنى أبا عمران»[٦].

قلت: ذكره أبو حاتم الرازي[٧]، وابن الجوزي[٨]، وهو نفسه، فقد ذكره الذهبي في

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٢٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٣٨، مصدر سابق، و«ذيل الديوان»، ص٢٨، مصدر سابق.

(٢) الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي. رجال الطوسي. ص١٦٣، (تحقيق جواد القيومي الأصفهاني)، ط١، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، (١٩٩٤م).

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٠١، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٥٢٢، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٤٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٤٤، مصدر سابق، والمقتنى، ١/ ٤٣٧، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٣٣، مصدر سابق.

(٧) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٢٥٦، مصدر سابق.

(٨) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٨٥، مصدر سابق.

«المغني»، وقال: ويقال: ابن أبي عمران، إلا أن الذهبي ذكره في المقتنى وقال: «المدني، العابد»، وقد ترجم الذهبي «لجارية بن أبي عمران، وقال: مدني، روى عن بعض التابعين»، وقال ابن سعد[١]: «ويكنى أبا عمران. وكان له بالبلد قدر وعبادة ورواية للعلم»، وكذلك ابن الجوزي[٢]، والذهبي[٣]، وابن حجر[٤]، والسخاوي[٥]، فكلاهما مجهول عند ابن أبي حاتم وابن الجوزي، فالذي يظهر لي أن «حارثة» هذا هو نفسه «جارية» وتكرّرت ترجمته، والقول ما قاله الإمام الذهبي.

٨ ـ رُشَيْد الذّريري.

قال الذهبي: «عن ثابت. مجهول»[٦].

قال الحافظ: «لم أره في كتاب ابن أبي حاتم»[٧].

قلت: وهو كذلك، فلم أقف على ترجمته في كتاب أبي حاتم المطبوع، ولعله يرجع إلى اختلاف نسخ الكتاب؛ ففي «الميزان»: «الزربري»، وذكره البخاري[٨] بالراء والزاي، بدلًا من الذال والراء؛ هكذا «رُشَيد الرزيري» سمع ثابتًا البناني، روى عنه سعد بن الربيع، وقال ابن عدي: «رشيد أبو عبد الله الذّريري مصري، حدث عن ثابت بأحاديث لم يتابع عليها»[٩]، وقول الحافظ هو الصواب.

---

(١) ابن سعد: «الطبقات الكبرى»، ٥/ ٤٤٩، مصدر سابق.

(٢) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٦٥، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٨٥، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٣/ ٨٢٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٢٦، و«الديوان» ص٦٠.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤١٢، مصدر سابق.

(٥) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي. «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، ١/ ٢٣٤، ط١، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٣م).

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥١، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٢٣٢، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٤٧٣، مصدر سابق.

(٨) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٣/ ٣٣٤، مصدر سابق.

(٩) ابن عدي: الكامل، ٤/ ٨٧، مصدر سابق.

٩ـ زَكَرِيّا بْن صُهَيْب.

قال الذهبي: «عن أبي صالح. مجهول»[١].

قال الحافظ: «والذي في كتاب ابن أبي حاتم روى عن أبي صالح، روى عنه الثوري، لم يزد، ولا قال: مجهول»[٢].

قلت: ذكره البخاري[٣] فقال: «عن أبي صالح، روى عنه الثوري»، وقال أبو حاتم الرازي: «زكرياء» بزيادة الهمزة، وزاد على البخاري بقوله: المؤذن[٤]، ولم يذكر لفظة «مجهول»، إنما الذي قال: «مجهول» هو ابن الجوزي[٥]، وتبعه الذهبي في ذلك، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

١٠ـ سالِمُ بْنُ ثابِت.

قال الذهبي: «شيخ للواقدي، مجهول»[٦].

قال الحافظ: «والذي في كتاب ابن أبي حاتم: سالم مولى ثابت، ذكره في آخر من اسمه ثابت، ولو كان ابن ثابت لذكره في الأوائل»[٧].

قلت: لم يقل أحد بما قاله الذهبي إلا ابن الجوزي[٨] فقد سبقه بذلك، وهذا يدل على أن الذهبي كثير النظر في كتاب ابن الجوزي، يأخذ عنه من غير تحقيق، والصواب ما ذكره الحافظ ابن حجر.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٧٣، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٥٠٩، مصدر سابق.

(٣) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٣/ ٤٢١، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٥٩٥، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٩٤، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٠٩، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٧، مصدر سابق.

(٨) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٣٠٧، مصدر سابق.

١١ـ سَعِيد بْن سُلَيْمان بْن فَهْد.

قال الذهبي: «مجهول»[١].

قال الحافظ: «لم يذكر فيه ابن أبي حاتم تجهيلًا»[٢].

قلت: وهم الحافظ ابن حجر؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه تجهيل سعيد ابن سليمان[٣]، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

١٢ـ صالِحُ بْنُ حُسَيْن بْن صالِح السَّوّاق.

قال الذهبي: «عن أبيه، مجهول، يروي عنه ابن أبي أويس، وهارون الحمال»[٤].

قال الحافظ: «ولم أر في كتاب ابن أبي حاتم أنه مجهول، بل ذكر الذي هنا وزاد: قال أبو محمد: حدثنا عنه محمد بن عوف الطائي. وهذا هو الذي ذكره شيخنا وسمى أباه حبيبًا. وكأن الذهبي أخذ ما نقله عن أبي حاتم من ترجمة والد صالح كما تقدم»[٥].

قلت: بل ذكر ذلك، إلا أنه لم يقل عنه: «مجهول» في ترجمته[٦]، وإنما ذكر ذلك في ترجمة والده، فقال: «الحسين بن صالح السواق، شيخ مجهول وابنه مجهول»[٧]، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

١٣ـ طَرِيف بْن يَزِيد الْـحَنَفِيُّ.

قال الذهبي: «عن أبي موسى، مجهول، وكذا شيخه»[٨].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٤١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٥٦، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٢٥، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٩٢، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٢٨٤، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٣٩٨، مصدر سابق.

(٧) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٥٥، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٣٧، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وليس في كتاب ابن أبي حاتم أن شيخ طريف مجهول»[١].

قلت: قال ابن أبي حاتم: «روى عن أبي موسى، روى عنه... سمعت أبي يقول: هما مجهولان»[٢]. وهذا يفيد أن الراوي عن طريف هو المجهول؛ فإن ابن أبي حاتم لم يقل: إن شيخه مجهول، وإنما تلميذه الذي لم يذكره، بل وضع نقاطًا مكانه، ولا أظن أنه يريد أبا موسى، فأبو موسى إذا أطلق يراد به الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، ومن هنا يتبين أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

وهناك فائدة أخرى: وهي أن طريفًا هذا يقال له: طريف بن يزيد، ويزيد بن طريف، ولم أجد أحدًا ممن ترجم له ذكر أن في اسمه خلافًا سوى ابن حبان فجعلهما اثنين وهما واحد، وقد أشار إلى ذلك أيضًا صاحب «المعجم الصغير لرواة الإمام الطبري»[٣]، فالقول ما قاله الإمام الذهبي.

١٤ـ الطُّفَيْل النَّخعِيّ.

قال الذهبي: «ابن عم شريك القاضي، حدث عنه ابن فضيل، مجهول»[٤].

قال الحافظ: «ولم أر في كتاب ابن أبي حاتم أنه مجهول، وإنما قال: روى عن أبي حمزة مرسلًا»[٥].

قلت: بل ذكره ابن أبي حاتم فقال[٦] بعد قوله: مرسل: روى عنه ابن فضيل، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مجهول. وكأن ابن حجر نظر إلى الجملة الأولى، ولم ينظر إلى الجملة الثانية من كلام ابن أبي حاتم. وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٣٥٢، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٤٩٣، مصدر سابق.

(٣) الفالوجي الأثري: «المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري»، ٢/ ٦٥١، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٣٧، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٣٥٣، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٤٩٠، مصدر سابق.

١٥ـ عَبْدُ الله بْن عِيسَى.

قال الذهبي: «عن أبي الحكم. مجهول»[١].

قال الحافظ: «والذي قال: إنه مجهول على بن المديني، والمصنف من عادته إذا أطلق ذلك فإنما يعني أبا حاتم»[٢].

قلت: ما ذكره الحافظ ابن حجر صحيح؛ فإن من قال عن «عبد الله بن عيسى»: «مجهول» هو علي بن المديني[٣]، وذكر ابن أبي حاتم[٤] لكلام ابن المديني يوحي اعتماده له[٥]، لكن يبقى القول ما قاله الحافظ ابن حجر؛ لعدم تنصيص ابن أبي حاتم على جهالة عبد الله بن عيسى.

١٦ـ عبد الْوَهّاب بن إِسْحاق الْقرشِي.

قال الذهبي: «شيخ في أيام هشيم، مجهول»[٦].

قال الحافظ: «والذي في كتاب ابن أبي حاتم: روى عن إسماعيل بن عبيد الله. وعنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وما فيه لفظة «مجهول» فيكشف»[٧].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٧١، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٥٠، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٥٤١، مصدر سابق.

(٣) ابن المديني: علي بن عبد الله بن جعفر المديني. «العلل»، (تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي)، ط٢، ص٨٦، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، (١٩٨٠م).

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ١٢٨، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»، (تحقيق طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود)، تنسيق سعد بن ناصر بن عبد العزيز، ط١، ٨/ ٦٣٠، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، (١٩٩٩م).

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٧٨، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤١٢، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٦٢، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٣٠١، مصدر سابق.

قلت: قال ابن الجوزي[١]: قال أبو حاتم الرازي[٢]: «مجهول»، ومن هنا يتبين لنا أن لفظة «مجهول» لم يقلها ابن أبي حاتم، وإنما تابع الذهبي فيها ابن الجوزي، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

١٧ـ عُثْمان بْن سُلَيْمان.

قال الذهبي: «عن أبي سعيد الخدري، مجهول، انتهى»[٣].

قال الحافظ: «لم أر لفظة «مجهول» في كتاب ابن أبي حاتم»[٤].

وهو كذلك، فلم يذكر ابن أبي حاتم لفظة «مجهول»، وإنما نقلها الذهبي من «ضعفاء ابن الجوزي»، حيث قال: «قال الرازي: مجهول»[٥]، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

١٨ـ عَلْقَمة بن هِلال الْكَلْبِيّ.

قال الذهبي: «عداده في التابعين، يحدث عن أبيه، مجهول»[٦].

قال الحافظ: «وقد قال الذهبي: إنه إذا قال في أحد: مجهول فهو كلام أبي حاتم. وأبو حاتم لم يقل: عداده في التابعين، وإنما قال: علقمة بن هلال الكلبي، عن أبيه، عن جده، روى الوليد بن مسلم عن من سمع علقمة به»[٧].

---

(١) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١٥٧، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٧٣، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٣٥، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٢٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٧٠، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٣٩٢، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١٦٨، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٠٨، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٤٢، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٧٩، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٤٧١، مصدر سابق.

قلت: ذكره البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، وابن عساكر[٣]، وابن الجوزي[٤]، إلا أنّ الحافظ ابن حجر اختصر كلام ابن أبي حاتم؛ فقد قال ابن حجر: قال: «سمع من علقمة به»، ولم يقل هذا، بل قال: «سمع علقمة، سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عنه فقال: علقمة وأبوه مجهولان»، ومن هنا يتبين لنا خطأ الإمام ابن حجر في نقل كلام ابن أبي حاتم، أو ربما لم يكن الكلام موجودًا في النسخة التي بين يديه، والصواب ما قاله الإمام الذهبي.

١٩ـ عَلِيُّ بْن عَبْد الْـحَمِيد.

قال الذهبي: «جار لقبيصة بالكوفة، لا يكاد يعرف، فأما المعني فصدوق»[٥]. انتهى.

قال الحافظ[٦]: «وقد ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وقال: مجهول، فكان عزوه إليه أولى».

قلت: قال ابن أبي حاتم[٧]: سمعت أبي يقول: هو مجهول. فبما أن الذهبي اشترط على نفسه هذا الشرط، وذكره في «المغني» بلفظ مجهول، كان الأولى عزوه إلى أبي حاتم، وعدم خروجه عما اشترطه على نفسه، وأرى أَن ما قاله الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٢٠ـ عَمْرو بْن صالِح.

قال الذهبي: «عن صهيب بن مهران، مجهول»[٨].

قال الحافظ: «يتأمل كلام ابن أبي حاتم فإني لم أره فيه»[٩].

---

(١) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٧/ ٤٢، مصدر سابق.
(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٤٠٧، مصدر سابق.
(٣) ابن عساكر: «تاريخ دمشق»، ٤١/ ١٩٦، مصدر سابق.
(٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١٩٠، مصدر سابق.
(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٤٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٥١، مصدر سابق.
(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٥٥٩، مصدر سابق.
(٧) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ١٩٥، مصدر سابق.
(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٤٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٨٥، مصدر سابق.
(٩) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٢١٢.

قلت: قصد الحافظ ابن حجر من قوله: «يتأمل كلام ابن أبي حاتم فإني لم أره فيه» يقصد أنه لم يقل عنه: إنه مجهول، فتأملت كلام ابن أبي حاتم[١] فوجدته قال: عمرو بن صالح القرشي روى عن صهيب بن مهران، روى عنه سبرة بن عبد الله، سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هم مجهولون. وبهذا يتبين لنا وهم الحافظ ابن حجر، والصواب ما ذكره الإمام الذهبي.

٢١ـ الْـهَيْثَم بْن عَبّاد.

قال الذهبي: «عن أنس بن مالك، مجهول»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وكأن المصنف زل بصره عند النقل من كتاب ابن أبي حاتم فإنه إنما قال: «مجهول» في الهيثم بن محمد بن حفص، وهو بعد الهيثم بن عباد من غير فصل، وأما ابن عباد فلم يذكر فيه جرحًا»[٣].

قلت: وهو كذلك، فلم يقل عنه ابن أبي حاتم: «مجهول»[٤]، وإنما قال عن الذي يأتي بعده كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، والذهبي إنما نقل لفظة «مجهول» عن ابن الجوزي[٥]، فلم يقل أحد: إن الهيثم بن عباد مجهول سوى ابن الجوزي، والصواب ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢٢ـ الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرو الدِّمَشْقِيُّ.

قال الذهبي: «عن مالك بن أنس. مجهول»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «لم أره في كتاب ابن أبي حاتم، بل ليس فيه الوليد بن عمرو إلا

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٢٤٠، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٣٢٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧١٧، مصدر سابق، و«الديوان»، ٤٢٣، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٣٥٩، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ٨٠، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٧٩، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٣٤٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧٢٤، مصدر سابق.

الحجازي. ولا رأيته في الرواة عن مالك للخطيب»[١].

قلت: بل ذكر ثلاثة وهم «الوليد بن عمرو بن مسكين، والوليد بن عمرو بن عبد الرحمن العامري ـ حجازي ـ، والوليد بن عمرو بن ساج الجزري»[٢] إلا أنني لم أقف على الدمشقي في كتاب أبي حاتم.

٢٣ـ يَعِيشُ.

قال الذهبي: «شيخ، حدث عنه الحارث بن مرة، مجهول»[٣].

قال الحافظ: «وعادة المؤلف إذا قال: «مجهول» ولم يعزه لأحد أن يكون ذلك قول أبي حاتم، وهنا ليس كذلك؛ فإن الذي في كتاب ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: يعيش الذي روى عنه الحارث مجهول»[٤].

قلت: وهو كذلك. إلا أنني أرى أن ذكر ابن أبي حاتم[٥] لقول ابن المديني فيه: «مجهول»[٦] موافقة له، إلا أنه لم ينص على ذلك، ولم يقل عنه: «مجهول»، فيبقى القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢٤ـ أبو الزُّعَيْزعةَ.

قال الذهبي: «عن مكحول، لا يكاد يُعرف، عداده في الشاميين. انتهى»[٧].

قال الحافظ: «وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه مجهول، فعزوه إليه أولى»[٨].

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ص٣٨٨، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ١١، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٣٢٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧١٧، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤٢٣، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٥٤٣، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ٣٠٩، مصدر سابق.

(٦) ابن المديني: «العلل»، ص٨٩، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٥٢٥، و«المغني»، ٢/ ٧٨٥، و«الديوان»، ص٤٥٨، و«المقتنى» ١/ ٣٤٧.

(٨) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ٧١، مصدر سابق، وفي «الإصابة» في ترجمة أبي هريرة، ١٣/ ٤١.

قلت: سماه البخاري[١] «أبا الزّغْزعة». وكان الأولى بالذهبي أن يذكر قول ابن أبي حاتم كونه اشترط على نفسه في المقدمة بقوله: «واحتوى الكتاب على خلق كثير ممن ينص أبو حاتم الرازي على أنه مجهول»، ومع وجود التنصيص، وموافقة ابن الجوزي كان العزو أولى. في حين أن الذهبي في بعض الأحيان يعتمد على ابن الجوزي في إطلاق لفظة «مجهول» ظنًّا منه أن ابن أبي حاتم قالها؛ فيقع في الوهم.

ثم إن أقوال الذهبي في هذا الراوي قد اضطربت، فهنا قال: «لا يكاد يعرف عداده في الشاميين»، وفي «المغني» قال: «عن مكحول، فيه جهالة»، وفي «المقتنى» جعلهما اثنين، قال عن الأول: «كاتب مروان عن أبي هريرة»، والثاني: «عن مكحول شامي نكرة»، وهما واحد. فيترجح لنا ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر، وهو الصواب.

٢٥ـ أَبُو عَبْد السَّلام الْوُحاظِيُّ.

قال الذهبي: «من مشيخة بقية العوام المجاهيل، والخبر منكر»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فقال: مجهول، فعزوه إليه أولى»[٣].

قلت: لم أجد له ترجمة إلا عند الذهبي، وابن حجر، وما وجدت له ذكرًا عند ابن أبي حاتم. ووجدت قول ابن أبي حاتم: «مجهول»[٤] عن الراوي الذي قبل هذا، وهو أبو عبد السلام، عن ابن عمر، فتعقب الحافظ ابن حجر هنا ليس في محلّه؛ لأنّ الذهبي لم يقل عنه: «مجهول».

* * *

---

(١) البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري. «الكنى»، (تحقيق: السيد هاشم الندوي، ط بلا، ص٣٣، الناشر: دار الفكر، بيروت.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/٥٤٨، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/٧٩٦، مصدر سابق، و«المقتنى»، ١/ ٣٧٤، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ١١٦، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ٤٠٦، مصدر سابق.

المبحث الرابع
تعقُّبات الحافظ ابن حجر
على الذهبي في رواة ليسوا على شرط الكتاب

١ـ الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ الْعَلّامة الْمُفَسِّر أَبُو عَلِيٍّ نَزِيل نَيسابُورِ.

قال: الذهبي: «يروي عن يزيد بن هارون والكبار، لم أرَ فيه كلامًا، لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة. فالله أعلم»(١). انتهى.

قال الحافظ: «وما كان لذكر هذا في هذا الكتاب معنى؛ فإنه من كبار أهل العلم والفضل، واسم جده عمير بن القاسم بن كيسان، كوفي الأصل... فلو كان كل من روى شيئًا منكرًا استحق أن يذكر في الضعفاء؛ لما سلم من المحدثين أحد، ولا سيما المكثِر منهم، فكان الأولى ألّا يذكر هذا الرجل لجلالته، والله أعلم»(٢).

قلت: وهو كذلك، فقد أثنى عليه الذهبي كثيرًا في «السير» فقال(٣): «العلامة، المفسر، الإمام، اللغوي، المحدّث، أبو علي البجلي الكوفي، ثم النيسابوري، عالم عصره»، وقال الخليلي(٤): «سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: هو من العلماء الذين حملهم عبد الله بن طاهر الذين نقلهم من العراق؛ فأقام بنيسابور، وهو ثقة، مأمون،

(١) لم أقف على هذه الترجمة في «الميزان»، ولعل الحافظ ابن حجر اطلع على نسخة أخرى، أو سقطت هذه الترجمة من المطبوع.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٢٠١، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٣/ ٤١٤، مصدر سابق، و«المقتنى في الكنى»، ١/ ٤١٤، مصدر سابق.

(٤) الخليلي: خليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني. «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، (تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس)، ط١، ٢/ ٨١١، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٩٨٩م).

سمع الثوري وإسرائيل وأقرانهما»، وكذا أثنى عليه الصفدي[١]. إلاّ أن الذهبي لم يذكره هنا لضعف فيه، وإنما للذبّ عنه. وهذا هو منهجه فيمن ضُعف بأسباب غير جارحة. وأرى أن تعقب الحافظ ابن حجر هنا في غير محله.

٢ـ زُرارة بْنُ أَبِي الْـحَلال الْعَتَكِيُّ.

قال الذهبي: «عن أنس، وعنه روح بن عبادة، مستور»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وما أدري لمَ ذكره؟ فإنه ليس من شرط هذا الكتاب، ولو كان يذكر كل من لم يجد فيه توثيقًا، ولو روى عنه جماعة؛ لفاته خلائق. ولزرارة هذا عند أحمد عن روح حديثان بهذا السند في مسند أنس[٣]، وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: أبو الحلال، واسم أبي الحلال: ربيعة، يروي عن مجاهد وعنه أهل البصرة»[٤].

قلت: ذكره ابن سعد فقال: «أبو الحلال العتكي، واسمه زرارة بن ربيعة من الأزد، روى عن عثمان، وكان ثقة إن شاء الله»[٥]، وقال ابن أبي خيثمة: «سألت يحيى بن معين عن أبي الحلال العتكي، فقال: بصري ثقة»[٦]، وقال البخاري: «عن أبيه روى عنه هشيم، سمع جابر بن زيد»[٧]، وقال العجلي: «أبو الحلال العتكي، بصري تابعي ثقة»[٨]. وقال أبو حاتم: «روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ روى عنه عبيد الله بن ثور وغيلان بن جرير»[٩]،..

(١) الصفدي: «الوافي بالوفيات»، ١٣/ ١٨، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٧٠، مصدر سابق.

(٣) أحمد: «مسند أحمد»، مصدر سابق، رقم (١٣٤٢، و١٣٤٤)، ٢٠/ ٣٩٢، ص٣٩٣. حكم عليهما الأرناؤوط بالصحة وقال: الإسناد حسن لأجل زرارة بن ربيعة.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٤٩٧، مصدر سابق، و«تعجيل المنفعة»، ١/ ٥٤٧، مصدر سابق.

(٥) ابن سعد: «الطبقات»، ٧/ ١٠٩، مصدر سابق.

(٦) نقلاً عن: ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، مصدر سابق، ٣/ ٦٠٤.

(٧) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٣/ ٤٣٩، مصدر سابق.

(٨) العجلي: «الثقات»، ص٤٩٦، مصدر سابق.

(٩) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٦٠٤، مصدر سابق.

وذكره ابن حبان في «الثقات»[١]، وقال ابن الجوزي: «سمع من عثمان بن عفان رضي الله عنه»[٢]، وذكر الحسيني في «الإكمال»[٣] توثيق ابن معين له، وكذا ذكره ابن قطلوبغا[٤] في «الثقات»، فما كان للذهبي أن يدخل «زرارة بن ربيعة» في كتابه هذا؛ فليس من شرطه، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٣ـ عَبْدُ الْـحافِظِ بْنُ عَبْدِ الْـمُنْعِمِ بْنِ غازِي الْـمَقْدِسِيُّ.

قال الذهبي: «سمع الكثير، وكتب وروى عن الحافظ الضياء، لا يعتمد على ما أثبت للناس في سنة ٦٩٠ وبعدها؛ فإنه اطلع منه على تخبيط، وربما يكون للإنسان فَوْتٌ[٥] فيُثبت له مكمّلاً للدراهم، سامحه الله»[٦] انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الرجل كان من أهل الصالحية، نسخ الكثير، وكتب الشروط في أيام ابن أبي عمر ومن بعده، وخطه حسن معروف. مات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٣هـ.

وعجبت للمصنف في اقتصاره من المتأخرين بعد السبع مئة على هذا. مع أن فيهم جماعة من جنسه، فما أدري! وقد رد المزي كلامه وقال: لم يثبت عنه ما ذكر. وأشد ما فيه أنه كان يثبت أسماء بعض من حضر ويدع بعضهم لكثرتهم عليه»[٧].

قلت: هذا الراوي من المتأخرين. وذِكْرُه في «الميزان» مخالفٌ لما اشترطه الذهبيّ

(١) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ٣٤٣، مصدر سابق.

(٢) ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، «صفة الصفوة»، (تحقيق: أحمد بن علي)، ط بلا، ٢/ ١٣٥، الناشر: دار الحديث، القاهرة، (٢٠٠٠م).

(٣) الحسيني: «الإكمال»، ص١٤٨، مصدر سابق.

(٤) ابن قطلوبغا: «الثقات»، ٤/ ٢٤٦، مصدر سابق.

(٥) الفَوْت: أي السَّبْق، تقول: تَفَوَّتَ فلانٌ على فلانٍ في كذا، أي سبقه، والفوات: أي فاته الشيء. الزبيدي: «تاج العروس»، ٥/ ٣٦، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٣٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٦٧، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٣٥، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٦٢، مصدر سابق.

في كتابه؛ لأنه من المتأخرين، ومن شروط الذهبي في الميزان ألّا يذكر أحدًا من المتأخرين. وجعل الحد الفاصل بينهما سنة (٣٠٠هـ)، حيث قال: «ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره. والحدّ الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاث مئة.

ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب، ما سلم معي إلّا القليل؛ إذ الأكثر لا يدرون ما يروون، ولا يعرفون هذا الشأن، وإنما سمعوا في الصغر، واحتيج إلى علوّ سندهم في الكبر، والعمدة على من أفادهم وعلى من أثبت طباق السماع لهم، كما هو مبسوط في علوم الحديث»[١].

وهناك رواة متأخرون ذكرهم الذهبي في الميزان وهم ليسوا على شرط الكتاب، لكن لم أذكرهم لأني لم أذكر أحدًا إلّا بعد أن يتعقب فيه الحافظ على الذهبي.

٤ـ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حاتِم مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرّازِيُّ.

قال الذهبي: «يروي عن أبي سعيد الأشج ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهما. وكان ممن جمع علوّ الرواية ومعرفة الفنّ. وله الكتب النافعة؛ ككتاب «الجرح والتعديل» و«التفسير الكبير» وكتاب «العلل». وما ذكرته لولا ذكر أبي الفضل السليماني له فبئس ما صنع؛ فإنه قال: ذكر أسامي الشيعة من المحدثين الذي يقدمون عليًّا على عثمان: الأعمش، والنعمان بن ثابت، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرزاق، وعبيد الله بن موسى، وعبد الرحمن بن أبي حاتم»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وكان يلزم المؤلف على هذا أن يذكر شعبة، بل كان من حقه ألّا يذكر ابن أبي حاتم صاحب «الجرح والتعديل» في هذا الكتاب، وترجمته مستوفاة في «تاريخ الخطيب» وغيره»[٣].

---

(١) الذهبي: مقدمة «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٨٧، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ١٣٠، مصدر سابق.

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر فيما قال؛ فبما أن الذهبي ذكر أنَّ أبا الفضل السُّليماني[١] اتَّهمه مع آخرين من الثقات كالأعمش، والنعمان، وشعبة، وغيرهم، فلماذا يقتصر الذهبي على ذكر ابن أبي حاتم دون غيره، وما قيمة اتهام السليماني له حتى يذكره في «الميزان» وهو الذي قال عنه في «السير»: «رأيت للسليماني كتابًا فيه حط على كبار، فلا يسمع منه ما شذ فيه»[٢]، وهذا القول شذ فيه السليماني وخالف الإجماع، فلماذا يأخذ به الذهبي ويُدخل ابن أبي حاتم في «الميزان»، فليس هو من شرط الكتاب، ووهم الحافظ ابن حجر بقوله: إن ترجمته مستوفاة في «تاريخ الخطيب»؛ فليس له ترجمة في «تاريخ بغداد»، وإنما ترجم الخطيب لأبيه، والترجمة المستوفاة له في «تاريخ دمشق»[٣]، ولعل الحافظ أراد ذلك.

٥ـ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ عَبْدِ الْوَهّابِ ابن الشيخ القدوة عَبْدِ الْقادِرِ الـجِيليُّ.

قال الذهبي: «روى عن جده، وكان مذموم السيرة، منجمًا، يدخل في فلسفة الأوائل، فأُحرقت كتبه علانية ببغداد، نسأل الله الستر. كان قبل الست مئة»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «قال المؤلف في تاريخه ملخصًا من ابن النجار[٥]: وكان قد قرأ الفقه

(١) بضم السين وفتح اللام وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سليمان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، منهم أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن عنبر السليماني الحافظ البيكندي، من أهل بيكند، وإنما قيل له: السليماني انتسابًا إلى جده أبي أمه أبي حامد أحمد بن سليمان البيكندي، كانت له رحلة إلى الآفاق، وعُرف بالكثرة والحفظ والإتقان، ولم يكن له نظير في زمانه إسنادًا وحفظًا ودرايةً بالحديث وضبطًا وإتقانًا. (السمعاني: «الأنساب»، ٧/ ١٩٨).

(٢) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٧/ ٢٠٢، مصدر سابق.

(٣) ابن عساكر: «تاريخ دمشق»، ٣٥/ ٣٥٧، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦١٧، مصدر سابق.

(٥) هو الحافظ الكبير الثقة محب الدين «أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن» ابن النجار البغدادي، ولد سنة (٥٧٨هـ)، وتوفي سنة (٦٤٣هـ)، مصنف «تاريخ=

= بغداد» الذي ذيل به على «تاريخ الخطيب» فجاء في ثلاثين مجلدًا دالًا على سعة حفظه وعلوّ شأنه. وله مصنف حافل في مناقب الشافعي رضي الله عنه وتصانيف أخر كثيرة في السنن والأحكام وغيرها. ينظر: السبكي: «طبقات الشافعية»، ٨/ ٩٨، مصدر سابق.

على أبيه، ودرس بمدرسة جده، ثم أُحرقت كتبه، ثم أُعيدت المدرستان إليه، ثم ولي استيفاء الضرائب والمكوس، وظهر منه ظلم كثير، فاعتُقل بعد قليل ثم أُطلق، وكان له سماع من جده، وأبي المكارم الباذَرائِيِّ، وأحمد بن المقرب، وله إجازة من ابن ناصر[١]، وسمع هو كثيرًا ولم يحدث، وكان دمث الأخلاق، وله شعر حسن. انتهى كلامه. وعلى هذا فما لذكره في الكتاب معنًى؛ لأنه لم يحدث بشيء، وقد بالغ صاحب «المرآة» في الحط عليه أيضًا»[٢].

قلت: وهو كذلك، فليس هو من ضمن شروط الذهبي التي ذكرها في مقدمة كتابه، ولا معنى لذكره؛ لأنه ليست له رواية ولم يحدث بشيء، وهذه القصة ذكرها ابن الأثير[٣]، والصفدي[٤]، وابن العماد الحنبلي[٥]، وغيرهم أنّه لما سئل: هذا خطّك؟ قال: نعم، قال: لم كتبته؟ قال: لأردّ على قائله، ومن يعتقده. فلا داعي لذكره في هذا الكتاب، وإن كان ما قيل فيه صحيحًا، فأين هي مروياته التي يستحق أن يُذكر لأجلها هنا؟ فأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٦ـ عَبْدُ الْكَرِيم الْـجَزَرِيّ.

قال الذهبي: «عن هشـــام بن عروة، متأخر، ولا يعرف من هو، وتركه الأزديّ»[٦]. انتهى.

---

(١) هو الإمام الفاضل الواعظ «عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد بن ناصر السَّرَخْسي، رُزق القبول التام بأصبهان. وُلد سنة (٥٥٠هـ)، وتوفي (٦٢١هـ)، روى عنه الحافظان الضياء وابن النجار، وقد أجاز من أدرك حياته. ينظر: الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ١٣/ ٦٧٠، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ١٧٥، مصدر سابق.

(٣) ابن الاثير: «الكامل في التاريخ»، ١٠/ ٢٨٨، مصدر سابق.

(٤) الصفدي: «الوافي بالوفيات»، ١٨/ ٢٦١، مصدر سابق.

(٥) ابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي. «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، (تحقيق: محمود الأرناؤوط) تخريج (عبد القادر الأرناؤوط)، ط١، ٧/ ٨٣، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، (١٩٨٦م).

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٤٧، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٠٢، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٥٥، مصدر سابق.

قال الحافظ: «متأخر، مغاير لاصطلاحه الذي أفصح به في هذا الكتاب في مراده بالمتأخر»[١].

قلت: نعم؛ فالمتأخر في اصطلاح الذهبي بعد (٣٠٠هـ). أما عبد الكريم هذا فهو عبد الكريم بن عبد الرحمن الخَزّاز الذي كرره الذهبي، فهو والذي بعده واحد، وقد بين ذلك الحافظ ابن حجر، وهو من رجال ابن ماجه[٢]. ذكره ابن حبان في «الثقات»[٣]، وترجمته في «تهذيب الكمال»[٤]، وروى عن أبي إسحاق السبيعي، وليث بن أبي سليم، وعبيد الله بن عمر، وحماد بن أبي سليمان. روى عنه ابنه إسحاق وإسماعيل بن عمرو بن جرير وجُبارة بن المُغَلِّس، فأبو إسحاق مات سنة (١٢٧هـ)، وعنه جُبارة بن المُغَلس مات سنة (٢٤١هـ)، فكيف يكون متأخرًا؟ فهذا الكلام مغاير للاصطلاح الذي وضعه الذهبي ومشى عليه. فقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٧ـ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَلَة.

قال الذهبي: «شيخ ضمرة بن ربيعة، ما علمت به بأسًا، ولا رأيت أحدًا إلى الآن تكلم فيه، وهو صالح الأمر، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة مع ثقته»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وإذا كان ثقة ولم يتكلم فيه أحد فكيف تذكره في الضعفاء؟! وكان

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٢٤٤، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ٦/ ٣٧٣، مصدر سابق.

(٢) ابن ماجه: سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، «سنن ابن ماجه» (تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله)، ط١، رقم ٧٤٠، ١/ ٤٤٦، أبواب المساجد والجماعات، باب تشييد المساجد، الناشر: دار الرسالة العالمية، بيروت، (٢٠٠٩م).

(٣) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ٤٢٣، مصدر سابق.

(٤) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٨/ ٢٥١، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٢٥، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٥٥، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٤/ ١٤٥، مصدر سابق.

يكنى أبا نصر، قرأ على عطية بن قيس ورأى واثلة بن الأسقع»[١].

قلت: وهو كذلك، فقد وثّقه الإمام أحمد، قال عبد الله: «سألت أبي عن شيخ يحدث عنه ضمرة يقال له: علي بن أبي حملة، فقال: ثقة من الثقات»[٢]، وذكره البخاري[٣]، فلم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثّقه العجلي[٤]. ونقل ابن أبي حاتم[٥] توثيق أحمد له، وكذا وثقه ابن حبان[٦]، وابن قطلوبغا[٧]. فما كان للذهبي أن يذكره في الضعفاء، فليس هو من شرط الكتاب، وتعقب الحافظ ابن حجر في محله.

٨ ـ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد أَبُو عَبْدِ الله السّاوِيُّ[٨].

قال الذهبي: «سمع أبا بكر الحيري، صدوق، وقال ابن طاهر: حدث بـ«مسند الشافعي» من غير أصل سماعه. قلت: قد ترخص المتأخرون في هذا كثيرًا»[٩]. انتهى.

قال الحافظ: «والشيخ شرط ألّا يذكر من المتأخرين إلّا من وضح أمره، ثم أخذ يذكر مثل هذا وأمثاله من الثقات، هذا مع إخلاله بخلق من أنظارهم. وقد تتبعتُ كثيرًا ممن يلزمه إخراجهم فألحقتهم، ولا أدعي الاستيعاب»[١٠].

قلت: الجواب على هذا التعقب من وجهين: الأول: اشترط الذهبي في الميزان ألّا يذكر من قيل فيه: صدوق، وخالف شرطه في هذا الراوي، ولم ينتبه لها الحافظ ابن حجر،

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٥٣٥، مصدر سابق.

(٢) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ٣/ ٨٨، مصدر سابق.

(٣) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ٢٧١، مصدر سابق.

(٤) العجلي: «الثقات»، ص٣٤٤، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ١٨٣، مصدر سابق.

(٦) ابن حبان: «الثقات»، ٧/ ٢١٠، مصدر سابق، و«مشاهير علماء الأمصار»، ص٢٨٧، مصدر سابق.

(٧) ابن قطلوبغا: «الثقات»، ٢/ ٢٠٢، مصدر سابق.

(٨) الساوي: نسبة إلى ساوة، بلد بين الرَّيّ وهمَذان، والكامخي: نسبة إلى من يصنع الكامخ: وهو شيء يؤتدم به أو المخللات المشهية.

(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٤٦٧، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٥١، مصدر سابق.

(١٠) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٥٤٢، مصدر سابق.

والثاني: أنه متأخر. وهذا الراوي ذكره الذهبي في «السير» فقال: «حدث بحران غيبته في سنة خمس وتسعين وأربع مائة»[١]، فتعقب الحافظ ابن حجر في محله، وقوله هو الصواب.

٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْـحُسَيْنِ أبو شيخ الْبُرْجُلانِيُّ.

قال الذهبي: «صاحب كتب الرقاق. روى عن حسين الجعفي وأزهر السمان وخلق. وعنه ابن أبي الدنيا، وابن مسروق. أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيت فيه توثيقًا ولا تجريحًا، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما عِلمت إلا خيرًا. توفي البرجلاني سنة ثمان وثلاثين ومئتين»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وما لذكر هذا الرجل الحافظ الفاضل معنًى في الضعفاء»[٣].

قلت: وهو كذلك، فذكر «محمد بن الحسن» مخالف لما اشترطه الذهبي في كتابه «الميزان»، فإذا لم يجد فيه جرحًا، ولم يكن من الكذابين أو الوضاعين، أو من الذين كثر خطؤهم، أو الحفاظ الذين في دينهم رقة وفي عدالتهم وهن، أو من الذين لهم أغلاط وأوهام، أو من الشيوخ المستورين الذين فيهم لين كما ذكر، فما فائدة ذكره لهذا الراوي إذا لم تنطبق عليه الشروط التي ذكرها الذهبي في المقدمة[٤]؟ قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: ذُكر لي أنّ رجلًا سأل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين البُرجُلاني»[٥]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٦]، وذكر الخطيب البغدادي[٧] قول إبراهيم الحربي فيه، وذكره الذهبي في «التاريخ»[٨]،

---

(١) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٩/ ١٨٤، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٢٢، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٨٦، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ٢٢٩، مصدر سابق.

(٦) ابن حبان: «الثقات»، ٩/ ٨٨، مصدر سابق.

(٧) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. «تاريخ بغداد». (تحقيق: بشار عواد معروف)، ط١، ٣/ ٥، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٢٠٠٢م).

(٨) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٥/ ٩١٣، مصدر سابق.

و«السير»، فقال: «الإمام أبو جعفر صاحب المؤلفات في الزهد والرقائق»[١]، لكنه خالف شرطه بذكره في «الميزان»، وبهذا يكون قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

١٠ـ أَبُو بَكْر الْعُمَرِيُّ.

قال الذهبي: «لا يُدرى من ذا، وله خبر منكر في مسند البزار»[٢].

قال الحافظ: «وهذا الرجل معروف ثقة مشهور، وهو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، أخرج له الشيخان وغيرهما، وليس من شرط هذا الكتاب، ولولا أنّ كلام الذهبي يوهم أنه غيره لم أذكره»[٣].

قلت: وهو كذلك، فليس هو من شرط الكتاب، بل هو من رجال الصحيحين؛ فقد ترجم له المزي[٤] وقال: روى له الجماعة سوى أبي داود حديثًا واحدًا. وقال الخليلي: «يعرف بالكنية ولا يوقف له على اسم، مدني ثقة»[٥]. فما كان ينبغي للذهبي أن يذكره في «الميزان»، وتعقب الحافظ ابن حجر في محلّه.

* * *

(١) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١١/ ١١٢، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٥٠٦، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ٢٦، مصدر سابق.

(٤) المزي: «تهذيب الكمال»، ٣٣/ ١٢٦، مصدر سابق.

(٥) الخليلي: «الإرشاد»، ١/ ٢١٥، مصدر سابق.

الفصل الثاني

تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي



فيما يتعلق بأسماء الرواة وولادتهم ووفاتهم



المبحث الأول
تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي
في الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع

١ـ أَبانُ بْنُ سُفْيانَ الْـمَقْدِسِيُّ.

قال الذهبي: «الظاهر أن أبانَ هذا هو الأول، فيكون بصريًّا موصليًّا مقدسيًّا. وأما الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني فلم يذكرهما هكذا، بل ذكر أبين بن سفيان، وذكر أن البخاري قال: لا يُكتب حديثه. وقال غيره: أبين بن سفيان المقدسي»[(١)].

قال الحافظ: «والذي تبين لي أن أبان بن سفيان غير أبين بن سفيان هذا، وقد فرق بينهما الخطيب في «تلخيص المتشابه»، وشيوخ أبين أقدم من شيوخ أبان»[(٢)].

قلت: الجواب على هذا التعقب من وجهين:

الأول: أبان بن سفيان المقدسي، والذي قبله أبان بن سفيان الموصلي، الذي يروي عن أبي هلال محمد بن سليم، كما ذكره الذهبي في «الميزان»، جعلهما الذهبي واحدًا، وفرق بينهما الحافظ ابن حجر بناءً على تفرقة النباتي[(٣)] لهما، والذي تبين لي أنهما

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٧ و٣٩٤، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٦، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٢٢٢، مصدر سابق.

(٣) هو الإمام الفقيه الحافظ الطبيب أبو العباس، أحمد بن محمد بن مُفرج الإشبيلي الأموي، النّباتي العشّاب، مولاهم، الحزمي الظاهري، كان بصيرًا بالحديث ورجاله، توفي سنة (٦٣٧هـ)، له كتاب «الحافل»، وهو ذيل على «الكامل» لابن عدي لكنه مفقود، ينظر: «سير أعلام النبلاء»، ٢٣/ ٥٨، مصدر سابق.

واحد؛ بدليل أن الخطيب[1] ساق بسنده قال: أخبرنا الخلال، قال: حدثني يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا محمد بن عبد الله العلاف المُسْتَعِيني، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبان بن سفيان، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: ذكر أبو حنيفة عند البتي....إلخ.

فحماد بن زيد البصري روى عن أبان بن سفيان، وهو من طبقة محمد بن سليم، وكذلك علي بن حرب الراوي عن أبان، بصري، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الإمام الذهبي.

الثاني: أَبان بن سفيان وأُبَيْن بن سفيان، فرق بينهما الذهبي هنا، وفرق بينهما في «المغني»[2]، و«التاريخ»[3]، و«الديوان»[4]، وترجم لكل واحد منهما ترجمةً مستقلةً، حتى إنه قال في «التاريخ»: «أبان: إنسان آخر أصغر من هذا»، ويعني به (أُبَيْنًا)، وهذا الذي قصده الحافظ في تعقبه بقوله: «وشيوخ أُبَيْن أقدم من شيوخ أَبان»، وفرق بينهما ابن حبان[5]، والخطيب البغدادي[6]، وقال ابن ماكولا: «وأما أُبَيْن ـ بضم الهمزة وفتح الباء المعجمة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ فهو أبين بن سفيان، وأما أبان بفتح الهمزة وبالباء المعجمة بواحدة فجماعة»[7]. وكذا فرق بينهما ابن الجوزي[8]، وابن عراق[9]. وجعلهما

---

(١) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ١٥/ ٥٤٤، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «المغني»، ١/ ٦ وص٣٢، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٣/ ٨١٢، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ديوان الضعفاء»، ص١١ و٢٣، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «المجروحين»، ١/ ٩٩ و ١٧٩، مصدر سابق.

(٦) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. «تلخيص المتشابه في الرسم». (تحقيق: = = سُكينة الشهابي)، ط١، ٢/ ٨٣٧. الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، (١٩٨٥م).

(٧) ابن ماكولا: «الإكمال»، ١/ ٧ و١٦، مصدر سابق.

(٨) ابن الجوزي «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٦ و٦٣، مصدر سابق.

(٩) ابن عراق: علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الكناني. «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»، ١/ ١٩، (تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الغماري)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٧٩م).

واحدًا ابن القيسراني[١]، وسبط ابن العجمي[٢]، والصواب أنهما اثنان، وأرى أن تعقب الحافظ ابن حجر في غير محله، والقول ما قاله الإمام الذهبي.

٢ـ إِبْرَاهِيم بْن الْـمُغِيرة.

قال الذهبي: «عن عامر بن عبد الله بن الزبير؛ قال أبو حاتم: مجهول، وكذا قال في إبراهيم بن المغيرة النوفلي شيخ لمعن بن عيسى، وفي إبراهيم بن المغيرة عن القاسم. ولعلهم واحد»[٣].

قال الحافظ: «والصواب أنهم اثنان»[٤].

قلت: إبراهيم بن المغيرة، وإبراهيم بن المغيرة النوفلي هما شخص واحد عند الذهبي، وفرق بينهما البخاري[٥]، وابن حبان[٦]، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في تعقّبه، وكذا فرق بينهما ابن أبي حاتم[٧]، والخطيب البغدادي حيث قال: «إبراهيم بن المغيرة، وإبراهيم بن أبي المغيرة»[٨]، وابن قطلوبغا[٩]، فالصواب فيما أرى أنهما اثنان، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

---

(١) ابن طاهر القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي. «تذكرة الحفاظ». ص١٢، (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، ط١، الناشر: دار الصميعي، الرياض، (١٩٩٤م).

(٢) ابن العجمي: برهان الدين الحلبي محمد بن خليل السبط ابن العجمي. «الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث»، (تحقيق صبحي السامرائي)، ط١، ص٤١، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، (١٩٨٧م).

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٦، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٢٦، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢١، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، مصدر سابق، ١/ ٣٦٦، مصدر سابق.

(٥) البخاري: «التاريخ الكبير»، مصدر سابق، ١/ ٣٢٨، مصدر سابق.

(٦) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ٥٩، مصدر سابق.

(٧) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١٣٦، مصدر سابق.

(٨) الخطيب البغدادي: «غنية الملتمس»، ص١١٨، مصدر سابق.

(٩) ابن قطلوبغا: «الثقات»، ١/ ٣٥، و٢/ ٢٥٠، مصدر سابق.

٣ـ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ.

قال الذهبي: «عن إبراهيم بن زيد، ضعَّفه الدارقطني»[١]، انتهى.

قال الحافظ: «وفي الأصبهانيين بهذا الاسم شخصان، وكلاهما ثقة، أما الأول: فهو أحمد بن سعيد بن جرير بن يزيد أبو جعفر السنبلاني الأصبهاني، روى عن جرير بن عبد الحميد، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وغيرهما، روى عنه عبد الله بن محمد بن زكريا، ومحمد بن أحمد بن يزيد، وغيرهما، قال أبو نعيم في «تاريخه»[٢]: ثقة، وكذا قال السمعاني في «الأنساب»[٣].

والثاني: أحمد بن سعيد بن عروة الأصبهاني الصفار أبو سعيد، روى عن أحمد بن عبدة، وعبد الواحد بن غياث، روى عنه الطبراني وأبو الشيخ ووثقه، وغيرهما. وقال أبو نعيم: ثقة مأمون. توفي سنة خمس وتسعين ومئتين. فيحرر أي هذين ضعف الدارقطني؟

ثمّ وقفت على كلام الدارقطنيّ في «غرائب مالك»، وذكرت مقصوده بذلك في ترجمة محمد بن إدريس الأصبهاني»[٤].

قلت: بل قصد الدارقطني «أحمد بن سعيد بن جرير الأصبهاني»، وقول الحافظ: «وقفت على كلام الدارقطني في «غرائب مالك»، وكان يقصد محمد بن إدريس الاصبهاني» ليس صحيحًا؛ بدليل أن الحافظ لم يذكر قول الدارقطني، فقد روى الدارقطني في «الغرائب» من طريق الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن إدريس الأصبهاني، عن أحمد بن سعيد بن جرير الأصبهاني، عن إبراهيم بن زيد التَّفْلِيسِي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما مرفوعًا: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب؛ القدرية والرافضة»[٥]، وقال الدارقطني: «هذا باطل بهذا الإسناد، ومن دون مالك

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٠١، مصدر سابق.

(٢) أبو نعيم: «تاريخ أصبهان»، ١/ ١٠٨، مصدر سابق.

(٣) السمعاني: «الأنساب»، ٧/ ٢٥٤، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٤٧١، مصدر سابق.

(٥) أخرجه ابن حجر في «اللسان»، ١/ ٢٨٨، مصدر سابق، وهو موضوع، ولم أقف على «غرائب مالك» للدارقطني لأنه مفقود.

ضعفاء»[١]، وبهذا يكون الدارقطني ضعّف الأول، ويكون القول ما قاله الإمام الذهبي.

٤ـ إِسْحاقُ بْنُ خالِد بْن يَزِيد الْبالِسِيُّ.

قال الذهبي: «روى غير حديث منكر يدل على ضعفه، قاله أبو أحمد بن عدي، قال: ولم يتفق لي إخراج شيء من حديثه. قلت: هو الذي يروي عن أبيه»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «فقد تبين للمؤلف أنهما واحد، وهو خلاف الصواب، والحقّ أنهما اثنان من طبقتين، ذكرهما ابن حبان في «الثقات» جميعًا، فأما الأول فذكر أنه يروي عن شيخ عن ابن عمر، ويروي عنه سعيد بن أبي هلال. وأما الثاني: البالسي؛ فذكر ابن حبان أنه يروي عن أبي نعيم، ومحمد بن مصعب، وغيرهما، ثم قال: حدثنا عنه عمر بن سعيد بن سنان وغيره»[٣].

قلت: لم أجد أحدًا فرق بينهما؛ بدليل أن البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، وابن عدي[٦]، وابن الجوزي[٧]، جعلوهما واحدًا، ولم يفرق بينهما سوى ابن حبان[٨]، ولا أعتقد أن الذهبي خَفي عليه صنيع ابن حبان، فتفرقة ابن حبان لهما غير صحيحة، وهما واحد. والقول ما قاله الذهبي.

---

(١) مجموعة من المؤلفين: «موسوعة أقوال الدارقطني في رجال الحديث وعلله». (الدكتور محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن، عصام عبد الهادي محمود، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل)، ط١، ١/ ٣٧، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، (٢٠٠١م).

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٩٠، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٧٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ٢٧، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٥، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٣٨٥، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٢١٨، مصدر سابق.

(٦) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ص٥٥٩، مصدر سابق.

(٧) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٠١، مصدر سابق.

(٨) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ٥٠ و٨/ ١٢٠، مصدر سابق.

٥- إِسْماعِيلُ بْنُ أَبِي زِياد الشَّقَرِيُّ[(١)].

قال الذهبي: «سكن خراسان. قال يحيى: كذّاب. وقال أبو حاتم: مجهول[(٢)]. كتب إليّ علم الدين أحمد بن أبي بكر بن خليل الفقيه من مكة، حدثنا محمد بن يوسف الحافظ بمكة، أنبأنا أبو البقاء يعيش بن علي المقري بفاس، أنبأنا علي بن الحسين الفرضي، أنبأنا يوسف بن عبد العزيز بن عديس، أنبأنا جماهر بن عبد الرحمن، أنبأنا عبد الله بن سعيد الزاهد، حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ، حدثنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو شبيل عبد الرحمن بن محمد بن واقد الكوفي، حدثنا إسماعيل بن زياد الأُبُلّي، حدثنا عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار، حدثني إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر الصديق خير أهل الأرض إلا أن يكون نبيًّا»[(٣)]»[(٤)].

قال الحافظ: «هكذا نقلت من خط المؤلف هذا الحديث في أثناء ترجمة إسماعيل بن أبي زياد، والصواب أن إسماعيل بن زياد الأُبُلّي غير إسماعيل بن أبي زياد، فيحرر هذا»[(٥)].

---

(١) ويقال له: الشعيري، قاله الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي. «الضعفاء والمتروكون». (تحقيق موفق عبد الله بن عبد القادر)، ط١، ص١٣٩، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، (١٩٨٤م). والشعيري - بفتح الشين وكسر العين المهملة وبعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء - هذه النسبة إلى بيع الشعير وإلى باب الشعير. ينظر ابن الأثير: «اللباب في تهذيب الأنساب»، ٢/ ٢٠٠، مصدر سابق.

(٢) لم يقل فيه أبو حاتم: «مجهول»، وإنما قال في إسماعيل بن زياد أبي إسحاق البلخي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، قال: وسمعت أبي يقول: «هو مجهول». «الجرح والتعديل»، ٢/ ١٧٠، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان»، ٢/ ٨٥، وذكره الألباني: محمد ناصر الدين الألباني. «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة»، ط١، ٤/ ١٧٠، الناشر: دار المعارف، الرياض، (١٩٩٢م). و قال عنه: موضوع.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٣١، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٨٢، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٣، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ١٢٧، مصدر سابق.

قلت: الصواب ما ذكره الحافظ ابن حجر؛ فإن إسماعيل بن زياد الأُبُلّي غير إسماعيل بن أبي زياد[١]؛ فقد فرق بينهما الخطيب البغدادي[٢] وترجم لكل واحد منهما على حدة، وقال: إسماعيل بن زياد ثلاثة، وذكر اسم كل واحد منهم وكنيته وبلده وعمن روى. وكذلك ذكرهم صاحب كتاب «تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق»[٣].

٦ـ حَجّاجُ بْنُ سُلَيْمان الرُّعَيْنِيُّ أبو الأزهر، عن الليث.

٧ـ وحَجّاجُ بْنُ سُلَيْمان الْـمَعْرُوف بِابْن الْقُمْرِيِّ.

قال الذهبي: «عن ابن لهيعة، عن مشرح، عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «إذا تَمَّ فُجُورُ العبدِ مَلَكَ عَينيه فبَكَى بهما ما شاء»[٤]، وبه مرفوعًا: «لعن الله القدريةَ الذين يؤمنون بقدر ويكفرون بقدر»[٥]»[٦].

قال الحافظ: «وقد أوهم سياق المؤلف أنهما اثنان، وليس كذلك بل واحد»[٧].

قلت: جعلهما واحدًا ابن عدي، حيث قال: «الرُّعَيْنِيُّ يعرف بِابْن الْقُمْرِيِّ»[٨]، وابن

---

(١) أبو العباس النجاشي: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي. «رجال النجاشي»، ص٢٧، ط١، الناشر: شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، (٢٠١٠م).

(٢) الخطيب البغدادي: «المتفق والمفترق»، ١/ ٣٧١، مصدر سابق، وفي «تاريخ بغداد»، ٧/ ٢٥٨، مصدر سابق، ترجم لإسماعيل بْن زياد الأبلي.

(٣) ابن الفراء الحنبلي: عُبَيْد الله بن علي بن محمد أبو القاسم الحنبلي (ت: ٥٨٠هـ): «تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب»، ١/ ٧٦، (تحقيق: شادي بن محمد بن سالم)، ط١، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»، ٢/ ٥٣٧، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ٢/ ٣٣٥، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»، ٢/ ٥٣٧، وهو ضعيف.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٦٢، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ١٥٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٧٣، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٦٢، مصدر سابق.

(٨) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ٢/ ٥٣٧، مصدر سابق.

ماكولا[١]، والخطيب البغدادي[٢]، وقال ابن ناصر الدين: «ابن القُمْرِي بضم القاف، وسكون الميم، وكسر الراء، وهو الحجّاج بن سليمان بن أفلح الرُّعَيني، ابن القُمْري المصري»[٣]، وقد وهّمَ الدارقطني في تفريقه بين حجاج بن سليمان بن أفلح الرعيني؛ وحجاج بن سليمان ابن القمري؛ حيث قال: «فوهم في التفريق بين هاتين الترجمتين لأن المذكور فيهما رجل واحد».

ومن هنا يتبين أن الذهبي تبع ابن أبي حاتم[٤]؛ لأنه لم يفرق بينهما سواه، ووهَّم في جعلهما اثنين: أحدهما: الرعيني، والثاني: ابن القُمْري، وكررهما، بدليل أن الذهبي[٥] في تاريخ الإسلام جعلهما واحدًا. وعلى هذا فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٨ ـ حَسّانُ بْنُ حَسّان الْواسِطِيُّ.

قال الذهبي: «قال الدارقطني: ليس بالقوي، يخالف الثقات، وينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه، وليس هو الذي يروي عنه البخاري. قلت: هو حسان بن عبد الله»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «يعني الذي أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه، والصواب التفرقة»[٧].

قلت: قول الحافظ ابن حجر: «والصواب التفرقة» يوهم أن الذهبي لم يفرق بينهما، والصواب أنه فرق بينهما بذكره لقول الدارقطني: «وليس هو الذي يروي عنه

---

(١) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٦/ ٣٦٦، مصدر سابق.

(٢) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. «موضح أوهام الجمع والتفريق»، ١/ ٣١٦، (تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٩٨٧م).

(٣) ابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، ٧/ ٢٤٥، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ١٦٢، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٤/ ١٠٩٠، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٧٨، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٥٦، مصدر سابق، وفي «تاريخ الإسلام»، ٥/ ٢٩٥، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ١٥، مصدر سابق.

البخاري»، لكن ليس هو حسان بن عبد الله، كما ذكر الذهبي، فقد ذكره ابن أبي حاتم باسم «حسان بن عبيد الله» بالتصغير، وقال: سئِل أبي عنه فقال: «صدوق»(١)، وحسان بن حسان الواسطي هذا ليس هو حسان بن حسان بن أبي عباد البصري(٢) الذي يروي عنه البخاري. وقال أبو عبد الله الحاكم في «سؤالاته للدارقطني»: «كان حسان بن حسان الواسطي يخالف الثقات وينفرد عنهم بما لا يتابع عليه، وليس هذا بحسان الذي روى عنه البخاري، ذاك حسان بن حسان بن أبي عباد، يروي عن همام»(٣)، بل خلط بعضهم أيضًا ترجمته بترجمة حسان بن عبيد الله الواسطي الذي سكن مصر، فتعقب الحافظ ابن حجر هنا ليس في محله؛ لأن الإمام الذهبي فرق بين الاثنين ابتداءً.

٩ـ الْـحَكَمُ بْنُ عَبْد الله بْن سَعْد الأَيْلِيُّ أَبُو عَبْد الله.

قال الذهبي: «وقد جعل غير واحد ترجمته والذي قبله، يعني أبا سلمة العاملي، واحدة، وما ذاك ببعيد»(٤). انتهى.

قال الحافظ: «والصواب عندي التفرقة بين الأيلي، وأبي سلمة العاملي، وقد فرق أيضًا بينهما ابن عساكر في «تاريخه»، وذكر أن ابن عدي جمع بينهما ووهم في ذلك وهما اثنان بلا شك»(٥).

قلت: هما اثنان بلا شك، ذكر ذلك ابن عساكر(٦)، فترجم لكل واحد منهما منفردًا، ووهّم ابن عدي(٧) لأنه جمع بينهما وجعلهما واحدًا كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر،

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٢٣٨، مصدر سابق.

(٢) المزي: «تهذيب الكمال»، ٦/ ٢٥، مصدر سابق.

(٣) الدارقطني: «سؤالات الحاكم»، ص١٩٧، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥٧٢، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٨٣، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص٩٦، مصدر سابق، «تاريخ الإسلام»، ٣/ ٦٣٤، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٢٤٤، مصدر سابق.

(٦) ابن عساكر: «تاريخ دمشق»، ١٥/ ١١ ١٥، مصدر سابق.

(٧) ابن عدي: «الكامل»، ٢/ ٤٧٨، مصدر سابق.

وكذلك فرق بينهما الدارقطني[١]، وابن ناصر الدين[٢]، وابن الجوزي[٣]، وابن عراق الكناني[٤]. وكذلك الذهبي فرق بينهما، وترجم لكل واحد منهما منفردًا في «الميزان»، و«المغني»، و«الديوان»، و«تاريخ الإسلام»، إلا أنه في «الميزان» لم يستبعد أنهما واحد فوهم، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر. وأبو سلمة العاملي، الشامي، ويقال: الأردني، قيل: اسمه الحكم بن عبد الله بن خطاف، له ترجمة في «تهذيب الكمال»[٥].

١٠ـ حُمَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن.

قال الذهبي: «عن الضحاك، لا يعرف، فلعله الذي قبله»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «وليس بالذي قبله؛ فإن هذا ذكره البخاري في «التاريخ»، ولم يذكر له رواية عن أبيه، وقال: «إنّ وكيعًا روى عن أخيه عنه»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روى عنه وكيع»[٧].

قلت: الذي قبله هو حُمَيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده، قال البخاري: «روى وكيع عن أخيه»[٨]، وقال ابن أبي حاتم: «كوفي روى عن الضحاك، روى عن مليح، ومليح أخوه روى عن حُمَيد هذا»[٩]، وقال ابن حبان: «كوفي يروي عن الضحاك بن

---

(١) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. «تعليقات الدارقطني على المجروحين». ص٧٦، (تحقيق: خليل بن محمد العربي)، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (١٩٩٤م).

(٢) ابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، ١/ ١٨٣، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٢٧، مصدر سابق.

(٤) ابن عراق الكناني: «تنزيه الشريعة»، ١/ ٥٤، مصدر سابق.

(٥) المزي: «تهذيب الكمال»، ج٣٣/ ٣٧٩، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦١٣، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٩٥، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٢٩٩، مصدر سابق.

(٨) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٢/ ٣٤٦، مصدر سابق.

(٩) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٢٢٥، مصدر سابق.

مزاحم، روى عنه وكيع بن الجراح»[١]. وذكر الخطيب[٢] أن حُمَيد بن عبد الرحمن سبعة؛ وذكر منهم حُمَيد بن عبد الرحمن المدني وقال: «شيخ مجهول يروي عن أبيه عن جده، حدث عن الحسن بن زيد الهمداني الكوفي، وهذا هو الذي يسبق صاحب الترجمة الذي ذكره الذهبي، وليس «حُميد بن عبد الرحمن» صاحب الترجمة، فالصواب التفرقة بينهما، وهو قول الحافظ ابن حجر.

١١ـ خالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْد.

قال الذهبي: «عن الحسن، وابن المنكدر، وغيرهما، وعنه سلم بن قتيبة، رماه عمرو بن علي بالوضع، وكذبه الدارقطني، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويحدث من كتب الناس»[٣].

قال الحافظ: «خالد بن عبد الرحمن المعروف بالعبد، سيأتي بعد، انتهى. وقد ظن بعض الناس أنه آخر؛ لكون المؤلف ذكر في ترجمته الحديث الآتي، ولم ينبه هنا على أنه المعروف بالعبد، بل قال أبو الهيثم العطار: العبد الكوفي، فظن المذكور أنه (العبدي) بزيادة ياء النسب، وليس كذلك، بل هو العبد لقب له»[٤].

قلت: قول الحافظ ابن حجر: «قد ظن بعض الناس أنه آخر» ليس صحيحًا؛ لأن الذهبي ترجم له مرتين، ونبه على ذلك وقال: «وقد مر، وإنما أعدته لكونه يخفى اسم أبيه»[٥]، ولم يذكر الحافظ ابن حجر من قول الذهبي في «الميزان» سوى «ويخفى اسم أبيه»، ولعله لم يطلع على قول الإمام الذهبي، أو يكون الوهم بسبب اختلاف النسخ، وهذا التعقب ليس في محلّه.

---

(١) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ١٩٦، مصدر سابق.

(٢) الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، ١/ ٧١٦، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، الموضع الأول ١/ ٦٣٣، مصدر سابق، وأعاده في ١/ ٦٤٩، و«المغني»، ١/ ٢٠٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١١٣، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، الموضع الأول، ١/ ٣٢٧، مصدر سابق، والموضع الثاني، ٣/ ٣٥٠.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٤٩، مصدر سابق.

١٢ـ سَعِيدُ بْنُ هاشِم الْـمَخْزُومِيُّ.

قال الذهبي: «قال ابن الجوزي: أما سعيد بن هاشم الطبري، وسعيد بن هاشم العتكي، وسعيد بن هاشم البكري؛ فما عرفنا فيهم قدحًا، قلت: ولم أرهم في رواة الكتب، ولا هم في كتاب ابن أبي حاتم، ولا أدري من هم»(١). انتهى.

قال الحافظ: «ولو راجع المؤلف كتاب «المتفق والمفترق» لرآهم»(٢).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر؛ فإن الخطيب البغدادي قال: «سعيد بن هاشم أربعة: سعيد بن هاشم بن صالح بن عبد الرحمن مولى بني مخزوم، وسعيد بن هاشم البكري، وسعيد بن هاشم بن حمزة بن ميمون بن عبد الله أبو توبة العتكي السمرقندي، وسعيد بن هاشم بن مرثد بن سليمان بن عبد الصمد بن عبد ربه بن أيوب بن مرهوب مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما، يكنى أبا عثمان، من أهل طبرية»(٣)، وهم الذين لم يَرَهم الإمام الذهبي.

١٣ـ سُلَيْمانُ بْنُ داوُد بْن قَيْس الفَرّاء الْـمَدَنِيُّ.

قال الذهبي: «عن يحيى بن سعيد، وعبد الله بن يزيد بن هرمز، وعنه ابن وهب، ومحمد بن إسحاق المسيبي وإسماعيل بن أبي أويس، قال أبو حاتم: لا أفهمه كما ينبغي، وقال الأزدي: تكُلِّم فيه»(٤).

قال الحافظ: «وقد خلط المؤلف ترجمته بترجمة أبيه. قال ابن حبان في «الثقات» في الطبقة الرابعة: يروي عن أبيه، عن يحيى بن سعيد وزيد بن أسلم.. روى عنه المسيبي، فهذا يدلك على أنه لا يروي عن يحيى وطبقته إلا بوساطة أبيه، وأما ابن وهب، وابن أبي

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٦٢، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٨٠، مصدر سابق.

(٣) الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، ٢/ ١٠٨١، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٠٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٧٩، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٧١، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٤/ س٨٦٠، مصدر سابق.

أويس؛ فإنهما يرويان عن أبيه، والله أعلم»[١].

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر في ذكره لقول ابن حبان[٢]؛ فإن سليمان لا يروي عن يحيى بن سعيد إلّا عن أبيه، ولم يكن ابن حبان وحده الذي ذكر ذلك فقد سبقه البخاري[٣]، وأبو نعيم[٤]، وكذلك ترجم المزي لأبيه[٥] وبين ذلك.

وأما ابن وهب، وابن أبي أويس، فإنهما يرويان عن أبيه، لا عنه، ولكن الذي ذكر أنه يروي عن يحيى هو أبو حاتم[٦]، وكان لا يعرف عنه شيئًا كثيرًا، حتى إنه قال: لا أفهمه كما ينبغي.

ومن هنا يتبين أن الذهبي تبع ابن أبي حاتم، وترجم له ابن الجوزي[٧]، بينما رجح السخاوي[٨] كلام الحافظ ابن حجر، وهو الصواب، والفرق بينهما أن سليمان ضعيف وأباه داود ثقة.

١٤ـ سُلَيْمانُ بْنُ سالِم الْعَطّار[٩].

قال الذهبي: «وقد فرق البخاري بين سليمان بن سالم أبي أيوب مولى عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف مديني وبين هذا»[١٠]. انتهى.

قال الحافظ: «وتبعه ابن أبي حاتم، وقد ذكرهما معًا ابن حبان في «الثقات». وقال

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٤٩، مصدر سابق.

(٢) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ٢٧٥، مصدر سابق.

(٣) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٤/ ١١، مصدر سابق.

(٤) أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٢/ ١٧٢٤، مصدر سابق.

(٥) المزي: «تهذيب الكمال»، ٨/ ٤٣٩، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ١١١، مصدر سابق.

(٧) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١٩، مصدر سابق.

(٨) السخاوي: «التحفة اللطيفة»، ١/ ٤١٩، مصدر سابق.

(٩) في «ميزان الاعتدال»: «سليمان بن سالم القطان».

(١٠) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٠٨، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٨٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٧٢، مصدر سابق.

في الأول: من أهل المدينة، روى عنه إبراهيم بن حمزة الزهري، وقال في الثاني: من أهل البصرة، عن لبابة مولاة بني خلف عن عائشة، روى عنه موسى بن إسماعيل.

قلت: ويؤيد التفرقة أن الطبراني أخرج لسليمان بن سالم هذا حديثًا من رواية عبد العزيز الأويسي عنه فقال: حدثنا سليمان بن سالم مولى آل جحش، وما أدري كيف خفي هذا على الذهبي مع نقده؟»(١).

قلت: قول الحافظ ابن حجر: «كيف خفي هذا على الذهبي مع نقده؟» ليس في محلّه، وقول الذهبي: إن البخاري(٢) فرق بينهما يوحي بأنه يرى التفرقة بينهما، بدليل أن الحافظ ابن حجر قال: «وتبع أبو حاتم(٣) البخاري» في التفرقة بينهما، فيبقى من فرق بينهما في الأصل هو البخاري، وقد ذكره الذهبي في ترجمته لسليمان بن سالم العطار، وكذلك فرق بينهما ابن حبان(٤)، كما ذكر الحافظ ابن حجر في تعقبه.

١٥ـ سُلَيْمانُ مَوْلَى أَبِي عُثْمانَ التُّجِيبِيُّ.

قال الذهبي: «عن حاتم بن عدي، أورده ابن عدي مختصرًا، لا يدرى من هو»(٥). انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الرجل هو سليمان بن أبي عثمان المتقدم، فلا معنى لتكريره»(٦).

قلت: هو سليمان بن أبي عثمان، وقد كرره الذهبي لذكر ابن عدي له(٧)، وَوَهِمَ في ذلك، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٥٤، مصدر سابق.

(٢) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٤/ ١٨، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ١١٩، مصدر سابق.

(٤) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ٣٨٩ و ٨/ ٢٧٣، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٢٩، مصدر سابق، وسبقت ترجمته في ٢/ ٢١٤، و«المغني»، ١/ ٢٨١، مصدر سابق، «الديوان»، ص١٧٤، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٨٣، مصدر سابق، وسبقت ترجمته في ٤/ ١٦٢.

(٧) ابن عدي: «الكامل»، ٤/ ٢٨٨، مصدر سابق.

١٦ـ صالِحُ بْن مُحَمَّد.

قال الذهبي: «عن الليث بن سعد، قال النباتي: قال ابن حبان: لا تحلّ الرّواية عنه. قلت: كأنه الأول»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «ولو تأمل كلام النباتي لاستغنى عن الظن؛ فإنه ذكر أن حديثه عن الزهري عن أنس رفعه: «بَجِّلُوا الْـمَشايِخَ؛ فَإِنَّ تَبْجِيلَ الْـمَشايِخِ مِنْ تَبْجِيلِ الله»[٢]. قال النباتي: كذا وقع عنده صالح بن محمد، والذي عند الجرجاني ـ يعني ابن عدي ـ صالح بن عبد الله الكوفي، وذكر له هذا الحديث»[٣].

قلت: هذا التعقُّب يتوقف على كلام النباتي الذي لم أقف عليه. وقول الذهبي: «قال النباتي: قال ابن حبان: لا تحلّ الرواية عنه» صحيح؛ فقد قالها ابن حبّان في الأول الذي سبق هذه الترجمة، وهو (صالح بن محمد الترمذي)، ولفظه: «لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه»[٤]. لكنّ الحديث الذي ذكره الحافظ نقلاً عن النباتي، من رواية الزهري عن أنس مرفوعًا: «بجّلوا المشايخ...» الحديث؛ لم يرو عن صالح بن محمد صاحب الترجمة، إنما أخرجه ابن حبان عن صخر بن محمد الحاجِبِي، وابن عدي عن صخر بن عبد الله الكوفي المعروف بالحاجبي، لا كما ذكره الحافظ عن النباتي أنه وقع عند ابن عدي باسم صالح بن عبد الله الكوفي» وهذا يؤيد قول الشيخ أبو غدة[٥] رحمه الله: إن اسمه تحرف على النباتي، إنما هو صخر بن محمد المنقري الحاجِبِي، وتأتي ترجمته بعد هذا بقليل، وبهذا يكون القول خلافًا لما ذهب إليه الإمام الذهبي والحافظ ابن حجر.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٠١، مصدر سابق.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان: «المجروحين» ١/ ٣٧٨ عن صخر بن محمد الحاجبي، وابن عدي: «الكامل»، ٥/ ١٤٥، عن صخر بن عبد الله الكوفي، وهو حديث ضعيف.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٢٩٧، مصدر سابق.

(٤) ابن حبان: «المجروحين»، ١/ ٣٧٠، مصدر سابق.

(٥) في هامشه على «لسان الميزان» بالجزء نفسه والصفحة أعلاه.

١٧ـ طَلْحة بْن زَيْد.

١٨ـ وطَلْحة بْن زَيْد الرَّقِّيُّ.

قال الذهبي: «عن الأعمش، وعنه عبيد الله بن عمرو الأسدي، ضعّفه أبو حاتم، وقيل: الكوفي، وقيل: الشامي، نزيل واسط، يقال: إنه قرشي، والظاهر أنه الأول، لكن فرق بينهما ابن أبي حاتم»[(١)].

قال الحافظ: «وفي «ثقات ابن حبّان»: طلحة بن زيد الهمذاني يروي عن جعفر بن أبي المغيرة، روى عنه أبو أسامة. فالظاهر أنه هو. وقال المؤلف في «الميزان»: الظاهر أنه الرقي، ولكن فرق بينهما ابن أبي حاتم. قلت: والصواب ما صنع»[(٢)].

قلت: قد تبين لي أن طلحة بن زيد، وطلحة بن زيد الرقي، الذي قال عنه الذهبي: «والظاهر أنه الأول» هما واحد، قال المروذي: «سألته ـ يعني الإمام أحمد ـ عن طلحة بن يزيد، أو زيد القرشي، فقال: ليس بذاك، قد حدث أحاديث مناكير»[(٣)]، وقال ابن أبي حاتم: «طلحة بن يزيد الشامي منكر الحديث، وإنما هو طلحة بن زيد، سمعت أبي يقول كما قال»[(٤)]، ومن هنا يظهر لنا اضطراب ابن أبي حاتم في التفرقة بينهما مرة، وباعتبارهما واحدًا مرة أخرى، ومما يدلل أيضًا على أنهما واحد قول ابن

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٣٣٨، مصدر سابق، «المغني»، ١/ ٣١٦، مصدر سابق، «الديوان»، ص٢٠١، مصدر سابق، و«الكاشف»، ١/ ٥١٤، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، مصدر سابق، ٤/ ٣٥٥، و«تهذيب التهذيب»، ٥/ ١٥، مصدر سابق.

(٣) أحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. «العلل ومعرفة الرجال»، ص١٣٥، (رواية: المروذي وغيره). (تحقيق: وصي الله بن محمد عباس)، ط١، الناشر: الدار السلفية، الهند، (١٩٨٨م).

(٤) ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي. «بيان خطأ البخاري». (تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول (رقم ٦٢٤) الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن. ص٥٣.

حبان: «طلحة بن زيد الرقي وهو الذي يقال له: طلحة بن يزيد الشامي، كان أصله من دمشق»[١]، قال ابن عدي: «وطلحة القرشي هو الذي يروي عنه بقية، هو طلحة بن زيد أبو مسكين الرقي، ضعيف، سمعت محمد بن سعيد الحراني يقول: سمعت هلال بن العلاء يقول: سمعت أبا يوسف محمد بن أحمد الرقي يقول: إذا قال بقية: «حدثنا أبو مسكين الرقي» فاعلم أنه طلحة بن زيد»[٢]، وهو الذي أخرج له ابن ماجه وترجم له المزي[٣]، وكذلك فرق بينهما ابن الجوزي[٤] تبعًا لابن أبي حاتم فوقع في الوهم، وقول الحافظ ابن حجر: «إنه في ثقات ابن حبان: طلحة بن زيد الهمذاني[٥]، يروي عن جعفر بن أبي المغيرة، روى عنه أبو أسامة، فالظاهر أنه هو» ليس صحيحًا، فهذا آخر (طلحة بن يزيد الهمداني) يزيد بزيادة الياء، والهمداني بالدال وليس بالذال، هكذا ذكره ابن أبي حاتم[٦]، وقال عنه: مجهول، وكذا ابن حبان[٧]، لم يقل: الهمذاني كما ذكر الحافظ ابن حجر، ومن هنا يتبين لنا أن القول ما قاله الإمام الذهبي، والله أعلم.

١٩ـ عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الْـمَلِك بْن كُرْز بْنِ جابِر الْقُرَشِيّ الْفِهْرِيُّ.

قال الذهبي: «عن نافع والزهري ويزيد بن رومان، قال ابن حبان: لا يشبه حديثه حديث الثقات، يروي العجائب، وقال العقيلي: منكر الحديث»[٨].

قال الحافظ: «وأعاده بعد قليل فقال: عبد الله بن كرز، أبو كرز قاضي الموصل

---

(١) ابن حبان: «المجروحون»، ١/ ٣٨٣، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ١٠٤، مصدر سابق.

(٣) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٣/ ٣٩٥، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ٦٤، مصدر سابق.

(٥) هكذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» بالذال ٤/ ٣٥١.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٤٨٠، مصدر سابق.

(٧) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ٣٨٦، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٥٧ و٤٧٤، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٤٦ وص٣٥١ و٢/ ٨٠٤، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٢١، مصدر سابق، و«المقتنى في سرد الكنى»، ٢/ ٣١، مصدر سابق، وفي «تاريخ الإسلام»، ٦/ ٦٦٧، مصدر سابق.

عن نافع. إلى أن قال... ورجح النباتي أنهما اثنان، وكذا فرق ابن حبان بين أبي كرز عبد الله بن كرز القرشي، وبين عبد الله بن عبد الملك»[١].

قلت: قول الخطيب الذي ذكره الحافظ ابن حجر، والذي رد فيه على الدارقطني؛ قال فيه: «فكأن أبا الحسن كان يذهب إلى أن عبد الله بن كرز ليس بأبي كرز؛ لأنه ذكر أن عبد الله بن كرز مجهول، وبيّن حال أبي كرز، وسمّى أباه عبد الملك، ونرى قوله هذا وَهمًا، والصواب ما ذكرناه من أن أبا كرز هو: عبد الله بن كرز، لا ابن عبد الملك'.

وكذلك رأيت حديثًا للمعافى بن سليمان عنه قد نسبه فيه فقال: حدّثنا أبو كرز عبد الله بن كرز عن الزهري»[٢]، فهذا القول يبين أنهما واحد، وذكره العقيلي مرتين[٣]؛ مرة باسم «عبد الله بن عبد الملك بن كرز القرشي»، ومرة باسم «عبد الله بن كرز»، ولم ينسبه، وإنما نقل فيه قول البخاري[٤].

وأما قول الحافظ: «ولم يذكره النسائي في الكنى وكذا الدولابي إلّا هكذا عبد الله بن كرز» فليس صحيحًا، فلم يذكره النسائي، وإنما ذكره الدولابي[٥]، ومسلم[٦]، وذكره ابن حبّان مرتينِ أيضًا[٧]؛ فمرة سماه عبد الله بن عبد الملك، ومرة أخرى سمّاه عبد الله بن كرز أبا كرز القرشي، وجعلهما الحافظ ابن حجر واحدًا في تعقبه هذا فوافق الخطيب، وهو الصواب، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٥١٩، مصدر سابق.

(٢) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ١١/ ٢٣٢، مصدر سابق.

(٣) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٢٧٥، مصدر سابق، والموضع الثاني في ٢/ ٢٩٢.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ٨٦، مصدر سابق، في ترجمة (عبيدة بن حسان) إلا أنني لم أجد قول البخاري: «في حديثه نظر».

(٥) الدولابي: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي. «الكنى والأسماء» ٣/ ٩٣٩، (تحقيق: نظر محمد الفاريابي)، ط١، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، (٢٠٠٠م).

(٦) مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري. «الكنى والأسماء»، ٢/ ٧٠٩، (تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري)، ط١، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (١٩٨٤م).

(٧) ابن حبان: «المجروحين»، ٢/ ص١٧، مصدر سابق.

٢٠ـ عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّد أَبُو بَكْر الْـخُزاعِيُّ.

قال الذهبي: «عن مَحْمُود بن خِداش وغيره، متروك متهم بالوضع. قال الدارقطني: متروك يضع الحديث هو وأبوه، يقال لجدّه: قُراد. واسـمه عبد الرحمن ابن غزوان»[(١)]. انتهى.

قال الحافظ: «وقال المؤلف في موضع آخر: عبد الله بن محمد بن قراد الخزاعي أبـو بكر المـؤدب، عن عبد الله بن هاشـم ومحمود بن خداش وطبقتهمـا. وعنه ابن المظفر وعلي بن عمر السكري. توفي سنة (٣٠٩هـ)، فهما واحد، وقراد هو لقب عبد الرحمن بن غزوان، وكان مقرِئًا مشهورًا»[(٢)].

قلت: عبد الله هذا هو حفيد عبد الرحمن بن غزوان الثقة الذي أخرج له البخاري، وأبوه محمد بن عبد الرحمن، وكلاهما ضعيف. وقول الحافظ: «قال المؤلف في موضع آخر...» إلى ذكره لتاريخ وفاته، فيه وهم، إنما قال الذهبي: «عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان أبو بكر الخزاعي المؤدب المقرئ، بغدادي، حدث عن عبد الله بن هاشم الطوسي، ومحمود بن خداش، ويوسف بن موسى، وعنه: عبيد الله بن أبي سمرة، وابن المظفر، وعلي الحربي» وذكر تاريخ وفاته (٣٠٩هـ)[(٣)]، فلم يذكر الحافظ ما ذكره الذهبي أن اسم جده عبد الرحمن، وزاد بقوله: «وطبقتهما»، وقال: «علي السكري» ولم يقل: «علي الحربي» كما ذكره الذهبي في ترجمته، فوقع في أخطاء كثيرة، وهكذا ذكره السمعاني[(٤)] قبله، فلا أظن أن في هذه الترجمة خَفي على الذهبي أنهما واحد، وتَعَقُّبه هذا يوحي أنه خفي عليه، والصواب أن الذهبي لم

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٩٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٥٦، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٢٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٥٧٩، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٧/ ١٤٥، مصدر سابق.

(٤) السمعاني: «الأنساب»، ١٠/ ٣٥٦، مصدر سابق.

يخفَ عليه ذلك، وقد ترجم لعبد الله، وأبيه، وجده، لكل واحدٍ منهم ترجمةً مستقلة، وبين أن عبد الله هذا هو حفيد عبد الرحمن بن غزوان، وكلام الذهبي لا شيء فيه، وتعقب الحافظ ابن حجر ليس في محلّه.

٢١ـ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ يَعْفُور.

قال الذهبي: «هو الخراز المذكور قبل هذا، قال أبو حاتم: من عُتَّق الشيعة»[١]، انتهى[٢].

قال الحافظ: «أما ابن يعفور؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال فيه: الجعفي، وليس في كتاب ابن أبي حاتم أنه الخراز[٣]، وإنما قال ذلك الذهبي ظنًّا منه أنه هو وليس كذلك؛ فإن اسم والد الخراز عبد الرحمن كما تقدم»[٤].

قلت: هذا هو الراوي عن الجعفي، ولكن ليس عند ابن أبي حاتم (الخزاز) كما ذكر الحافظ ابن حجر. قال ابن أبي حاتم[٥]: سألت أبي عنه فقال: هو من عتق الشيعة، قلت: ما حاله؟ قال: هو شيخ ليس بالمعروف، وأما عبد الكريم الذي قبله فهو آخر، فرق بينه وبين ابنِ يعفور ابنُ أبي حاتم نفسُه، وقال[٦] عن أبيه: «كان يكذب»، وفرق بينهما الإمام مسلم[٧]،

---

(١) يُقصَد بعُتَّق الشيعة: متشددوهم، وهي بضم العين وتشديد التاء المفتوحة، وهي تشبه قولهم: «شيعي جَلد»، أو «من أعتى الشيعة». ينظر: الوادعي: مقبل بن هادي الوادعي. «المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح»، ط٣، ص٦٥، الناشر: دار الآثار، صنعاء، (٢٠٠٤م).

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٤٧، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٠٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٥٥، مصدر سابق.

(٣) ليس الخراز بالراء، كما ذكر الحافظ ابن حجر، وإنما الخزاز بالزاي.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٢٤٥، مصدر سابق، وفي «تبصير المنتبه»، ٤/ ١٤٩٥، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٦١، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٦٢، مصدر سابق.

(٧) مسلم: «الكنى والأسماء»، ٢/ ٩٣٠، مصدر سابق.

والدارقطني[١]، وابن ماكولا[٢]، وابن ناصر الدين[٣]، ومن هنا يتبين أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢٢ـ عَبْد الْـمَلِك بْن مِهْران الرِّقاعِيُّ.

قال الذهبي: «عن عبد الوارث التنوري وغيره، حدث عنه موسى بن أيوب النصيبي بحديث باطل متنه: «لا تقصوا الرؤيا على النساء»[٤]، ساقه بسند الصحيحين، وقال سليمان ابن بنت شرحبيل: حدثنا عبد الملك بن مِهرانَ الرِّقاعِيُّ، حدثنا معن بن عبد الرحمن، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعًا: «من زهد في الدنيا أربعين يومًا، وأخلص فيها العبادة؛ أجرى الله ينابيع الحكمة على لسانه من قلبه»[٥]، وهذا باطل أيضًا»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «وما أدري لِـمَ فرق المؤلف بين هذا وبين الذي قبله؟ فإن ابن عساكر في «تاريخه» قد جمع بينهما وجعلهما ترجمةً واحدةً». إلى أن قال الحافظ: «وهذا الرقاعي بالقاف ضبطه غير واحد»[٧][٨].

---

(١) الدارقطني: «المؤتلف والمختلف»، ٤/ ٢٣٤٠، مصدر سابق.

(٢) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٧/ ٤٣٦، مصدر سابق.

(٣) ابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، ٩/ ٢٣٩، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ١٧٤، وابن الجوزي في «الموضوعات»، ٣/ ٧٠، وهو موضوع.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ١٤٤، وهو موضوع.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، مصدر سابق، ٢/ ٦٦٥، وفي «المغني»، ٢/ ٤٠٨، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٥٨، مصدر سابق.

(٧) هو الرقاعي كما قال الحافظ ابن حجر، فقد ضبطه كلٌّ من: ابن عبد الهادي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي. «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق». ٤/ ٣٢٤، (تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني)، ط١، الناشر: أضواء السلف، الرياض، (٢٠٠٧م). وابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، ٤/ ٢١٣، مصدر سابق.

(٨) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٢٧٣، مصدر سابق، و«تبصير المنتبه»، ٢/ ٦٣٠، مصدر سابق.

قلت: عبد الملك بن مِهرانَ الرِّقاعِيُّ هو عينه الذي سبق وجعله الذهبي اثنين وكرره، بل وترجم له في «التاريخ»[١]، وقال: الرفاعي بالفاء، وهو وهم تبع فيه ابن عدي[٢]، والصحيح أنه الرِّقاعِي. قال ابن ماكولا: «وأما الرقاعي بالقاف، فهو عبد الملك بن مِهْران الرّقاعِي، روى عن سهل بن أسلم العدوي، حدث عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي»[٣]، وقال ابن الأثير: «الرِّقاعي بكسر الراء وفتح القاف وفي آخرها عين مهملة، هذه النسبة إلى الجد، وهو علي بن سليمان الرِّقاعِي، يُعرف بابن أبي الرقاع، وإنما لُقبوا بذلك لأنهم تحالفوا على عطية بن ضُباث فقيل لهم: الرقاع، يعني أنهم تلقفوا كما تلقف الرقاع، يُنسب إليهم جماعة، منهم عبد الملك بن مِهرانَ الرِّقاعِي»[٤]، وقد ضبطه بالقاف آخرون[٥]، ومن هنا تبين أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢٣ـ عَطاء السَّلِيميُّ الْـمَشْهُور.

قال الذهبي: «قال ابن عدي: هذا يعد من زهاد أهل البصرة، وله كلام دقيق في الزهد»[٦]. انتهى.

---

(١) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٤/ ١١٦٢، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: «الكامل»، ٦/ ٥٣٢، مصدر سابق.

(٣) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٤/ ١٣٧، مصدر سابق.

(٤) ابن الأثير: «اللباب في تهذيب الأنساب»، ٢/ ٣٤، مصدر سابق.

(٥) ينظر: السمعاني: «الأنساب»، ٦/ ١٥٣، مصدر سابق، وابن عساكر: «تاريخ دمشق»، ج٣٧/ ١٧٣، مصدر سابق، وابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١٥٢، مصدر سابق، الرشيد العطار: أبو الحسين، يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، القرشي. «مجرد أسماء الرواة عن مالك»، يليه «المستدرك على الخطيب والعطار». ص٣٠٧، (تحقيق: أبي محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي)، ط١، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، (١٩٧٧م). والمزي: «تهذيب الكمال»، مصدر سابق، ١٢/ ١٩٦ في ترجمة سهل بن أسلم فيمن روى عنه، ونسبه الرقاعي.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٧٨، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٣٥ و٤٣٦، مصدر سابق، و«المقتنى»، ٢/ ٤٩، مصدر سابق، و«سير أعلام النبلاء»، ٦/ ٨٧، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٣/ ٧٠٢، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وهذا إنما قاله ابن عدي عقب كلام البخاري في ترجمة الذي قبله، والسَّلِيمِي بفتح المهملة وما أدري لم جعله المصنف اثنين؟! نعم بين الزمن الذي كانت فيه وقعة ابن الأشعث والزمن الذي قتل عبد الله بن علي أهل الشام دهر طويل يزيد على أربعين سنة، فهذا يدل على أنهما اثنان»(١).

قلت: كلاهما واحد، وما أدري ما السبب الذي جعل الحافظ يتعقب ثم يتردد في تعقبه هذا؟ وقد وهَّمَ ابن حبان بقوله: «وقد توهم ابن حبان أنه السليمي الزاهد» في الترجمة التي سبقت هذا، ولو راجع ترجمة الذهبي له في «السير»(٢) و«التاريخ»(٣) لما تردد؛ لأنه جمع الكلام عنه في ترجمة واحدة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى ذكره البخاري(٤)، وابن أبي حاتم(٥)، ولم يسندا له شيئًا، وسُئل عنه الإمام أحمد فقال: «من خيار عباد الله، ليس له حديث، إنما هو رأيه وكلامه»(٦). وقال ابن ناصر الدين: «ففرق المصنف بين الاثنين وهما واحد»(٧)، فالقول ما قال الحافظ ابن حجر في تعقّبه، وعطاء السَّلِيمي هذا ثقة، ما كان للذهبي أن يذكره في الضعفاء.

٢٤ـ عُمَرُ بْنُ خَلِيفةَ، وَيُقال: ابْنُ أَبِي خَلِيفة.

قال الذهبي: «عن هشام بن حسان. قال العقيلي: منكر الحديث»(٨). انتهى.

قال الحافظ: «وهو غير عمر بن أبي خليفة العبدي البصري الذي يروي عن عوف

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٤٤٦، مصدر سابق، و«تبصير المنتبه»، ٢/ ٧٤٦، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٣/ ٧٠٢، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ٦/ ٨٧، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ٤٧٥، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ٣٤٠، مصدر سابق.

(٦) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ص١٨٩، مصدر سابق.

(٧) ابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، ٥/ ١٥٧، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٩٢، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٦٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٩١، مصدر سابق، وفي «المقتنى»، ص١٩٢، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٤/ ٩٣٤، مصدر سابق.

الأعرابي ونحوه، بخلاف ما جزم به الذهبي ورقم له علامة الترمذي[١]، وله ترجمة في «التهذيب». وجزم الحسيني أيضًا فيما قرأت بخطه أنهما واحد[٢].

والذي عندي أنهما اثنان. وقد تقدم قريبًا أن عمر بن حفص العبدي يقال له: ابن أبي خليفة أيضًا»[٣].

قلت: هما اثنان، فرق بينهما الدارقطني، وغَلّط الدارقطنيُّ ابنَ حبان فقال[٤]: غلط أبو حاتم في هذا، هما رجلان: عمر بن حفص أبو حفص العبدي، ضعيف، وعمر بن أبي خليفة ثقة مصري[٥]. وكذلك فرق بينهما العقيلي[٦]، والذهبي نفسه فرق بينهما في «المغني»، و«الميزان»، و«المقتنى»، لكنه جعلهما واحدًا في «التاريخ»، و«الديوان»، فقد قال هنا في «الميزان»: «عمر بن خليفة ويقال: ابن أبي خليفة» بصيغة التمريض، وهو يرى خلاف ذلك، فلا أعتقد أن الذهبي خفي عليه أنهما اثنان، لكنّ كلامه مُختلف من كتاب إلى آخر. وأرى أن تعقّبَ الحافظ هنا في غير محلّه.

٢٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الزُّهْرِيُّ.

قال الذهبي: «شيخ لأبي بكر بن عياش، قال ابن عدي: ما هو بالذي قبله، بل آخر كالمجهول»[٧].

قال الحافظ: «يريد بالذي قبله محمد بن أبي حميد الذي يقال له: حماد، وهو من

---

(١) الذهبي لم يرقم بعلامة الترمذي (ت)، وإنما رقم بعلامة النسائي (س)، وقال في ترجمته في «الديوان»، مصدر سابق، ص٢٩١: قلت: كأنه عمر بن أبي خليفة.

(٢) لم أقف على كلام الحسيني، ولعله في كتابه «ذيل الميزان» وهو مفقود.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٩٤، مصدر سابق.

(٤) الدارقطني: «تعليقات الدارقطني على المجروحين»، ص١٧٤، مصدر سابق.

(٥) وهم الدارقطني؛ فالأول ثقة، ترجم له المزيّ في «تهذيب الكمال»، مصدر سابق، ٢١/ ٣٣٠ وهو البصري، والثاني ضعيف.

(٦) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ١٥٥، و١٥٦، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٣١، مصدر سابق، وفي «المغني»، ٢/ ٥٧٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٤١، مصدر سابق.

رجال «التهذيب»، وليست هذه عبارة ابن عدي، وإنما فرق بينهما تبعًا ليحيى بن معين. ثم أورد في ترجمة هذا حديثين من رواية يحيى بن يعلى، عن محمد بن أبي حميد، ولم ينسبه. ثم قال: ومحمد بن أبي حميد الزهري يشير يحيى بن معين إلى أنه غير الذي يلقب حمادًا، وذكر أن أبا بكر بن عياش روى عنه، فذكرت هذين الحديثين ليحيى بن يعلى لأنه كوفي مثل أبي بكر، فإن كان محمد بن أبي حميد هذا غير حماد بن أبي حميد؛ فحماد مشهور، وهذا شبه المجهول»[1]، والله أعلم.

قلت: كلاهما اختصر كلام ابن عدي بما يؤيد قوله، قال ابن عدي بعدما ساق حديثين ليحيى بن يعلى عن محمد بن أبي حميد، ويحيى بن يعلى كوفي مثل أبي بكر بن عياش، فقال: «فإن كان هذا غير حماد بن حميد؛ فحماد بن أبي حميد أشهر من هذا، وهذا شبه المجهول. وإن كان غير فما أقربه وأقرب رواياته من روايات حميد بن أبي حميد. والله أعلم»[2]، وأرى أنهما واحد[3]، وقول الذهبي أقرب للصواب.

٢٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ حُذَيْفة.

قال الذهبي: «عن ابن أبي قتادة، وعنه ابن أبي ذئب، ضعفه أبو حاتم أيضًا»[4]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا والذي قبله واحد، وقد ذكر له البخاري في «تاريخه» رواية عن غير ابن أبي قتادة، وكذلك ابن حبان في الثقات»[5].

قلت: والذي قبله هو محمد بن حذيفة بن داب، فهما واحد بلا شك، وقد كرره الذهبي ولم يذكر سوى تضعيف أبي حاتم له ولمحمد بن حذيفة بن داب الذي قبله، وذكر أنه يروي عن ابن أبي قتادة، وقول الحافظ ابن حجر: إن البخاري ذكر له رواية من

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ١٠٧، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: «الكامل»، ٧/ ٤١٤، مصدر سابق.

(٣) ينظر: المزي: «تهذيب الكمال»، ٢٥/ ١١٢، مصدر سابق، وتعليق الدكتور بشار عواد عليه، وابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ٩/ ١٣٤، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥١١، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٦٦، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٥٩، مصدر سابق.

غير ابن أبي قتادة، أي روى عن عبد الله بن خويلد، فهذا لم يذكره البخاري[1] فحسب، بل ذكره غير واحد من أهل العلم[2]. وقد وهم الذهبي في ذكر اسمه مكررًا في «الميزان»، بدليل أنه لم يكرره في غيره. ومن هنا يتبين أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْـحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْكِنْدِيُّ.

قال الذهبي: «عن حرملة، قال ابن يونس: لم يكن بذاك في الحديث، وأخوه موسى بن الحسن تعرف وتنكر أيضًا»[3]. انتهى.

قال الحافظ: «وفي «تاريخ مصر»[4] اثنان اتفقا في الاسم والأب والجد، فقال: محمد بن الحسن بن موسى بن جعفر لم يكن في الحديث بذاك، وأخوه موسى بن الحسن تعرف وتنكر. ثم قال في الغرباء: محمد بن الحسن بن موسى بن بشر أبو جعفر مقرئ كندة، كوفي، قدم مصر، كتبت عنه، حدث عن حرملة بن يحيى وغيره، تعرف وتنكر. وقد تبين بهذا أن الذهبي خلط الترجمتين، وقد روى عن هذا الكندي أبو أحمد بن عدي في معجمه، حدثه عن أحمد بن عبد الرحمن بن حماد. وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة، ليس به بأس»[5].

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر فيما قال، فقد ذكر ابن يونس في «تاريخه» اثنين بهذا الاسم، وأرى أن الذهبي قصد الأول[6] هنا، ولم يقصد الثاني[7] الذي ذكره ابن

---

(١) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٦٤، مصدر سابق.

(٢) ينظر: مسلم: «المنفردات والوحدان»، ص٢٢٦، مصدر سابق، وابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ٢٣٩، مصدر سابق، وابن حبان: «الثقات»، ٧/ ٤٠٦، مصدر سابق، وابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ٥٠، مصدر سابق، والسخاوي: «التحفة اللطيفة»، ٢/ ٤٦٨، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥١٨، مصدر سابق.

(٤) هو كتاب لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري «تاريخ المصريين» ترجم فيه لمن دخل مصر أو ولد فيها.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٧٤، مصدر سابق.

(٦) ابن يونس: «تاريخ مصر»، ١/ ٤٤٢، مصدر سابق.

(٧) ابن يونس: «تاريخ مصر»، ٢/ ٢٠٠، مصدر سابق.

يونس في الغرباء، والثاني كوفي وثّقه الدارقطني[١]. لكن الذي يثبت كلام الحافظ ابن حجر أن الذهبي خلط بين الترجمتين؛ كونه لم يميز بينهما من جهة. ومن جهة أخرى ما ذكره في ترجمته له في «التاريخ» فقال عن هذا: أصله كوفي[٢]، ولم يذكره في «المغني» ولا في «الميزان»، كما قال الذهبي، فصاحب الترجمة مصري، والآخر كوفي.

٢٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ كَيْسان الْـهُذَلِيُّ الْعَبْدِيُّ.

قال الذهبي: «عن ابن المنكدر، والحسن البصري. قال البخاري والفلاس: منكر الحديث. قال أبو زرعة: لا ينبغي أن يحدَّث عنه. وقال ابن حبان: يأتي عن ابن المنكدر بعجائب. وقال الدارقطني: ضعيف. ووثقه بعضهم. وقد ذكر البخاري بعده: محمد بن عيسى العبدي، وهو هو إن شاء الله»[٣].

قال الحافظ: «جمع المصنف في الترجمة بين العَبدِي والهُذَلِي، وهما لا يجتمعان في النسب. وقد جرى البخاري على التفرقة بينهما كما أشار إليه المؤلف»[٤].

قلت: وهم الحافظ ابن حجر في جعلهما اثنين، وقد جمع بينهما ابن أبي حاتم[٥]، وابن الجوزي[٦]. واستند الحافظ إلى تفرقة البخاري[٧] لهما، إلا أن الخطيب البغدادي رد على البخاري وخطأه في التفرقة بينهما، فقال: «قال البخاري: محمد بن عيسى أبو يحيى العبدي، وذكر له حديثًا عن الحسن البصري، وأورد بعد ذلك أربعة أسماء. ثم

---

(١) الدارقطني: سؤالات حمزة السهمي، ص٨٠، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٧/ ١٣٨، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٦٧٧، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٢٢، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٦٩، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٢٢٥، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ٣٨، مصدر سابق.

(٦) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ٩٠، مصدر سابق.

(٧) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٢٠٣ و٢٠٤، مصدر سابق.

قال: محمد بن عيسى العبدي سمع ابن المنكدر عن جابر في المؤذنين[١]، وهذا هو الأول ليس بغيره، يقال له: العبدي، ويقال: الهُذَلي، حدث عنه عبد الله بن المبارك وأبو سلمة موسى بن إسماعيل وسهل بن حماد وغيرهم»[٢]. هذا من جهة، ومن جهة أخرى قول الحافظ: إن النباتي صوب التفرقة لأن البخاري روى عن موسى بن إسماعيل عن ابن المبارك؛ ليس صحيحًا، وهو وهم وقع فيه الحافظ ابن حجر؛ لأنّ البخاري ذكر أن ابن مبارك متابع لموسى وليس شيخه، أضف إلى ذلك الاستنتاج الذي توصل إليه الحافظ ابن حجر بقوله: «ويقوي التفرقة أن الأول يصغر عن إدراك الحسن بن علي، وإنما يروي عن الحسن البصري وغيره من التابعين». لم أجد أحدًا قال: إنه الحسن بن علي، فقد قال البخاري: «الحسن»، وقال ابن أبي حاتم: «الحسن البصري»، وهذا يثبت يقينًا أن القول ما قاله الذهبي: إنهما واحد، والله أعلم.

٢٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ.

قال الذهبي: «عن عبد الله بن رافع، مجهول، قلت: لعله الذي قبله»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وليس كما ظن، بل هو غيره، ذكر ذاك ابن حبان في الطبقة الرابعة، وذكر ذا في الطبقة الثالثة فقال: الزَّمعي القرشي، يروي عن عبد الله بن رافع، روى عنه أخوه موسى بن يعقوب الزمعي»[٤].

---

(١) وحديثه عن جابر رضي الله عنه هو: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أي الخلق أول دخولاً الجنة؟ قال: «الأنبياء». قال: يا نبي الله ثم من؟ قال: «ثم الشهداء»، قال: يا نبي الله، ثم من؟ قال: قال: «ثم مؤذنو بيت المقدس»، قال: يا نبي الله ثم من؟ قال: «ثم مؤذنو مسجد الحرم»، قال: يا نبي الله ثم من؟ قال: «ثم مؤذنو مسجدي هذا». قال: يا نبي الله ثم من؟ قال: «سائر المؤذنين على أعمالهم». أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٧/ ٤٨٧، وأبو نعيم في «شعب الإيمان»، ٤/ ٤٥٣، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ١/ ٣٩٣، وهو حديث ضعيف.

(٢) الخطيب البغدادي: «موضح أوهام الجمع والتفريق»، ١/ ٥٤، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٧٠، مصدر سابق، وفي «المغني»، ٢/ ٦٤٥، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٥٩٤، مصدر سابق.

قلت: هما اثنان، ولم يفرق بينهما ابن حبان[١]، فحسب بل فرق بينهما البخاري[٢]، وترجم لكل واحد منهما ترجمةً مستقلةً، ولم يترجم ابن أبي حاتم[٣] للذي قبله، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٣٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّبَرِيِّ.

قال الذهبي: «رأى سعيد بن جبير يشرب دواء، مجهول. وقيل: هو ابن سعيد المصلوب»[٤].

قال الحافظ: «بل هو غيره؛ فقد روى الليث بن عبدة عن يحيى بن معين أنه قال: محمد بن الطبري لا بأس به»[٥].

قلت: بل هو محمد بن سعيد المصلوب على الأرجح[٦]، قال ابن قطان الفاسي: «نجد في الأسانيد محمدًا الطبري فنقول: هو محمد بن سعيد المصلوب»[٧]، أما ما ذكره الحافظ ابن حجر أن الليث بن عبدة روى عن يحيى بن معين أنه قال: محمد بن الطبري لا بأس به، هذا ذكره ابن عدي[٨]، ولم أقف عليه عند ابن معين. وما وقفت عليه هو قول يحيى بن معين: «محمد بن الطبري يروى عنه وكيع، قال أبو الفضل: وقد

---

(١) ابن حبان: «الثقات»، ٧/ ٤٢٩ و ٩/ ٤٦، مصدر سابق.

(٢) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٢٦٧، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ١٢١، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٧٧، مصدر سابق، والمغني ٢/ ٦٤٦.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٦٠٤، مصدر سابق.

(٦) هو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، الأسدي، الشامي، المصلوب، ويقال له: ابن سعيد بن عبد العزيز، أو ابن أبي عتبة، أو ابن أبي قيس، أو ابن أبي حسان، ويقال له: محمد بن الطبري أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو قيس، وقد ينسب لجده، وقيل: إنهم قلبوا اسمه على مئة وجه ليخفى، كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، قتله المنصور على الزندقة وصلبه، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٧) ابن قطان الفاسي: «بيان الوهم والإيهام»، ٥/ ٥٧٥، مصدر سابق.

(٨) ابن عدي: «الكامل»، ٧/ ٣٢٠، مصدر سابق.

روى عنه عيسى بن يونس ولم يقله لي يحيى»[١]، وكذلك ذكر البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، أن محمدًا بن الطبري رأى سعيد بن جبير يشرب دواء، يروي عن عيسى بن يونس، فأرى أن القول ما قاله الذهبي.

٣١ـ مُهاجِر بْن أَبِي المُنِيب، عن أَبِي الْـمَلِيحِ الْـهُذَلِيِّ.

٣٢ـ ومُهاجِر بْن غانِم.

٣٣ـ ومُهاجِرٌ، عن معاوية بن قُرّة.

٣٤ـ ومُهاجِر الْـيَمانِي.

قال الذهبي: «لا يعرَفون، وبعضهم نص أبو حاتم على أنه مجهول»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «قلت: أما الأول فهو الذي قبله لا شك فيه، وقد جمعهما النباتي. وأما الثاني فذكر البخاري أن الليث روى عنه. وأما الراوي عن معاوية بن قرة فذكره ابن حبان في «الثقات»، وسمى أباه سليمان، وقال: روى عنه أبو عاصم النبيل، فحقه أن يذكر في أول من اسمه «مهاجر»، ثم رأيته عن ابن أبي حاتم غير منسوب، وأبو سليمان كنيته»[٥].

قلت: مهاجر بن أبي المنيب، هو نفسه الذي سبقه باسم مهاجر بن المنيب، وكلاهما يروي عن أبي المليح، وذكر الدولابي[٦] كنيته فقال: مهاجر «أبو المنيب» وساق روايته، وقال الألباني: «زاد الأخ حمدي محقق «معجم الطبراني» أداة الكنية بين

---

(١) ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون، البغدادي. «تاريخ ابن معين» (رواية الدوري)، ٣/ ٤٨١، (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف)، ط١، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (١٩٧٩م).

(٢) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ١٢٣، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ١٣٢، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٩٤، «المغني»، ٢/ ٦٨٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٩٩ وص٤٠٠، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ١٧٧، مصدر سابق.

(٦) الدولابي: «الكنى والأسماء»، ٣/ ١٠٦٥، مصدر سابق.

«المهاجر» و«المنيب» فصار هكذا «المهاجر بن أبي المنيب»، وهذه الزيادة خطأ؛ لأن «أبا منيب» كنية المهاجر»[١]، ومن هنا يتبين لنا أن صاحب الترجمة والذي قبله هما واحد، وأما قول الحافظ: إن النباتي جمع بينهما فلم أقف على كتاب النباتي.

أما مُهاجِر بْن غانِم:

فكما قال الذهبي، قال أبو حاتم[٢]: «شامي مجهول»، وتبعه على ذلك ابن الجوزي[٣]. وتبين لي خلاف ذلك، فهو الذي يروي عن أبي عبد الله الصُّنابِحِي، ذكر ذلك سفيان الفسوي[٤]، وقال السمعاني: «هو رَبَضِيّ، منسوب إلى الرَّبضِ، وهو حي من مَذْحِج»[٥]، وكذا عند ابن القيسراني[٦]، وابن الأثير[٧]، وقول الحافظ ابن حجر: إنّ البخاري ذكر أنّ الليث روى عنه وهم؛ فإن الذي قال عنه البخاري: يروي عن الليث هو مهاجر الشامي[٨]، وليس هذا، بل لم يترجم له البخاري، وترجم له آخرون[٩].

وأما مُهاجِرٌ عن معاوية بن قُرّة:

فقد ترجم له البخاري في «التاريخ»[١٠]، وقال ابن أبي حاتم: «مهاجر أبو سليمان،

---

(١) الألباني: «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، ١٣/ ٩٦٥.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ٢٦٣، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٤٢، مصدر سابق.

(٤) سفيان الفسوي: «المعرفة والتاريخ»، ٢/ ٣٠٦، مصدر سابق.

(٥) السمعاني: «الأنساب»، ٦/ ٧٤، مصدر سابق.

(٦) ابن طاهر القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني. «المؤتلف والمختلف». (تحقيق: كمال يوسف الحوت)، ط١، ص٦٨، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

(٧) ابن الأثير: «اللباب في تهذيب الأنساب»، ٢/ ١٥، مصدر سابق.

(٨) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٧/ ٣٨١، مصدر سابق.

(٩) ينظر: المزي: «تهذيب الكمال» وقد ذكره فيمن روى عن عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال ١٧/ ٢٨٣، وابن كثير: «التكميل في الجرح والتعديل» ١/ ٢١٥، وبدر الدين العيني: «مغاني الأخيار»، ٣/ ٤٠٩، مصدر سابق.

(١٠) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٧/ ٣٨٢، مصدر سابق.

روى عن معاذ بن قرة، روى عنه أبو عاصم النبيل، سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو مجهول»[١]، وهو خلاف ما قاله الحافظ ابن حجر بقوله: «رأيته عند ابن أبي حاتم فيمن اسمه مهاجر من غير أن ينسبه»، وذكره ابن حبان[٢] في «الثقات»، وابن الجوزي في «الضعفاء»[٣].

ومُهاجِر الْيَمانِي:

قال ابن أبي حاتم: «اليمامي بالميم بدل النون، سمعت أبي يقول: هو مجهول»[٤]، وترجم له ابن الجوزي[٥]، وابن كثير[٦]، وكلهم جهله بناءً على تجهيل ابن أبي حاتم له. فأصاب الحافظ ابن حجر في الأول، ووهم في الثاني.

٣٥ـ مُوسَى بْنُ سَهْل بْن هارُون الرّازيُّ.

قال الذهبي: «عن إسحاق الأزرق بخبر باطل عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا: «خُلقت أنا وأبو بكر وعمر من تربة واحدة، وفيها نُدفن»[٧]. رواه عنه نكرة مثله»[٨]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا هو الذي قبله، فالسند واحد، ولا منافاة بين كونه راسبيًّا ورازيًّا؛ لأن الأولى إلى قبيلة والثانية إلى بلد، ولو سمّى الراوي عن هذا لازداد الأمر وضوحًا»[٩].

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ٢٦٢، مصدر سابق.

(٢) ابن حبان: «الثقات»، ٧/ ٤٨٦، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٤٢، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ٢٦٣، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٤٢، مصدر سابق.

(٦) ابن كثير: التكميل في «الجرح والتعديل»، ١/ ٢١٨، مصدر سابق.

(٧) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٥/ ٣٢، ولا يصح.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٢٠٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٨٣، مصدر سابق.

(٩) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٢٠٢، مصدر سابق.

قلت: الذي قبله هو موسى بن سهل الراسبي، فرق بينهما الخطيب البغدادي فقال عن الراسبي[١]، الذي يسبق هذا: هو أحد المجهولين، وساق له حديثًا وحكم عليه بالوضع، رواه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود في حب علي رضي الله عنه، وترجم لموسى بن سهل أبي هارون الفزاري[٢] صاحب الترجمة فقال: حدث عن أبي إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي الأحوص الجُشَمِي، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما من مولود يولد إلا وفي سرته من تربته التي وُلد منها، فإذا رُد إلى أرذل العمر رد إلى تربته التي خُلق منها حتى يدفن فيها، وأنا وأبو بكر وعمر خُلقنا من تربة واحدة، وفيها نُدفن»[٣]. ومن خلال ما ذكرنا يتبين لنا أن طبقة الراسبي متقدمة على الرازي صاحب الترجمة، وكأن الأول شيعي، قال عنه الألباني: «لا يُعرف، وعن الرازي صاحب الترجمة ضعيف جدًّا»[٤]، وقد ناقض الحافظ ابن حجر نفسه في جعلهما واحدًا، وقد قال في التهذيب: «وممن يسمَّى موسى بن سهل اثنان؛ أحدهما الراسبي شيخ لدعبل الشاعر لا يُعرف، والآخر رازي اسم جده هارون، روى عن إسحاق الأزرق»[٥]. فالذي يظهر لي أنهما اثنان، والقول ما قاله الإمام الذهبي.

٣٦ـ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، حِجازِيّ.

قال الذهبي: «عن عثمان بن الأسود، لا يُعتمد عليه، وقد ذُكر في أثناء ترجمة الذي قبله»[٦].

---

(١) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ١٥/ ٢٠، مصدر سابق.

(٢) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ١٥/ ٣٢، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغـدادي في «تاريخه» ١٥/ ٣٢، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ١/ ١٩٨، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة»، ١/ ٢٨٤، وقال ابن الجوزي: لا يصح.

(٤) الألباني: محمد ناصر الدين الألباني. «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها»، ط١، ٥/ ١٦٥، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، (٢٠٠٢م).

(٥) ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ١٠/ ٣٤٨، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٣٧١، مصدر سابق.

قال الحافظ: «يعني ترجمة أبي جناب الكلبي، وقد ذكر المزي في ترجمة أبي جناب أنه روى عن عثمان بن الأسود، فما أدري من سلف المؤلف في جعله اثنين!»[١].

قلت: ذكر ابن عدي[٢] أنه يروي عن عثمان بن الأسود، وترجم له المزي[٣] فذكر ذلك، ولم أجد أحدًا فرق بينه وبين الذي قبله، وهو «يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي» وأخرج له (د، ت، ق)، فكلاهما واحد، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٣٧ـ يَحْيَى بْنُ عَبّادِ بن هانِئِ الْـمَدَنِيُّ.

قال الذهبي: «عن ابن جريج، قال العقيلي: حديثه يدل على الكذب، وقال أبو حاتم: ضعيف، قال العقيلي: حدثنا إبراهيم بن محمد والعباس بن السندي، قالا: حدثنا داود بن شبيب، حدثنا يحيى بن عباد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ أمر مناديًا فنادى: إن صدقة الفطر صاع من تمر، أو صاع من شعير، أو نصف صاع من بر، وإن الولد للفراش وللعاهر الحجر»[٤]»[٥].

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٤٣٣، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ١١/ ٢٠١، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: «الكامل»، ٩/ ٥٢، مصدر سابق.

(٣) المزي: «تهذيب الكمال»، ج٣١/ ٢٨٤، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي. «البحر الزخار»، ١١/ ٣٦٣، (تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي)، ط١، رقم ٥١٨٧، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (١٩٨٨م ٢٠٠٩). وقال عنه: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا حدث به عن ابن جريج إلا يحيى بن عباد، ولا نعلم أحدًا حدث به عن يحيى بن عباد إلا داود بن شبيب. والدارقطني في «سننه»، ٣/ ٦٨، رقم ٢٠٨٣، و٢٠٨٤، والحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري. «المستدرك على الصحيحين»، ١/ ٥٦٧، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، ط١، رقم ١٤٩٣، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م). وهو حديث ضعيف جدًّا لضعف يحيى وتفرده.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٣٨٧، مصدر سابق، «المغني»، ٢/ ٧٣٨، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤٣٥، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وقد فرق الذهبي بين هذا وبين يحيى بن عباد السعدي الذي ذكر في «التهذيب» للتمييز، وهو هو؛ فقد جزم المزي بأنّ الحديث المذكور في صدقة الفطر من روايته»(١).

قلت: لم يقل العقيلي: حديثه يدل على الكذب، وإنما عبارة العقيلي هي: «يحيى بن عباد البصري صاحب حديث ابن جريج في صدقات الفطر، فدلت روايته على أنه واهٍ»(٢). ونقل الذهبي قول العقيلي من ابن الجوزي(٣)، ولم يقلها العقيلي في هذا، وإنما قالها في يحيى بن عباد السعدي «البصري» الذي ساق الذهبي روايته هنا، وفرق بينه وبين صاحب الترجمة، فوقع في الوهم، بدليل أنّ أبا حاتم لم يقل عن هذا: ضعيف، ولم أجد له ذكرًا في كتابه.

ولعل الذهبي قصد يحيى بن محمد بن هانئ المديني الشَّجَرِي الذي قال فيه ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث»(٤)، وهو آخر، أخرج له الترمذي(٥).

وذكر الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق»(٦)، و«التاريخ»(٧) أن حديث الصدقة هذا عن يحيى بن عباد السعدي عن ابن جريج، وقد ذكر المزي أن الحديث المذكور في الصدقة من روايته كما قال الحافظ في تعقبه، فهذا هو السعدي الذي جاء قبل هذا بقليل، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٤٥٥، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ١١/ ٢٣٦، مصدر سابق.

(٢) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٤/ ٤١٦، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٩٧، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ١٨٥، مصدر سابق.

(٥) الترمذي: «سنن الترمذي»، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في المعانقة والقبلة، ٥/ ٧٦، حديث رقم ٢٧٣٢. مصدر سابق.

(٦) الخطيب البغدادي: «المتفق والمفترق»، ٣/ ٣٩٨، مصدر سابق.

(٧) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ١٦/ ٢١٦، مصدر سابق.

٣٨ـ أَبُو غَطَفان.

قال الذهبي: «عن أبي هريرة، لا يُدرى من هو، قال الدارقطني: مجهول. والظاهر أنه أبو غطفان بن طريف المري، فما هو بمجهول، قد وثقه غير واحد»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وهو في «التهذيب»، ويبعد هذا الظاهر أن مثل الدارقطني لا يخفى عليه حال المُرِّي، وقد جزم بأن هذا مجهول»[٢].

قلت: ليس الأمر كذلك، بل هو الذي جهله الدارقطني، فهكذا وقع في «سنن الدارقطني»، وقال بعده: قال لنا ابن أبي داود: «أبو غطفان هذا رجل مجهول»[٣]. ومن هنا يتبين لنا أن أبا داود سبق الدارقطني إلى تجهيله في «سننه»[٤]. والظاهر من تعقب الحافظ ابن حجر أنه يراه شخصًا آخر، لكنه هو المُرِّي بلا شك، وهو ثقة ترجمته في «تهذيب الكمال»[٥]، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

* * *

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٥٦١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ١٣٧، مصدر سابق.

(٣) الدارقطني: «سنن الدارقطني»، مصدر سابق، كتاب الجنائز، باب الإشارة في الصلاة، رقم ١٨٦٧، ٢/ ٤٥٥.

(٤) أبو داود: «سنن أبي داود»، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب في الاستنثار، رقم ١٤١، ١/ ٩٨، وفي كتاب الصلاة، باب الإشارة في الصلاة، رقم، ٩٤٤، ٢/ ٣٠٢، وفي كتاب الصوم، باب ما رُوي أن عاشوراء اليوم التاسع، رقم ٢٤٤٥، ٤/ ١٠٦.

(٥) المزي: «تهذيب الكمال»، ٣٤/ ١٧٧، مصدر سابق.

المبحث الثاني
تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي
في ضبط أسماء الرواة وكناهم وألقابهم

١ـ أَحْمَدُ بْنُ الْـحَسَن بْن إِقْبال.

قال الذهبي: «متأخر، كذبه ابن ناصر»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «والصواب في اسم والد هذا: الحسين بزيادة ياء»[٢].

قلت: وهو كذلك، هكذا ذكره الصفدي[٣] بزيادة الياء «أحمد بن الحسين»، ومن هنا يتبين أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٢ـ إِسْحاق بْن عَبْد الله بْن أَبِي الْـمُهاجِر.

قال الذهبي: «شيخ للوليد بن مسلم، دمشقي لا يُعرف»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «وهو رجل معروف، وإنما تحرف اسم أبيه على الذهبي فجهله، وهو إسحاق بن عبيد الله بالتصغير، أخو إسماعيل بن عبيد الله...» إلى أن قال: «واختلفت النسخ في ضبط والده بالتصغير والتكبير، وقد أوضحته في تهذيب التهذيب»[٥].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٩٢، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٣٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٣٤٣، مصدر سابق.

(٣) الصفدي: «الوافي بالوفيات»، ٦/ ٢١٧، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٤٩، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٧٢، مصدر سابق، و«ذيل الديوان»، ص٢٣، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٦٢، مصدر سابق.

قلت: وفيه أمران: الأول: لم يتحرف اسمه على الذهبي كما قال الحافظ ابن حجر؛ فقد ذكره البخاري بالتصغير، وابن أبي حاتم بالتكبير[١]، وعبارة الحافظ في نهاية الترجمة تُخالف بل تنفي تعقبه هذا؛ لأنه ذكر أن النسخ اختلفت في ضبط والده بالتصغير وبالتكبير، وقال في «التهذيب»: «الذي رأيته في عدة نسخ من ابن ماجه: حدثنا إسحاق بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن أبي مليكة»[٢]. ومن هنا يتبين لنا أن القول ما قاله الإمام الذهبي.

٣ـ إِسْحاقُ بنُ ياسِين الهَرَوِيُّ.

قال الذهبي: «تالف، قال الدارقطني: هو شرٌّ من أبي بشر المُصْعَبي، قلت: وقد مر ذاك، وأنه من الكذابين الكبار»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «والصواب أنه أبو إسحاق أحمد بن محمد، وقد مر»[٤].

قلت: وهو كذلك، فهو أحمد بن محمد بن ياسين أبو إسحاق الهَرَوِيُّ. وقد سبقت ترجمته[٥]، وهو مكرر، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٤ـ إِسْماعِيل بن إِبْراهِيم بن مُجَمِّع.

قال الذهبي: «لعلّه إبراهيم بن إسماعيل»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «وليس هو إبراهيم بن إسماعيل كما ظن؛ بل هو إسماعيل، لكن ليس

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٢٢٨، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ١/ ٢٤٣، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٠٣، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٧٤، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٨٤، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٤٩، مصدر سابق، وابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٦٤٣، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢١٣، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٧٧، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣١، مصدر سابق.

اسم أبيه إبراهيم، بل إبراهيم كنيته، فلعله كان في الأصل إسماعيل أبا إبراهيم فتصحف، وهو إسماعيل بن زيد بن مجمع، وسيأتي على الصواب، وقد وقع في «مسند الدارمي» وغيره منسوبًا كما نقل عن ابن الجنيد، والصواب ما ذكرناه»[١].

قلت: وهو كذلك، إسماعيل بن مُجَمّع والد إبراهيم، قال ابن معين: «إسماعيل بن مجمع ضعيف، وأبوه مُجَمّع ضعيف»[٢]، وأما قول الحافظ ابن حجر: وقع في «مسند الدارمي» وغيره منسوبًا؛ فقد صرح به في الموضع الثاني، فذكر أن ابن عدي[٣] نسبه إلى جده، وهذا الكلام ليس صحيحًا لوضوح عبارة ابن معين التي ضعف فيها أباه «مُجَمِّعًا»، ولو كان جدُّه هو جد إسماعيل بن زيد بن مجمع، لنصّ على تضعيف جده، وقال الحافظ ابن حجر في تعليقه على الموضع الثاني[٤]: والعجب أن المصنّف أنكر فيما تقدم أن يكون إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع له وجود فقال في ترجمته: لعله إبراهيم بن إسماعيل، فكيف يجزم به هنا؟!

٥- إِسْماعِيل بن إِبْراهِيم المِطْرَقي.

قال الذهبي: «هو ابن أبي عقبة، يأتي»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا هو ابن أخي موسى بن عقبة الـمُخرَّج له في الصحيح؛ فقد ذكره البخاري في التاريخ فقال: المِطْرَقي. والمصنف تبع الأزدي فإنه قال: إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ابن أخي موسى بن عقبة فيه ضعف. وهو مولى آل الزبير المطرقي مولاهم. فذكر ترجمته ثم ذكر ترجمة مفردة فقال: إسماعيل بن إبراهيم المِطْرَقي متروك الحديث مجهول»[٦].

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٩٩، مصدر سابق.
(٢) ابن معين (الدوري): «التاريخ»، ٣/ ١٧٦، مصدر سابق.
(٣) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ٤٦٦، مصدر سابق.
(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ١٦٨، مصدر سابق.
(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢١٤، مصدر سابق.
(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٩٩، وفي «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٧٢، مصدر سابق.

قلت: وهو كذلك، وبالإضافة إلى ذكر البخاري له[١]، كما ذكر الحافظ ابن حجر، فقد نصّ ابن أبي حاتم[٢]، والمزي[٣] على أنه ابن أخي موسى بن عقبة، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر، إلا أنني لم أقف على كتاب الأزدي لمعرفة هل تبعه الذهبي في ذلك أم لا؟

٦ـ إِسْماعِيل بْن أبي الذَّرّاع.

قال الذهبي: «لا أعرفه، وعن ابن حزم أنه ضعيف»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «ضعفه ابن حزم في كتاب «المحلّى» في الطلاق، وسمى أباه أمية، وقد تقدمت ترجمته، وإيراد المصنف له قبل ترجمة ابن رجاء وبعد ترجمة ابن ذوّاد دال على أنه ظن أن ابن أبي الذّارع كنيته، وليس كذلك، وإنما هو: ابن أُبَي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية، والذَّرّاع لا الذارع هي صفة لأُبي وكنيته»[٥].

قلت: وهو كذلك، ولم يسمه هكذا سوى ابن عدي، ولكنه قال: «وأبو عباد اسمه أمية، بصري. وكأن الذهبي نقلها عنه، وذكره ابن حبان[٦]، والخطيب البغدادي[٧]، وابن الجوزي[٨]، وجميعهم قال: «إسماعيل بن أمية أبو الصلت الذَّرّاع». وقد نبه الحافظ ابن حجر في ترجمته التي سبقت بقوله: «صحف الذهبي أباه وجعله كُنْيَةً»[٩]، وهو كذلك، فقد كرره الذهبي؛ فإسماعيل بن أُبيّ الذَّرّاع هو: «وإسماعيل بن أمية، أو إسماعيل بن أبي

(١) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٣٤١، مصدر سابق.
(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١٥٢، مصدر سابق.
(٣) المزي: «تهذيب الكمال»، ٣/ ١٧، مصدر سابق.
(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٢٧، مصدر سابق.
(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ١٢١، مصدر سابق.
(٦) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ١٠١، مصدر سابق.
(٧) الخطيب البغدادي: «المتفق والمفترق»، ١/ ٣٣٥، مصدر سابق.
(٨) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٠٩، مصدر سابق.
(٩) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ١٠٧، مصدر سابق.

عباد البصري القماقمي» شخص واحد، وتَعَقُّب الحافظ ابن حجر على الذهبي في إيراد ترجمته قبل «ابن رجاء» وبعد «ابن ذوّاد» صحيح، فما كان للذهبي أن يذكره قبل ابن ذَوّاد، قال الشيخ أبو غدة: «هذه الترجمة حقها التأخير كما أثبت هنا»[١]. وكلمة الذَّرّاع ليست صفة كما قال الحافظ ابن حجر، قال السمعاني[٢]: الذَّرّاع بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المهملة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ذرع الأشياء ومعرفتها بالذراع. لكن يبقى قول ابن حجر هو الصواب.

٧ـ أَسْوَد بْن خَلَف الْـحَرّانِي.

قال الذهبي: «قال ابن حبان: في إسناده بعض النظر»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا تصحيف من الذهبي في قوله: الحَرّانِي، وإنما هو الخُزاعِي»[٤].

قلت: هو الأسود بزيادة «الألف واللام»، وما وجدت أحدًا قال عنه: «حَرّانِي» سوى الذهبي، وكل من ترجم له قال عنه: «خُزاعِي»، كذا قال ابن سعد[٥]، والبخاري[٦]، وابن حبان[٧]، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٨ـ حاشِد بْنُ عَبْد الله البُخارِي.

قال الذهبي: «من أصحاب الحديث ببخارى، معدود في طبقة صاحب الصحيح، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر»[٨]. انتهى.

---

(١) أبو غدة: تعليقًا على الترجمة في «لسان الميزان»، ٢/ ١٠٦، مصدر سابق.
(٢) السمعاني: «الأنساب»، ٦/ ٦، مصدر سابق.
(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٥٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٩٠، مصدر سابق.
(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ١٨٩، مصدر سابق، وفي «الإصابة»، ١/ ٢٢٤، مصدر سابق.
(٥) ابن سعد: «الطبقات الكبرى»، ٦/ ص١٣، مصدر سابق.
(٦) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٢٨، في ترجمة ابنه محمد، مصدر سابق.
(٧) ابن حبان: «الثقات»، ٣/ ٩، مصدر سابق.
(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٤٧، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ١٤٥، مصدر سابق.

قال الحافظ: «قلت: لم أر لحاشد بن عبد الله في «تاريخ بخارى» ذكرًا، وإنما فيه حاشد بن إسماعيل، وهو من أقران البخاري، واسم جده عيسى، ويقال له: الغزال، وكان يسكن «الشاش»[١]، روى عن عبيد الله بن موسى ومكي بن إبراهيم، وغيرهما، وله رحلة واسعة»[٢].

قلت: لم أقف عليه في «تاريخ بخارى» ولا على الذي ذكره الحافظ ابن حجر، ولكن الذي ظهر لي أن قول الذهبي هو الصواب؛ فقد ذكر كلٌّ من السمعاني[٣]، وابن الأثير[٤] نَسَبهُ إلى أغْذُون، وهي قرية من قرى بخارى.

٩ـ خِراشُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خِراش بْن عَبْدِ الله.

قال الذهبي: «حفيد الذي قبله. قال الأزدي: متروك، روى عن جده»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وهو خداش بالدال لا بالراء، وكذلك جده، وقد بينا ذلك في ترجمة جده، وأن ابن عساكر فرق بين جده وبين خراش بن عبد الله مولى أنس، وكذا ضبط هذا أبو العباس النباتي بالدال بعد نقله كلام الأزدي فيه، ظهر من هذا أن العدوي تفرد عن خراش بالراء»[٦].

---

(١) الشاش: هي منطقة تقع على ضفة نهر سيحون، في بلاد ما وراء النهر، وكان إقليم الشاش يُعرف قديمًا بـ«بيكث». وكانت الشاش من أجمل المدن في بلاد ما وراء النهر، وهي في الأغلب مدينة طشقند في التركستان الغربية، وخرج منها كثير من العلماء، ونُسب إليها خلق من الرواة والعظماء، منهم: أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي المتوفى (٣٦٦هـ). ينظر: ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. «معجم الأدباء»، (تحقيق إحسان عباس)، ط١، ٣/ ٣٠٨، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٩٩٣م).

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٣٥، مصدر سابق.

(٣) السمعاني: «الأنساب»، ١/ ٣١٩، مصدر سابق.

(٤) ابن الأثير: «اللباب»، ١/ ٧٦، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٥٢، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣٥٧، مصدر سابق.

قلت: وليس الأمر كذلك، فلم أجد أحدًا ممن ترجم له ذكره بالدال، وقد سبق الذهبي في تسميته البخاري[١]، وابن حبان[٢]، وابن عدي[٣]، وابن الجوزي[٤]، وقال العراقي في «ذيل الميزان» في ترجمة جده: «كذا أورده أبو العباس النباتي في تذييله على الكامل»[٥]، ولم يقل: إن النباتي ذكره بالدال، وكذا هو عند ابن عراق الكناني[٦]، فالراجح أن الحفيد «خِراش بن محمد»، والجد «خراش بن عبد الله» بالراء لا بالدال كما قال الحافظ ابن حجر، ومن هنا يتبين لنا أن القول ما قاله الذهبي.

١٠ـ الْـخَضِر بْنُ جَمِيل.

قال الذهبي: «عن حفص بن عبد الرحمن، لا يُعرفان»[٧].

قال الحافظ: «وقد صحف المؤلف هذا الاسم تبعًا للعقيلي؛ فإنه قال: خضر بن جميل مجهول بالنقل عن حفص بن عبد الرحمن مجهول... والصواب أنه نصر بن جميل»[٨].

قلت: وهو كذلك، فقد تصحف من نصر بن جميل إلى خضر بن جميل، وذكره الذهبي في ذيل «الديوان» على الوجه الصحيح[٩]، إلا أن الحافظ ابن حجر اتّهم الذهبي أنه متابع للعقيلي في هذا التصحيف، وليس الأمر كذلك؛ فقد ذكره العقيلي[١٠] على الصواب: نصر بن جميل.

---

(١) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٣/ ٢٠٢، مصدر سابق.

(٢) ابن حبان: «المجروحين»، ١/ ٢٨٨، مصدر سابق.

(٣) ابن عدي: «الكامل»، ٣/ ٥٣١، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٥٣، مصدر سابق.

(٥) العراقي: «ذيل الميزان»، ص٩٠، مصدر سابق.

(٦) ابن عراق الكناني: «تنزيه الشريعة»، ١/ ٥٧، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٥٤، مصدر سابق.

(٨) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣٦١، مصدر سابق.

(٩) الذهبي: «ديوان الضعفاء»، ص٤٠٩، مصدر سابق.

(١٠) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٣١، مصدر سابق.

١١ـ خالِدُ بْنُ عَبْد الدّائِمِ.

قـال الذهبي: «مصريّ. قال ابن عـديّ: في حديثه بعض ما فيه، روى عن نافع بن يزيد، روى عنه زكريا الوقار وحده، فلعل الآفة من زكريا، وقال ابن حبان: يلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة»(١). انتهى.

قال الحافظ: «قلت: ولم أره في «تاريخ» أبي سعيد بن يونس لمصر، ولا في غيره، ثم ظهر لي أنه (بصري) بالباء»(٢).

قلت: وهم الحافظ ابن حجر؛ فلم يُنقل عن أحد من الحفاظ أن خالد بن عبد الدائم «بصري»، فهو مصري، هكذا ذكره ابن حبان(٣)، وابن عدي(٤)، والحاكم(٥)، وأبو نعيم(٦)، وابن الجوزي(٧)، وعدم وجوده في «تاريخ ابن يونس» لا ينفي كونه مصريًّا، والقول ما قاله الإمام الذهبي.

١٢ـ خُلَيْد بْن حَوْثَرَةَ الْعَنْبَرِي.

١٣ـ وخُلَيْد بْن سَلْم.

قال الذهبي: «عن حماد بن زيد، مجهولان»(٨). انتهى.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٦٣، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٠٤، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١١٢، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ص٣٢٧، مصدر سابق.

(٣) ابن حبان: «المجروحون»، ١/ ٢٨٠، مصدر سابق.

(٤) ابن عدي: «الكامل»، ٣/ ٤٨٠، مصدر سابق.

(٥) الحاكم: أبـو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسـابوري. «المدخـل إلى الصحيح». ص١٣٤، (تحقيق: ربيع هادي المدخلي)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٤م).

(٦) أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني. «الضعفاء»، (تحقيق: فاروق حمادة)، ط١، ص٧٧، الناشر: دار الثقافة، الدار البيضاء، (١٩٨٤م).

(٧) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٤٧، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٦٣، مصدر سابق.

قال الحافظ: «والثاني الصواب في اسمه خليل بلام آخره، وسيأتي على الصواب، وكذلك الأول، وليحرر اسم أبيه»[١].

قلت: قول الذهبي: «مجهولان» يعني القول قول أبي حاتم كما مر معنا في الفصل الأول. إلا أنني لم أقف على خُلَيْد بن حَوْثَرة في كتابه، ولكن الذي ذكره هو ابن الجوزي[٢]، ومنه نقل الذهبي، وتعقّبه الحافظ أن اسمه خليل وقال: وليحرر اسم أبيه، لكنه اختلف قوله هذا في الترجمة التي قال عنها: ستأتي على الصواب، وهي ترجمة: «الخَلِيل بن جوَيْرِية الْعَنْبَرِي»، فقال: «وقد تقدم خُلَيْد بن حَوْثَرة، فظن بعضهم أن أحدهما تصحيف، ولكن فرَّق بينهما ابن أبي حاتم»[٣]. والصواب أن ابن أبي حاتم لم يفرق بينهما، بل لم يذكر سوى خَلِيل بن جويرية[٤]، ومن هنا يتبين أن اسمه خليل بلام بدل الدال.

أما خُليد بن سليم فهو كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن اسمه خليل بن سلم التميمي البزاز، هكذا ذكره ابن أبي حاتم[٥]، وابن حبان[٦]، وكذلك الذهبي في «المغني»[٧]، ولم يسمه خُلَيدًا سوى ابن الجوزي[٨]، ومن هنا يتبين أن الذهبي اعتمد على كتابه.

١٤ـ داوُد بْن حُنَيْن.

قال الذهبي: «شيخ يروي عن رحمة بن مصعب، يجهل حاله»[٩]. انتهى.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣٧٥، مصدر سابق.
(٢) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٥٦، مصدر سابق.
(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣٨١، مصدر سابق.
(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٣٧٩، مصدر سابق.
(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٣٨١، مصدر سابق.
(٦) ابن حبان: «المجروحون»، ١/ ٢٨٦، مصدر سابق.
(٧) الذهبي: «المغني»، ١/ ٢١٤، مصدر سابق.
(٨) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٥٧، مصدر سابق.
(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٢١٧، مصدر سابق، وفي «ذيل الديوان»، ص٣٢، مصدر سابق.

قال الحافظ: «والصواب أن اسم أبيه جبير بالجيم والراء، كذا هو في الأصول الصحيحة من سنن الدارقطني»[١].

قلت: وهو كذلك؛ فقد ذكره الدارقطني في «السنن» باسم داود بن جبير بالجيم والراء، والذهبي كذلك في ترجمة رحمة بن مصعب؛ ذكره على الصواب، ونبه صاحب «ذيل الميزان»[٢] على أن اسمه داود بن جبير، وبيَّن وهم الذهبي، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

١٥ـ الرجال بن سالِم.

قال الذهبي: «عن عطاء، لا يُدرى من هو، والخبر فمنكر»[٣].

قال الحافظ: «والذي في «الإكمال» وتبعه المصنف في «المشتبه»: أبو الرجال سالم بن عطاء، فهو كنية له لا اسم، وسالم اسمه لا اسم أبيه، وعطاء أبوه لا شيخه»[٤].

قلت: هو الرحال بن سالم «بالحاء لا بالجيم»، هكذا سماه البخاري[٥]، وابن ماكولا[٦]، وذكر ابن ناصر الدين[٧] أن كنيته أبو عبد الرحمن، ولقبه أبو الرجال؛ لأنه كان له عشرة أولاد رجالًا، وأبو الرجال سالم بن عطاء تابعي، وهو مصحف مقلوب، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣٩٦، مصدر سابق.

(٢) العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي. «ذيل ميزان الاعتدال» ص٩٤، (تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٥م).

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٣١، مصدر سابق، و«المشتبه»، ص٣٠٩، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٤٦٧، مصدر سابق، و«تبصير المنتبه»، ٢/ ٥٩٣، مصدر سابق.

(٥) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٣/ ٣٣٧، مصدر سابق.

(٦) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٤/ ٢٩، مصدر سابق.

(٧) ابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، ٤/ ١٤٥، مصدر سابق.

١٦ـ رِفاعة الْـهاشِمِيُّ.

قال الذهبي: «هو زيد بن عبد الله بن مسعود الأديب، كذاب أشر، ركَّب أسانيد لأربعين حديثًا فسرقها منه ابن وَدْعان وادّعاها. قال السلفي: حدثنا الحسن بن مهدي، حدثنا أبو طالب علي بن الحسين الهمداني، حدثنا زيد بن عبد الله، عُرف برفاعة الهاشمي...» إلخ[١].

قال الحافظ: «وذكر هذا في حرف الراء عجب، وكأن الذهبي ظن أن قوله في السند: زيد بن عبد الله يعرف برفاعة أن تعرف: صفة زيد وليس كذلك، بل هي صفة أب من آبائه. وسيأتي في حرف الزاي في زيد بن رفاعة، ثم في زيد بن عبد الله بن مسعود، فرفاعة لقب عبد الله، أو مسعود، لا لقب زيد، والله أعلم»[٢].

قلت: وهو كذلك؛ فقد ذكر الخطيب[٣]، وابن الجوزي[٤]، وسبط ابن العجمي[٥]، وابن عراق الكناني[٦] أن رِفاعة صفة أو لقب لأبيه، بينما ذكر الصفدي[٧] أنها لجده، ومن هنا يتبين لنا أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

١٧ـ السَّرِيُّ بْنُ عَبْد الْـحَمِيد.

قال الذهبي: «شيخ لبقية، متروك الحديث، حديثه: «ليس في صلاة الخوف سهو»[٨]»[٩].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٣، و٢/ ١٠٣، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٤٧٥، و، ٣/ ٥٥٤، مصدر سابق.

(٣) الخطيب البغدادي: «تاريخ، بغداد»، ٩/ ٤٥٩، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٣٠٥، مصدر سابق.

(٥) سبط ابن العجمي: «الكشف الحثيث»، ص١٢٢، مصدر سابق.

(٦) ابن عراق الكناني: «تنزيه الشريعة»، ١/ ٦٠، مصدر سابق.

(٧) الصفدي: «الوافي بالوفيات»، ٣/ ٢١٨، مصدر سابق، ذكره في ترجمة أبي نصر الأصبهاني النحوي.

(٨) أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٧/ ١٢، والدارقطني في «السنن»، كتاب العيدين، باب صفة صلاة الخوف وأقسامها، رقم ١٧٧٠، ٢/ ٤٠٥. وقال: تفرد به عبد الحميد السري وهو ضعيف.

(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١١٨، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٣٧، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وهذا غلط، والصواب عبد الحميد بن السري، فانقلب، وسيأتي على الصواب في عبد الحميد»[١][٢].

قلت: وهو كذلك، فقد أعاده الذهبي في الموضع الثاني على الوجه الصحيح[٣]، وكذا ذكره أبو حاتم[٤]، وابن عدي[٥]، والدارقطني[٦]، وابن الجوزي[٧]، باسم عبد الحميد بن السَّرِيِّ. فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر بأنه جاء مقلوبًا هنا.

١٨ـ سَعِيدُ بْنُ إِبْراهِيم بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْف.

قال الذهبي: «هكذا سماه إسحاق بن الفرات، عن مفضل بن فضالة، عن يونس بن يزيد عنه، فقالوا للمفضل: إنما ذا سعد، فقال: هكذا عندي متنه في الشفاعة في السارق قبل رفعه، فسعيد لا يعرف، والخبر في سنن الدارقطني»[٨]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد وهم المؤلف في موضعين: الأول: كونه جعل الذي سماه سعيدًا إسحاق بن الفرات، وإنما سماه إسحاق سعدًا، والذي سماه سعيدًا مفضل بن فضالة.... والثاني: أنه غير لفظ المتن، والذي عند الدارقطني لفظه: «لا يغرم السارق إذا أقيم عليه الحد»[٩]»[١٠].

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٧١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٢٣، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٤١، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ١٤، مصدر سابق.

(٥) ابن عدي: «الكامل»، ٧/ ١٢، مصدر سابق.

(٦) الدارقطني: «سنن الدارقطني»، ٢/ ٤٠٥، مصدر سابق، وفي «الضعفاء»، ص٢٧٩، مصدر سابق.

(٧) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ٨٦، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٢٦، مصدر سابق.

(٩) تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في «السنن»، كتاب الحدود والديات وغيره، رقم ٣٣٩٨، ٤/ ٢٤١، قال أبو حاتم: حديث منكر.

(١٠) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٦٣، ص٣٧، مصدر سابق.

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر في الموضعين؛ فالأول كما قال الحافظ ابن حجر تمامًا، فقد ذكر الدارقطني: «عن أبي صالح قوله: قلت للمفضل بن فضالة: يا أبا معاوية، إنما هو سعد بن إبراهيم، فقال: هكذا حدثني، أو قال: في كتابي: سعيد بن إبراهيم مجهول»[١]، وكل من ترجم له ذكره باسم سعد، وترجمته عند المزي في «تهذيب الكمال»[٢]، وابن حجر في «تهذيب التهذيب»[٣]. وأما الموضع الثاني فهو كذلك؛ فقد غير الذهبي متن الحديث، وهو كما ذكره الحافظ ابن حجر. وقوله هو الصواب في كِلا الموضعين.

١٩ـ الصَّلْتُ بْنُ قُوَيْد.

قال الذهبي: «والصلت يكنى أبا أحمد»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «والصلت فكنيته أبو أحمر، لا أبو أحمد بالدال... وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: كنيته أبو الأحمر»[٥].

قلت: وهو كذلك، الصلت يكنى «أبا أحمر»، وهذه كنيته عند أحمد[٦]، وابن معين[٧]، والبخاري[٨]، ومسلم[٩]، والدولابي[١٠]، وابن حبان[١١]، وابن مندة[١٢]، وابن

---

(١) الدارقطني: «سنن الدارقطني»، ٤/ ٢٤١، مصدر سابق.

(٢) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٠/ ٢٤٠، مصدر سابق، وينظر: تعليق د. بشار عواد معروف.

(٣) ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ٣/ ٤٦٣، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣١٩، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣١٠، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٣٣٢، مصدر سابق.

(٦) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ٢/ ٣٣٨، مصدر سابق.

(٧) ابن معين: «تاريخ ابن معين» (الدوري)، ٤/ ٧، مصدر سابق.

(٨) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٢/ ٣٠٠، مصدر سابق.

(٩) مسلم: «الكنى والأسماء»، ١/ ١١١، مصدر سابق.

(١٠) الدولابي: «الكنى والأسماء»، ١/ ٣٥٤، مصدر سابق.

(١١) ابن حبان: «الثقات»، ٤/ ٣٧٩، مصدر سابق.

(١٢) ابن مندة: «فتح الباب في الكنى والألقاب»، ص١٠٤، مصدر سابق.

ماكولا[١]، وأبي أحمد الحاكم[٢]، ولعل حرف الراء تصحف على الذهبي فجعله دالًا، وقد ذكره صاحب المقتنى على الوجه الصحيح: «أبو أحمر»، ومن هنا يتبين أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٢٠ـ عاصِم أَبُو مالِكٍ الْعَطّار.

قال الذهبي: «شيخ لزيد بن الحباب، مجهول»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: العطاردي، وقال: يروي عن الحسن. قلت: وهو الصواب، سقطت الدال والياء على الذهبي»[٤].

قلت: وهو كذلك، هكذا ذكره البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، وابن حبان[٧]، وابن الجوزي[٨]، وابن قُطْلُوبُغا[٩]، جميعهم بزيادة الدال والياء: (العطاردي). وذكره الذهبي في «الديوان» على الوجه الصحيح بزيادة الدال والياء.

٢١ـ عَبْدُ اللهِ بْن إِسْحاقَ بْن عُثْمان الْوَقّاصِيُّ.

قال الذهبي: «لا أعرفه، قال الأزدي: منكر الحديث»[١٠]. انتهى.

---

(١) ابن ماكولا: «الإكمال»، ١/ ١٩، مصدر سابق.

(٢) أبو أحمد الحاكم: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق. «الأسامي والكنى»، ٢/ ٧٥، (تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل)، ط١، الناشر: دار الغرباء، السعودية، (١٩٩٤م).

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٥٨، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٢٢، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٠٤، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٣٧٥، مصدر سابق.

(٥) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ٤٩٠، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٣٥٢، مصدر سابق.

(٧) ابن حبان: «الثقات»، ٧/ ٢٥٩، مصدر سابق.

(٨) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ٦٨، مصدر سابق.

(٩) ابن قطلوبغا: «الثقات»، ٥/ ٤١٧، مصدر سابق.

(١٠) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٩٢، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وهو عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص. أخرج له ابن ماجه، وقد أشبعت القول فيه في تهذيب التهذيب»[١].

قلت: وهو كذلك، «عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص»، روى له ابن ماجه[٢]. وعرَفَه الذهبي وترجم له في «الكاشف»، وقال: «ليس بالقوي»[٣]. وقال في «التاريخ»: «له حديث في فضل العباس وبنيه، رواه ابن ماجه»[٤]، إلا أن عدم معرفة الذهبي له في «الميزان» هو زيادة «إسحاق» بينه وبين عثمان، قال الحافظ: «ذكره الأزدي في «الضعفاء» فزاد في نسبه إسحاق بينه وبين عثمان فقال: عبد الله بن إسحاق بن عثمان بن إسحاق بن سعد، منكر الحديث، كذا حكاه عنه البناني، ونقله الذهبي في «الميزان» وزاد: لا أعرفه، وزيادة «إسحاق» وهم.

فقد أخرج الشافعي في «الغيلانيات»[٥] الحديث الذي أخرجه له ابن ماجه، وهو في فضل العباس وبنيه ونسبه مثل ابن ماجه، وكذا ذكره ابن يونس في «تاريخ الغرباء»..»[٦]، فهو «عَبد الله بْن عثمان بْن إسحاق بْن سعد بْن أَبي وقاص القرشي الزُّهْرِي المدني»

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ص٤٣٥، مصدر سابق.

(٢) ابن ماجه: «السنن»، مصدر سابق، أبواب الآداب، باب الرجل يقال له: كيف أصبحت، رقم ٣٧١١ ٤/ ٦٥٩، ونص الحديث هو: قال ابن ماجه: حدثنا أبو إسحاق الهروي إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدثني جدي أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه، عن جده أبي أسيد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب، ودخل عليهم، فقال: «السلام عليكم» قالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال: «كيف أصبحتم؟» قالوا: بخير نحمد الله، فكيف أصبحت، بأبينا وأمنا يا رسول الله؟ قال: «أصبحت بخير، أحمد الله». وهو حديث ضعيف؛ لضعف صاحب الترجمة.

(٣) الذهبي: «الكاشف»، ١/ ٥٧٢، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٥/ ٩٩، مصدر سابق.

(٥) الشافعي: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزّاز. «الغيلانيات»، ص٣٠٨، (تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي)، ط١، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، (١٩٩٧م).

(٦) ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ٥/ ٣١٣، مصدر سابق.

وترجمته في «تهذيب الكمال»[١]، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢٢ـ عَبْدُ الله بْن راسِب.

قال الذهبي: «من رؤوس الْـحَرُورِيّة، ذكره بعضهم في كتب الضعفاء، وهو في كتاب أبي إسحاق الْجُوزَجانِي من أقران عبد الله بن الكواء، وقد أدرك الجاهلية»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الرجل إنما اسمه عبد الله بن وهب الراسبي، من بني راسب؛ قبيلة معروفة، وهو كان أمير الخوارج بالنهروان لما قاتلهم علي رضي الله عنه، وقتل في المعركة، ولا أعلم له رواية»[٣].

قلت: ذكره الْـجُوزَجانِي[٤]، هكذا، ونقل منه الذهبي، إلا أن الذهبي أعاده على الصواب في الموضع الثاني[٥]، وقال ابن ماكولا[٦]: عبد الله بن وهب الرّاسِبِي، رئيس الخوارج. والقول ما قاله الحافظ ابن حجر؛ فهو عبد الله بن وهب الرّاسِبِي.

٢٣ـ عَبْد الرَّحِيم بْن مُوسَى.

قال الذهبي: «عن هشيم، مجهول، وهو شامي»[٧]. انتهى.

قال الحافظ: «كذا رأيته بخط المؤلف، وقد نقط الشين، وقرأت في ثقات ابن حبان: عبد الرحيم بن موسى السامي القرشي من أهل البصرة، كنيته أبو محمد، ابن عم عباد بن منصور، يروي عن هشيم وهارون النحوي، روى عنه روح بن عبد المؤمن

---

(١) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٥/ ٢٧٤، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٢٠، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٤٧٥، مصدر سابق.

(٤) الجوزقاني: «أحوال الرجال»، ١/ ١٣، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٢٤، مصدر سابق.

(٦) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٤/ ٥٣٦، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٠٧، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٣٩٢، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٤٨، مصدر سابق.

الشَّقَرِي، فهو هو، صحف فيه الذهبي»[١].

قلت: وهو كذلك «السامي» بالسين وليس بالشين، هكذا ذكره البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، وابن حبان[٤]، وابن الجوزي[٥] بالسين المهملة، وبالمعجمة تصحيف لم يقل به سوى الذهبي. والسامي: منسوب إلى سامة بن لؤي بن غالب[٦]، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢٤ـ عَبْدُ الْـمَلِك بْن حُذافة الْـجُمَحِي.

قال الذهبي: «قال الدارقطني: متروك»[٧]. انتهى.

قال الحافظ: «وهو تصحيف، وإنما هو ابن قدامة بالقاف والميم، وقد روى له ابن ماجه»[٨].

قلت: وهو كذلك، فهو «ابن قدامة» وليس «ابن حذافة»، وأخرج له ابن ماجه في موضعين[٩]، وذكره المزي[١٠]، وقال: عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي القرشي المدني، أخو صالح بن قدامة، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ١٦٦، مصدر سابق.

(٢) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ١٠٢، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ٣٤٠، مصدر سابق.

(٤) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ٤١٢، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١٠٣، مصدر سابق.

(٦) ابن الأثير: «اللباب في تهذيب الأنساب»، ٢/ ٩٥، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٩٣، مصدر سابق.

(٨) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٢٥٩، مصدر سابق، وفي «تهذيب التهذيب»، ٦/ ٤١٤، مصدر سابق.

(٩) ابن ماجه: «سنن ابن ماجه»، مصدر سابق، أخرج حديثه في موضعين؛ الأول: أبواب الجنائز، باب ما جاء في الصبر على المصيبة، رقم ١٥٩٨، ٢/ ٥٣٠، والثاني: أبواب الفتن، باب شدة الزمان، رقم ٤٠٣٦، ٥/ ١٦٢.

(١٠) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٨/ ٣٨٠، مصدر سابق.

٢٥ـ عَبْدُ الْـمَلِكِ بْنُ خُسْك.

قال الذهبي: «قيده بسين مهملة ابن نقطة، شيخ صنعاني يماني يروي عن حُجْر المَدَري. قال هشام بن يوسف: فيه ضعف، وذكره ابن عدي في «الكامل» وقال: له أحاديث عامتها لا يتابَع عليها، ورأيته في مواضع (خُشْك) بشين معجمة»(١). انتهى.

قال الحافظ: «وقد ناقض الذهبي نفسه؛ فإنه ذكره في «المشتبه» بمهملتين، وما نسبه لابن نقطة سبقه إليه الأمير؛ فعزوه إليه أولى»(٢).

قلت: وهو كذلك. وقيده الذهبي في «المشتبه» بمهملتين(٣)، وتعقّبه ابن ناصر الدين فقال(٤): هكذا نقلت بخط المصنف «حُسْك» بمهملتين، وهو وهم، إنما هو «خُسْك» بخاء معجمة في أوله. وصدق الحافظ فقد سبق الأميرُ ابنُ ماكولا(٥) ابنَ نقطة(٦) في تقييده له، وكان العزو إليه أولى. وقول الذهبي: ورأيته في مواضع «خشك» بشين معجمة، قصد العقيلي(٧)، وابن شاهين(٨)، هكذا ذكراه بالخاء والشين، ولم يقل بها أحد غيره، وكل مَن ترجم له ذكره بالخاء المعجمة والسين المهملة(٩).

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٥٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٠٤، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٥٦، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٢٦٠، مصدر سابق، وفي «تبصير المنتبه»، ٢/ ٥٣١، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «المشتبه»، ص٢٦٤، مصدر سابق.

(٤) ابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، ٣/ ٤٣٣، مصدر سابق.

(٥) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٣/ ١٥٤، مصدر سابق.

(٦) ابن نقطة: «إكمال الإكمال»، ٣/ ٩٣، مصدر سابق.

(٧) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٣٧، مصدر سابق.

(٨) ابن شاهين: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ. «تاريخ أسماء الثقات»، ص١٣٣، (تحقيق صبحي السامرائي) ط١، الناشر: الدار السلفية، الكويت، (١٩٨٤م).

(٩) ينظر: البخاري: «التاريخ الكبير»، ٥/ ٤١٢، وابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ٣٤٨، وابن حبان: «الثقات»، ٧/ ١٠٢، وابن عدي: «الكامل»، ٦/ ٥٣٠، وابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١٤٩.

٢٦ـ عَبْدُ الْـمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن.

قال الذهبي: «من ولد عَتّاب بن أسيد، روى عن ابن جريج، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، رواه عنه علي بن سيابة الثقفي، والمتن: «أول من هاجر عثمان كما هاجر لُوط»[(١)]»[(٢)].

قال الحافظ: «وفيه وهم في موضعين: الأول: قوله: إنه من ولد عَتّاب، إنما هو ابن أخي عَتّاب. والثاني: قوله: روى عن ابن جريج. وإنما روى ابن جريج عنه. قال ابن حبان في «الثقات»: عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد القرشي، من أهل مكة، يروي عن أمه عن عائشة. روى عنه ابن جريج»[(٣)].

قلت: وهو كذلك، فهو ابن أخي عتاب، وابن جريج روى عنه، ووهم الذهبي في الأمرين؛ لأنه تابع العقيلي في ذلك، وقال البخاري: «عن أمه أم حميد، سمعت عائشة رضي الله عنها في الوسطى، قاله سعيد بن يحيى، سمع أباه، سمع ابن جريج، أخبرني عبد الملك، أراه القرشي المكي»[(٤)]، وقال ابن أبي حاتم: «روى عنه ابن جريج، سمعت أبي يقول ذلك»[(٥)]، وذكره ابن حبان[(٦)]، وابن قُطْلُوبُغا في «الثقات»[(٧)]، وذكرا أنّ ابن جريج يروي عنه، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٢٧ـ عَبْدُ الْـوَهّاب بْن عاصِم.

قال الذهبي: «عن إسماعيل بن عياش، لا أعرفه، ساق ابن أرسلان في «تاريخ

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٢٧، وابن عدي في «الكامل» في ترجمة عبد الله بن داود التمار الواسطي، ٥/ ٣٩٩.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٥٧، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٠٦، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٥٨.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ص٢٦٦، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٥/ ٤٢١، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ٣٥٥، مصدر سابق.

(٦) ابن حبان: «الثقات»، ٧/ ١٠٦، مصدر سابق.

(٧) ابن قطلوبغا: «الثقات»، ٦/ ٤٥٣، مصدر سابق.

خوارزم» من طريقه حديثًا منكرًا فقال: حديث ضعيف بمرة، فعبد الوهاب هو ابن عاصم أبو الحارث السلمي، متّهم بالكذب والوضع. قال أبو حاتم: قال محمد بن عوف: قيل لي: إنه أخذ فوائد أبي اليمان فنهيته»[١].

قال الحافظ: «ويُتعجب من قوله: لا أعرِفه ثم يقول: إنه متهَم بالكذب، وكان الأولى أن يقول: ثم عرفته، وهو أبو الحارث... إلى آخره، وقوله: «ابن عاصم» خطأ، والصواب ابن الضحاك. وقد أخرج له ابن ماجه»[٢].

قلت: وهو كذلك، وتعجّب الحافظ ابن حجر في محلّه، فكيف يقول: لا أعرفه ثم يقول: متهم بالكذب! فتوجيه الحافظ ابن حجر بقوله: «كان الأولى به أن يقول: ثم عرفته، وهو أبو الحارث» سليمًا، وترجم له الذهبيّ قبل هذا على الوجه الصحيح، لكنه أعاده هنا، وما نقله الذهبي عن ابن أبي حاتم[٣] ذكره في عبد الوهاب بن الضحاك، وترجمته في «تهذيب الكمال»[٤]، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢٨ـ عُبَيْد بْن مِهْران أَبُو عَبّاد الْـمَدَنِيُّ.

قال الذهبي: «مجهول، وله حديث موضوع»[٥].

قال الحافظ: «وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: يروي المقاطيع والمراسيل، مات سنة ٢٠٤، ولكنه سمى أباه ميمونًا فتبع فيه البخاري ومسلمًا، وهو الصواب، وقول المصنف: إنه يكنى أبا عباد وهم، وإنما أبو عباد الذي اسمه عبيد بن ميمون»[٦].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٨٠، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٣٠٤، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ٦/ ٤٤٦، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٧٤، مصدر سابق.

(٤) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٨/ ٤٩٤، مصدر سابق، ينظر تعليق د. بشار عواد.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٢٣، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٣٦٢، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ٧/ ٧٤، مصدر سابق.

قلت: سماه البخاري[١]، ومسلم[٢]، وابن حبان[٣]، والمزي[٤] عبيد بن ميمون، والذي سمى أباه «مهران» هو ابن أبي حاتم[٥]. وكأن الذهبي تبعه في ذلك، فأصاب الحافظ في تعقبه هنا.

وأما ما ذكره الحافظ بقوله: «وقول المصنف: إنه يكنى أبا عباد وهم، وإنما أبو عباد الذي اسمه عبيد بن ميمون»، فهذا ليس صحيحًا؛ فإن الذين سمّوا أباه ميمونًا هم الذين كنّوه أبا عباد، والصواب أن عبيد بن مهران هو نفسه عبيد بن ميمون، فأصاب الحافظ ابن حجر في الأولى ووهم في الثانية.

٢٩ـ الْعَلاءُ بْنُ يَزِيد (أَبُو مُحَمَّد الثَّقَفِي الواسِطِي)[٦].

قال الذهبي: «هو ابن زَيْدَل الذي أخرج له (ق)، وهم العقيلي في جعله أن أباه يزيد، وإنما هو زيد أو زَيْدَل»[٧]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد وافق العقيلي ابن حبان وتبعهما ابن الجوزي، وقال الحسيني فيما قرأت بخطه: ليس هو ابن زَيْدَل، ذاك بصري وهذا واسطي، قلت: وليس هذا كافيًا في دفع قول الذهبي، وقد وجدت له حديثًا في «الدعاء» للطبراني قال فيه: عن العلاء بن زياد، عن أنس»[٨].

قلت: وليس الأمر كذلك، لم يوافق العقيلي ابن حبان، فسماه ابن حبان «العلاء بن

---

(١) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ٥، مصدر سابق.

(٢) مسلم: «الكنى والأسماء»، ص٦٤٦، مصدر سابق.

(٣) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ٤٣٠، مصدر سابق.

(٤) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٩/ ٢٣٧، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٢، مصدر سابق.

(٦) لم يذكر ابن حجر ما بين القوسين كما في «الميزان»، واكتفى بقوله: «العلاء بن يزيد»، واختصر الترجمة اختصارًا شديدًا.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٠٦، مصدر سابق.

(٨) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٤٧٠، و«تهذيب التهذيب»، ٨/ ١٨٢، مصدر سابق.

زَيْدَل» وتسمية ابن الجوزي[1] له موافقة للعقيلي[2]، فسمياه «العلاء بن يزيد أبا محمد الثقفي» تبعًا للبخاري[3]، إلا أن العقيلي نسب القول للبخاري بأنه قال عنه: واسطي، ولم يقل ذلك البخاري بل قال: يُعَد في البصريين، فالقول ما قاله الذهبي، بدليل أن المزي قال[4]: العلاء بن زيد، ويعرف بابن زيدل الثقفي. والحافظ ابن حجر تعقّب العقيلي في «التهذيب»؛ لجعله الأول واسطيًّا، والثاني لم ينسبه، فقال: فالراجح أنه العلاء بن زَيْدَل، وربما خفف بحذف اللام، وأما يزيد فزيادة الياء أوله خطأ. فوافق بقوله هذا قول الذهبي.

٣٠ـ عُمَرُ بْن أَيُّوب الْـمُزَنِيّ.

قال الذهبي: «عن أبي ضمرة، وابن أبي فديك. قال ابن حبان: يروي عنهم المقلوبات، لا يحل الاحتجاج به، حدث عنه علان بن عبد الصمد الطيالسي، ووهّاه الدارقطني»[5]، انتهى.

قال الحافظ: «وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم: روى عن أنس بن عياض ومالك أحاديث موضوعة. وقد ظهر لي من كلام الدارقطني في «الغرائب» أنه غفاري القبيلة مدني البلد (بالدال) وأن من قال بالزاي صحف، فهو والغفاري الذي بعده واحد»[6].

قلت: وهذا يرجع إلى اختلاف النسخ؛ فلعل الحافظ ابن حجر وقف على نسخة فيها «المُزنيّ»، أما النسخة المطبوعة التي بين يدي من «الميزان» فقال فيها

---

(١) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١٨٩، مصدر سابق.

(٢) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٣٤٢، مصدر سابق.

(٣) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ٥٢٠، مصدر سابق.

(٤) المزي: «تهذيب الكمال»، ٢٢/ ٥٠٦، مصدر سابق، ينظر: تعليق د. بشار عواد.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٨٣، مصدر سابق، وفي «المغني»، ٢/ ٦٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٩٠، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٧٠، مصدر سابق.

الذهبي: «عمر بن أيوب المدني»، ولم يذكر أحد من الذين ترجموا له كابن حبان[١]، والحاكم[٢]، وأبي نعيم[٣]، وغيرهم، أنه «مُزَني»، بل الجميع متفق على أنه مدني. ولكن بعد التتبع والبحث ظهر لي أن ابن الجوزي[٤] قال عنه: «مُزَني» ولم يذكر ذلك أحد سواه.

٣١ـ عُمَرُ بْن عَطاء بْن أَبِي حَجّار.

قال الذهبي: «عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «والظاهر أن هذا تصحيف، وهو ابن أبي الخوار بلا ريب، فهو الراوي عن أبي سلمة، وكذلك ذكره ابن حبان في الثقات»[٦].

قلت: فرَّق بينهما البخاري،[٧] وابن أبي حاتم[٨]، وابن الجوزي[٩]، والمزي[١٠]. وابن أبي الخوار من رجال مسلم وأبي داود. وقال الحافظ في «التهذيب»: «ثم راجعت كتاب ابن أبي حاتم فوجدته فيه كما نقل الذهبي، وذكر بعده عمر بن عطاء بن أبي الخوار، ففرق بينهما، ولست أشك أنهما واحد»[١١]، فالأمر خلاف ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر، فهما اثنان، ولم يكن الأمر تصحيفًا، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

---

(١) ابن حبان: «المجروحين»، ٢/ ٩٢، مصدر سابق.

(٢) الحاكم: «المدخل إلى الصحيح»، ص١٦٤، مصدر سابق.

(٣) أبو نعيم: «الضعفاء»، ص١١٤، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ٢٠٥، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٢١٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٧١، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ١٢٢، مصدر سابق.

(٧) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ١٨١، مصدر سابق.

(٨) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٦/ ١٢٥.

(٩) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ٢١٣، مصدر سابق.

(١٠) المزي: «تهذيب الكمال»، ٢١/ ٤٦١، مصدر سابق.

(١١) ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ٧/ ٤٨٤، مصدر سابق.

٣٢ـ عَمْرُو بْنُ عِيسَى.

قال الذهبي: «عن ابن جريج، لا يعرف»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذه الترجمة خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو عمر بن عيسى «بضم العين» وهو معروف، وقد قال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: عمرو بن عيسى منكر الحديث، كذا قال فأوهم أنه معروف، فإن كان عرفه ـ وهو بضم العين ـ فقد تناقض فيما ذكره هنا، وإن كان ما عرفه؛ فكان ينبغي أن يقتصر على ما ذكر في الميزان»[٢].

قلت: ترجم له الذهبي باسم عمر بن عيسى على الوجه الصحيح[٣]، ولكنه أعاده هنا وصحّف فيه. وما ذكره الحافظ عن الذهبي قوله في «تلخيص المستدرك»: «عمرو بن عيسى منكر الحديث لم أقف عليه»، بل ذكرها في عمر بن عيسى[٤]، وهي اللفظة التي ذكرها البخاري[٥] فيه، ونقلها عنه العقيلي[٦]، وابن عدي[٧]، ومن هنا يتبين أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٣٣ـ مُحَمَّد بْنُ حُجْر بْنِ عَبْد الْـجَبّار بْنِ وائِلِ بْنِ حُجْر.

قال الذهبي: «عن عمه سعيد، وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، له مناكير، قيل:

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٢١٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٧١، مصدر سابق، و«ديوان الضعفاء» ص٢٩٦، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٢٢٠، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٢١٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٧١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٩٦، مصدر سابق.

(٤) الحاكم: «المستدرك على الصحيحين»، رقم ٢٨٥٦، ٢/ ٢٣٤، مصدر سابق، ابن الملقن: سراج الين عمر بن علي بن أحمد، «مختصر استدراك الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم»، ٢/ ٦٨٢، (تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان، سعد بن عبد الله بن عبد العزيز)، ط١، الناشر: دار العاصمة الرياض، (١٩٩٠م).

(٥) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ١٨٢، مصدر سابق.

(٦) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ١٨١، مصدر سابق.

(٧) ابن عدي: «الكامل»، ٦/ ١١٧، مصدر سابق.

كنيته أبو الخنافس، وقال البخاري: فيه بعض النظر»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «والكنية المذكورة نقلها ابن عدي عن ابن حماد عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري، وهذا سند صحيح فما أدري لم مرّضه؟»[٢].

قلت: الجواب على هذا التعقب من وجهين: الأول: الإمام الذهبي لم يمرض محمد بن حجر بن عبد الجبار، وإنما الذي مرضه البخاري، والأمر الثاني: لم يُنقل عن أحد أنه كناه «أبا الخنافس» سوى ما ذكره الحافظ ابن حجر عن ابن عدي[٣]، وكنيته عند البخاري[٤] والدولابي[٥]: أبو جعفر، وقال أبو حاتم: «كوفي شيخ»[٦]، وكذا كناه ابن حبان[٧]، ونقل عنه ابن الجوزي[٨]، فقول الإمام الذهبي هو الصواب.

٣٤ـ مُحَمَّد بْن سَعِيد الْأَزْدِي[٩].

قال الذهبي: «لعله المصلوب، عن أبي كبشة الأنماري. قال الدارقطني: متروك»[١٠]. انتهى.

قال الحافظ: «والظاهر أن قول الذهبي: «الأزدي» تصحيف، ثم وجدت في كامل

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥١١، مصدر سابق، «المغني»، ٢/ ٥٦٦، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٤٦، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٥٨، مصدر سابق.

(٣) ابن عدي: «الكامل»، ٧/ ٣٤٦، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٦٩، مصدر سابق.

(٥) الدولابي: «الكنى والأسماء»، ١/ ٤١٥، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ٢٣٩، مصدر سابق.

(٧) ابن حبان: «المجروحون»، ٢/ ٢٧٣، مصدر سابق.

(٨) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ٤٩، مصدر سابق.

(٩) نسبة (الأزدي) لم أقف عليها في الميزان.

(١٠) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٦٤، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٨٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٥٣، مصدر سابق.

ابن عدي أن المصلوب قيل فيه: الأسدي، فكأنها ساكنة السين، ويقال في ذلك: بالزاي، والله أعلم»[١].

قلت: وهذا تعقب على الذهبي ليس في موضعه، بل سبق الذهبي في هذه النسبة ابن أبي حاتم[٢]، وتبعه ابن عدي[٣]، وابن الجوزي[٤]، وما أدري كيف يذكر الحافظ ابن حجر قولًا من الأقوال التي ذُكِرت فيه عند ابن عدي ولم يقل: إن ابن عدي هو من نَسَبه أزْديًّا، أما «الأسدي» فذكرها المزي[٥]، ولعل الحافظ نقلها عنه، فالقول ما قال الذهبي.

٣٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّباح.

قال الذهبي: «عن الضحاك بن مزاحم، قال الأزدي: مجهول»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «قال صاحب «الحافل»: والضَّيّاح أبو محمد هذا قَيَّده عبد الغني بالضاد المعجمة والياء المثناة من تحت. قلت: وهو كما قال. وحكى عبد الغني أيضا فيه كسر المعجمة وتخفيف التحتانية، وعلى هذا فليس هذا محله، بل محله أن يذكر بعد محمد بن الضوء»[٧].

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر فيما قال؛ فهو محمد بن ضياح، قال عبد الغني الأزدي: «شيخٌ روى عنه العلاء بن المسيب حديثًا غير مسند، يقال له: محمد بن ضَيّاح. رأيته في سماع علي بن الحسن بن العبد مضبوطًا، كما سمعه من عبد الله بن أبي داود السجستاني. وكنت سمعته من عباس الضبي في جمعه حديث العلاء بن المسيب:

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ١٥٣، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ٩/ ١٨٤، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ٢٦٢، مصدر سابق.

(٣) ابن عدي: «الكامل»، ٧/ ٣١٩، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ٦٣، مصدر سابق.

(٥) المزي: «تهذيب الكمال»، ٢٥/ ٢٦٤، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٨٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٩٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٥٦.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٢٠٤، مصدر سابق.

بكسر الضاد وتخفيف الياء بنقطتين من تحتها»[١].

٣٦ ـ مُحَمَّد بْن عَطاء الْبَلْقاوِيُّ.

قال الذهبي: «عن مالك، لا يدرى من هو، أورده ابن عساكر مختصرًا»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وجزم بأنه انقلب اسمه، وإنما هو: موسى بن محمد بن عطاء، وهذا لفظه: محمد بن عطاء البلقاوي ذكره أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان في «تسمية من روى عن مالك» ثم ساق سنده إلى ابن شعبان، ثم قال: وهذا عندي وهم، وكأنه رأى رواية لموسى بن محمد بن عطاء البلقاوي سقط منها: موسى بن..»[٣].

قلت: وهو كذلك، هكذا ذكره العقيلي[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، وابن حبان[٦]، وابن عدي[٧]، والدارقطني[٨]، وأبو نعيم[٩]، وابن الجوزي[١٠]، وأعاده الذهبي على الوجه الصحيح[١١]، واسمه موسى بن محمد بن عطاء الْبَلْقاوِي، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٣٧ـ مُقاتِل بْن دُوَال دُوز.

قال الذهبي: «هكذا عندي في نسخة عتيقة بـ«معجم الطبراني الأوسط»؛ وهذا في

---

(١) عبد الغني الأزدي: «المؤتلف والمختلف»، ٢/ ٤٧٣، مصدر سابق.
(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٦٤٨، مصدر سابق، وفي «المغني»، ٢/ ٦١٤، مصدر سابق، وفي «ذيل الديوان»، ص٦٨، مصدر سابق.
(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٣٤٨، و ٨/ ٢١٦، مصدر سابق.
(٤) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٤/ ١٦٩، مصدر سابق.
(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ١٦١، مصدر سابق.
(٦) ابن حبان: «المجروحون»، ٢/ ٢٤٢، مصدر سابق.
(٧) ابن عدي: «الكامل»، ٨/ ٦٤، مصدر سابق.
(٨) الدارقطني: «الضعفاء والمتروكون»، ص٣٦٩، مصدر سابق.
(٩) أبو نعيم: «الضعفاء»، ص١٣٧، مصدر سابق.
(١٠) ابن الجوزي «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٤٩، مصدر سابق.
(١١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٢١٩، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٨٦، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤٠٣، مصدر سابق.

عداد من يجهل حاله، وقيل: هو ابن حيان. حدثنا محمد بن جعفر بن الإمام، حدثنا زكريا بن يحيى أبو السكين، حدثنا المحاربي، عن مقاتل بن دوال دوز، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن ـ أو قال: جمع القرآن ـ كانت له عند الله دعوة مستجابة؛ إن شاء عجلها وإن شاء ادّخرها له في الآخرة»[١]. تفرد به المحاربي»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وقال الطبراني: لم يسند مقاتل سواه، فدل على أنه غير ابن حيان عنده، وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمة مقاتل بن سليمان وقال في سياقه: المحاربي عن مقاتل دُوال دُوز، وهذا لقب له، فذكر الحديث، وقوله: «وهذا لقب له» من كلام الذهبيّ وليس كما قال، بل هو لقب أبيه كما ذكر المزي في «التهذيب» في أول ترجمة مقاتل بن سليمان أنّ البخاري حكى أن المحاربي روى عن مقاتل بن سليمان فسمى أباه جوال دوز، وأن عيسى بن يونس وافقه لكن قال بدال بدل الجيم، وهذا يدل على وَهْم من ظنّ أنه ابن حيان وعلى وَهْم من ظنّ أنه آخر كالطبراني حيث قال: لم يسند غيره»[٣].

قلت: وهو كذلك، فقول الذهبي في ترجمة مقاتل بن سليمان: إن «دُوال دُوز» بضم الدال المهملة في أول الكلمتين، وفتح الواو في الكلمة الأولى، لقب له غير صحيح[٤]، بل هو لقب لأبيه، وهو غير ابن حيان كما قال الحافظ ابن حجر، إلا أني وقفت على الوهم نفسه لابن حجر في «نزهة الألباب»[٥]، حيث ذهب إلى أن دُوال دُوز هو مقاتل بن سليمان، وترجمته عند المزي، فقال: «قال البخاري: روى عنه المحاربي،

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٨/ ١٨٨، وهو ضعيف.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ١٧٢، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ١١٤، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ١٠/ ٢٧٩، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ١٧٤، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. «نزهة الألباب في الألقاب»، ١/ ٢٦٨، (تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح السديري)، ط١، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٩٨٩م).

فقال: حدثنا مقاتل بن جوال دوز خياط الجواليق»(١)، فمن هنا يتبين لنا أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٣٨ـ هُبَيْرةُ بْنُ عَبْد الرَّحْمَن بْن رافِع بْن خَدِيج الْأَنْصارِيُّ.

قال الذهبي: «قال الأزدي: يتكلمون فيه. قلت: وفيه جهالة»(٢). انتهى.

قال الحافظ: «والحق أن هذا لا وجود له، وأنه تصحف من (هرير)، ثم ظهر لي أنه تصحف على المؤلف؛ فإني رأيت كلام الأزدي بعينه في ترجمة هرير في «الميزان» أيضًا»(٣).

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر فيما قال، فقد تصحف على الذهبي؛ فإني لم أجد هذه الترجمة، وما نقله الذهبي عن الأزدي وَهَّمه فيه ابن كثير فقال: «وقد وهم الأزدي في تسمية هبيرة، إنما هو هرير»(٤)، فقول الحافظ ابن حجر هو الصواب، ولا وجود لهبيرة بن عبد الرحمن، إنما هو هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج(٥).

٣٩ـ الْوَلِيدُ بْنُ جَبَلَة.

قال الذهبي: «شيخ لا يُعرف، من شيوخ مروان بن معاوية، مجهول»(٦). انتهى.

قال الحافظ: «وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: يروي المقاطيع، وعنه مروان لكنه قال: ابن أبي جبلة، وهو الصواب، فكذا هو في «تاريخ البخاري» وفي كتاب أبي حاتم»(٧).

---

(١) المزي: «تهذيب الكمال»، ٢٨/ ٤٣٤، مصدر سابق، ينظر: حاشية د. بشار عواد.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٢٩٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧٠٨، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٣٢٨، مصدر سابق.

(٤) ابن كثير: «التكميل في الجرح والتعديل»، ١/ ٤٥٣، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٢٩٥، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٣٣٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧٢١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤٢٥، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٣٨١، مصدر سابق.

قلت: وهو كذلك، هكذا ذكره البخاري[١]، وأبو حاتم[٢]، وابن حبان[٣]، وابن كثير[٤]، ولم يقل أحد بأنه «الوليد بن جبلة» سوى ابن الجوزي[٥] ويبدو أن الذهبي نقلها عنه فوقع في الوهم، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٤٠ـ يَزِيد بْن يُثَيْع.

قال الذهبي: «فيه جهالة، ما روى عنه سوى أبي إسحاق»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «والصواب: زيد، وهو مترجم في التهذيب»[٧].

قلت: وهو كذلك، هكذا ذكره البخاري[٨]، والعجلي[٩]، وابن حبان[١٠]، وابن ماكولا[١١]، وترجم له المزي[١٢]، وقال: هو زيد بن يُثَيْع. ويقال: ابن أثيع، الهَمْدانِي، الكوفي، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٤١ـ يَعْقُوب بْن إِبْراهِيم الْـجُرْجانِيُّ.

قال الذهبي: «حافظ. قال السلمي: ذكر الدارقطني فقال: أقام بمكة مدة، وبالرملة وبمصر. وكان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات، لكنّ فيه انحرافًا عن علي

---

(١) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٨/ ٤٢، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ٣، مصدر سابق.

(٣) ابن حبان: «الثقات»، ٧/ ٥٥٠، مصدر سابق.

(٤) ابن كثير: «التكميل في الجرح والتعديل»، ٢/ ٧٨، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٨٣، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٤١٤، مصدر سابق، وفي «المغني»، ٢/ ٧٥٤، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٥٠٨، مصدر سابق، و «تهذيب التهذيب»، ٣/ ٤٢٧، مصدر سابق.

(٨) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٣/ ٤٠٨، مصدر سابق.

(٩) العجلي: «الثقات»، ص١٧٢، مصدر سابق.

(١٠) ابن حبان: «الثقات»، ٤/ ٢٥١، مصدر سابق.

(١١) ابن ماكولا: «الإكمال»، ١/ ٤٩٤، مصدر سابق.

(١٢) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٠/ ١١٥، مصدر سابق، ينظر تعليق د. بشار عواد.

اجتمع على بابه جماعة أصحاب الحديث فذكر ذبح الدجاجة»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «هذا هو الجوزجاني، شيخ النسائي، وهذا من الأوهام العجيبة، وهو غلط نشأ عن تصحيف وانقلاب، والصواب: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، لا الجرجاني. وهو شيخ النسائي المشهور، وهو الموصوف بهذه الصفات، وقصة الدجاجة مذكورة في ترجمته في التهذيب»[٢].

قلت: وهو كذلك، فقول السلمي[٣] الذي ذكره الذهبي إنما قاله في إبراهيم بن يعقوب الْـجُوزَجانِي، وتصحف الجوزجانِي إلى الجُرْجانِي على الذهبي، وترجم له المزي[٤]، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٤٢ـ يُونُسُ بْنُ عَطاء الصُّدائِيُّ.

قال الذهبي: «لا أعرف لجد الثوري ذكرًا إلّا في هذا الخبر: «قال القاسم بن هاشم السمسار: حدّثنا يونس بن عطاء، حدثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن جده، عن زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طلب العلم تكفل الله برزقه»[٥]»[٦].

قال الحافظ: «الضمير في قوله: «عن جده» ليونس لا الثوري؛ فإن يونس المذكور هو ابن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصُّدائِي»[٧].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٤٤٨، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ١/ ١٨١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٥٢٢، مصدر سابق.

(٣) السلمي: «سؤالات السلمي للدارقطني»، ص٣٢٩، مصدر سابق.

(٤) المزي: «تهذيب الكمال»، ٢/ ٢٤٤، مصدر سابق.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه حمكان في «الفوائد»، ص١٤١، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»، ٤/ ٢٩٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٤١/ ٢٣٢، وهو موضوع.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٤٨٢، مصدر سابق، وفي «المغني»، ٢/ ٧٦٦، وفي «الديوان» ص٤٥٠.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٥٧٤، مصدر سابق.

قلت: ذكر ابن حمكان في فوائده بعد أن ساق هذه الرواية أن يونس بن عطاء مِن وَلَدِ زِياد الصُّدائِيِّ[١]، وقال الخطيب بعد أن ساق هذه الرواية: «غريب من حديث الثوري عن أبيه عن جده، لا أعلم رواه إلا يونس بن عطاء»[٢]، وقول الحافظ في تعقبه: إن الضمير في قوله: «عن جده» ليونس لا الثوري؛ ليس صحيحًا؛ فإن الضمير في «جده» هو بلا ريب الضمير نفسه في «أبيه»، وليس هو إلا لسفيان الثوري، ولعل الحافظ ابن حجر اعتمد على عبارة ابن حكمان فيما قال، وأرى أن القول ما قاله الإمام الذهبي.

٤٣ـ أبو جُرْهُم.

قال الذهبي: «قال ابن عبد البر: أبو جرهم مجهول لا يُعرف»[٣].

قال الحافظ: «قلت: بل هو معروف، ولكنه تحرف، وهو أبو مهزم المذكور في التهذيب»[٤].

قلت: لم أقف على ترجمة «أبي جُرْهُم» في كتاب «الميزان» المطبوع، ولعله وقع للحافظ ابن حجر في نسخة أخرى، وقال المزي[٥]: «أبو المهزم التميمي البصري، اسمه: يزيد بن سفيان، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأخرج له (د، ت، ق)». وأرى أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٤٤ـ أبو عَذَبة.

قال الذهبي: «بالحركات، عن نافع: في الغسل. قال الدارقطني: مجهول»[٦]. انتهى.

---

(١) ابن حمكان الهمذاني: أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان، «الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم». (تحقيق: عامر حسن صبري)، ط١، ص١٤١، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، (٢٠٠١م).

(٢) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ٤/ ٢٩٦، مصدر سابق.

(٣) لم أقف على ترجمته في المطبوع.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ٣٧، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ١٢/ ٢٤٩، مصدر سابق.

(٥) المزي: «تهذيب الكمال»، ٣٤/ ٣٢٧، مصدر سابق، ينظر: تعليق الدكتور بشار عواد.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٥٥١، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وقول الذهبي: (بالحركات) يُفهم أن الذي قبله بالسكون، وليس كذلك؛ فإن الأمير ذكرهما معًا في ترجمة واحدة من الإكمال»[١].

قلت: ليس الأمر كذلك، فقول الذهبي: «بالحركات» يُفهم منه أنه قصد أبا عذبة هذا والذي سبقه، وذِكرُ الأمير[٢] لهما معًا كأنه أراد أن يرد على أبي أحمد الحاكم[٣] في جعلهما واحدًا، والأمير يرى التفرقة بينهما.

* * *

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ١٢١، مصدر سابق.

(٢) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٦/ ١٦٦، مصدر سابق.

(٣) أبو أحمد الحاكم: «الأسامي والكنى»، ٥/ ٤٠٢، مصدر سابق.

المبحث الثالث
تعقبات الحافظ ابن حجر
على الذهبي في المواليد والوفيات

المواليد والوفيات وأهميتها في علم الحديث والرواية:

لما كان الحديث النبوي الشريف يتألف من السند والمتن، وكان السند خصيصة الأمة الإسلامية؛ إذ لا توجد أمّة نقلت أخبارها بالإسناد سوى هذه الأمة، ولما كان السند مؤلَّفًا من رواة نقل بعضهم عن بعض - فإنّ تمييز الرواة ومعرفة اتّصال الإسناد لا تتحقق إلا بمعرفة تواريخ مواليدهم ووفياتهم، والمحدثون هم أول من اعتنى بالتاريخ خدمةً للحديث الشريف، وعلم التاريخ عند المحدثين هو «التعريف بالوقت الذي تُضبط به الأحوال في المواليد والوفيات وما يُلحَق به من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معانٍ حسنةٌ من تعديل وتجريح ونحو ذلك»[1].

أهميته وفوائده:

احتل تاريخ المواليد والوفيات عند أهل الحديث مكانةً هامةً جدًّا، فهو من الفنون التي لا تتحصّل إلا بالاستقراء والتتبع والتدقيق، وبه نميّز بين الرواة الذين يتّفقون أو يتشابهون في الأسماء والألقاب والكنى والأنساب، ونميّز كذلك بين شيوخهم وتلاميذهم وغير ذلك من أحوالهم.

قال سفيان الثوري: «لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ»[2]، وقال

---

(١) السخاوي: «فتح المغيث»، ٤/ ٣٠٥، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ١/ ١٦٩، مصدر سابق.

حفص بن غياث: «إذا اتهمتم الشيخ فحاسِبُوه بالسِّنين»[١]، يعني: احسبوا سِنَّه وسنَّ من كتب عنه، ومن فوائده معرفة اتّصال السند أو انقطاعه، وكشف الوضاعين والمدلّسين، وقد ادّعى قوم الرواية عن قوم، فنُظِرَ في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين، كما حدث لإسماعيل بن عياش حينما سأل رجلًا اختبارًا: أي سنة كتبت عن خالد بن معدان؟ فقال: سنة ثلاث عشرة ـ يعني: ومِئة ـ فقال له: أنت تزعم أنك سمعت من خالد بعد موته بسبع سِنين[٢]. لذلك اعتنى أهل الحديث بهذا الفن ليبينوا أحوال الرواة.

١ـ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُف بْنِ يَعْقُوب بْن الْـبُهْلُول شَيْخ أَبِي الْقَاسِم التَّنُوخِيِّ.

قال الذهبي: «حدث عن محمد بن جرير وطبقته، صحيح السماع، قال ابن أبي الفوارس: كان داعية إلى الاعتزال، يقال: مات سنة ٣٧٨هـ، وكان متفننًا»[٣]. انتهى[٤].

قال الحافظ: «وقد أرخ ابن أبي الفوارس موته سنة (٣٧٦هـ)»[٥].

قلت: لم أقف على كتاب ابن أبي الفوارس، ولعله في كتاب الوفيات الذي أشار إليه الذهبي في «التاريخ» في ترجمة «علي بن عمر الفقيه» فقال: «قلت: الصحيح وفاته في هذه السنة في ثامن ذي القعدة؛ ضبطها ابن أبي الفوارس في «الوفيات» له»[٦]. وذكر الذهبي في «التاريخ»[٧] أنه فيمن توفي سنة (٣٧٧هـ)، إلا أنني وقفت على ما يؤيد

---

(١) ابن الصلاح: «مقدمة ابن الصلاح»، ص٣٨٠، مصدر سابق.

(٢) السخاوي: «فتح المغيث»، ٤/ ٣٠٧، مصدر سابق.

(٣) يقال لذوي الفنون في العلوم: «مُفْتَنٌّ» وقد افتَنَّ في الأمر: أي أخذ من كلِّ فَنٍّ، والعامة تقول: فُلانٌ مُتَفَنِّنٌ. وهو بمعنى الضعيف. ينظر: ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، «تقويم اللسان»، ص١٦٩، (تحقيق: عبد العزيز مطر)، ط٢، الناشر: دار المعارف القاهرة.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٦٥، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٦٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١١، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٧٠١، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٨/ ٧٧٦، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٨/ ٤٣٦، مصدر سابق.

كلام الحافظ ابن حجر عند ابن الأثير[١] في كتابه «الكامل»، فذكر أحمد بن يوسف بن يعقوب فيمن تُوُفي سنة (٣٧٦هـ)، وعلى هذا يكون القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢ـ إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيم الإِسْرائِـيليُّ الْبَصْرِيُّ.

قال الذهبي: «صدق ابن عدي؛ فإن هذا حدث بعد الأربعين ومئتين عن حميد، وهذا مُحال»[٢].

قال الحافظ: «ولا أدري لأي معنى يجزم بكون لقيه حميدًا محالًا؛ فإن حميدًا مات بعد الأربعين ومئة، فلا استحالة في كون الإنسان يعيش مئة وعشر سنين؛ فقد عاشها جماعة. والعجب أن المصنف جمع جزءًا فيمن جاوز المئة من هذه الأمة، فكيف يحكم باستحالة هذا؟!»[٣].

قلت: وإن مات بعد سنة (٢٤٠هـ)؛ فإنّ لقاءه بحميد بعيد، ومسألة اللقاء في هذه السن من النوادر، خاصة أنه لا يُعرف إلا بحديث واحد، قال ابن عدي: «وإسحاق بن إبراهيم هذا لا أعرفه إلا بهذا الحديث[٤]، ومتنه مشهور، إلا أنني أرتاب في لقيه حميدًا»[٥]. فأرى أن ما ذهب إليه الذهبي هو الصواب.

٣ـ إِسْحاق بن إِبْراهِيم الدَّبَرِي صاحِب عَبْد الرَّزّاق.

قال الذهبي: «وعاش الدبري إلى سبع وثمانين ومِئتين»[٦].

قال الحافظ: «هكذا جَزَمَ به هنا، وجزم في تاريخ الإسلام أنه مات سنة خمس وثمانين، وهو الأشهر»[٧].

---

(١) ابن الأثير: «الكامل في التاريخ»، ٧/ ٤١٧، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٧٧، و«المغني»، ١/ ٦٧، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٢٧، مصدر سابق.

(٤) حديث أنس ومتنه «كان يطوف على نسائه بغسل واحد».

(٥) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ١/ ٥٥٩، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٨١، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٣٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٦٩، مصدر سابق.

قلت: وهو كذلك، ربما تراجع الذهبيّ عن ذلك، فقد ذكر وفاته في «التاريخ»[1] و«تذكرة الحفاظ»[2] سنة (٢٨٥)، وقال أبو سليمان الربعي: «قال الهروي: سنة (٢٨٥) فيها مات إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي بصنعاء»[3]،، وكذا قال الصفدي[4]، وذكر ابن نقطة[5] أنه توفي سنة (٢٨٤)، ومن هنا يتبين أنّ القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٤ـ مُحَمَّدُ بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ، أَبُو مُسْلِم الْبَغْدادِي الْكاتِب.

قال الذهبي: «قيل: مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة»[6]. انتهى.

قال الحافظ: «وما أدري لم مرّض المؤلف القول بوفاته، وقد جزم بها الحافظ أبو إسحاق الحبال، وزاد غيره: ليلة الأربعاء ثاني ذي الحجة، وكان مولده سنة خمس وثلاث مئة»[7].

قلت: وهو كذلك، فلا داعي لتمريض القول، وقد ذكره نفسه في «التاريخ»[8]، وكل من ذكر تاريخ وفاته ذكر أنه توفي سنة (٣٩٩هـ). وهذا ما ذكره الخطيب[9]، وابن

---

(١) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٦/ ٦٥٦، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. «تذكرة الحفاظ»، ٢/ ١٢٤، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٨م).

(٣) أبو سليمان الربعي: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي. «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»، ٢/ ٦١١، (تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد)، ط١، الناشر: دار العاصمة، الرياض، (١٩٩٠م).

(٤) الصفدي: «الوافي بالوفيات»، ٨/ ٢٥٧، مصدر سابق.

(٥) ابن نقطة: «إكمال الإكمال»، ٣/ ٢٠٧، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٤٦١، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٥١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٣٩، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٢١٩، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٨/ ٨٠٥، مصدر سابق.

(٩) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ٢/ ١٦٨، مصدر سابق.

الجوزي[١]، والصفدي[٢]، وابن العماد الحنبلي[٣]، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْـهاشِمِيُّ الْـحُسَيْنِيّ.

قال الذهبي: «عن أبيه، تُكُلّم فيه، حدث عنه إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن يحيى العدني، دعا إلى نفسه في أوّل دولة المأمون، وبويع بمكة سنة مئتين، فحج حينئذ المعتصم وهو أمير وظفر به واعتقله ببغداد، فبقي بها قليلًا ومات[٤]»[٥].

قال الحافظ: «وقول المؤلف: إنه مات ببغداد غير مستقيم؛ فقد روى الخطيب في ترجمته أنه لما ظفر به أُصعد المنبر فقال: أيها الناس، إني قد حدثتكم بأحاديث زورتها، فشقّ الناس الكتب والسماع الذي كانوا سمعوه منه، ثم خرج إلى المأمون بخراسان فمات عنده وتولى المأمون دفنه، وهو أخو موسى الكاظم بن جعفر الصادق»[٦].

قلت: لم أجد قولًا للذهبي في «الميزان» المطبوع يذكر فيه أنه مات ببغداد، فإما هو اختلاف في النسخ، أو هو وهم من الحافظ ابن حجر زاد فيه كلمة «ومات» بعد قول الذهبي: «فبقي بها قليلًا»، هكذا هي في «الميزان» المطبوع، وكيف يقول الذهبي ذلك وهو الذي ذكر في ترجمته أن قبره بجرجان، وسبقه فيها ابن عدي[٧]، والجرجاني وقال[٨]: كان سبب موته أنه جامَع وافتصد ودخل الحمام ومات، وقبره بجرجان. ومشهده يُزار معروف ومشهور بقبر الداعي.

---

(١) ابن الجوزي: «المنتظم»، ١٥/ ٦٩، مصدر سابق.

(٢) الصفدي: «الوافي بالوفيات»، ٥/ ٣٩، مصدر سابق.

(٣) ابن العماد: «شذرات الذهب»، ٤/ ٥٢، مصدر سابق.

(٤) لفظة «ومات» زادها الحافظ في «اللسان».

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٠٠، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/٥٦٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٤٤، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٥/ ١٧٥.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٣٠، مصدر سابق.

(٧) ابن عدي: الكامل، ٧/ ٤٦٢، مصدر سابق.

(٨) الجرجاني: حمزة بن يوسف بن إبراهيم. «تاريخ جرجان» ص٣٦٠، (تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان)، ط٤، الناشر: عالم الكتب، بيروت، (١٩٨٧م).

الفصل الثالث

تعقبات الحافظ ابن حجر على



الإمام الذهبي في الحكم على الرواة والأحاديث



المبحث الأول
تعقبات الحافظ ابن حجر
على الذهبي في تضعيف الثقات

١ـ إِبْراهِيمُ بْنُ باب الْبَصْرِيُّ الْقَصّارُ.

قال الذهبي: «عن ثابت البناني، واهٍ لا يكاد يُعرف»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وقال المؤلف في «المغني»: تالف، لا أعلم لم سكتوا عن تضعيفه؟ وقد ذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحًا، وابن أبي حاتم وبيّضَ، وضعّفه العقيلي لكنه سمى أباه ثابتًا»[٢].

قلت: لم أقف على كلام الذهبي الذي ذكره الحافظ في تعقبه، وهو إما وهم من الحافظ، أو أنه اطلع على نسخة أخرى «للمغني»، وإنما قول الذهبي هو: «عن ثابت البناني ضعيف واه»[٣]، وقال عنه في الديوان: «عن ثابت البناني، تالف»[٤]، وقول الحافظ: «إن البخاري لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا» وهم، فلم يترجم له البخاري أصلًا في التاريخ، وكذا لم أقف على تبييض ابن أبي حاتم له، والذي ظهر لي أن الحافظ ابن حجر انتقل بصره إلى الراوي الذي يأتي بعده، وهو «إبراهيم بن بديل بن ورقاء»؛ فإن البخاري[٥] لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وبيّض له ابن أبي حاتم[٦]، فوهم الحافظ

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٢٤٧، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «المغني»، ١/ ١٠، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «الديوان»، ص١٤، مصدر سابق.

(٥) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٢٧٥، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٨٩، مصدر سابق.

في ذلك، والقول ما قاله الإمام الذهبي.

٢- إِبْراهِيمُ بْنُ بُدَيلِ بن وَرْقاء الْـخُزاعِيُّ.

قال الذهبي: «مصري، عن الزهري، ضعّفه ابن معين، مُقِلّ»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «ولم يضعفه ابن معين إلا في الزهري فقط، وهو بصري؛ بالباء الموحدة»[٢].

قلت: لم أقف على تضعيف ابن مَعين له، لا في الزهري ولا في غيره، سوى أنّه فرق بينه وبين عبد الله بن بديل، ونفى القرابة بينهما[٣]، وهو بصري بالباء كما ذكر الحافظ، وسبق التنويه إليه في الترجمة السابقة، فلم يذكر فيه البخاري جرحًا ولا تعديلًا، وبيّض له ابن أبي حاتم[٤]، وذكره ابن حِبان في «الثقات»[٥]، ونقل ابن عدي تضعيف ابن معين له في الزهري ونفى القرابة عنهما أيضًا، وقال: «وهما ممن يُكتب حديثهما»[٦]، وهذا التضعيف نِسبي، وكذا عدهما ابن ماكولا[٧] والدارقطني[٨] في البصريين، فأرى عبارة الإمام الذهبي دقيقة جدًّا، وتعقب الحافظ ابن حجر ليس في محلّه.

٣- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الـخُيُوطِيّ.

قال الذهبي: «عن ابن مبشر الواسطي، فذكر خبرًا موضوعًا»[٩]. انتهى.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢١، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٠، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٢٤٨، مصدر سابق.

(٣) ابن معين: «تاريخ ابن معين» (الدوري)، ٣/ ١٢٧، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٨٩، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ١٢، مصدر سابق.

(٦) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ٣٨٤، مصدر سابق.

(٧) ابن ماكولا، «الإكمال، ١/ ٢٢١، مصدر سابق.

(٨) الدارقطني: «المؤتلف والمختلف»، ١/ ١٦٧، مصدر سابق.

(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٢١، مصدر سابق، و«سير أعلام النبلاء»، ١٣/ ٤٤٣، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٥٠، مصدر سابق، و«تذكره الحفاظ»، ٢/ ١٥٧، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٦/ ٦٨٣، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وهذا رجل من كبار الحفاظ، وهو المعروف بالأبار، سمع منه دعلج والنجاد والصفار وآخرون ممن قبلهم وبعدهم... والذي يظهر أن الحمل في الحديث على من دونه، ولم يستحضر المصنّف أنه هو وإلا فقد ذكره في «تاريخ الإسلام» وعظمه، وفي طبقات الحفاظ»[١].

قلت: وهو كذلك؛ فإنه يُعرف بأبي العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار[٢]، أثنى عليه الذهبي كثيرًا في «السير»، و«التذكرة»، و«التاريخ»، وقال عنه: الحافظ، المتقن، الإمام، الرباني، أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبّار، من علماء الأثر ببغداد، وذكره في «المغني» بحاء مهملة بعدها نون بدل الياء «الحنوطي»، وهو تصحيف، ولم يتنبه له في «الميزان» على أنّه هو الأبّار، ووثقه الخطيب[٣]، والدارقطني[٤]، والصفدي[٥]، ويُعرف (بالخُيُوطِيّ) هكذا ذكره ابن ماكولا[٦]، والسمعاني[٧]، وابن الأثير[٨]، وهو ثقة ما كان للذهبي أن يذكره في «الميزان»، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٤ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن أَبِي المَوْت الْـمَكِّيُّ.

قال الذهبي: «عن علي بن عبد العزيز البغوي. ضُعف قليلًا»[٩]. انتهى.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٥٤٣، مصدر سابق.

(٢) الأبّار: بفتح الألف وتشديد الباء نسبة إلى عمل الإبر، وهي جمع الإبرة التي يخاط بها الثوب. «اللباب» ١/ ٢٣.

(٣) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ٥/ ٥٠١، مصدر سابق.

(٤) الدارقطني: «موسوعة أقوال الدارقطني»، ١/ ٧٥، مصدر سابق.

(٥) الصفدي، «الوافي بالوفيات»، ٧/ ١٤١، مصدر سابق.

(٦) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٣/ ٢٥٩، مصدر سابق.

(٧) السمعاني: «الأنساب»، ٥/ ٢٦٤، مصدر سابق.

(٨) ابن الأثير: «اللباب في تهذيب الأنساب»، ١/ ٤٧٩، مصدر سابق.

(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٥٢، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٥٧، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٨/ ٢٧، مصدر سابق.

قال الحافظ: «ولم أقف على كلام من صرح بتجريحه، وكان من مسندي عصره»[١].

قلت: وهو كذلك، فلم أرَ أحدًا ضعفه، بل الذهبي ترجم له في «السير» وقال[٢]: «الشيخ المحدث» وذكره ابن قطلوبغا في «الثقات» وقال: «قال عبد الله ابن أحمد الفَرْغانِي: كان ثقة عفيفًا، ما علمت عليه إلّا خيرًا»[٣]، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٥- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو يَحْيَى الزَّعْفَرانِيُّ الرّازِيُّ.

قال الذهبي: «روى عنه إسماعيل الصفار خبرًا موضوعًا، وقيل: كان صدوقًا»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الرجل من الحفاظ الكبار الثقات، فلعل الآفة ممّن فوقه»[٥].

قلت: وهو كذلك؛ فهو المفسر الثقة، قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه وهو صدوق، سألت أبا زرعة فقلت له: الفضل الصائغ أحفظ، أو أبو يحيى الزَّعْفَرانِي؟ فقال: الفضل أحفظ للمسند وأبو يحيى أحفظ للتفسير»[٦]، وتضعيف الذهبي له هنا مخالف تمامًا لما في كتبه الأخرى، فقال عنه في «السير»: «ثقة مفسر»[٧]، وقال عنه في «التاريخ»: «قال ابن أبي حاتم: سمعت عنه، وهو صدوق ثقة، وقال غيره: كان إمامًا في التفسير»[٨]، وما نقله الذهبي في «التاريخ» عن ابن أبي حاتم سبقه إليه الخطيب، وهذا يدل على أنه وقعت بين أيديهما نسخة لكتاب ابن أبي حاتم غير النسخة التي بين أيدينا، حيث لم

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٦٥٢، مصدر سابق.
(٢) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٦/ ٢٥، مصدر سابق.
(٣) ابن قطلوبغا: «الثقات»، ٢/ ٧٦، مصدر سابق.
(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤١٦، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ١٤٣، مصدر سابق.
(٥) ابن حجر: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٧٠، مصدر سابق.
(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٤٨٨، مصدر سابق.
(٧) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٤/ ١٠٨، مصدر سابق.
(٨) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٦/ ٥٣١، مصدر سابق.

أقف على لفظة «ثقة» في المطبوع. وذكر الخطيب[1] قول ابن أبي حاتم والدارقطني فيه، وهذا توثيق له، وقال الدارقطني: «صدوق»[2]، ونقل ابن الجوزي كلام الدارقطني فيه فقال: «قال الدارقطني: هو ثقة صدوق»[3]، وهو وهم، لم يقل الدارقطني عنه: «ثقة»، وذكره السيوطي فقال: «كان إمامًا في التفسير»[4]، فأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٦ـ الْـحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْمِيّ بن بَهْرام.

قال الذهبي: «عن علي بن المديني وطبقته... قال محمد بن جعفر زوج الحرة: حدثنا الحسن بن مَحْمِي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا هارون بن مسلم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، أسبغ الوضوء وإن شق عليك، ولا تأكل الصدقة، ولا تُنْزِ الخيل على الحُمُر، ولا تجالس أصحاب النجوم»[5]، هذا حديث منكَر جدًّا، أحسب آفته ابن مَحْمِي»[6]. انتهى.

قال الحافظ: «هذا الحسبان فاسد، لا ذنب فيه لابن محمي، بل ولا لشيخه، وإن كان فيه مقال؛ فقد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» عن سويد بن سعيد، وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات «المسند» عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن هارون بن مسلم بهذا السند والمتن»[7].

---

(١) الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد»، ٨/ ٧٥، مصدر سابق.

(٢) الدارقطني: «سؤالات الحاكم»، ص١٠٧، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «المنتظم»، ١٢/ ٣٢٩، مصدر سابق.

(٤) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. «طبقات المفسرين العشرين»، ص٤٣، (تحقيق: علي محمد عمر)، ط١، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، (١٩٧٦م).

(٥) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ»، ٨/ ٤٧١، وهو حديث ضعيف.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥٢٢، مصدر سابق، و«المغني»، مصدر سابق، ١/ ١٦٣، و«الديوان»، ص٨٣، مصدر سابق، و«المقتنى»، ١/ ٤١٥، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٧/ ١٧٩، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٨٠، مصدر سابق.

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن ابن محمي ضعيف، ومع ضعفه مخالفة لمن ذكرهم الحافظ ابن حجر، ومخالفته غير محفوظة، فرُوي من طريقه مرسلًا دون ذكر علي بن أبي طالب، خلافًا لما رواه سويد بن سعيد عند أبي يعلى، ومحمد بن أبي بكر المقدمي عند عبد الله بن أحمد، وقال الشيخ أحمد شاكر[8] وشعيب الأرناؤوط[9] عن سند الحديث الذي رواه عبد الله بن أحمد: إسناده ضعيف؛ لأنّ عليَّ بن الحسين لم يدرك جده عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وقول الحافظ: «هذا الحسبان فاسد لا ذنب فيه لابن محمي» غير صحيح، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

٧ـ حَجّاجُ بْنُ الأَسْوَد.

قال الذهبي: «عن ثابت البناني، نكرة. ما روى عنه فيما أعلم سوى مسلم بن سعيد، فأتى بخبرٍ منكر عنه عن أنس؛ في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يُصَلون[10]، رواه البيهقي»[11]. انتهى.

قال الحافظ: «وإنما هو حجاج بن أبي زياد الأسود، يُعرف بزِقّ العَسَل؛ وهو بصري، كان ينزل الْقَسامِل. روى عن ثابت وجابر بن زيد وأبي نضرة وجماعة. وعنه جرير بن حازم وحماد بن سلمة وروح بن عبادة وآخرون. قال أحمد: ثقة، رجل صالح. وقال ابن

---

(٨) أحمد: أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني. «مسند الإمام أحمد». ١/ ٤١٥، (تحقيق: أحمد محمد شاكر)، ط١، رقم ٥٨٢، الناشر: دار الحديث، القاهرة، (١٩٩٥م).

(٩) أحمد: «المسند»، رقم ٥٨٢، ٢/ ٢٢، مصدر سابق.

(١٠) تخريج الحديث: أخرجه البزار في «مسنده»، مصدر سابق، رقم ٦٨٨٨، ١٣/ ٢٩٩، وابن عدي في «الكامل»، ٣/ ١٧٣، مصدر سابق، والبيهقي أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي. «حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم»، (تحقيق: أحمد بن عطية الغامدي)، ط١، ص٧٢، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (١٩٩٣م). من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم بن سعيد به، وهذا الطريق ضعيف؛ لضعف «الحسن بن قتيبة»، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده»، رقم ٣٤٢٥، ٦/ ١٤٧، مصدر سابق، من طريقين عن يحيى بن أبي بكير عن المستلم به. ورجال أبي يعلى ثقات، وإسناده صحيح.

(١١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٦٠، مصدر سابق.

مَعين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»...» إلخ[(١)].

قلت: ذكره الذهبي في «السير» وقال: «بصري صدوق»[(٢)]، فكيف يقول عنه هنا: نكرة؛ فهو ـ كما ذكر الحافظ ابن حجر ـ «حجاج بن أبي زياد الأسود»، ووثقه ابن معين[(٣)]، وأحمد[(٤)]، وذكره البخاري[(٥)] فلم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال أبو حاتم: «هو من العُباد، يُكتب حديثه، صالح الحديث»[(٦)]، وذكره ابن حبان[(٧)]، وابن شاهين[(٨)] في الثقات، وحجاج بن الأسود هذا ثقة وهم الذهبي فيه فلم يعرفه. ويبدو أنه عرفه فيما بعد، فما كان له أن يذكره هنا، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٨ ـ سُلَيْمان أَبُو صِلَةَ الْعَطّار.

قال الذهبي: «واسطي، قال ابن معين: ليس بثقة»[(٩)]. انتهى.

قال الحافظ: «وقول ابن معين إنما هو في صلة بن سليمان، وأما سليمان فذكره ابن حبان في الثقات فقال: سليمان العطار والد صلة من أهل واسط، يروي عن رِياح بن عبيدة، عن ابن عمر، روى عنه شعبة»[(١٠)].

قلت: وهو كذلك؛ فإن ابن معين قال: «سليمان العطار هو أبو صلة بن سليمان الواسطي، وكان صلة ليس ثقة»[(١١)]، وسُئِل أحمد عن حديث شعبة عن سليمان العطار

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٥٩، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ٧/ ٧٦، مصدر سابق.

(٣) ابن معين: «تاريخ ابن معين» (الدوري)، ٤/ ١٠٤، مصدر سابق.

(٤) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ١/ ٥٤٦، مصدر سابق.

(٥) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٢/ ٣٧٤، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ١٦١، مصدر سابق.

(٧) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ٢٠٢، مصدر سابق.

(٨) ابن شاهين: «تاريخ أسماء الثقات»، ص٦٨، مصدر سابق.

(٩) الذهبي: «ميزان الثقات»، ٢/ ٢٢٩، مصدر سابق.

(١٠) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٣٨، مصدر سابق.

(١١) ابن معين: «تاريخ ابن معين» (الدوري)، ٤/ ١٤٠، مصدر سابق.

فقال: «له ابن يقال له: صلة بن سليمان العطار، سمعت منه حديثًا واحدًا»[١]، وقال البخاري: «سمع رياح بن عبيدة، سمع ابن عمر قوله، سمع منه شعبة، وبلغني عن يحيى بن معين أنه والد صلة بن سليمان الواسطي، وصلة ليس بثقة، ولا أدري كيف هو»[٢]، وسماه بحشل الواسطي «سليمان بن أبي حكيم أبا صلة وصالح»[٣]، وذكره أبو حاتم[٤] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان[٥] وابن شاهين[٦] وابن قطلوبغا[٧]، ووهم الذهبي في نسبه قول ابن معين فيه، وإنما هو في ولَدِه صلة، ولم أجد له ذكرًا في «المغني» و«الديوان»، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٩ـ مَسْلَمَةُ بنُ القاسِمِ القُرْطُبِيُّ.

قال الذهبي: «كان في أيام المستنصر الأموي، ضعيف، وقيل: كان من المشبِّهة، روى عن أبي جعفر الطحاوي وأحمد بن خالد بن الحباب»[٨]. انتهى.

قال الحافظ: «هذا رجل كبير القدر، ما نسبه إلى التشبيه إلّا مَن عاداه، وله تصانيف في الفن، وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر....» إلخ[٩].

قلت: وإن كان أهل البلد أعرف بحال رواتهم من غيرهم؛ إلا أن ابن الفَرَضي لم يذكر من الذي طعن في مسلمة بن القاسم وضعفه، ولم يفسر لنا هذا الجرح، بل نَسبه إلى مجهول، فقد قال ابن الفرضي: «سمعتُ من ينسبه إلى الكذب، وسألت محمد بن

---

(١) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ٢/ ١٦٧، مصدر سابق.

(٢) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٤/ ٣٠، مصدر سابق.

(٣) بحشل الواسطي: «تاريخ واسط»، ص١١٢، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ١٥٣، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ٣٩٤، مصدر سابق.

(٦) ابن شاهين: «تاريخ أسماء الثقات»، ص١٠١، مصدر سابق.

(٧) ابن قطلوبغا: «الثقات»، ٥/ ١٣٦، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ١١٢، مصدر سابق، «المغني»، ٢/ ٢٩٩، مصدر سابق.

(٩) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٦١، مصدر سابق.

أحمد بن يحيى القاضِي عنه فقال لي: لم يكن كَذّابًا، ولكن كان ضعيف العقل»[١]، وهذا هو كل ما قيل في مسلمة، فلم يحفظ لنا من الذي نسبه إلى الكذب، وهذا كما هو معلوم نوع من أنواع الجرح التي لم يأخذ بها علماء الحديث، ثم إن القاضي ابن مُفَرِّج الأندلسي دفع عنه تهمة الكذب مع أنه تكلم فيه، ولعلّ كلامه فيه من باب جرح الأقران وحديث بعضهم في بعض، مع جلالة ابن مفرج الأندلسي ومنزلته إلا أنه كان لا يدانيه سوى مسلمة بن القاسم.

أما قول ابن مُفَرِّج: «كان ضعيف العقل» فهذا قول يوحي أن خفّة عقله كانت في شبابه قبل أن يرتحل ويفهم ويعرف، خاصة أنه قد قضى زمنًا ليس باليسير في الترحال والسماع، ولقي كبار عصره من المحدثين في البلدان التي رحل إليها، ولم نجد لهم فيه كلامًا.

والذهبي نفسه وصفه «بالمحدث الرحال»[٢]، وربما وُصِف بخفّة العقل من باب ما يفعله كثير من المحدثين في المذاكرة من امتحان لشيوخهم وغير ذلك.

وأما قول الذهبي: «قيل: كان من المشبهة» فلم أجد أحدًا قال بها، وذكره الذهبي بصيغة التمريض، بل نسب القول إلى ابن الفَرَضي حيث قال: «قال ابن الفرضيّ»، وذكر قوله إلى أن قال: «وحُفِظ عليه كلام سوء في التشبيه»[٣]، ولم أقف على هذا الكلام في «تاريخ ابن الفرضي»، فلعله وهم من الذهبي، أو يرجع إلى اختلاف النسخ.

وقد رجح الحافظ ابن حجر أن هذا من التحامل عليه، فليس هناك دليل ولا قول يثبت ما ذهب إليه الذهبي. فأرى أنه من المحدثين الثقات، وقد جمع تراجم الرواة وتكلم عليهم جرحًا وتعديلًا. ومن تصانيفه «التاريخ الكبير» و«الصلة»، و«ما روى

---

(١) ابن الفرضي: أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي. «تاريخ علماء الأندلس». ٢/ ١٦٥، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٢) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ٣١/ ١٢١، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٨/ ٦٣، مصدر سابق.

الكبار عن الصغار»، وكتاب في الخط في التراب، وهو ضرب من القرعة[١]. وممن اعتمدوا أقواله في الجرح والتعديل مغلطاي، والحافظ ابن حجر، وابن قطلوبغا، وهم من المتأخرين في الجرح والتعديل، إلا أنهم اطلعوا على كتاب «الصلة» وأفادوا منه فوائد كثيرة. والذي يتبع أقوال مسلمة بن القاسم في الجرح والتعديل؛ يظهر له أنه ذو خبرة بالرجال، وكيف لا وقد ذيل على البخاري، فهذه لا تكون إلا لمن له معرفة وسعة اطّلاع بأحوال الرجال، فأرى أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

١٠ـ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُبَيْد بْنِ الْـحارِثِ الْـيامِيُّ الْكُوفِيُّ.

قال الذهبي: «عن أبي العالية، وعنه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، قال البخاري: منكر الحديث»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا إنما قاله البخاري في يحيى الراوي عنه، وأما عبد الرحمن فذكره ابن حبان في الثقات»[٣].

قلت: وهو كذلك؛ فقد ذكره البخاري[٤]، وأبو حاتم[٥] ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال البخاري: «روى عنه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، يحيى منكر الحديث»[٦]. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٧]، وقال في المشاهير: «من أفاضل أهل الكوفة»[٨]. فوهم الذهبي في «المغني» و«الميزان» بنسبة النكارة إلى عبد الرحمن بن زبيد، وإنما قالها البخاري في يحيى الراوي عنه، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٦١، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٦١، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٣٨٠، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ١٠٢، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٥/ ٢٨٦، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ٢٣٥، مصدر سابق.

(٦) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٥/ ٢٨٦، مصدر سابق.

(٧) ابن حبان: «الثقات»، ٧/ ٦٧، مصدر سابق.

(٨) ابن حبان: «مشاهير علماء الأمصار»، ص٢٦١، مصدر سابق.

١١ـ عُثْمانُ بْنُ مُحَمَّد الْأَنْماطِيُّ.

قال الذهبي: «شيخ حدث عنه إبراهيم الحربي، صُويلح، وقد تُكُلّم فيه»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «أخرج له الدارقطني والحاكم وصححه من روايته عن عزرة عن ثابت، عَن أبي الزبير، عَن جابر حديثًا في التيمم إلى الذراعين، ضعّفه ابن الجوزي في «التحقيق» بعثمان بن محمد وقال: إنه مُتَكَلَّم فيه، وتعقبه ابن دقيق العيد في «الإمام» بأنه لم يتكلم فيه أحد.

قلت: وقال الدارقطني في حاشية «السُّنَن»: كلهم ثقات، ولكن الصواب موقوف. وفيه تعقّب على الحاكم. وأخرجه الدارقطني والطحاوي من طريق أبي نعيم عن عزرة عن ثابت موقوفًا»[٢].

قلت: حديث جابر رضي الله عنه أخرجه الدارقطني، والحاكم، والحديث هو: عن عثمان بن محمد الأنماطي، ثنا حرمي بن عمارة، عن عزرة بن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين»[٣]، قال الدارقطني عقب الحديث: «رجاله كلهم ثقات، والصواب موقوف»، إلا أن ابن الجوزي ضعّف هذا الحديث بصاحب الترجمة، وقال: «مُتَكَلَّمٌ فيه»[٤]، وهذا الجرح لا يُقبل بحال من الأحوال؛ لأنه لم يُبَين من الذي تُكُلِّم فيه، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا[٥]، وعثمان هذا شيخ لأبي داود وأخرج له في «سننه»[٦]، وترجمته في

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٢، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٤٠٧، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في «سننه»، كتاب الطهارة، باب التيمم، رقم ٦٩١، ١/ ٣٣٥، والحاكم في «المستدرك»، كتاب الطهارة، رقم ٦٣٨، ١/ ٢٨٨، رجاله ثقات، وهو موقوف.

(٤) ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، «التحقيق في أحاديث الخلاف»، ١/ ٢٢٧. (تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٥م).

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ١٦٦، مصدر سابق.

(٦) أبو داود: «سنن أبي داود»، رقم ٤٠٣٨، ٦/ ١٥٠، مصدر سابق.

«تهذيب الكمال»[١]، وقد استوفى الحافظ ابن حجر الكلام عنه في «تهذيب التهذيب»[٢]، و«التلخيص الحبير»[٣]، وقال الذهبي في «المغني»: «شيخ روى عن إبراهيم الحربي، فيه لين»[٤]، وأرى أن تضعيف الذهبي له ما هو إلا متابعةً لابن الجوزي، واعتمادًا على قوله، فلم يضعّفه أحد سواه، وعثمان هذا ثقة، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

١٢ـ لَقِيط.

قال الذهبي: «عن أبي بردة، في صوم الصيف، تكلم فيه ولم يترك»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «لم أر من تكلم فيه سوى الأزدي؛ فإنه ذكره في الضعفاء وقال: لا يصحّ حديثه»[٦].

قلت: لم أقف على كلام الأزديّ فيه، وذكره البخاري[٧]، ومسلم[٨]، وأبو حاتم[٩]، وكنّوه بـ«أبي المغيرة» ووثقه ابن حبان[١٠]، وابن قطلوبغا[١١]، وقالا: لقيط الكوفي، ولم أجد أحدًا تَكَلَّم فيه، والراجح قول الحافظ ابن حجر.

---

(١) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٩/ ٤٨٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ٧/ ١٥١، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»، ١/ ٢٦٨. (تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب)، ط١، الناشر: مؤسسة قرطبة، مصر، (١٩٩٥م).

(٤) الذهبي: «المغني»، ٢/ ٤٢٩، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٤١٩، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٤٢٩، مصدر سابق.

(٧) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٧/ ٢٤٨، مصدر سابق.

(٨) مسلم: «الكنى والأسماء»، ٢/ ٧٦٢، مصدر سابق.

(٩) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ١٧٧، مصدر سابق.

(١٠) ابن حبان: «الثقات»، ٧/ ٣٦٢، مصدر سابق.

(١١) ابن قطلوبغا: «الثقات»، ٨/ ٩١، مصدر سابق.

١٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلاء بْنِ زِبْرِيق الْحِمْصِيُّ الزُّبَيْدِيُّ.

قال الذهبي: «قال محمد بن عوف: كان يسرق الحديث، فأما أبوه فغير متّهم، تَكَلَّم فيه ابن عَدِي»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «ولم يتكلم ابن عَدِي في هذا الحِمصي؛ وإنما تكلم وترجم لمحمد بن إبراهيم الشامي»[٢].

قلت: بل تكلم فيه ابن عدي، وله ترجمة في «الكامل»، واتّهمه بوضع حديث: «استعتبوا الخيل تعتب»[٣]، حيث قال: «وإبراهيم بن العلاء هذا حديثه مستقيم، ولم يُرْمَ إلا بهذا الحديث، ويشبه أن يكون من عمل ابنه»[٤]. فالقول ما قاله الإمام الذهبي.

١٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْـمُظَفَّر الْـحافِظُ.

قال الذهبي: «ثقة حجة معروف، إلّا أن أبا الوليد الباجي قال: فيه تشيع ظاهر»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وما كان ينبغي للذهبي أن يذكره بهذا القدح البارد، وما أدري لم يقلد الباجي في قوم لم يحط الباجي بأحوالهم علمًا كما ينبغي»[٦].

قلت: وهو كذلك، فلا يُلتفت لقول أبي الوليد الباجي، فقد أخذه من «سؤالات السلمي» إلّا أنه اختصره اختصارًا مُخِلًّا، قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٤٧٢، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٤٧٢، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٧/ ٥٤٧، وابن عساكر في «تاريخه»، ٧/ ٩٠، وهو موضوع.

(٤) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ٧/ س٥٤٧، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٤٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٣٤، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٥٠٩، مصدر سابق.

عن ابن المظفر فقال: ثقة مأمون، فقلت: يقال: إنه يميل إلى التشيع. فقال: قليلًا، مقدار ما لا يضر إن شاء الله[(١)].

واصطلاح التشيع والشيعة عند المتقدمين لا ينطبق على مفهومنا للتشيع المعاصر بحال، ولا يعدو كونه تفضيل عليٍّ على بعض الصحابة؛ كعثمان، رضي الله عنهم جميعًا، فالذهبي أثنى عليه في «السير»[(٢)] و«التذكرة»[(٣)]، وقال في «التاريخ»: «الشيخ، الحافظ، المجود، محدث العراق»[(٤)]، وذكر توثيق العلماء وتعظيمهم له، وختم الترجمة بذكره لقول الدارقطني كاملًا، فزال الإشكال هناك. وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

١٥ـ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ.

قال الذهبي: «تابعي، ذكره البخاري في الضعفاء، روى عنه حاتم بن إسماعيل»[(٥)]. انتهى.

قال الحافظ: «وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الثانية، وقال: روى عن عبد العزيز بن عقبة بن سلمة»[(٦)].

قلت: ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة لا الثانية في «ثقاته»[(٧)]، لا كما ذكر الحافظ ابن حجر في تعقّبه، وقال البخاري: «ويزيد هذا غير معروف بسماعه من عبد العزيز»[(٨)]، وعبد العزيز «لا يصح حديثه، منقطع»[(٩)]، وكذا قال ابن أبي حاتم[(١٠)]، وقال العقيلي بعد

---

(١) السلمي: سؤالات الدارقطني، ص٢٩٢، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٦/ ٤١٨، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «تذكرة الحفاظ»، ٣/ ١٢٦، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٨/ ٤٧٢، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٤٣٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧٥٢، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٥٠٣، مصدر سابق.

(٧) ابن حبان: «الثقات»، ٧/ ٦٢٥، مصدر سابق.

(٨) البخاري: التاريخ الأوسط، ٢/ ٦٥، مصدر سابق.

(٩) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ٢٤، مصدر سابق.

(١٠) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ٢٨١.

أن ساق روايته عن عبد العزيز: «لا يتابع عليه، والرواية فيها لين»[1]. وقال ابن عدي: يزيد «لا يصح حديثه، وعبد العزيز هذا غير معروف، ولا أعرف له إلا شيئًا يسيرًا»[2]، وعلى هذا نقول: ذكره في «ثقات ابن حبان» لا يعني توثيقه، وذكر البخاري له في الضعفاء يكفي لتضعيفه، فالقول الراجح هو قول الإمام الذهبي.

١٦ـ هِشامُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الرّازِيُّ.

قال الذهبي: «عن مالك وابن أبي ذئب، وعنه أبو حاتم وأحمد بن الفرات وجماعة، قال: لقِيتُ ألفا وسبع مِئة شيخ، وأنفقت في العلم سبع مِئة ألف درهم. وقال أبو حاتم: صدوق ما رأيت أعظم قدرًا منه بالرَّيّ، ومن أبي مسهر بدمشق. وقال ابن حبان: كان يهم ويخطئ على الثقات، روى عن مالك، عَن الزُّهْرِيّ، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا: «مثل أمتي مثل المطر لا يُدرى أوله خير أم آخره»[3]. حدثناه جعفر بن إدريس القزويني بمكة، حَدَّثَنا حَمْدان بن المغيرة عنه، وروى عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: «الدجاج غنم فقراء أمتي، والجمعة حج فُقرائها»[4]. حدثناه عبد الله بن محمد القيراطي، حَدَّثَنا عبد الله بن يزيد محمش عنه. قلت: هما باطلان»[5]. انتهى.

قال الحافظ: «وقال ابن أبي حاتم: يُحتج بحديثه. قلت: والحديث الذي أورده له ابن حبان عن ابن أبي ذئب خطأ بلا شك، فينظر فيمن دونه، وأما الخبر الذي أورده

---

(١) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ١٣، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ٦/ ٥٠٥، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في «المجروحين»، ٣/ ٩٠، وابن عبد البر في «التمهيد»، ٢٠/ ٢٥٤، والخطيب في «تاريخ بغداد»، ١١/ ١١٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٤٣/ ١٦، وهو حديث ضعيف جدًّا لتفرد هشام ومخالفته حديث الثقات.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٣/ ٩٠، وابن الجوزي في «الموضوعات»، ٣/ ٨، والذهبي في «تاريخ الإسلام»، ٥/ ٧١٩، وفي «سير أعلام النبلاء»، ١٠/ ٤٤٧، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة»، ٢/ ٢٦، وهو موضوع.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٢٩٩، مصدر سابق، وفي «المغني»، ٢/ ٧١١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤١٩، مصدر سابق.

له عن مالك فقد ذكر الدارقطني في «الغرائب» أنه تفرد به عن مالك، وأنه وهم فيه ودخل عليه حديث في حديث». ثم راجعت سند ابن حبان في حديث الغنم، فوجدت الراوي عن هشام ضعيفًا جدًّا، وصفه الدارقطني بوضع الحديث كما تقدم في ترجمته في العبادلة، فبرئ هشام من عهدته»(١).

قلت: قال العجلي: «رازي ضعيف»(٢)، وقال أبو زرعة الرازي: «حدثنا إسحاق بن موسى الجرجاني، نا أبو بكر الأعين، قال: سألت أحمد بن حنبل: أكتب عن هشام بن عبيد الله؟ فقال: «لا ولا كرامة»(٣)، وقال أبو حاتم: «ثقة يُحتج به، وقال ابنه: سألت أبي عنه فقال: صدوق»(٤)، وقال ابن حبان: «كان يهم في الروايات ويخطئ إذا روى عن الأثبات، فلما كثرت مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به»(٥)، وقال الدارقطني في تعليقاته على كتاب «المجروحين» بعد أن ساق الحديثين: «الحديث الأول أخطأ فيه هشام بن عبيد الله، أو من رواه عنه، وهو حمدان بن المغيرة الهمداني، والخطأ بحمدان في هذا الحديث أشبه. وأما الحديث الثاني، حديث ابن أبي ذئب عن نافع، فهو كذب موضوع، والحمل فيه على مَحْمِش هذا، وهو محمد بن يزيد السلمي، من أهل نيسابور، كان يضع الحديث على الثقات»(٦).

وترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء» فقال: «الفقيه، أحد أئمة السنة»(٧)، وقال في «تذكرة الحفاظ»: «أحد الأعلام»(٨)، فأرى أن جرح ابن حبان

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٣٣٥، مصدر سابق.

(٢) العجلي: «الثقات»، ص٤٥٨، مصدر سابق.

(٣) أبو زرعة الرازي: «الضعفاء»، ٢/ ٧٥٧، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ٦٧، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «المجروحين»، ٩/ ٦٧، مصدر سابق.

(٦) الدارقطني: «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان»، ص٢٧٧، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٥/ ٧١٩، مصدر سابق، و«سير أعلام النبلاء»، ١٠/ ٤٤٦، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ١/ ٢٨٤، مصدر سابق.

له صريح، وجرحه يُعَض عليه بالنواجذ، خاصة أنه قد سبقه العجلي وأحمد في تضعيف هشام بن عبيد الله الرازي، فقول الإمام الذهبي هو الصواب.

١٧ـ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ عِياض.

قال الذهبي: «فيه لِين، قال ابن الجوزي: ضعيف»[(١)]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد وثقه الدارقطني، فلا يُلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثه في «صحيحه»، وكذلك الحاكم، ولم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء، ثم رأيت سلف ابن الجوزي فقرأت بخطه في كتاب «الأباطيل» للجوزقاني[(٢)] لما ذكر حديثًا من طريق أبي عبيدة، قال بعده: هذا حديث باطل، وعبد الرحمن وأبو عبيدة ضعيفان. كذا قال!»[(٣)].

قلت: بل هو ضعيف، ذكره البخاري[(٤)] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وضعفه الجورقاني[(٥)]، وتبعه ابن الجوزي[(٦)]، كما ذكر الحافظ، ولم أجد من وثقه سوى الدارقطني[(٧)]، وقول الحافظ: «إن ابن حبان ذكره في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه» وهم، فلم أقف عليه لا في «الثقات» ولا في «صحيح ابن حبان»، وإنما ذَكَرَ أخاه محمد بن

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٥٤٩، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧٩٧، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤٦٣، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٥/ ٩٨٠، مصدر سابق.

(٢) كتاب «الأباطيل» للجورقاني، بالراء بدلاً من الزاي.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ١١٩، مصدر سابق.

(٤) البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري. «التاريخ الأوسط»، ٣/ ٣٦٧، (تحقيق: محمود إبراهيم زايد)، ط١، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، (١٩٧٧م).

(٥) الجورقاني: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، الهمذاني الجورقاني. «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير»، ٢/ ١٦٢، (تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي)، ط٤، رقم ٢٩٧، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، (٢٠٠٢م).

(٦) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ٢٣٥، مصدر سابق.

(٧) الدارقطني: سؤالات السلمي، ص٢٦٢، مصدر سابق.

الفضيل في «الثقات»[1]، والحديث الذي أخرجه الحاكم قال عنه الذهبي في تلخيصه: «صحيح»[2]، وقال الهيثمي: «هو لَيِّنٌ»[3]، فأرى أن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

١٨ـ أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَنَزِيُّ.

قال الذهبي: «لا يدرى من هو»[4]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد وثقه يحيى بن مَعِين»[5].

قلت: وهو كذلك، وثقه ابن معين[6]، ونسبته عند البخاري[7]، وابن أبي حاتم[8]: «الْعَنَزِيُّ» وأخرج له النسائي حديثًا واحدًا في «الخصائص»[9]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[10]، ووقفتُ على توثيق الذهبي له في «المغني»[11]، فما أدري لِمَ ذكره الذهبي في «الميزان»؟ فهو ثقة، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

* * *

(١) ابن حبان: «الثقات»، ٩/ ٨٥، مصدر سابق.

(٢) الحاكم: «المستدرك»، رقم ٤٨٢٣، ٣/ ١٩٦، مصدر سابق.

(٣) الهيثمي: «مجمع الزوائد»، رقم ١٤٤٣٢، ٩/ ٦٨، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٥٦، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ص٢٦١، مصدر سابق.

(٦) ابن معين: «التاريخ»، (رواية الدارمي)، ص٦٥، مصدر سابق.

(٧) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٤٤٨، مصدر سابق.

(٨) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٢٩٣، مصدر سابق.

(٩) النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. «خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب». ص١٧٢، (تحقيق: أحمد ميرين البلوشي)، ط١، الناشر: مكتبة المعلا، الكويت، (١٩٨٥م).

(١٠) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ٦٦، مصدر سابق.

(١١) الذهبي: «المغني»، ١/ ٩٠، مصدر سابق.

المبحث الثاني
تعقبات الحافظ ابن حجر
على الذهبي في توثيق الضعفاء

١ـ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَر بْن حَمْدان بْنِ مالِك أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ

قال الذهبي: «قال الخطيب: لم نر أحدًا ترك الاحتجاج به. وقال الحاكم: ثقة مأمون. قال ابن الصلاح: خرف في آخر عمره حتى كان لا يعرف شيئًا مما يُقرأ عليه. ذكر هذا أبو الحسن بن الفرات. قلت: فهذا القول غلوّ وإسراف، وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه»[١].

قال الحافظ: «وإنكار الذهبي على ابن الفرات عجيب؛ فإنه لم ينفرد بذلك؛ فقد حكى الخطيب في ترجمة أحمد بن أحمد السيبي يقول: قدمت بغداد وأبو بكر بن مالك حي، وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض، فقال لنا ابْن اللَّبّان الْفَرَضِي: لا تذهبوا إلى ابن مالك؛ فإنه قد ضعف واختلّ ومنعت ابني السماع منه، قال: فلم نذهب إليه؟... والعجب من الذهبي يرد قول ابن الفرات ثم يقول في آخر ترجمة الحسن بن علي التميمي الراوي عن القطيعي ما سيأتي، فليتأمل»[٢].

قلت: وهو كذلك، فقد ذكر الخطيب[٣] ابْن اللَّبّان الْفَرَضِي الذي ذكره الحافظ ابن حجر، وناقض الذهبي نفسه في ترجمة «الحسن بن علي التميمي الراوي عن القطيعي» فقال: إنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في المسند أشياء

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٨٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٤١٨، مصدر سابق.

(٣) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ٥/ ٧، مصدر سابق.

غير محكمة المتن ولا الإسناد. وهو الصواب.

فإن القطيعي اختلط في آخر عمره[١]، وغمزه بعضهم، وسبب غمزهم له هو ما ذكره الذهبي عن البرقاني قوله: «غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو صدوق»[٢]، وتعقب الحافظ ابن حجر في محلّه؛ فالذهبي أنكر على ابن الفرات هنا، لكنه ذكر ما يوافقه في ترجمة الراوي عنه.

٢ـ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرانَ بْن سَلَمة.

قال الذهبي: «عن الثوري، لا يُدرى من ذا، إلا أنه روى محمد بن علي العتبي عنه عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه رفعه قال: «قُسمت الحكمة فجعل في علي تسعة أجزاء، وفي الناس جزء واحد»[٣]. فهذا كذب»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الحديث أورده أبو نعيم في «الحلية»، قال: حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا أبو الحسين بن أبي مقاتل، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي، حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة، وكان عدلًا ثقة مرضيًّا. فذكر الحديث. وفي هذا مخالفة لما ذكره المصنف»[٥].

قلت: وما ذكره الذهبي يؤيده قول ابن الجوزي في العلل المتناهية؛ بعد أن ساق الحديث بإسناده وقال: هذا حديث لا يصحّ وفيه مجاهيل[٦].. وكذا جهله ابن

---

(١) ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن. «معرفة أنواع علوم الحديث»، ص٣٩٧، (تحقيق: نور الدين عتر، ط، بلا، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٨٦م). وابن الكيال: أبو البركات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، زين الدين ابن الكيال. «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»، ١/ ٩٢، (تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي)، ط١، الناشر: دار المأمون، بيروت، (١٩٨١م).

(٢) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٨/ ٢٨٢، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ١/ ٢٣٨، وهو موضوع.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٢٤، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ص٥٦٠، مصدر سابق.

(٦) ابن الجوزي: «العلل المتناهية»، ١/ ٢٣٨، مصدر سابق.

العجمي[١]، وابن عراق الكناني[٢]. ولا يُلتفت إلى توثيق أبي نُعيم له في «الحلية»، ولم يُؤثَر عن أحد من العلماء أنه وثقه، فأرى أن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

٣ـ إسحاق بن وهب الطُّهُرمُسي.

قال الذهبي: «عن ابن وهب، قال الدارقطني: كذّاب متروك. وقال ابن حبان: يضع الحديث صراحًا، وطهرمس من قرى مِصر. وقال ابن عَدِي: ما أظنه رأى ابن وهب.

وسمعت علي بن سعيد بن بشير يقول: خرجت إلى قريته سنة ستين ومِئتين، فقدرتُ أن له ستين سنة. وحدثنا جماعة قالوا: حدثنا إسحاق بن وهب، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «لَرَدُّ دانِقٍ[٣] مِنْ حَرامٍ يَعْدِلُ عند الله سَبعينَ ألفَ حجة»[٤]. قلت: هكذا فليكن الكذب، لكن قد روى أبو أسامة عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: «لرد دانق من حرام أفضل من إنفاق مِئة ألف في سبيل الله»[٥].

قال الحافظ: «والعجب من المؤلف كيف يجزم بأن أبا أسامة روى هذا الحديث الباطل بسندٍ صحيح، وهو قد حكم بأنه باطل! وأبو أسامة من رجال الصحيح، والمصنف قد كتبه فيما قبل من رواية ابن الصلت عنه وذكر أن ابن عدي أورده فيما أنكره عليه»[٦].

قلت: وهو كذلك، فقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة «أحمد بن محمد بن الصلت»، وذكر قول ابن حبان فيه، حيث قال: «ورأيته حدث عن هناد، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: دانق من حرام... الحديث. فعلمت أنه يضع

---

(١) سبط ابن العجمي: «الكشف الحثيث»، ص٥١، مصدر سابق.

(٢) ابن عراق الكناني: «تنزيه الشريعة»، ١/ ٣١، مصدر سابق.

(٣) الدانِقُ: سُدْسُ الدِّرهمِ. ينظر: الجوهري: «الصحاح»، ٤/ ١٤٧٧، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»، ٦/ ٥١، وابن الجوزي في «الموضوعات»، ٢/ ١١٧، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة»، ٢/ ٥٥، وهو موضوع.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٠٣، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ص٨٢، مصدر سابق.

الحديث، فلم أذهب إليه، ورأيته يروي عن جماعة ما أحسبه رآهم»[١]، فكيف يستدل بهذا الحديث عن أبي أسامة وهو حكم ببطلانه؟! وسبقه ابن عدي فقال: «وهذه الأحاديث بواطيل»[٢]. فقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٤ـ رَجاءُ بْنُ أَبِي عَطاءٍ الْـمِصْرِيُّ.

قال الذهبي: «عن واهب الْـمَعافِرِي. صُويلح. قال الحاكم: مِصري صاحب موضوعات. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. ثم ساق له الحديث الذي وقع لنا مُسَلْسَلًا بالمصريين: أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، حدثنا رجاء بن أبي عطاء المؤذن، عن واهب بن عبد الله الكعبي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطعم أخاه المسلم حتى يُشبعه؛ وسقاه من الماء حتى يَرويه؛ بعده الله من النار سبعة خنادق، ما بين كل خندق مسيرة خمس مئة عام»[٣]. هذا حديث غريب منكَر تفرد به إدريس أحد الزهّاد»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «فما أدري ما وجه الجمع بين كلاميه؟ كما لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي: صُويلح وسكوته على تصحيح الحاكم في «تلخيص المستدرك»، مع حكايته عن الحافظين أنهما شهدا عليه برواية الموضوعات؟!»[٥].

قلت: ذكره ابن أبي حاتم[٦] وذكر كنيته «أبا الأَشيم»، إلا أنه سكت عنه فلم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبان في «المجروحين» وأورد له هذا الحديث وحكم

---

(١) ابن حبان: «المجروحين»، ٣/ ١٦٠، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ٥٦٠، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ١٧٢، وهو موضوع.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٣١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٣٦، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٤٦٦، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٥٠٤، مصدر سابق.

بأنه موضوع، وقال: «شيخ يروي عن المصريين الأشياء الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال»[١].

وتبعه ابن الجوزي في «الضعفاء»[٢] وذكر الحديث في «الموضوعات» معتمدًا على ابن حبان، وقول الذهبي: «تفرد به إدريس بن يحيى» سبقه إليه الطبراني[٣]، وأرى أن الذهبي قالها بناء على قول الطبراني، بدليل أن الذهبي في ترجمة إدريس في «التاريخ» بعد أن ساق الحديث قال: «حديث غريب جيد الإسناد»[٤]، أما قول الحافظ: إن الذهبي في «التلخيص» سكت على تصحيح الحاكم فليس صحيحًا، بل وافقه بقوله: «صحيح»، وقد ناقض الذهبي نفسه، فكيف يوثق رجاء هنا بقوله: «صويلح» ويقول عنه في «المغني»[٥] و«الديوان»[٦]: «يروي الموضوعات». وهذا التناقض وقع فيه الحاكم قبل الذهبي أيضًا حينما ذكر الحديث في «المستدرك» وقال عقبه: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[٧].

بينما حكم على رجاء في «المدخل» بقوله: «شيخ للمصريين صاحب الموضوعات»[٨]، فأرى أن رجاء هذا ضعيف، فكيف يكون صويلحًا تارة، ويروي الموضوعات تارةً أخرى! فتعقب الحافظ ابن حجر في محلّه وقوله هو الصواب.

٥ـ سَعْدُ بْنُ عِمْران.

قال الذهبي: «شيخ مقِل. قال أبو حاتم: هو مثل الواقدي. قلت: والواقدي تركوه»[٩]. انتهى.

---

(١) ابن حبان: «المجروحين»، ١/ ٣٠١، مصدر سابق.
(٢) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٨٣، مصدر سابق.
(٣) الطبراني: «المعجم الأوسط»، رقم ٦٥١٨، ٦/ ٣٢٠، مصدر سابق.
(٤) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٥/ ٢٦٧، مصدر سابق.
(٥) الذهبي: «المغني»، ١/ ٢٣١، مصدر سابق.
(٦) الذهبي: «ديوان الضعفاء»، ص١٣٦، مصدر سابق.
(٧) الحاكم: «المستدرك على الصحيحين»، كتاب الأطعمة، رقم ٧١٧٢، ٤/ ١٤٤، مصدر سابق.
(٨) الحاكم: «المدخل إلى الصحيح»، ص١٣٨، مصدر سابق.
(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٢٤، مصدر سابق.

قال الحافظ: «قال ابن أبي حاتم: سعد بن عمران بن هند بن سهل بن حنيف الأنصاري روى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عثمان بن سهل بن حنيف، وعنه عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، سألت أبي عنه فقال: هو شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه. قلت: فإذا كان أبو حاتم يقول: إنه مثل الواقدي في كثرة العجائب، فكيف يقول الذهبي: هو شيخ مقل؟!»(١).

قلت: وهو كذلك، فكيف يقول عنه مقِلّ ويختصر كلام أبي حاتم فيه، فقول أبي حاتم هو: «شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه»(٢)، والواقدي معروف بكثرة الرواية، وهذا مناقض تمامًا لقوله: «شيخ مقل»، ولفظة «مقل» تُطلَق على الراوي إذا لم يكن مشهورًا، وتطلق أحيانًا على الراوي باعتبار قلة ما يرويه عن محدث بعينه، ثم قال الذهبي في «الديوان»: «هو مثل الواقدي»(٣)، وهذا لا يتناسب مع ما قال، فأرى أن تعقب الحافظ ابن حجر في محلّه، وهو الصواب.

٦ـ عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ مُوسَى.

قال الذهبي: «عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بحديث: «إن الله أحيا لي أمي فآمنت بي...» الحديث(٤)، لا يُدرى من ذا الحيوان الكذاب؛ فإن هذا الحديث كذب مخالف لما صح أنه عليه السلام استأذن ربه في الاستغفار لها فلم يُؤذَن له(٥)». انتهى(٦).

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٣٣، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٩١، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ديوان الضعفاء»، ص١٥٥، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير»، ١/ ٣٧٧، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٢٨٣، وهو موضوع.

(٥) أخرجه البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. «الجامع المسند الصحيح المختصر»، ٣/ ٦٥، (تحقيق: مصطفى أديب البغا)، ط٣، كتاب الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه، رقم ٢٢١٩، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، (١٩٨٧م).

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٨٤، و«المغني»، ٢/ ٤١٣، مصدر سابق.

قال الحافظ: «قلت: تكلم الذهبي في هذا الموضع بالظن فسكت عن المتهم بهذا الحديث، وجزم بجرح القوي...» إلخ[١].

قلت: وهو كذلك، فالحمل في هذا الحديث على الراوي عنه وهو «محمد بن يحيى أبو غزية» قال عنه الدارقطني في كتاب «الضعفاء»: «يضع»[٢]، وعبد الوهاب بن موسى وثّقه الدارقطني[٣]، وذكر الحافظ في ترجمة علي بن أحمد الكعبي أن لأبي غزية عن عبد الوهاب بن موسى، عن مالك، عن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها حديثين، ثم ذكر قول الدارقطني حيث قال: والإسناد والمتنان باطلان. ولا يصح لأبي الزناد عن هشام، عن أبيه، عن عائشة شيء، وهذا كذب على مالك، والحمل فيه على أبي غزية، والمتهم بوضعه هو، أو من حدث به عنه، وعبد الوهاب بن موسى ليس به بأس[٤]. وحكم الجورقاني[٥] وابن الجوزي بوضع الحديث، وذكر ابن الجوزي عن شيخه ابن ناصر أن الحديث موضوع[٦]؛ لأنّ قبر آمنة في الأَبْواءِ[٧]، وأبو غزية زعم أنه بالحِجُون[٨]، ومن هنا يتبين أن قول الحافظ هو الصواب.

٧ـ عُثْمانُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ السَّمّاك أَبُو عَمْرٍو الدَّقّاقُ.

قال الذهبي: «صدوق في نفسه، لكنه راوية لتلك البلايا عن الطيور؛ كوصية أبي

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٣٠٨، مصدر سابق.

(٢) الدارقطني: «الضعفاء والمتروكون»، ص٤٨٠، مصدر سابق.

(٣) ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في نفس الموضع، فقال: أورده الدارقطني في «الغرائب» من هذا الوجه وقال: «هذا صحيح عن مالك، وعبد الوهاب بن موسى ثقة، ومن دونه كذلك». إلا أنني لم أقف على «غرائب مالك» للدارقطني وهو مفقود.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٤٧٩، مصدر سابق، وموسوعة أقوال الدارقطني، ٢/ ٤٥٦، مصدر سابق.

(٥) الجورقاني: «الأباطيل والمناكير»، ١/ ٣٧٧، مصدر سابق.

(٦) ابن الجوزي: «الموضوعات»، ١/ ٢٨٣، مصدر سابق.

(٧) الأَبْواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجُحْفة مما يلي المدينة المنورة ثلاثة وعشرون ميلًا، وبها قبر آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ.

(٨) الحِجُون: جبل بأعلى مكة على بعد ميل ونصف من الكعبة.

هريرة، فالآفة من فوق، أما هو فوثقه الدارقطني وقال ابن السماك: وجدت في كتاب أحمد بن محمد الصوفي، حدثنا إبراهيم بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعًا من أسمج الكذب متنه: «من أدرك منكم زمانًا يطلب فيه الحاكة العلم فالهرب الهرب» قيل: أليسوا من إخواننا؟ قال: «هم الذين بالوا في الكعبة، وسرقوا غزل مريم، وعمامة يحيى، وسمكة عائشة من التنور»[١]. وهذا الإسناد ظلمات، وينبغي أن يُغمز ابن السماك لروايته لهذه الفضائح»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «ولا ينبغي أن يغمز ابن السماك بهذا، ولو فتح المؤلف على نفسه ذكر من روى خبرًا كذبًا آفته من غيره؛ ما سلم معه سوى القليل من المتقدمين، فضلًا عن المتأخرين، وإني لكثير التألم من ذكره لهذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند ولا سلف. وقد عظمه الدارقطني ووصفه بكثرة الكتابة والجد في الطلب، وأطراه جدًّا»[٣].

قلت: وهو كذلك، كيف يقول الذهبي عنه: إنه «صدوق في نفسه» ثم يغمزه لهذه الرواية وقد عظمه وأثنى عليه في «السير» كثيرًا؟ فقال عنه: «الشيخ، الإمام، المحدث، المكثر، الصادق، مسند العراق»[٤]. وذكر توثيق الدارقطني له، فقد قال عنه الدارقطني: «شيخنا أبو عمرو، كتب عن العطاردي، والحسن بن مكرم، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور ومن بعدهم من الشيوخ، وأكثر الكتاب، وكتب الكتب الطوال المصنفات بخطه، وكان من الثقات»[٥]. وقال الحاكم: «حدثنا أبو عمرو ابن السماك الزاهد حقًّا»[٦]. وكذا

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، ١/ ٢٢٥، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة»، ١/ ١٨٣.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٣١، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٢٤، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٣٧٣، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٥/ ٤٤٤، مصدر سابق.

(٥) الدارقطني: «المؤتلف والمختلف»، ٣/ ١٢٤٥، مصدر سابق.

(٦) الحاكم: «المستدرك على الصحيحين»، رقم ٤٢٩٤، ٣/ ١٨، مصدر سابق.

وثقه الخطيب فقال: «وكان ثقةً ثَبَتًا»[١]، وابن الجوزي[٢]، فما كان للذهبي أن يذكره هنا، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٨ ـ عَجْلانُ بْنُ سَمْعان.

قال الذهبي: «عن أبي هريرة، وعنه طلحة بن صالح، مجهول كصاحبه[٣]»، انتهى[٤].

قال الحافظ: «وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روى عنه أبو سفيان طلحة بن نافع وصالح بن صالح. هذه عبارته وهي الصواب»[٥].

قلت: ترجم له البخاري وسكت عنه[٦]، وجهّله أبو حاتم[٧]، وكذا ابن الجوزي[٨]، ووهم ابن حبان في تسمية الراوي عنه وهو «طلحة بن صالح» فسمّاه «طلحة بن نافع»[٩]. هكذا ذكره البخاري، وأبو حاتم، وابن الجوزي. ولا أعلم كيف صوّب الحافظ ابن حجر كلام ابن حبان فيه، وأرى أن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

٩ ـ عَلِيُّ بْنُ الْـحَسَنِ بْنِ عَلِيّ الشّاعِرُ.

قال الذهبي: «عن محمد بن جرير الطبري بخبر كذب هو المتهم به، متنه: «أبو بكر مني بمنزلة هارون من موسى»[١٠]». انتهى[١١].

---

(١) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ١٣/ ١٩٠، مصدر سابق.

(٢) ابن الجوزي: «المنتظم»، ١٤/ ٩٩، مصدر سابق.

(٣) أي الترجمة التي سبقته، وهو (عثمان أبو عمر المؤذن، كوفي).

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٦، و«المغني»، ٢/ ٤٣٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٧٣، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٤١٩، مصدر سابق.

(٦) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٦١، مصدر سابق.

(٧) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ١٩، مصدر سابق.

(٨) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١٧٣، مصدر سابق.

(٩) ابن حبان: «الثقات»، ٥/ ٢٧٨، مصدر سابق.

(١٠) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ١/ ١٩٤.

(١١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٢٢، مصدر سابق.

قال الحافظ: «ولا ذنب لهذا الرجل فيه كما سأبينه، قال الخطيب في «تاريخه»: أخبرنا علي بن عبد العزيز الطاهري، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر، حدثنا أبو جَعفر الطبري، حدثنا بِشْر بن دحية، حدثنا قَزَعةُ بْن سُوَيْد، عن ابن أبي مُليكة، عن ابن عباس بهذا الحديث، فشيخ الطبري ما عرفته، فيجوز أن يكون هو المفتري، وأن ابن عدي أخرج الحديث المذكور بأتم من سياقه عن ابن جرير الطبري بسنده، فبرئ ابن الحسن من عهدته»[١].

قلت: ذكر الحافظ ابن حجر هذه الرواية في ترجمة بشر بن دحية حيث قال: عن قزعة بن سويد، وعنه محمد بن جرير الطبري، ضعفه المؤلف في ترجمة عمار بن هارون المستملي في أصل «الميزان»، فذكر عن ابن عدي أنه قال: حدثنا محمد بن نوح، حدثنا جعفر بن محمد الناقد، حدثنا عمار بن هارون المستملي، أخبرنا قزعة بن سويد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رفعه... وفيه: «أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى»[٢]. قال ابن عدي: «وحدثناه ابن جرير الطبري، حدثنا بشر بن دحية، حدثنا قزعة بنحوه»[٣]، قال الذهبي: وهذا كذب، ومن هو بشر؟. قال: ثم قال ابن عدي: «ورواه مسلم بن إبراهيم عن قزعة». قال الذهبي: «وقزعة ليس بشيء، فبرئ بشر من عهدته، وعلي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر هذا بريء من عهدته أيضًا»[٤]. وقد وجدت أن ابن الجوزي سبق الذهبي في اتهامه لعلي بن الحسن الشاعر، وكأن الذهبي اعتمد على ابن الجوزي في اتهامه لعلي الشاعر، فقد قال ابن الجوزي بعد أن ساق الحديث: «هذا حديث لا يصح والمتهم به الشاعر»[٥]، وقد قال ابن أبي حاتم: قَزَعةُ بْنُ سُوَيْد «ليس بذاك»[٦]، وقال أحمد: « فما أقل من يروي عنه! هو شبه

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٥٢١، مصدر سابق.

(٢) أخرجه الخطيب ١١/ ٣٨٤، وابن الجوزي في العلل ١/ ١٩٩، رقم ٣١٢.

(٣) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ٦/ ١٤٤، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٧٢، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «العلل المتناهية»، ١/ ١٩٤، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ١٢٩، مصدر سابق.

المتروك»[١]، وهذا يبين أن المتهم فيه ليس الشاعر، وقول الحافظ هو الصواب.

١٠ـ عَلِيُّ بْنُ صالِحٍ بَيّاع الأَنْماط.

قال الذهبي: «لا يُعرف، وله خبر باطل. كتب إلي أحمد بن سلامة عن مسعود بن أبي منصور، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عمر، وهو ابن شاهين، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي، حدثنا علي بن صالح الأنماطي، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أئمة الخلافة من بعدي أبو بكر وعمر»[٢]. المتهم بوضعه علي؛ فإنّ الرواة ثقات سواه»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وفي «ثقات ابن حبان»: علي بن صالح يروي عن عبد الله بن إدريس، روى عنه أهل العراق، مستقيم الحديث، فهو هذا بلا شك، فينبغي التثبت في الذين يضعفهم المؤلف من قبله وينظر في من دون صاحب الترجمة»[٤].

قلت: هو بلا شك؛ ففي النسخة التي بين يدي من كتاب «الثقات»: «علي بن صالح الأنماطي»، وبالإضافة إلى توثيق ابن حبان له[٥] فقد قال الخطيب البغدادي: «حدث عن سعيد بن زكريا المدائني ويوسف بن عدي الكوفي وعلي بن عاصم الواسطي. روى عنه إبراهيم بن راشد الأدمي وعبد الكريم بن الهيثم العاقولي وعبد الله بن صالح

---

(١) أحمد: أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني. «سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم»، ص٥٠، (تحقيق د. عامر حسن صبري)، ط١، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، (٢٠٠٤م).

(٢) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن مهران الأصبهاني. «فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم»، ص١٤٨، (تحقيق: صالح بن محمد العقيل)، ط١، الناشر: دار البخاري، المدينة المنورة، (١٩٩٧م). وسبط ابن العجمي، «الكشف الحثيث»، ص١٨٧، مصدر سابق، وهو موضوع.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٣٣، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ص٥٥٠، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ٧٤٠، مصدر سابق.

البخاري»[١]. وكذا مغلطاي[٢]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثقه ابن قطلوبغا[٣]، ولم أجد أحدًا اتهمه سوى الذهبي، ومن جاء بعد الذهبي اعتمد على اتهامه له[٤].

وقال الذهبي في «الديوان»: «عن يزيد بن هارون، روى حديثًا مرفوعًا»[٥]، ولم يزد على هذا، فأرى أن قول الحافظ هو الصواب.

١١ـ عَلِيُّ بْنُ عُثْمان اللاحِقِيُّ.

قال الذهبي: «ثقة صاحب حديث، يروي عن حماد بن سلمة وجويرية بن أسماء، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم ووثقه، وقال ابن خراش: فيه اختلاف»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روى عنه بُنْدار وأهل البصرة، مات سنة (٢٢٩هـ)، وما كان ينبغي للمؤلف أن يذكر قول ابن خراش؛ فما هو بعمدة»[٧].

قلت: قال الذهبي عنه: «الإمام، الثقة، الحافظ، من علماء الحديث بالبصرة»[٨]، فكيف يثني عليه هذا الثناء ويذكر توثيق أبي حاتم له[٩] ثم يذكر قول ابن خراش، وهو الذي قال عن ابن خراش في ترجمة أحمد بن الفرات: «من الذي يصدق ابن خراش ذاك الرافضي!»[١٠]؟! وكذا تعقب الذهبي على ابن خراش في ترجمة «أحمد بن عبدة الضبي»[١١]؛ قال ابن خراش:

---

(١) الخطيب البغدادي: «المتفق والمفترق»، ٣/ ١٦٥٣، مصدر سابق.

(٢) مغلطاي: «إكمال تهذيب الكمال»، ٩/ ٣٣٦، مصدر سابق.

(٣) ابن قطلوبغا: «الثقات»، ٧/ ٢١٥، مصدر سابق.

(٤) سبط ابن العجمي: «الكشف الحثيث»، ص١٨٧، مصدر سابق، وابن عراق الكناني: «تنزيه الشريعة»، ١/ ٧٨، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ديوان الضعفاء»، ص٢٨٣، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٤٤، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٦٨، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٤٤، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٠/ ٥٦٨، مصدر سابق.

(٩) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ١٩٦، مصدر سابق.

(١٠) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٢/ ٤٨٧، مصدر سابق.

(١١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١١٨، مصدر سابق.

تكلم الناس فيه، فقال الذهبي: «فلم يصدق ابن خراش في قوله هذا؛ فالرجل حجة»، فكيف لا يُصَدق قول ابن خراش في أحمد بن الفرات، وأحمد بن عبدة الضبي، ويتهمه بالرفض، ويصدقه في علي بن عثمان اللاحقي؟ فأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

١٢ـ مُحَمَّد بن أحْمَد بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مَنْصُور.

قال الذهبي: «قال ابن ناصر: لم يكن ضابطًا»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الرجل هو ابن الخاضبة، والعجب من الذهبي؛ كيف أقر ابن ناصر على هذا؟ فابن الخاضبة من كبار الحفاظ، وترجمته مبسوطة في طبقاتهم»[٢].

قلت: وهو كذلك، ولا أدري كيف وهم الذهبي فيه، وهو الذي ترجم له في «السير» وأثنى عليه كثيرًا، وقال: «الشيخ، الإمام، المحدث، الحافظ، الصادق، القدوة، بركة المحدثين، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي، الدقاق، عرف بابن الخاضبة»[٣]، وكذا ترجمته في «تذكرة الحفاظ»[٤]، وذكر قصته مع النسخ[٥]، وسبقه بذكرها ابن الجوزي[٦]، وقال عنه ابن الأثير: «كان محدثًا وعالمًا»[٧]، وقال

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٤٦٥، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٤٨، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٥٣٢، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٩/ ١٠٩، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «تذكرة الحفاظ»، ٤/ ١٦، مصدر سابق.

(٥) قال ابن الخاضبة: وقعت داري على قماشي وكتبي، ولم يكن لي شيء، وعندي الأم والزوجة والبنات، فكنت أنسخ وأنفق عليهن، فأعرف أنني كتبت «صحيح مسلم» في تلك السنة سبع مرات، فلما كان في ليلة من الليالي رأيت القيامة قد قامت، ومناد ينادي: أين ابن الخاضبة؟ فأُحضرت، فقيل لي: ادخل الجنة، فلما دخلت الباب وصرت من داخل، استلقيت على قفاي، ووضعت إحدى رجلي على الأخرى، وقلت: استرحت والله من النسخ، فرفعت رأسي، فإذا ببغلة في يد غلام، فقلت: لمن هذه؟ قال: للشريف أبي الحسين بن الغريق. فلما أصبحت نُعي لنا الشريف رحمه الله.

(٦) ابن الجوزي: «المنتظم»، ١٧/ ٣٥، مصدر سابق.

(٧) ابن الأثير: «الكامل في التاريخ»، ٨/ ٤٠٥، مصدر سابق.

الصفدي: «مفيد بغداد[١]، والمشار إليه في القراءة الصحيحة مع الصلاح»[٢]، فلا معنى لذكره في هذا الكتاب، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

١٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَيُّومِيُّ.

قال الذهبي: «حدث عنه أحمد بن عيسى الحافظ حديثًا اتُّهم بوضعه»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد أوضحت في ترجمة أحمد بن محمد بن نافع سياق هذا الخبر، وذكرت فيه عن أبي سعيد النقاش الحافظ أن محمد بن الحسن الفيومي هذا ثقة»[٤].

قلت: الحديث الذي اتُّهم به «محمد بن الحسن الفيومي» والذي ذكره الحافظ في ترجمة «أحمد بن محمد بن نافع» ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»، فقال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى المصري الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن الفيومي، حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الصوفي ببغداد، حدثنا حسين بن يحيى الحنائي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما نزلت آية الكرسي قال رسول الله ﷺ لمعاوية: «اكتبها»، فقال: يا رسول الله ما لي بكتبها إن كتبتها؟ قال: «لا يقرؤها أحد إلا كُتب لك أجرها»[٥]، فالنقاش[٦]..

(١) الـمُفِيد: هو الذي يُفيد الناس الحديث عن المشايخ، فيكون عارفًا بهم وبعلو إسنادهم، حتى إذا جاء الطالب دلّه على شيوخ ذلك البلد من ذوي الإسناد العالي وما إليهم.

(٢) الصفدي: «الوافي بالوفيات»، ٢/ ٦٥، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥١٩، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٧٥، مصدر سابق.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، ٢/ ١٦، وهو موضوع.

(٦) هو: محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الأصبهاني الحنبلي، أبو سعيد، من حفاظ الحديث، ثقة. رحل في طلبه، فسمع ببغداد والبصرة والكوفة، وبمرو وجرجان وهراة ودينور، وبالحرمين ونيسابور وهمذان ونهاوند. وجمع وصنف وأملى. قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٧٥): رأيت له «طبقات الصوفية»، وقال في «الميزان» (١/ ١١٩): له كتاب «الموضوعات». وله جزء «فوائد العراقيين» مطبوع. وقال الزركلي (٦/ ٢٧٥): قال الكتاني: النقاش نسبة إلى من ينقش السقوف وغيرها، وله كتاب «القضاة والشهود»، توفي سنة (٤١٤هـ).

وابن الجوزي[١] اتهما «أحمد بن محمد بن نافع[٢]، أو حسين بن يحيى الحنائي[٣]» بوضع هذا الحديث، ثم ذكر الحافظ ابن حجر توثيق النقاش لمحمد بن الحسن الفيومي، والذهبي وهم هنا؛ لأن النقاش من علماء الجرح والتعديل الذين اعتمد الذهبي ذكر أقوالهم، ونقل الذهبي عنه توثيقه أو تضعيفه لرواة كثر في كتابه «الميزان»، فكيف لا يذكر قوله هنا؟ فأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

١٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ خَلّاد بْنِ هِلال الإِسْكَنْدَرانِيُّ.

قال الذهبي: «لا يُدرى من هو... انفرد بهذا الخبر من حديث عبادة بن الصامت مرفوعًا: «أُمُّ الْقُرْآنِ عِوَضٌ مِنْ غَيْرِها، ولَيْسَ غَيْرُها مِنْها عِوَضٌ»[٤]. رواه عن أشهب عن ابن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة. قال الدارقطني: «تفرد به ابن خلاد». وإنما المحفوظ، عن الزهري بهذا السند: «لا تجزئ صلاة لا يُقرأ فيها بأم القرآن»[٥]»[٦].

قال الحافظ: «وقول الذهبي: لا يُدرى من هو، مع كثرة من روى عنه من الأئمة ووثّقه من الحفّاظ عجيب، وما أعرف للمؤلف سلفًا في ذكره في الضعفاء سوى قول ابن

---

(١) ابن الجوزي: «الموضوعات»، ٢/ ١٦، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٤٦، مصدر سابق، وابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٦٣٤، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، مصدر سابق، ١/ ٥٥٠، وابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٢١٤، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في «سننه»، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة خلف الإمام، رقم ١٢٢٨، ٢/ ١٠٦، والحاكم في «المستدرك»، في كتاب الطهارة، رقم ٨٦٧، ١/ ٣٦٣. وهو صحيح لغيره.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب صفة الصلاة، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم، رقم ٧٢٣، ١/ ٢٦٣، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الصلاة، باب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب، رقم ٨٠٣، ٢/ ٨، بلفظ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٣٧، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٧٦، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٥/ ٩١٥، مصدر سابق.

يونس. وقول الذهبي: وإنما المحفوظ... إلى آخره يوهم أنه من تتمة كلام الدارقطني، وليس كذلك»[١].

قلت: ذكره العجلي في «الثقات»[٢]، وقال ابن أبي حاتم: «كتب عنه أبي وروى عنه»[٣]، وضعفه ابن يونس[٤]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٥]، وقول الحافظ في تعقبه: «وما أعرف للمؤلف سلفًا في ذكره في الضعفاء سوى قول ابن يونس» ليس صحيحًا؛ فقد ضعفه ابن القطان حيث قال: «لا ينبغي أن يصحح هذا الخبر؛ فإن محمد بن خلاد هذا لم يعلم من حاله ما يعتمد عليه، ولم يذكره أبو محمد بن أبي حاتم بأكثر من رواية أبيه أبي حاتم، وعلي بن الجنيد عنه، وروايته هو عن الليث، ولم يذكر فيه تعديلًا ولا تجريحًا، فهو عنده ممن لا تُعلم حاله»[٦]، وكلام ابن القطان هذا غير مُسلّم به إطلاقًا، فكيف يقول هو عن ابن أبي حاتم: ممن لا تعلم حاله، وعبارة ابن أبي حاتم واضحة حيث قال: «كتب عنه أبي، وروى عنه»، لذلك لم يعتمد الإمام الذهبي على قول ابن يونس كما ذكر الحافظ في تعقبه، بل اعتمد كلام ابن القطان، وقد نقل كثيرًا من أقواله في «الميزان»، حيث قال: «طالعت كتابه المسمى بـ«الوهم والإيهام» الذي وضعه على «الأحكام الكبرى» لعبد الحق يدل على حفظه وقوة فهمه، لكنه تعنّت في أحوال رجال فما أنصف..» إلخ[٧]، فما كان للذهبي أن يعتمد على من ضعفه ويُهمل عددًا غير قليل من العلماء من الذين وثقوه. فأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

١٥ـ يَحْيَى بْن يَزِيد بْنِ عَبْدِ الْـمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ الْـمَدَنِيُّ.

قال الذهبي: «وأبوه مجمَع على ضعفه»[٨]. انتهى.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ١١٩، مصدر سابق.

(٢) العجلي: «الثقات»، ص٤٠٣، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ٢٤٥، مصدر سابق.

(٤) ابن يونس: تاريخ ابن يونس، ١/ ٤٤٣، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «الثقات»، ٩/ ٨٥، مصدر سابق.

(٦) ابن القطان: «بيان الوهم والايهام»، ٤/ ١٦٠، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «تذكرة الحفاظ»، ٤/ ١٣٤، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٤١٤، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧٤٥، مصدر سابق، =

قال الحافظ: «والإجماع الذي ادعاه الذهبي سبقه إليه ابن عبد البر، ثم عبد الحق، وهو مردود بنقل عثمان الدارمي عن ابن معين: لا بأس به»[١].

قلت: قال ابن سعد: «كان صارمًا ثقة له أحاديث»[٢]، وقال ابن معين: «ليس بشيء»[٣]، وقال أيضًا: «ما كان به بأس»[٤]. وقال البخاري: «قال أحمد: عنده مناكير»[٥]، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا»[٦]، وقال أبو زرعة: «واهي الحديث»[٧]، وغلظ فيه القول جدًّا، وقال النسائي: «متروك الحديث»[٨]، وقال ابن عدي: «مضطرب الحديث، لا ينضبط ما يرويه»، وقال أيضًا: «عامة ما يرويه غير محفوظ»[٩]، وذكره ابن حبان[١٠] في المجروحين، وأبو نعيم[١١] وابن الجوزي[١٢] في الضعفاء، وقال الحافظ: «قال أبو عمر ابن عبد البر: أجمع على تضعيفه، كذا قال، وتبعه عبد الحق فقال: لا أعلم أحدًا وثقه، وليس ذاك بجيد»[١٣]، فنقل الحافظ كلام ابن عبد البر ولم يعقب هناك.. فأرى أن الحافظ وهم في تعقبه هذا، وأن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

* * *

= و«الديوان»، ص٤٣٩، مصدر سابق.

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٤٨٤، مصدر سابق.

(٢) ابن سعد: «الطبقات الكبرى»، ٥/ ٤٤٥، مصدر سابق.

(٣) ابن معين: «تاريخ ابن معين» (ابن محرز)، ١/ ٥٧، مصدر سابق.

(٤) ابن معين: «تاريخ ابن معين» (الدوري)، ص٢٢٨، مصدر سابق.

(٥) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٨/ ٣٤٨، مصدر سابق، و«الضعفاء»، ص١٤١، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ٢٧٩، مصدر سابق.

(٧) أبو زرعة: «الضعفاء»، ٢/ ٣٩٩، مصدر سابق.

(٨) النسائي: «الضعفاء والمتروكون»، ص١١٠، مصدر سابق.

(٩) ابن عدي: «الكامل»، ٩/ ١٣٩ - ١٤٠، مصدر سابق.

(١٠) ابن حبان: «المجروحين»، ٣/ ١٠٢، مصدر سابق.

(١١) أبو نعيم: «الضعفاء»، ص١٦٠، مصدر سابق.

(١٢) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ٢٠٥، مصدر سابق.

(١٣) ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ١١/ ٣٤٨، مصدر سابق.

المبحث الثالث
تعقبات الحافظ ابن حجر
على الإمام الذهبي في الحكم على الأحاديث

١ ـ حَمْدانُ بْنُ سَعِيد.

قال الذهبي: «عن عبد الله بن نمير. أتى بخبر كذب عن عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «كان كاتب النبي ﷺ اسمه سجِل»[(١)]»[(٢)]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب؛ فقد رواه النسائي في التفسير، وأبو داود في «السنن» من طريق أخرى عن ابن عباس. وأما هذه الطريق فتفرد بها حمدان، لكن لم أر من ضعفه قبل المؤلف»[(٣)].

قلت: الطريق الآخر الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر؛ والذي أورده أبو داود والنسائي طريق معلول، قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا نوح بن قيس، عن يزيد بن كعب، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: «السِّجِلُّ كاتبٌ كان للنبي ﷺ»[(٤)]، هكذا هو عند أبي داود، والنسائي، وقال الخطيب بعد أن ساق الحديث:

---

(١) تخرج الحديث: أخرجه الخطيب في «التاريخ» في ترجمة حمدان بن سعيد البغدادي، ٩/ ٤٧، وأبو داود في «سننه»، كتاب الفرائض، باب في اتخاذ الكاتب، رقم ٢٩٣٥، ٤/ ٥٦٠، عن ابن عباس بسند ضعيف.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٠٢، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٩١، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ص٢٨٤، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في اتخاذ الكاتب، رقم ٢٩٣٥، ٤/ ٥٦٠، والنسائي في «الكبرى»، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، رقم ١١٢٧٢ و١١٢٧٣، ١٠/ ١٧٨، =

«قال البرقاني: قال أبو الفتح الأزدي: تفرد به ابن نمير، إن صح»، وقال ابن كثير: «وهذا منكر جدًّا من حديث نافع عن ابن عمر؛ لا يصح أصلًا، وكذلك حديث ابن عباس من رواية أبي داود وغيره لا يصح أيضًا. وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه؛ وإن كان في «سنن أبي داود»، منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي. وقد أفردت لهذا الحديث جزءًا على حدته ولله الحمد». وقد تصدى الإمام أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث ورده أتم رد، وقال: «لا يعرف في الصحابة أحد اسمه السجل»، وكتّاب النبي ﷺ معروفون، وليس فيهم أحد اسمه «السجل». وصدق رحمه الله في ذلك، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث. وأما من ذكره في أسماء الصحابة؛ فإنما اعتمد على هذا الحديث لا على غيره، والله أعلم»[1]. ونقل ابن القيم عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنه قال: «هذا الحديث موضوع، ولا يعرف لرسول الله ﷺ كاتب اسمه السجل قط، والآية - ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] - مكية، ولم يكن لرسول الله ﷺ كاتب بمكة، والسِّجِلّ: هو الكتاب المكتوب، واللام في قوله: «للكتب» بمعنى «على»، والمعنى: نطوي السماء كطي السجل على ما فيه من الكتاب»[2].

قلت: وكلّ من ذكر سجلًا في الصحابة[3] اعتمد على هذه الرواية، وهي لا تصح.

وحمدان بن سعيد لم أجد من وثقه سوى الحافظ ابن حجر وتلميذه السخاوي في هذه الرواية المنكرة، التي قال ابن الأثير عقبها: «هذا غريب، تفرد به حمدان بن

= والطبراني في «المعجم الكبير»، رقم ١٢٧٩٠، ١٢/ ١٧٠، وهو ضعيف.

(١) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. «تفسير القرآن العظيم»، ٥/ ٣٣٦، (تحقيق: محمد حسين شمس الدين)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٨م).

(٢) ابن القيم: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. «حاشية ابن القيم على سنن أبي داود»، ٨/ ١١٠، ط٢، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٤م).

(٣) ذكره في الصحابة أبو نعيم: «معرفة الصحابة»، ٣/ ١٤٥٣، وابن عساكر: «تاريخ دمشق»، ٤/ ٣٣٢، مصدر سابق، وابن الأثير: «أُسْد الغابة»، ٢/ ٤٠٧، مصدر سابق، والذهبي: «تجريد أسماء الصحابة»، ١/ ٢٠٩، مصدر سابق، وابن حجر: «الإصابة»، ٣/ ٢٨، والسخاوي: «التحفة اللطيفة»، ١/ ٣٨١، مصدر سابق.

سعيد»[١]، لذلك أرى أن هذا الحديث لا يصح، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

٢ـ سُلَيْمانُ بْنُ مُسافِعٍ الْـحَجَبِيّ.

قال الذهبي: «عن منصور بن صفية. لا يُعرف، وأتى بخبرٍ منكر»[٢]. انتهى.

قال الحافظ بعد ذكره الحديث وأنه أخرجه العقيلي، وابن خزيمة: «وليس فيه نكارة كما زعم المصنف»[٣].

قلت: أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه»[٤]، قال: أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا أبو حاتم محمد بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، حدثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي، قال: سمعت منصور بن صفية بنت شيبة يحدث عن أمه صفية، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بنجس، هي كبعض أهل البيت» يعني الهِرة[٥]. أما العقيلي فقال: «سليمان لا يتابع عليه، إلا أنه قال بعد الحديث المذكور: وهذا يرويه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن داود بن صالِح التَّمّار، عن أمه، عن عائشة مرفوعًا، وهو أصح من هذا الإسناد»[٦]، فإن كان منكرًا من طريق ابن خُزيمة، فللحديث طريق آخر غير هذا، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر.

٣ـ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرّةَ.

قال الذهبي: «عن الليث بن سعد. وقال ابن معين: ما به بأس. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق. أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، وغيره: حدثنا عبيد بن أبي قرة، حدثنا الليث، عن أبي قَبِيل، عن أبي مَيْسَرة مولى العباس، عن العباس بن

(١) ابن الأثير: «أُسْد الغابة»، مصدر سابق، ٢/ ٤٠٧.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٢٣، و«المغني»، ١/ ٢٨٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٧٥، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٧٦، مصدر سابق.

(٤) ابن خزيمة: «صحيح ابن خزيمة»، رقم ١٠٢، ١/ ٩٣، مصدر سابق.

(٥) وأخرجه من هذا الطريق الدارقطني في «سننه»، رقم ٢١٦، ١/ ١١٦.

(٦) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ١٤١، مصدر سابق.

عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة، قال: «انظر هل ترى في السماء من شيء؟» قلت: نعم أرى الثريا، قال: «أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك»[١]. ورواه أحمد في «مسنده» عنه، هذا باطل. وقد روى إبراهيم بن سعيد الجوهري عنه أحاديث منكرة عن ابن لهيعة، ساقها ابن عدي»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «ولم أرَ مَن سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان»[٣].

قلت: كيف لا يكون باطلًا وعبيد بن أبي قرة قال عنه البخاري: «لا يتابَع في حديثه في قصة العباس»[٤]، وقال ابن عدي: «وهذا لم يروه عن الليث غير عبيد بن أبي قرة» ثم ساق له أربعة أحاديث، قال بعدها: «وعبيد ليس له غير ما ذكرت من الحديث إلا اليسير، والذي أنكر عليه حديث العباس»[٥]، ففي هذا القصة دون غيرها لا يتابع عليه. ثم إن الحافظ ابن حجر هو الذي قال: «ثم تذكرت أن للحديث علةً أخرى غير تفرد عبيد به تمنَع إخراجه في الصحيح؛ وهي ضعف أبي قبيل، ولأنه كان يكثِر النقل عن الكتب القديمة، وفيه أيضًا أن الذين ولوا الخلافة من ذرية العباس أكثر من عدد أنجم الثريا، إلا إن أريد التقييد فيهم بصفةٍ ما، وفيه مع ذلك نظر»[٦]، وكذلك قال الحافظ: «أبو ميسرةَ لم يرو عنه غير أبي قَبيل»[٧]، لذلك أرى أن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

---

(١) تخريج الحديث: أحمد في «مسنده»، رقم ١٧٨٦، ٣/ ٣٠٥، مصدر سابق، وابن أبي حاتم في «العلل»، ٦/ ٥١٨، وابن عدي في «الكامل»، ٧/ ٥٥، والحاكم في «المستدرك»، رقم ٥٤١٤، ٣/ ٣٦٨، والبيهقي في «دلائل النبوة»، ٦/ ٥١٨، والخطيب البغدادي في «التاريخ»، ١٢/ ٣٨٦. وقال الذهبي في «التلخيص» متعقبًا الحاكم: «لم يصح هذا».

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٢٢، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٢٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٦٧، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٣٥٩، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ٢، مصدر سابق.

(٥) ابن عدي: «الكامل»، ٧/ ٥٥ وص٥٦، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: تعجيل المنفعة، ١/ ٨٥٣، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «تعجيل المنفعة»، ٢/ ٥٤٩، مصدر سابق.

٤ـ نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْعائِذِيُّ.

قال الذهبي: «وضع هذا الحديث، قال ابن حبان في «الأنواع» في أوائل المجلد الثالث: أخبرنا نصر بن الفتح، أخبرنا رجاء بن مُرَجّى، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان خاتم النبوة مثل البُندُقة من لحم عليه مكتوب: محمد رسول الله»[١]، راج هذا على ابن حبان واعتقد صحته، وهو كذب، وقاضي سمرقند ذكره ابن أبي حاتم وما لينه أحد قط»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «ونصر بن الفتح ما ضعفه أحد قط أيضًا، وهو شيخ ابن حبان، فمن أين للمصنف أن هذا الحديث موضوع؟! نعم هو شاذ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في صفة خاتم النبوة، وموضع المخالفة منه ذكر الكتابة، فلعله دخل عليه حديث في حديث، انتقل ذهنه من خاتم الكتب إلى خاتم النبوة، فالله أعلم»[٣].

قلت: نصر بن الفتح شيخ ابن حبان لم يضعفه أحد، إلا أنه لم يُخرج له ابن حبان سوى هذا الحديث، ولم يوثقه سواه، وربما يرجع هذا إلى تساهل ابن حبان المعروف عند أهل الصنعة، فشيخ ابن حبان لا يُعرف إلا بهذا الحديث.

أما قول الحافظ: إن علة هذا الحديث هو قاضي سمرقند حينما ذكر ذلك في «إتحاف المهرة»، فقال عقب الحديث: «قلت: وهم فيه إسحاق، ودخل عليه حديث في حديث»[٤] أُراه غير صحيح؛ لأنّ قاضي سمرقند قال عنه البخاري: «معروف الحديث»[٥]. فلا ينبغي أن يُعَل الحديث به وفوقه عنعنة ابن جريج، حتى إن شيخ الحافظ لم ينسب العلة لأحدٍ

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البُستي. «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ١٤/ ٢١٠، (تحقيق: شعيب الأرناؤوط)، ط١، رقم ٦٣٠٢، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٨م). وهو ضعيف جدًا.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٢٥٣، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٢٦٥، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «إتحاف المهرة»، ٨/ ٥٩٣، مصدر سابق.

(٥) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٣٧٨، مصدر سابق.

حينما قال: «اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب»[١]، وربما هذا الإطلاق أقرب للصواب، مع وجود عنعنة ابن جريج. ثم إن الحافظ ابن حجر رفض حكم الذهبي هنا حينما حكم عليه بالوضع، لكنه قال في «فتح الباري»: «ولا تغتر بما وقع منها في صحيح ابن حبان؛ فإنه غفل حيث صحَّح ذلك، والله أعلم»[٢]، فحينما يتفق الذهبي والحافظ في رد الحديث؛ فقول الإمام الذهبي هو الصواب.

٥ـ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد الْفَقِيهُ.

قال الذهبي: «فيه جهالة. قال مطين: حدثنا جعفر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها»[٣]. هذا موضوع»[٤].

قال الحافظ: «وهذا الحديث له طرق كثيرة في «مستدرك الحاكم» أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل؛ فلا ينبغي أن يُطلَق القول عليه بالوضع»[٥].

قلت: رُوي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة، وهم: ابن عباس، وعلي، وجابر، وأنس، وأبي سعيد الخدري، رضي الله عنهم، وله طرق كثيرة[٦]، وهو حديثٌ قد تنازع العلماءُ فيه ما بين مصحح ومُضَعِّف له، ومن هو حاكم عليه بالوضع. قال

(١) الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان». ٦/ ٤٤٦، (تحقيق: حسين سليم أسد)، ط١، الناشر: دار الثقافة العربية، دمشق، (١٩٩٠م).

(٢) ابن حجر: «فتح الباري»، ٦/ ٥٦٣، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه الحاكم في «المستدرك»، رقم ٤٦٣٨، ٣/ ١٣٧، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»، ٨/ ٥٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٤٢/ ٣٨٢، وابن الجوزي في «الموضوعات»، ١/ ٣٥٠، من طريق ابن عباس هذا، وهو ضعيف جدًّا.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤١٥، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤٦٥، مصدر سابق.

(٦) ينظر: بحث خليفة الكواري: «تخريج حديث: أنا مدينة العلم، وعلي بابها»، ص٦.

ابن معين عن هذا الحديث: «وهذا كذب ليس له أصل»[١]، وقال أحمد: «ما سمعنا به»[٢]، وقال أبو زُرعة الرازي: «وحديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد عن ابن عباس «أنا مدينة الحكمة وعلي بابها»[٣]، كم من خلق قد افتضحوا فيه[٤]»، وقال الترمذي: «سألت محمدًا عنه فلم يعرفه، وأنكر هذا الحديث»[٥]. وقال العقيلي: «لا يصح في هذا المتن حديث»[٦]، وقال ابن حبان: «وهذا خبر لا أصل له عن النبي ﷺ»[٧]، وقال الدارقطني: «والحديث مضطرب غير ثابت»[٨]، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال: «هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه»[٩]. أما الحاكم فقد حكم عليه بالصحة[١٠]، وقد اعترض العلائي على ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في «الموضوعات»، ورد الحكم عليه بالكذب؛ وحكم عليه بالحسن، وقال: «وليس هذا الحديث من الألفاظ المنكرة التي تأباها العقول، بل هو مثال قوله ﷺ في حديث: «أرحم أمتي أبو بكر، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل»[١١]، فالحكم

---

(١) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ١٣/ ٣٨، مصدر سابق.

(٢) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ٣/ ٩، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في «سننه» عن علي في كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، رقم الحديث ٣٧٢٣، ٥/ ٦٣٧، وابن حبان في «المجروحين»، ٢/ ٩٤، بهذا اللفظ، وهو ضعيف.

(٤) أبو زرعة الرازي: «الضعفاء»، ٢/ ٥٢٠، مصدر سابق.

(٥) الترمذي: «العلل الكبير»، ص٣٧٤، مصدر سابق.

(٦) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ١٤٩، مصدر سابق.

(٧) ابن حبان: «المجروحين»، ٢/ ٩٤، مصدر سابق.

(٨) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي. «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، ٣/ ٢٤٧، (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي)، ط١، الناشر: دار طيبة، الرياض، (١٩٨٥م).

(٩) ابن الجوزي: «الموضوعات»، ١/ ٣٥٠، مصدر سابق.

(١٠) الحاكم: «المستدرك على الصحيحين»، رقم ٤٦٣٨، ٣/ ١٣٧.

(١١) تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في «سننه»، أبواب السنة، فضائل زيد بن ثابت، رقم ١٤٥، =

عليها بالوضع باطل قطعًا»[1]، وقال السخاوي: «وبالجملة فكلها ضعيفة، وألفاظ أكثرها ركيكة. وأحسنها حديث ابن عباس، بل هو حسن»[2]، وقال السيوطي: «وقد كنت أجيب بهذا الجواب (يعني جواب الحافظ) دهرًا؛ إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث عليّ في «تهذيب الآثار» مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس؛ فاستخرتُ الله وجزمتُ بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة»[3].

وكذا الشوكاني ذهب إلى تحسين الحديث؛ فذكر الخلاف فيه ثم قال: «فلا يكون مع هذا الخلاف صحيحًا، بل حسنًا لغيره؛ لكثرة طرقه كما بيناه»[4].

ولكن بعد التتبع والدراسة، تبين أن الحديث مكذوب، وأجمع المتقدمون على ردّه، وحينما يجمع المتقدمون على تصحيح حديث أو ردّه؛ يُصار إلى قولهم، وهذا ما أكده الحافظ ابن حجر بقوله: «فمتى وجدنا حديثًا قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم بتعليله؛ فالأولى اتباعه في ذلك، كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه»[5].

= ١/ ١٠٧، والترمذي في «سننه»، كتاب المناقب، باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم، رقم ٣٧٩١، ٥/ ٦٦٥، وهو صحيح.

(١) العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي. «النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح»، ص٥٣، (تحقيق: عبد الرحمن محمد أحمد القشقري)، ط١، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (١٩٨٥م).

(٢) السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي. «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، ص١٧٠، (تحقيق: محمد عثمان الخشت)، ط١، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، (١٩٨٥م).

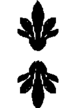
(٣) المتقي الهندي: «كنز العمال»، رقم ٣٦٤٦٤، ١٣/ ١٤٩، مصدر سابق.

(٤) الشوكاني: محمد بن علي بن محمد الشوكاني. «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»، ص٣٤٩، (تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي)، ط٣، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، (١٩٨٦م).

(٥) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، «النكت على كتاب ابن الصلاح»، ٢/ ٧١١، (تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي)، ط١، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (١٩٨٤م).

فكل من قوَّى هذا الحديث من المتأخرين قوّاه بمجموع الطرق دون النظر الدقيق فيه، إلّا إن كثرة الطرق هنا لا تزيد الحديث إلا وهنًا؛ لذلك أرى أن قول الإمام الذهبي هو الصواب والله أعلم.

* * *



الفصل الرابع
تعقبات الحافظ ابن حجر
في نقل الذهبي لكلام الأئمة



المبحث الأول
تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي
في ذكر كلام الأئمة من غير أن ينسبه لهم

١-إِسْماعِيل بن إِبْراهِيم المِطْرَقِيُّ.

قال الذهبي: «هو ابن أبي عقبة»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا هو ابن أخي موسى بن عقبة المخرَّج له في الصحيح، فقد ذكره البخاري في «التاريخ» فقال: المطرقي. والمصنف تبع الأزدي؛ فإنه قال: إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ابن أخي موسى بن عقبة، فيه ضعف، وهو مولى آل الزبير المطرقي مولاهم، فذكر ترجمته ثم ذكر ترجمة مفردة فقال: إسماعيل بن إبراهيم المطرقي متروك الحديث مجهول»[٢].

قلت: وهو كذلك، وبالإضافة إلى ذكر البخاري له [٣]، كما ذكر الحافظ ابن حجر، فذكر ابن أبي حاتم[٤] والمزي[٥] أنه ابن أخي موسى بن عقبة، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر، إلّا أنني لم أقف على كتاب الأزدي لمعرفة هل تبعه الذهبي في ذلك أم لا.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢١٤، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٧٧، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٩٩، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ١/ ٢٧٢، مصدر سابق.

(٣) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٣٤١، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١٥٢، مصدر سابق.

(٥) المزي: «تهذيب الكمال»، ٣/ ١٧، مصدر سابق.

٢ـ إِسْماعِيل بْن أَوْسَطَ الْبَجَلِيُّ.

قال الذهبي: «أمير الكوفة، كان من أعوان الحجاج، وهو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل، لا ينبغي أن يُروى عنه. حدث عن أبي كبشة، ووثقه ابن معين وغيره. قال ابن حبان في «الثقات»: كان أميرًا على الكوفة، يروي عن أبي كبشة الأنماري، روى عنه المسعودي، مات سنة ١١٧هـ. ثم قال: لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع عن صحابي». انتهى(١).

قال الحافظ: «وصدر الترجمة نقلها المصنف من كتاب الأزدي»(٢).

قلت: لم أقف على كتاب أبي الفتح الأزدي في الضعفاء.

٣ـ بَكْر بْن الشَّرُود.

قال الذهبي: «هو بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني... ومن مناكيره: حدثنا الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «الناس كإبل مئة، لا تكاد تجد فيها راحلة»(٣). وهذا صحيح للزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعًا...» إلخ(٤).

قال الحافظ: «وقول الذهبي: ومن مناكيره... إلى آخره أخذه من قول العقيلي برمته»(٥).

قلت: لم يقل العقيلي: ومن مناكيره، بل قال: «ومن حديثه» وساق الرواية، ثم

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٢٢، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ١٠٧، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ١/ ١٤، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»، ٧/ ١٤١، من طريق الثوري عن أبي سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا، وقال أبو نعيم: تفرد به بكر بن الشرود الصنعاني، وهذا الطريق ضعيف جدًّا. أما طريق الزهري عن سالم عن أبيه فهو في الصحيحين، فقد أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الرقاق، باب رفع الأمانة، رقم ٦١٣٣، ٥/ ٢٣٨٣، مصدر سابق، ومسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. «المسند الصحيح المختصر»، اعتنى به: عز الدين ضلّي وآخرون، ط١، رقم ٦٤٩٩، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، (٢٠٠٩م).

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٤٦، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٣٤٦، مصدر سابق.

قال: «ولا يتابع عليه، وقد حدث عن الثوري وغيره أحاديث كثيرة مناكير، وهذا المتن عن النبي ﷺ رواه الزهري عن سالم عن أبيه بإسناد صحيح»[١]. وليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر.

٤ـ جَبّار بن فُلان الطّائي.

قال الذهبي: «عن أبي موسى، ضعفه الأزدي»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «قال ابن أبي حاتم: جبار بن القاسم الطائي، روى عن ابن عباس، روى عنه أبو إسحاق. ولم يذكر فيه جرحًا. وكذا ذكره ابن حبان في «الثقات» بروايته عن ابن عباس، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ»، فينظر من أين للمؤلف أنه يروي عن أبي موسى الأشعري، ثم وجدته قد تبع في ذلك ابن الجوزي، وابن الجوزي تبع الأزدي، والأزدي صحفه فقال: حنان بنونين.....» إلخ[٣].

قلت: ليس الأمر كذلك، وتعقب الحافظ هنا ليس في محله؛ لأن الذهبي لم يتبع ابن الجوزي، ولو تتبع الحافظ ابن حجر كما ذكر في تعقبه على الإمام الذهبي لوجد أن الدارقطني[٤]، والأزدي[٥]، وابن ماكولا[٦]، ذكروا أنه يروي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وقال ابن ناصر الدين: «يروي عن ابن عباس وغيره»[٧].

---

(١) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ١/ ١٤٩، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٨٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٢٧، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٦٠، مصدر سابق، وفي «المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم»، ص١٢٧ و٢٧٧ (تحقيق محمد علي البجاوي)، الناشر: دار الكتب العلمية، مصر، (١٩٦٢م).

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤١٦، مصدر سابق.

(٤) الدارقطني: «المؤتلف والمختلف»، ١/ ٤٠٢، مصدر سابق.

(٥) الأزدي: عبد الغني بن سعيد الأزدي. «المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم»، ١/ ٢١٨، (تحقيق مثنى محمد حميد الشمري، قيس عبد إسماعيل التميمي)، أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، (٢٠٠٧م).

(٦) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٢/ ٣٧، مصدر سابق.

(٧) ابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، ٢/ ١٤٠، مصدر سابق.

٥ـ جَبْرُونُ بْنُ واقِدٍ الإفريقي.

قال الذهبي: «عن سفيان بن عيينة، متهم؛ فإنه روى بقلة حياء عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعًا: «كلام الله ينسخ كلامي...» الحديث[1]. وروى عنه محمد بن داود القنطري أن مخلد بن حسين حدثه عن هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة مرفوعًا: «أبو بكر وعمر خير الأولين...» الحديث[2]. تفرد به القنطري وبالذي قبله، وهما موضوعان، والله أعلم»[3]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذه الترجمة كلها منتَزَعة من كلام ابن عدي»[4].

قلت: وهــو كذلك، فالترجمة التي ذكرها الذهبي منتزعة من كلام ابن عدي، وتبعه على ذلك الدارقطني[5]، والأزدي [6]، والخطيب البغدادي[7]، وابن ماكولا[8]، وسبط ابن العجمي[9]، وابن ناصر الدين[10]، وكلهم اعتمد على ترجمة ابن عدي في «الكامل»، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٢/ ٤٤٣، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ١/ ١٢٥، وهو موضوع.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٢/ ٤٤٣، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ١/ ١٩٤، وهو موضوع.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٨٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٢٧، مصدر سابق، و«الديوان» ص٦٠، و«المقتنى في سرد الكنى»، ١/ ٣٤١، مصدر سابق، و«المشتبه»، ص٢٧٧، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤١٧، مصدر سابق.

(٥) الدارقطني: «المؤتلف والمختلف»، ٢/ ٨٤٩، مصدر سابق.

(٦) الأزدي: «المؤتلف والمختلف»، ص٣٢٩، مصدر سابق.

(٧) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ٣/ ١٥٢، مصدر سابق.

(٨) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٣/ ٢٠٧، مصدر سابق.

(٩) ابن العجمي: «الكشف الحثيث»، ص٨٣، مصدر سابق.

(١٠) ابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، ٣/ ٤٩٠، مصدر سابق.

٦ـ حَجاج بن فَرُّوخ الواسِطِيّ.

قال الذهبي: «قال ابن معين: ليس بشيء. وضعفه النسائي. محمد بن المثنى، حدثنا حجاج بن فروخ، حدثنا زياد أبو عمار، عن أنس، عن النبي ﷺ بأحاديث مناكير يطول ذكرها. وقال غير واحد: حدثنا حجاج بن فروخ، حدثنا العوام بن حوشب، عن ابن أبي أوفى أو غيره، قال: كان بلال إذا قال: قد قامت الصلاة؛ نهض رسول الله ﷺ فكبر[1]. البزار في «مسنده»، حدثنا عبيد الله بن يوسف، حدثنا الحجاج بن فروخ، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوج أحدكم فكان ليلة البناء فليصل ركعتين، وليأمرها فلتصل خلفه، فإن الله جاعل في البيت خيرًا»[2]. هذا حديث منكر جدًا»[3]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذه الترجمة كلها منتزعة من كلام ابن عدي»[4].

قلت: هو كذلك، لم أجد هذه الترجمة إلّا عند ابن عدي[5] في كتابه «الكامل»، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر من أن هذه الترجمة منتزعة من كلامه.

٧ـ الْـحُسَيْن بْنُ أَبِي بُرْدةَ.

قال الذهبي: «عن قيس بن الربيع. لا يُدرى من ذا. له: عن قيس، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال رسول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن»[6]. يروى نحوه من

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه البزار في «مسنده»، رقم٣٣٧١، ٨/ ٢٩٨، والبيهقي في «السنن الكبرى»، ٢/ ٣٥، وهو منكر.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه البزار في «مسنده»، رقم ٢٥٣٠، ٦/ ٤٩٤، وهو منكر.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال» ١/ ٤٦٤، وفي «المغني»، ١/ ١٥٠، و«الديوان»، ص٧٣.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٦٤، مصدر سابق.

(٥) ابن عدي: «الكامل»، ٢/ ٥٣٥، مصدر سابق، وقال في آخر ترجمته: «والحجاج بن فروخ هذا لا أعرف له كثير رواية».

(٦) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»، رقم ١٨٧٩، ٢/ ٢١٤، وفي «الأوسط»، رقم ٥٨٧٩ ٦/ ٨٧، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»، رقم ١٣١٦١، ٨/ ٩٧: «فيه من لم أعرفه».

حديث أبي هريرة وابن الزبير وغيرهما»[١].

قال الحافظ: «وهو مأخوذ من كلام العقيلي مع إخلال بما فيه من فائدة؛ فعزوه إليه أَولَى»[٢].

قلت: قول الحافظ ابن حجر: «مأخوذ من كلام العقيلي» ليس صحيحًا، فهناك فرق واضح بين كلام العقيلي بقوله: «كوفي في حديثه وهم»، وبين الذهبي الذي قال عنه في «المغني» و«الميزان»: «لا يعرف»[٣]، وفي الديوان: «مجهول»[٤]. وقال الدارقطني حينما سئل عن ابنه علي بن الحسين بن أبي بردة، قال: «كوفي صالح»[٥].

٨ ـ خالِدُ بنُ أَنَس.

قال الذهبي: «عن أنس بن مالك. لا يُعرف، وحديثه منكر جدًّا، وهو: «من أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة»[٦]. رواه بقية عن عاصم بن سعيد، وهو مجهول عنه»[٧]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الرجل ذكره العقيلي في «الضعفاء»... وقد تكرر للذهبي في هذا الكتاب إيراد ترجمة الرجل من كلام بعض من تقدم؛ فتارَةً يُورِده كما هو، وتارة يتصرف فيه. وفي الحالين لا ينسبه لقائله، فيوهم أنه من تصرفه، وليس ذلك بجيد منه؛ فإن النفس

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥٣١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ١٥٠، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «المغني»، ١/ ١٧٠، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «الديوان»، ص٨٧، مصدر سابق.

(٥) البرقاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني.« سؤالات البرقاني» رواية الكرجي عنه، ص٢٥، (تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري)، ط١، الناشر: كتب خانه جميلي لاهور، باكستان، (١٩٨٤م).

(٦) أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٣، بينما أخرجه الطبراني في «الأوسط»، رقم ٩٤٣٩، ٩/ ١٦٨، من حديث معبد بن خالد.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٢٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٠١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١١٠، مصدر سابق.

إلى كلام المتقدمين أميل، وأشد ركونًا، والله الموفق»[١].

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر فيما قال؛ فقد اعتمد الذهبي في ترجمته لخالد بن أنس على «ضعفاء» العقيلي[٢]، إلاّ أنه تصرف في الترجمة؛ ممّا أخل فيها بعض الشيء.

٩ـ خالِدُ بْنُ بُرْد.

قال الذهبي: «عن أبيه، عن أنس، مجهول، وعنه عبد السلام بن هاشم بخبر منكر»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا مما تصرف فيه، فأذهب منه فوائد جمة... ثم وجدته إنما اعتمد على ما في كتاب ابن أبي حاتم، عن أبيه؛ فإنه قال: خالد بن برد، عن أبيه، عن أنس، سمعت أبي يقول: هو مجهول»[٤].

قلت: وهو كذلك، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر من أنّ الذهبيّ تصرف في ترجمة خالد بن برد واختصرها من كتاب «الجرح والتعديل»[٥] لابن أبي حاتم.

١٠ـ زَكَريا بن يَحيَى الْـمِصْرِيُّ أَبُو يَحْيَى الْوَقَار.

قال الذهبي: «عن ابن وهب فمن بعده. قال ابن عدي: يضع الحديث. كذبه صالح جزرة... قال: وحدثنا الحلواني، حدثنا أبو يحيى الوقار، حدثنا ابن وهب، قال: قال الثوري: قال مجالد: قال: أبو الوداك، قال أبو سعيد: قال رسول الله ﷺ. فذكر حديث:

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣١٦، مصدر سابق.

(٢) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٣٤٩، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٢٨، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٠١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١١٠، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣١٧، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٣٢٢، مصدر سابق.

التقى آدم وموسى[(١)]»[(٢)].

قال الحافظ: «والعجب أن الذهبي نقله من كامل بن عدي، وساقه بسند ابن عدي، والذي في كتاب ابن عدي: قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «قال أخي موسى: يا رب، أرني الذي أريتني في السفينة، فأوحى الله إليه: يا موسى إنك ستراه. قال... فذكر بطوله[(٣)] في قصة موسى والخضِر، ووصية الخضر إياه في الزهد وحضه على طلب العلم. قلت: فهذا المتن هو المراد، لا ما فهمه المؤلف بقوله: فذكر حديث: التقى آدم وموسى»[(٤)].

قلت: تعقب الحافظ ابن حجر هنا من وجهين: الأول: أن الذهبي نقل هذا الكلام من العقيلي، والثاني: أنه ذكر متنًا آخر غير المراد، وليس الأمر كذلك، ولم ينقله من ابن عدي[(٥)]، بل نقله من العقيلي[(٦)]؛ بدليل أن العقيلي هو من ذكر هذا المتن وليس الذهبي، وهذا يدل أنه متابع للعقيلي في هذه الترجمة، ولم ينقل من ابن عدي.

١١ـ سَعيد بن دَهثَم.

قال الذهبي: «شيخ لنعيم بن حماد، روى خبرًا منكرًا، ومتنه «الملائكة تفرح بخروج الشتاء لأجل المساكين»[(٧)]. رواه نعيم، عنه، عن عبد الله بن نمير الرحبي، ومن هو ابن نمير، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا»[(٨)].

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٨٧، وقال: «هذا الحديث يروى بأسانيد جياد من غير هذا الوجه». قلت: هي في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٧٧، وفي «المغني»، ١/ ٢٤٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٤٥، و«تاريخ الإسلام»، ٦/ ٨٤.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٤/ ١٧٥، وهو ضعيف جدًا.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٥١٧، مصدر سابق.

(٥) ابن عدي: «الكامل، ٤/ ١٧٤، مصدر سابق.

(٦) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٨٧، مصدر سابق.

(٧) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ٢/ ١٠٤، وهو ضعيف جدًا.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٧٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٥٨، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٥٧، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وهذا أخذه من كلام العقيلي، وكان عزوه له أولى، ولفظه: سعيد بن دهثم المقدسي شامي، عن عبد الله بن نمير الرحبي، حديثه غير محفوظ، ولا يصح في متنه شيء، وعبد الله ليس بمعروف بالنقل»(٩).

قلت: هو كذلك. أخذه من كلام العقيلي(١٠)، ولم أجد هذا الكلام إلّا عنده، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر أنه مأخوذ من كلامه.

١٢ـ سَلَمة الضَّبّيُّ.

قال الذهبي: «عن هشام بن عروة، له حديث منكر وفيه جهالة»(١١). انتهى.

قال الحافظ: «وهذا أخذه من كلام العقيلي، ولفظه مجهول بالنقل»(١٢)(١٣).

قلت: هو كذلك، أخذه من كلام العقيلي(١٤)، وقال أيضًا: ولا يتابَع على حديثه من وجه يصح.

١٣ـ سُلَيْمان بْن ذَكْوان.

قال الذهبي: «عن أنس. ضعيف، ولكن السند إليه لم يصح أيضًا»(١٥).

قال الحافظ: «وقد ذكره العقيلي في «الضعفاء»، ومنه أخذ الذهبي»(١٦).

---

(٩) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٥١٧، مصدر سابق.

(١٠) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ١٠٤، مصدر سابق.

(١١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٤٩، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٢٧٦، و«الديوان»، ص١٦٩.

(١٢) مجهول بالنقل: مصطلح استخدمه العقيلي في كتابه «الضعفاء» لأكثر من ٧٠ راويًا، ومعناه لفظه «المجهول» التي يستخدمها العلماء في راوٍ ما تمامًا، ودائمًا يقرنها بـ«لا يعرف إلا بهذا الحديث»، أو «حديثه غير محفوظ»، أو «لا يتابع على حديثه».

(١٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٢١، مصدر سابق.

(١٤) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ١٤٨، مصدر سابق.

(١٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٠٧، مصدر سابق.

(١٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٥١، مصدر سابق.

قلت: لم يعتمد الذهبي في النقل على العقيلي، وقول العقيلي: «هو سليمان بن ذكوان الْقَحْذَمِيُّ عن أنس، ولا يتابع عليه»[١]. والفرق واضح بين عبارة العقيلي والذهبي، وتعقّب الحافظ ابن حجر ليس في محله.

١٤ـ شُعَيْبُ بْنُ مُبَشِّر.

قال الذهبي: «عن الأوزاعي. حسن الحديث. ذكره ابن حبان في الضعفاء، وقد ذكر محمد بن طاهر في كتاب «التذكرة» حديث: أن النبي ﷺ رأى في المسجد رجلًا طَلِيحًا، يعني ذابلًا، فقال: «ما شأنه؟» قالوا: صائم، قال: «من أحب أن يتقوى على الصوم فليتسحرْ ويشَم طِيبًا، ولا يفطر على ماء»[٢]. رواه شعيب بن مبشر الكلبي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس، ثم قال: وشعيب لا يحِلّ الاحتجاج به»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وعزو هذا إلى تذكرة ابن طاهر يوهم أنه ليس من كلام ابن حبان، وليس كذلك، بل ابن حبان هو الذي ساق الحديث المذكور من طريقه، وأسنده وقال عند ذلك في صدر الترجمة: يتفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به»[٤].

قلت: وهو كذلك، وعزوه إلى تذكرة ابن طاهر لا معنى له، فكل ما ذكره هنا هو من قول ابن حبان[٥] بتمامه وكماله، ولم أجد في تذكرة ابن طاهر سوى «أن النبي ﷺ دخل المسجد، فرأى رجلًا طليحًا، أي ذابلًا، فيه شعيب بن ميسرة، لا يُحتج به»[٦]، وقال:

---

(١) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ١٢٩، مصدر سابق.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في «المجروحين»، ١/ ٣٦٣، عن شعيب، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس، وابن جرجان في «تاريخه»، ص٣٩٧، من طريق آخر عن أنس. وهو ضعيف.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٧٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٩٩، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٨٨، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٢٥٣، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «المجروحين»، ١/ ٣٦٣، مصدر سابق.

(٦) ابن القيسراني: «معرفة التذكرة»، ص١١٢، مصدر سابق.

مَيسرة ولم يقل: مبشر، وهو تصحيف، فقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

١٥ـ صالح بن إِبْراهِيم بن مُحَمَّد بن طَلْحة بن عبيد الله.

قال الذهبي: «عن أبيه، قال يحيى: ليس بشيء»[(١)]. انتهى.

قال الحافظ: «قرأت بخط ابن عبد الهادي: إنما قال ابن معين ذلك في صالح بن موسى. قلت: وفي الحصر نظر؛ فإن الذهبي تبع في ذلك ابن عدي؛ فنقل عن ابن معين ذلك في صالح بن موسى، وفي صالح بن إبراهيم»[(٢)].

قلت: قول الحافظ ابن حجر في تعقبه على الذهبي: إنّ ابن معين لم يقل هذا الكلام في صالح بن إبراهيم، وإنما قاله في صالح بن موسى، ليس صحيحًا، بل قاله في كليهما. وأشار إلى ذلك الإمام السخاوي[(٣)] بقوله: «وما قيل من أن يحيى لم يقله إلا في صالح بن موسى مردود؛ فقد قاله في كل منهما». والذهبي لم ينقل هذا الكلام عن ابن عدي كما ذكر الحافظ ابن حجر، وإنما نقله عن ابن معين[(٤)].

١٦ـ صُغْدِيُّ بْنُ عَبْدِ الله.

قال الذهبي: «عن قتادة، له حديث منكر. قال العقيلي: لا يُعرف إلا به، قلت: رواه عنه عنبسة بن عبد الرحمن، متنه «الشاة بركة»[(٥)]. انتهى[(٦)].

قال الحافظ: «وقد ساقه العقيلي بسنده فما أدري ما معنى قول المصنف: «قلت»؟!.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٨٧، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٣٠٢، مصدر سابق، «الديوان»، ص١٩٠، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٢٧٧، مصدر سابق.

(٣) السخاوي: «التحفة اللطيفة»، ١/ ٤٤٨، مصدر سابق.

(٤) ابن معين: «تاريخ ابن معين» (الدوري)، ٣/ ١٥٦، مصدر سابق.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب في «التاريخ»، ٨/ ٤٩٦، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، رقم ١١٠٣، ٢/ ٦٦٣، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣١٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٠٩، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٩٦، مصدر سابق.

ثم إن بقية كلام العقيلي: «لا يتابعه عليه إلا من هو مثله، أو دونه». والذي اقتصر عليه المصنف يوهم تفرده به مطلقًا. والذي يظهر لي أنه هو الذي ذكره ابن أبي حاتم، ووثقه ابن معين، فهو من هذه الطبقة.. والآفة في الحديث الذي أورده العقيلي من الراوي عنه، لا منه. والله أعلم»[١].

قلت: هو كما قال الحافظ ابن حجر، وعنى بقوله: «والذي يظهر لي أنه هو الذي ذكره ابن أبي حاتم ووثقه ابن معين» يعني مر ضمن ترجمة صُغْدي بن سفيان الذي سبق هذا باسم «صغدي الكوفي»، وترجم له ابن معين[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، وابن شاهين[٤].

١٧ـ ظُلَيْم بن حُطَيْط أَبُو الْقاسِم الْـجَهْضَمِي الدَّبُوسِيِّ.

قـال الذهبي: «ذكره ابن عدي فقـال: حدثنا محمد بن حلبـس البخاري، حدثنا سهل بن شاذويه، حدثنا ظليم، حدثنا الحسن بن علي الرَّقِّيُّ، حدثنا مخلد بن يزيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: دخلت على النبي ﷺ وفي يده سـفرجلة فقال: «دُونَكَها؛ فإنها تذكي الفـؤاد»[٥]. موضوع، والآفة من ظُلَيْم أو من الرَّقِّي، ويروى حديث في السفرجلة بإسناد آخر»[٦].

قال الحافظ: «والتردد هذا لابن عدي؛ فإنه بعد أن أخرج الحديث قال: هذا حديث منكر، وظليم رأيت له أحاديث، ولم أر له أنكر من هذا. ولا أعلم إنكاره من جهته أو من جهة الحسن بن علي الرقي؛ فإنه غير معروف، وإنما ذكرت ظليمًا هنا لأني لم أحب أن

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٣٢١، مصدر سابق.

(٢) ابن معين: «تاريخ ابن معين» (رواية الدوري)، ٢/ ٢٧٠، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٤٥٤، مصدر سابق.

(٤) ابن شاهين: «تاريخ أسماء الثقات»، ص١١٩، مصدر سابق.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٥/ ١٩٧، وسبط ابن العجمي في «الكشف الحثيث»، ص٩٢، وهو حديث باطل.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٤٩، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣١٩، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٠٢، مصدر سابق.

أخلي باب الظاء من البيان. قلت: فهو كما يقال: جرته القافية، وظليم ذكره ابن حبان في الثقات»[١].

قلت: وهو كذلك، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر. التردد هنا ليس للذهبي، وإنما هو لابن عدي[٢]، ونقله عنه الذهبي. والنكارة في الحديث الذي أخرجه جاءت من الراوي عنه، وهو الحسن بن علي الرقي. قال ابن حبان: «يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه»[٣].

١٨ـ عاصِمُ بْنُ مَخلَد.

قال الذهبي: «عن أبي الأشعث الصنعاني. لا يُعرف. تفرد عنه قَزَعة بن سويد، له عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس رضي الله عنه مرفوعًا: «من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تُقبل له صلاة تلك الليلة»[٤]»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وقول المصنف: إنّ عاصمًا تفرد به عجيب؛ فإنه هو ذكر في ترجمة عبد القدوس بن حبيب[٦] أنه رواه عن أبي الأشعث، لكنه تبع العقيلي؛ فإنه قال كذلك في الضعفاء»[٧].

قلت: وهو كذلك، قال العقيلي: عن أبي الأشعث، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به[٨]، ثم أورد الحديث المذكور، فقد تبع فيه العقيلي، وقول الحافظ ابن حجر في محلّه.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٣٦٦، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: «الكامل»، ٥/ ١٩٧، مصدر سابق.

(٣) ابن حبان: «المجروحون»، ١/ ٢٣٩، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه أحمد في «مسنده»، رقم ١٧١٣٤، ج٢٨/ ٣٥٧، والعقيلي في «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٣٣٩، وابن الجوزي في «الموضوعات»، ١/ ٢٦١، وإسناده ضعيف جدًا.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٥٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٢١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٠٤، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٢٣٣، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ص٣٧٤، مصدر سابق.

(٨) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٣٣٩، مصدر سابق.

١٩ـ عامر بن خارِجة.

قال الذهبي: «عن جده سعد بن مالك، قال البخاري: في إسناده نظر، قلت: روى حفص بن النضر السلمي، حدثنا عامر، عن جده، أن قومًا شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر؛ فقال: «اجْثُوا عَلَى الرُّكَبِ، ثُمَّ قُولُوا: يا رَبِّ، يا رَبِّ»، قالَ: فَفَعَلُوا، فَسُقُوا»[1]»[2]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذه الترجمة كلّها للعقيلي. فذكر كلام البخاري، ثم ساق الحديث من طريق ابن عائشة عن حفص»[3].

قلت: وهو كذلك، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر، فهكذا هي الترجمة عند العقيلي[4]، وزاد على الرواية: «حتى أحبوا أن يكشف عنهم»، وقال في آخر الترجمة: «وفي الاستسقاء أحاديث بأسانيد جياد مختلفة الألفاظ».

٢٠ـ عبد الله بن الْحارِث الصَّنْعانِيّ.

قال الذهبي: «عن عبد الرزاق. قال ابن حبان: عبد الله بن الحارث بن حفص ابن الحارث بن عقبة أبو محمد، شيخ دجال، يروي عن عبد الرزاق وأهل العراق العجائب، يضع عليهم الحديث وضعًا. رأيته في أعمال إسفرايين، فحدثنا عن عبد الرزاق بنسخة

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه البزار في «مسنده»، رقم ١٠٩٩، ٤/ ٦٤، وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى إلا عن سعد، ولا نعلم له عن سعد طريقًا إلا هذا الطريق، ولا أحسب عامر بن خارجة سمع من جده شيئًا». وأبو عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفراييني. «مسند أبي عوانة»، ٢/ ١٢٤، (تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي)، ط١، رقم ٢٥٣٠، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٩٩٨م). والبغوي في «معجم الصحابة»،٩٦١، ٣/ ٥٩، والعقيلي في «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٣٠٨، والطبراني في «الأوسط»، رقم ٥٩١٨، ٦/ ١٢٠، وهو حديث ضعيف.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٣٩، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٢٢، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٠٤، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٣٧٧، مصدر سابق.

(٤) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٣٠٨، مصدر سابق.

كلها موضوعة، وروى عن يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس. ورأيت أكثر من يختلف إليه أهل الرأي والكرامية. عبد الله بن الحارث، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا: «المرض ينزل جملةً والبرء ينزل قليلًا قليلًا»[1]. فهذا باطل. وقد ورد هذا من قول عروة»[2]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الكلام من بعد كلام ابن حبان إلى آخر الترجمة كلام الخطيب في المتفق»[3].

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر؛ فهذا كلام الخطيب[4]؛ وكذلك ذكر هذا الكلام ابن الجوزي[5] في «الموضوعات»، وربما نقل الذهبي عن ابن الجوزي؛ لأن الذهبي كثير النظر في كتب ابن الجوزي، وذكر الذهبي[6] هذا الكلام أيضًا في تلخيصه لكتاب «الموضوعات».

٢١ـ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاص.

قـــال الذهبي: «عن محمد بن المنكدر، ضعّفه الدارقطني، وهو بصري، ويقال له: الكرماني، وقيل: هو مدني، روى عباس عن يحيى: ليس بشيء. زيد بن الحباب، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه»[7].

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، ٢/ ٢٠٩، وهو موضوع.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٠٥، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٣٤، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢١٣، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٤٥١، مصدر سابق.

(٤) الخطيب البغدادي: «المتفق والمفترق»، ٣/ ١٤٧٥، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الموضوعات»، ٣/ ٢٠٩، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. «تلخيص كتاب الموضوعات»، ص٣٣٢، (تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد)، ط١، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٩٩٨م).

(٧) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، ٢/ ١٦١، وهو موضوع.

وحدث عنه عفان أيضًا، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقيل: وثقه البخاري، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، ومن مناكيره: عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «من كان عليه صوم رمضان فليسرده، ولا يقطعه»[١]. أخرجه الدارقطني»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «قلت: وهذا خلاف ما حكاه المؤلف؛ وهو فيما قال: متابع للعقيلي، لكن لفظ العقيلي: بصري، ويقال له: كرماني»[٣].

قلت: ليس الأمر خلاف ما حكاه الذهبي، ولا أعتقد أن الذهبي متابع للعقيلي هنا. ولو كان متابعًا له لذكر الرواية التي ذكرها العقيلي[٤]، ولكن الذي أشكل على الحافظ وجعله يقول: هذا خلاف ما حكاه المؤلف هو عدم وقوفه على القول الثاني لابن معين؛ فإن ابن معين اختلف في هذا الراوي فقال مرة: «ليس بشيء»[٥]، وقال مرة أخرى: «ثقة»[٦]، وهذا الاختلاف من ابن معين في الراوي جعل ابن شاهين يذكره في الثقات[٧]، والضعفاء[٨]، لذلك استدل الحافظ بذكر ابن شاهين في الثقات وفاته أنه ذكره أيضًا في كتاب الضعفاء، والمختلف فيهم[٩]، فقول الحافظ ابن حجر: إن الذهبي متابع للعقيلي ليس صحيحًا.

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في «سننه» رقم ٢٣١٢، ٣/ ١٦٩، وقال إبراهيم: ضعيف، والبيهقي في «السنن الكبرى»، رقم ٨٢٤٤، ٤/ ٤٣٣. وهو حديث ضعيف.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٤٥، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٣٧٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ٢٣٩، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٨٠، مصدر سابق، و«تعجيل المنفعة»، ١/ ٧٨٨، مصدر سابق.

(٤) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٣٢٠، مصدر سابق.

(٥) ابن معين: «التاريخ» (رواية الدوري)، ٤/ ٩٠، مصدر سابق.

(٦) ابن معين: «التاريخ» (رواية الدوري)، ٤/ ١٧٤، مصدر سابق.

(٧) ابن شاهين: «تاريخ أسماء الثقات»، ص١٤٤، مصدر سابق.

(٨) ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي. «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين»، ص٢٤٩، (تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري) ط١، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، (٢٠٠٩م).

(٩) ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي. «المختلف فيهم»، ص١٤ و٤٢، ط١، =

٢٢ـ عَبد الرَّحمَن بن حَرِيز اللَّيثي.

قال الذهبي: «عن أبي حازم سلمة، لا يُعرف، وعنه محمد بن بشر الزاهد مثله»[(١)]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا أخذه الذهبي من «ضعفاء العقيلي»؛ ولم يعزه له كعدة تراجم غيره يأخذها من كلامه ويتصرف فيها، ولا يفي غالبًا بما يفيده العقيلي»[(٢)].

قلت: هو كذلك أخذه من كلام العقيلي[(٣)]، ولم أجد له ترجمة إلاَّ عند العقيلي، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر بأن الذهبي أخذه من العقيلي.

٢٣ـ عَبد الرَّحمَن بن سُلَيْمانَ الْأَصْبَهانِيُّ.

قال الذهبي: «روى عن عكرمة ونحوه، قال ابن معين: ليس بشيء، وروى الْكَوْسَجُ، عن ابن معين: ثقة، وكذا وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقد روى أيضًا عن الشعبي وعُمَر دهرًا. حدث عنه محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني، وعبد الرحمن بن صالح، ولا ذكر له في تهذيب الكمال»[(٤)]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد ذكره صاحب «التهذيب» فقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني، وذكر شيوخه والرواة عنه إلى أن قال فيهم: وابن أخيه محمد بن سليمان بن الأصبهاني، فدل على أن سليمان أخو عبد الرحمن لا أبوه، وهذا تبع فيه المؤلف ابن أبي حاتم، فهكذا ذكره، والظاهر أن الصواب ما في التهذيب»[(٥)].

= الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (٢٠٠٩م).

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٥٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٣٧٨، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٤١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٩٥، مصدر سابق.

(٣) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٣٢٧، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٦٨، وفي «المغني»، ٢/ ٣٨١، و«الديوان»، ص٢٤٢، وفي الكاشف ١/ ٦٣٤، وفي «تاريخ الإسلام»، ٣/ ٤٥٣.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ١٠٦، مصدر سابق، وفي «تهذيب التهذيب»، ٦/ ١٧، مصدر سابق.

قلت: وهو كذلك، هكذا هو عند الكلاباذي[1]، والمزي[2]، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، وقوله: إن الذهبي تبع ابن أبي حاتم صحيح، ولكن ابن أبي حاتم أعاد الترجمة[3]، وذكره على الوجه الصحيح، وهذا ما لم يقف عنده لا الذهبي ولا الحافظ ابن حجر في تعقبه. والصواب في اسمه كما ذكر الحافظ هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني، الكوفي الجهني، من الرابعة.

٢٤ـ عَبْد الرَّحِيم بْن عُمَر.

قال الذهبي: «عن الزهري، وعنه مسلم الزنجي، حديثه منكر، ولا يكاد يُعرف»[4]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذه الترجمة مأخوذة من كلام العقيلي غير موفية بالمقصود، وقد وقع لها نظائر، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به»[5].

قلت: هو كذلك، أخذها من العقيلي[6]، ولم أجد ترجمة لـعبد الرحيم بن عمر إلا عنده، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر.

٢٥ـ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُوسَى الْـهاشِمِيُّ أَبُو إِبْراهِيم.

قال الذهبي: «قال الخطيب: قد ضعفوه، حدث عنه ابنه إبراهيم في «أماليه». قلت: يروي مناكير عن جده محمد بن إبراهيم الإمام، ويروي عن علي بن عاصم، وولي إمرة

---

(١) الكلاباذي: أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي. «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد»، ١/ ٤٤٧، (تحقيق: عبد الله الليثي)، ط١، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٩٨٧م).

(٢) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٧/ ٢٤٢، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٢٤٠ و ٥/ ٢٥٥، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٠٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٣/ ٣٩١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٤٨، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ١٦٢، مصدر سابق.

(٦) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٧٩، مصدر سابق.

الموسم زمن المتوكل. وقول الخطيب فيه: ما هو في تاريخه»[1]. انتهى.

قال الحافظ: «ونقله عنه ابن الجوزي فيحرر»[2].

قلت: لم أقف على قول الخطيب البغدادي في ترجمة عبد الصمد بن موسى الهاشمي في «التاريخ»[3]، وقد ذكر ذلك الإمام الذهبي.

أما قول الحافظ: إنه نقله عن ابن الجوزي فأراه صحيحًا، فهكذا هو في «ضعفاء ابن الجوزي»[4]، فلعل ابن الجوزي اطّلع على نسخة أخرى «للتاريخ» أو هو وهم منه.

٢٦ـ عَبْدُ الْـمَلِك بْن زَكَرِيّا.

قال الذهبي: «عداده في التابعين، رأى الحسن بن علي، مجهول»[5]. انتهى.

قال الحافظ: «وفي «الثقات» لابن حبان: عبد الملك بن زكريا الأنصاري، يروي عن زيد بن الحسن بن علي، روى عنه عنبسة. فالظاهر أنه هو. وقول المؤلف: رأى الحسن بن علي غلط تبع فيه ابن أبي حاتم؛ فإن الذي جاء عنه أنه رأى الحسن بن زيد وزيد بن الحسن يوتران بركعة. كذا هو في «المصنف» وفي «تاريخ» البخاري»[6].

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، وهو الذي ذكره ابن حبان في «الثقات»[7]، وتبع فيه الذهبي ابن أبي حاتم، إلا أنّ ابن أبي حاتم لم يقل: إنه روى عن الحسن، بل قال:

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٢١، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٣٩٦، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٥١.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ص١٨٩، مصدر سابق.

(٣) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ١٢/ ٣٠٦، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ١٠٨، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٥٥، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٠٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٥٧.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٢٦٢، مصدر سابق.

(٧) ابن حبان: «الثقات»، ٧/ ١٠٤، مصدر سابق.

قال عبد الملك بن زكريا: رأيت الحسن[١]، فقد ذكره المزي في «تهذيب الكمال»[٢]، وابن حجر في «تهذيب التهذيب»[٣] في ترجمة زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أن عبد الملك بن زكريا روى عنه.

٢٧ـ عَبْدُ الْوَهّاب بن نافِع الْعامِرِي الْـمُطَّوِّعِي.

قال الذهبي: «عن مالك، وهّاه الدارقطني وغيره، ألصق بمالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعًا: «لا تكرِهوا مرضاكم على الطعام؛ فإن الله يطعمهم»[٤]»[٥].

قال الحافظ: «وهذه الترجمة مأخوذة من كلام العقيلي»[٦].

قلت: قول الحافظ ابن حجر: إن هذه الترجمة مأخوذة من العقيلي ليس صحيحًا، بل ترجمته هنا بعيدة كل البعد عن العقيلي، وليس فيها ما يدل على قول الحافظ، والترجمة مأخوذة من الدارقطني[٧]، ولم يقل العقيلي كما قال ابن حجر: «منكر الحديث لا يعتمد» بل قال: «منكر الحديث، لا يقيمه»[٨].

٢٨ـ عُثْمان بن مُضَرِّس وَأَخُوهُ عُمَر.

قال الذهبي: «شيخان حدث عنهما حرملة بن عبد العزيز، لا يعرَفان»[٩]. انتهى.

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ٣٥١، مصدر سابق.

(٢) المزي: «تهذيب الكمال»، ١٠/ ٥١، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ٣/ ٤٠٦، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ٢/ ٣٨٣، وهو منكر.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٨٤، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤١٣، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص٢٦٣، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٣١٠، مصدر سابق.

(٧) مجموعة من المؤلفين: «موسوعة أقوال الدارقطني»، ٢/ ٤٣٠، مصدر سابق.

(٨) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٧٣، مصدر سابق.

(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٢٩، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٧٢، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وهذه عبارة يحيى بن معين في رواية عثمان بن سعيد الدارمي، عنه حكاها ابن عدي في ترجمة عثمان في «الكامل»، وعثمان ذكره ابن حبان في «الثقات» وكذا ذكر عمر»[١].

قلت: هو كما قال الحافظ ابن حجر، فلم يقل أحد ممن ترجم لعثمان بن مضرس: لا يعرف، سوى ابن معين[٢]، ونقل عنه ابن عدي[٣]، ومنهما أخذ الذهبي.

٢٩ـ عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ الرَّقِّيُّ.

قال الذهبي: «عن جرير بن عبد الحميد وعيسى بن يونس، كذبه ابن حبان، وضعّفه الدارقطني وغيره، وقال ابن حبان: روى عيسى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «لا يؤذن لكم من يدغم الهاء»[٤]. حدثنا محمد بن أحمد الضراب بحران، حدثنا علي فذكره. وروى علي بن جميل عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبًا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين»[٥]، تابعه شيخ مجهول يقال له: معروف بن أبي معروف

---

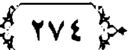
(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٤١٠، مصدر سابق.

(٢) ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي. «تاريخ ابن معين» (رواية الدارمي). ص٩٦، (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف)، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق.

(٣) ابن عدي: «الكامل»، ٦/ ٣٠٤، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في «المجروحين»، ٢/ ١١٦، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى»، ٣/ ٣٤٥، والدارقطني: «العلل الواردة في الأحاديث»، ٨/ ١٧٤. وتمام الرازي: أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، «الفوائد». (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، ط١، ٢/ ٢٠، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٩٩٢م). وابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ٨٧. وقال ابن حبان: «خبر باطل موضوع لا شك فيه».

(٥) تخريج الحديث: أخرجه الإمام أحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. «فضائل الصحابة»، ١/ ٤٢٣، (تحقيق د. وصي الله محمد عباس)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٣م). والطبراني في «المعجم الكبير»، ١١/ ٧٦، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى»، ٣/ ٣٤٥، =



البلخي عن جرير»[1]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا كلام ابن عدي، وقد كرر الذهبي في ترجمة معروف الكلام المذكور ونقله عن ابن عدي وقال في أول ترجمته: حدث بالبواطيل عن ثقات الناس، ويسرق الحديث»[2].

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر؛ فلا أظن أن الذهبي أخذ هذا الكلام من ابن عدي؛ لأنه لم يذكر ألفاظ الجرح التي ذكرها ابن عدي في الراوي، والتي ذكرها الحافظ ابن حجر في تعقبه وهي: «حدث بالبواطيل عن ثقات الناس، وكان يسرق الحديث»، وهي في غاية الأهمية لمن يَنقُل. هذا من جهة، أما من جهة أخرى فلم يذكر الذهبي لفظ المتن الموجود عند ابن عدي في «الكامل»، بل تفرد الذهبي ببداية المتن، وما وجدت أحدًا سواه يذكره، وهو «لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبًا...» الحديث[3]. أما المتن الموجود عند ابن حبان وابن عدي فهو: «ما في الجنة ورقة ـ أو قال: شجرة ـ إلا مكتوب عليها...» الحديث[4]، وهذا يثبت ما قلناه: إن الذهبي لم ينقل من ابن عدي، وإن تعقّب الحافظ ابن حجر ليس صحيحًا.

٣٠ـ عُمَرُ بْنُ مِسْكِين.

قال الذهبي: «عن نافع. وعنه عبد الله بن صالح العجلي في قيام رمضان[5]. قال

= وأبو نعيم في «الحلية»، ٣/ ٣٠٤، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»، ٦/ ٣١، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٣٧. وهو موضوع.

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١١٧، وفي «المغني»، ٢/ ٤٤٤، وفي «تاريخ الإسلام»، ٥/ ١١٨٤، وفي «المقتنى في سرد الكنى»، ١/ ١٨١.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٥٠٧، مصدر سابق.

(٣) سبق تخريجه ص٢٧٣.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في «المجروحين»، مصدر سابق، ٢/ ١١٦، وابن عدي في «الكامل»، مصدر سابق، ٦/ ٣٦٨، وهو موضوع.

(٥) وحديث قيام رمضان هو: عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة أم المؤمنين: أن رسول الله ﷺ كان إذا كان ليلة تسع عشرة من رمضان شد المئزر وهجر الفراش حتى يفطر. وقد رُوي عن النبي ﷺ =

البخاري: لا يتابَع عليه، وله في غسل الجمعة[١]. وروى عنه جبارة غير حديث»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «غالب هذا كلام ابن عدي»[٣].

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر، وعبارته تُوهم أن أصل الترجمة لابن عدي، إلا أن الذهبي إنما ذكر قول البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]؛ بدليل أنه اكتفى به في «المغني»، و«الديوان»، ولم يزد عليه في «الميزان» غير «وله في غسل الجمعة»، وهي عبارة ابن عدي[٦]، وليس أغلب الكلام لابن عدي كما ذكر الحافظ ابن حجر.

٣١ـ عِمْران بْن أَبِي قُدامة العَمّيّ.

قال الذهبي: «عن أنس، قال يحيى القطان: لم يكن به بأس، ولكن لم يكن من أهل الحديث، كتبتُ عنه ورُميت به»[٧]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا إنما قاله يحيى القطان في «عمران بن داور القطان»، كذا قرأت بخط الحسيني، والذهبي يتبع المزي؛ فإنه ذكر في ترجمة «عمران القصير» فقال: تكلم فيه فقال: هو ابن قدامة، ويقال: ابن يحيى، وذكر كلام يحيى القطان المذكور»[٨].

= أنه كان إذا دخلت العشر الأواخر شد المئزر. إسناده ضعيف.

(١) وحديث الجنازة هو: عن عمر بن مسكين، عن نافع مولى ابن عمر، قال: كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه إذا رأى جنازة قال: «هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله، اللهم زدنا إيمانًا وتسليمًا». حديث موقوف.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٢٢٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٧٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٩٧، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ١٤٦، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ١٩٨، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ١٣٦، مصدر سابق.

(٦) ابن عدي: «الكامل»، ٦/ ١٢٠، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٢٤١، مصدر سابق.

(٨) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ١٨٠، مصدر سابق.

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر هنا، ولم يتبع الذهبي المزي؛ إنما تبع البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، وقال ابن حبان في ترجمة عمران العمي: «يروي عن الحسن أبي حاتم»[٣]، وقال أيضًا: «روى عنه حماد بن مسعدة والبصريون، ومن زعم أنه عمران القطان فقد وهم»[٤]. أما قول الحافظ: إنما قاله يحيى القطان في «عمران بن داور القطان» غير صحيح؛ لأن ابن القطان ذكر «عمران القطان» فأثنى عليه[٥].

٣٢ـ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ

قال الذهبي: «عن الفِريابي ومؤمل بن إسماعيل، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وجماعة، روى عن رواد بن الجراح خبرًا باطلًا ومنكرًا في ذكر المهدي، قال الجلاب: هذا باطل، ومحمد الصوري لم يسمعْ من رواد، قال: وكان مع هذا غاليًا في التشيع، قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا رواد، حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري»[٦]». انتهى[٧].

قال الحافظ: «وهذا الكلام برمته منقول من كتاب «الأباطيل» للجوزقاني»[٨][٩].

---

(١) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٦/ ٤٢٨ و٤٢٩، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٣٠٣، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٣٠٣، مصدر سابق.

(٤) ابن حبان: «المجروحين»، ٢/ ١٢٣، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ٢٩٧، مصدر سابق.

(٦) تخريج الحديث: أخرجه الجورقاني في «الأباطيل» رقم ٢٩٧، ٢/ ٣٧٥، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ٢/ ٣٧٥، وهو باطل.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٤٤٩، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٤٥، مصدر سابق.

(٨) والصحيح بالراء بدلا من الزاي «الجورقاني».

(٩) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٤٧٦، مصدر سابق.

قلت: هو كما قال الحافظ تمامًا، والكلام منقول من كتاب «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» للجورقاني، ولم يُنقل هذا القول عن غيره، إلا أن الذهبي اختصر خبر المهدي؛ فإن الجورقاني ساق الرواية كاملة، وهي: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلًا كما مُلئت جورًا، ويرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض، والطير في الجو، يملك عشرين سنة»[١].

٣٣ـ مُحَمَّد بْن شُعَيْب.

قال الذهبي: «عن الأمير داود بن علي الهاشمي. لا يُعرف، والراوي عنه سليمان بن قرم ضعيف. حسين بن محمد المروذي: حدثنا سليمان بْنُ قَرْم، عن محمد بن شعيب، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أُتي رسول الله ﷺ بطائر فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي» فجاءه علي، فقال: «اللهم والِ من والاه»[٢]». انتهى[٣].

قال الحافظ: «وهذا كنت أظنه محمد بن شعيب بن شابور، إلى أن وجدت في ترجمة داود بن علي من «كامل ابن عدي»: حدثنا ابن صاعد وغيره، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، فذكره، وقال: محمد بن شعيب لا أعرفه. ثم وجدت العقيلي ذكره. ومنه أخذ الذهبي، فذكر هذا الحديث من هذا الوجه وقال: كوفي، حديثه غير محفوظ، والرواية في هذا الباب فيها لين»[٤].

قلت: وهذا ما ذكره الذهبي في المغني، حيث قال: «لا يدرى من هو، وخبر الطير

---

(١) الجورقاني: «الأباطيل والمناكير»، رقم ٢٩٧، ١/ ٤٨٤، مصدر سابق.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٨٢، وابن عدي في «الكامل» في ترجمة داود بن علي من غير ذكر «اللهم وال من والاه»، ٣/ ٥٥٧، وهو موضوع.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٨٠، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٩١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٥٦، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ١٩٧، مصدر سابق.

ذكره العقيلي»[١]. وهذه إشارة تؤيد قول الحافظ، إلا أن خبر الطير لم يذكره العقيلي فحسب، بل قال عنه ابن عدي في ترجمة داود بن علي: «وهذا يرويه عن داود محمد بن شعيب، ومحمد بن شعيب هذا (لا أعرفه)، ويرويه عن محمد بن شعيبٍ سليمانُ بن قرم، وعن سليمان بن قرمٍ حسينُ بن محمد المروزي»[٢]، والقول كما قال الحافظ ابن حجر.

٣٤ـ مُحَمَّد بْن عَبْدِ الْواحِد أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهانِيُّ.

قال الذهبي: «اتُّهم بوضع الحديث. صنف الحافظ يحيى بن مندة جزءًا في رد حديثه الذي انفرد به في التيمم، وهو متأخر»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا أخذه من كلام الجوزقاني في كتاب الأباطيل»[٤].

قلت: بل نقله الذهبي عن «ضعفاء ابن الجوزي» فقد قال عنه: «كان كذابًا، يضع الحديث، قاله أبو الفتح ابن ماجه»[٥]. وهو أقرب من كلام الجورقاني. وقد أخذ ابن الجوزي من الجورقاني حيث قال الجورقاني: «هذا حديث موضوع وهو مركب على هذا الإسناد ورواته براء منه، قال: وسمعت أبا الفتح بن نصر بن ماجه الأصبهاني الضراب يقول: لما وضع محمد الجوهري حديث معاذ في التيمم ورواه أنكر عليه أهل العلم، فبلغ ذلك محمد بن عبد الواحد بن الفرج فدخل البيت ووضع هذا الحديث وركبه على هذا الإسناد وكتبه على ظهر جزء فأخرجه، ورواه قوةً وعونًا لمحمد الجوهري، فأنكروا عليه أشد الإنكار»[٦].

---

(١) الذهبي: «المغني»، ٢/ ٥٩١، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: الكامل، ٣/ ٥٥٧، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٦٣٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦١٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤٦٤، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٣٢٠، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ٨٢، مصدر سابق، وفي «الموضوعات»، ٢/ ٨٣، مصدر سابق.

(٦) الجورقاني: «الأباطيل والمناكير»، ١/ ٥٥٧-٥٥٨، مصدر سابق.

٣٥ـ مُحَمَّد بْن عَطاء.

قال الذهبي: «عن عبد الله بن شداد. قال الدارقطني: مجهول، قلت: إنما هو محمد بن عمرو بن عطاء، أحد الأثبات. روى عنه عبيد الله بن أبي جعفر، فجاء في حديث عائشة رضي الله عنها في زكاة الحلي في رواية الدارقطني منسوبًا إلى جده فما عرفه فقال فيه: مجهول»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الكلام بعينه كلام ابن القطان في كتاب «بيان الوهم والإيهام»؛ نبه على هذه الفائدة الجليلة؛ واستدل عليها بما رواه أبو داود من الطريق التي رواه منها الدارقطني إلى عبيد الله بن أبي جعفر فقال: عن محمد بن عمرو بن عطاء»[٢].

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر، فهذا قول ابن القطان، إلا أنه لم يقل: أحد الأثبات، وإنما قال: «أحد الثقات»[٣]، وقد فات الحافظ ابن حجر أن البيهقي نبه على هذه الفائدة قبل ابن القطان، وقال: «هو محمد بن عمرو بن عطاء، وهو معروف»[٤]. أما قول الحافظ في تعقبه: إن الذهبي نبه عليه في ترجمة يحيى بن أيوب الغافقي وغفل عنه هنا، فغير صحيح، فما قاله عنه هناك ذكره هنا.

٣٦ـ مُحَمَّد بْن نَصْرٍ الْقَطِيعِيُّ.

قال الذهبي: «عن جعفر الخلدي، كذبه الحافظ أبو بكر الخطيب»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد تبع ابن الجوزي في هذا، وفيه نظر؛ لأن الخطيب إنما قال: حدثني الأزهري قال: قال لي أبو الحَسن بن رِزْقَوَيْهِ: ألا ترى إلى ابن مالك جاءني بقطعة من كُتُب ابن أبي الدنيا فقال لي: اشترها مني؛ فإن فيها سماعك معي على الْبَرْذَعِيّ فقلت له: يا هذا،

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٦٤٨، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦١٤، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٦٦، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٣٤٧، مصدر سابق.

(٣) ابن القطان: «بيان الوهم والإيهام»، ٥/ ٣٦٧، مصدر سابق.

(٤) البيهقي: «السنن الكبرى»، رقم ٧٥٤٨، ٤/ ٢٣٥، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٥٥، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٣٩، ص٣٧٧، مصدر سابق.

والله ما سمعت من البرذعي شيئًا!. قال الأزهري: فنظرت في تلك الكتب وقد سَمَّع فيها ابنُ مالك بخطه لابن رزقويه تسميعًا طريًّا، قال الخطيب في صدر الترجمة: محمد بن نصر بن أحمد بن نصر بن مالك أبو الحَسن، سمع المَحامِلِيّ والْبَرْذَعِيّ وذكر جماعة. وعنه الأزهري، والحسن بن محمد الخلال، وعبد العزيز الأزَجِيّ، وكان في حدود الأربع مئة»(١).

قلت: هو كذلك، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر؛ فإن الذهبي تبع ابن الجوزي، وعبارة ابن الجوزي: «نسبه أبو بكر الخطيب إلى الكذب»(٢) وقول الحافظ: «وهذا فيه نظر»؛ كلام في محله؛ لأن الخطيب(٣) ذكر الرواية عنه ولم يكذبه.

٣٧- مَعْمَرُ بْنُ الْـحَسَنِ الْـهُذَلِيُّ.

قال الذهبي: «عن سفيان الثوري، لا يُعرف، وأتى بحديث منكر في تعليق السوط في البيت، وهو جد أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي، وقال السليماني: معمر بن الحسن عن أبان بن أبي عياش، وعنه مالك بن سليمان الهروي، منكر الحديث»(٤). انتهى.

قال الحافظ: «وصدر الترجمة كله لابن عدي»(٥).

قلت: وهو كما قال الحافظ ابن حجر، فهذه ترجمة ابن عدي(٦). ولعل الذهبي لم يقفْ على قول ابن أبي حاتم، فقال عنه: «روى عن الحسن وعطاء وعمر بن عبد العزيز أحاديث مراسيل»(٧).

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٥٤٦، مصدر سابق.

(٢) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٠٤، مصدر سابق.

(٣) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ٤/ ٥١٥، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ١٥٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٧١، مصدر سابق، و«الديوان» ص٣٩٤، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ١١٥.

(٦) ابن عدي: «الكامل»، ٨/ ١٧٥، مصدر سابق.

(٧) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ٢٥٨، مصدر سابق.

٣٨ـ نَصْر بْن حاجِب الْـخُراسانِيُّ.

قال الذهبي: «عن أبي نهيك، قال أبو حاتم وغيره: صالح الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن معين: ثقة، وروى عباس عن ابن معين قال: ليس بشيء، قلت: توفي قبل الأعمش، وابنه يحيى أمثل منه»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا قول ابن عدي؛ فإنه قال في آخر ترجمته: روى أحاديث، وابنه يحيى أحسن حالًا منه، قال: على أن نصرًا لم يروِ حديثًا منكرًا. وقال العباس بن مصعب: روى ابن المبارك عن عنبسة قاضي الري، عنه»[٢].

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن الذهبي نقل عبارة ابن عدي[٣] بتصرف يسير.

٣٩ـ النَّضْر بْن طاهِر.

قال الذهبي: «وقيل: كان من الصلحاء الذاكرين».[٤] انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الكلام الذي عبر عنه بـ(قِيل) كلام البزار في مسنده»[٥].

قلت: وهو كذلك، فلم أجد أحدًا ممن ترجم للنضر بن طاهر ذكر قوله: «كان من الصلحاء الذاكرين» سوى البزار[٦]، وهذا يؤيد ما قاله الحافظ ابن حجر، وذكر ابن القطان[٧] أيضًا هذا الكلام في كتابه «الوهم والإيهام».

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٢٥٠، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٩٥، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٣/ ٩٩٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤٠٩، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، مصدر سابق، ٨/ ٢٥٩.

(٣) ابن عدي: «الكامل»، ٨/ ٢٨٦، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/٢٥٨، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/٦٩٧، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤١٠، مصدر سابق، و«المقتنى»، ص١٦٨، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٢٧٦، مصدر سابق.

(٦) البزار: «مسند البزار»، رقم ٥٢٤٢، ١١/ ٤٠٢، مصدر سابق.

(٧) ابن القطان: «بيان الوهم والإيهام»، ٣/ ٤٨٨، مصدر سابق.

٤٠ـ الْـهَيْثَمُ بْن عَبْد الْغَفّار الطّائِيُّ.

قال الذهبي: «بصري، مقِل، تالف. قال أحمد: عرضت على ابن مهدي أحاديث الهيثم بن عبد الغفار عن همام بن يحيى وغيره فقال: هذا يضع الحديث، وسألت الْأَقْرَعَ[1]، وكان صاحب حديث، عن الهيثم، فذكر نحوه. قال أحمد: وسمعت هشيمًا يقول: ادعوا الله لأخينا عباد بن العوام، سمعته يقول: كان يقدَم علينا من البصرة رجل يقال له: الهيثم بن عبد الغفار، فحدثنا عن همام عن قتادة وأبيه، وعن رجل يقال له: الربيع بن حبيب وعن جماعة، وكنا معجبين به، فحدثنا بشيء أنكرته، أو ارتبت به، ثم لقِيته بعد فقال لي: ذاك الحديث دعه، فقدمت على عبد الرحمن بن مهدي فعرضت عليه بعض حديثه فقال: هذا رجل كذاب، أو قال: غير ثقة. قال أحمد: ولقيت الأقرع بمكة فذكرت له بعض هذا فقال: هذا حديث البري عن قتادة، يعني أحاديث همام، قال: فخرقت حديثه وتركناه بعد»[2]. انتهى.

قال الحافظ: «ولو كان المؤلف ينقل الأشياء من غير حذف؛ لكان يكون الكلام مستويًا؛ فإنه نقل هذا كله من كتاب العقيلي»[3].

قلت: ما ذكره الحافظ ابن حجر في تعقبه هذا ليس صحيحًا؛ فلم ينقل الإمام الذهبي هذا الكلام عن العقيلي[4]، بل نقله من كتاب «العلل» للإمام أحمد[5]، إلا أنه حذف قول عبد الله: «قال أبي» وأثبت القول للإمام أحمد مباشرة.

---

(١) هو: إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الأقرع، كان يسكن مكة، يروي عنه حماد بن سلمة، وروى عنه قتيبة بن سعيد. ينظر: البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٣٥٧، مصدر سابق، وابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١٧٣، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٣٢٣، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧١٧، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤٢٣، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، مصدر سابق، ٥/ ٢١٢.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٣٥٩، مصدر سابق.

(٤) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٤/ ٣٥٧، مصدر سابق.

(٥) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ٢/ ٤٢ و٥٦، مصدر سابق.

٤١ـ وَضّاحُ بْن خَيْثَمة.

قال الذهبي: «عن هشام بن عروة. قال العقيلي: لا يتابَع على حديثه، وهو عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: «إذا أهديت الهدية إلى الرجل وعنده جلساؤه، فهم شركاؤه فيها»[١]، لا يصِح في هذا شيء»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وقوله: «لا يصح في هذا شيء» هو كلام العقيلي عقب هذا الحديث»[٣].

قلت: وهو كذلك، كما قال الحافظ ابن حجر، ولا أستبعد أيضًا أنه جمع بين قولي العقيلي[٤] وابن الجوزي[٥] في «الموضوعات».

٤٢ـ أبو الْـحَكَم.

قال الذهبي: «مولى عثمان بن أبي العاصي. وعنه عبد الله بن عيسى. لا يُعرف»[٦]. انتهى.

قال الحافظ «وهذه عبارة أبي حاتم حكاها عنه ابنه فعزوها إليه أولى»[٧].

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر، بأن هذه عبارة أبي حاتم في كتابه، حكاها عنه ابنه، بل ليست لأبيه، إنما قائلها هو علي بن المديني، وقال: «أبو الحكم مولى عثمان بن أبي العاص لا أعرفه»[٨].

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، ٢/ ٩٣، وقال: هذا حديث لا يصح.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٣٣٤، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧٢٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤٢٥، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٣٧٩، مصدر سابق.

(٤) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٤/ ٣٢٨، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الموضوعات»، ٢/ ٩٣، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٥١٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧٨١، مصدر سابق، و«المقتنى»، ١/ ١٩٨، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ٥٢، مصدر سابق.

(٨) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ٣٥٨، مصدر سابق.

٤٣ـ أبو سَهْلٍ الـخُراسانِيُّ.

قال الذهبي: «عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعًا: «لا يزال المسروق في تهمة من هو بريء حتى يكون أعظم إثمًا من السارق»[١]. هذا حديث منكر رواه عنه أبو النضر هاشم بن القاسم»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الرجل اسمه: عبد الرحمن، وذكره الأزدي في الأسماء من كتابه «الضعفاء»، وأورد له هذا الحديث، ومنه نقل الذهبي، وكان ينبغي له أن ينسبه إليه»[٣].

قلت: لم أقف على كتاب «الضعفاء» للأزدي، إلا أني وقفت على قول لابن معين ذكره الدينوري[٤] بعد أن ذكر الحديث الذي ما عُرف أبو سهل الخراساني إلا به، قال أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم الدوري: قلتُ ليحيى بن معين: أبو سهل الخراساني هذا هو نصر بن ثابت؟ قال يحيى: لا، أبو سهل الخراساني رجل آخر، ولم يسمع نصر بن ثابت من هشام بن عروة. فلم يتبين لي شيء أستطيع الحكم من خلاله على أن الذهبي نقل الكلام عن الأزدي أم لا. فقد ذكر محقق كتاب «الجامع لشعب الإيمان» للبيهقي (مختار الندوي) أثناء تخريجه للحديث المذكور أن «أبا سهل الخراساني» هذا هو محمد بن عمرو الواقفي الأنصاري، ولكن ليس هناك ما يدل على هذا.

٤٤ـ أَبُو شُجاع.

قال الذهبي: «نكرة لا يُعرف. عن أبي طيبة، عن ابن مسعود: في قراءة سورة الواقعة. وعنه السري بن يحيى، وهو ثقة. أخرجه ابن وهب في «جامعه»، وأبو عبيد في «فضائل

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، رقم ٦٧٠٧، ٥/ ٢٩٧، وهو منكر.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٥٣٥، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ٨٧، مصدر سابق.

(٤) الدينوري: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري. «المجالسة وجواهر العلم»، رقم ٨٩٨، ٣/ ٢٥٥، (تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان)، ط١، الناشر: جمعية التربية الإسلامية، البحرين، دار ابن حزم، بيروت، (١٩٩٨م).

القرآن»، وأما أبو شجاع الإسكندراني فاسمه سعيد بن زيد»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الكلام جميعه كلام ابن القطان في «بيان أوهام الأحكام» له، إلا أنه قال: يجوز أن يكون هو سعيد بن يزيد، ولم يجزم به. قلت: والذي تحرر لي بعد البحث الشديد أنه أبو شجاع سعيد بن يزيد شيخ الليث بن سعد»[٢].

قلت: وهو كذلك؛ فإن هذا الكلام نقله الذهبي عن ابن القطان[٣]، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

* * *

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٥٣٦، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ٩٠، مصدر سابق.

(٣) ابن القطان: «بيان الوهم والإيهام»، ٤/ ٦٦٣و٦٦٤، مصدر سابق.

المبحث الثاني
تعقبات الحافظ ابن حجر
على الإمام الذهبي في اختصار كلام الأئمة في الرواة

١- إِبْراهِيمُ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهِيم بْنِ عِيسَى مِنْ وَلَدِ حَنْظَلَة الْغَسِيلِ.

قال الذهبي: «روى عن بُنْدار وغيره. كان يسرق الحديث. وقد روى عن يحيى بن أكثم، عن مبشر بن إسماعيل، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك مرفوعًا: «من أراد بر والديه فلْيعط الشعراء»[١]. قال ابن حبان: وهذا باطل»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وبقية كلام ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويقلب الأخبار، روى عن لُوَين، عن شريك حديث: «لا نكاح إلا بولي»[٣]، وما رواه لوين قط، إنما هو حديث علي بن حُجْر، لم يروه ثقة عن شريك غيره، ومن رواه عن أبي غسان، عن شريك فقد وهم، إنما رواه أبو غسان عن إسرائيل. وأورد لإبراهيم أحاديث أخر يخالَف في إسنادها ثم قال: والاحتياط في أمره أن يُحتَج بما وافق فيه الثقات من الأخبار ويُترك ما تفرد به»[٤].

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، ١/ ٢٦١، وهو موضوع.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٨، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٩، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في «المجروحين»، ١/ ١١٩، وقال: «إبراهيم هذا سرقه من علي بن حجر عن شريك، وهذا الحديث تفرد به علي عن شريك، ما حدث به غيره عن شريك».
هذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ لضعف إبراهيم صاحب الترجمة، وللحديث طريق آخر صحيح عن علي بن حُجر عن شريك به، أخرجه الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي. «سنن الترمذي»، (تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين)، ط بلا، كتاب النكاح، باب لا نكاح إلا بولي، رقم ١١٠١، ٣/ ٤٠٧، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٢٣٧، مصدر سابق.

قلت: وهو كذلك، فقد اختصر الإمام الذهبي كلام ابن حبان[١]، وما ذكره الحافظ ابن حجر في تعقبه هو الصواب.

٢ـ إِبْراهِيم بْن الْبَراء بْن النَّضْر بْن أَنَس بْن مالِك الْأَنصارِيُّ.

قال الذهبي: «قال ابن عدي: ضعيف جدًّا، حدث بالبواطيل»[٢].

قال الحافظ: «وقد حذف الشيخ من كلام ابن عدي شيئًا؛ فإنه قال بعد قوله: حدث بالبواطيل: وهو ضعيف جدًّا وأحاديثه كلها مناكير موضوعة. ومن اعتبر حديثه علم أنه ضعيف جدًّا متروك الحديث»[٣].

قلت: لم يقل ابن عدي هذه الجملة بعد قوله: «حدث بالبواطيل، وهو ضعيف جدًّا» مباشرة كما قال الحافظ، وإنما ذكر كلامًا في الراوي، وختم الترجمة[٤] بما تعقبه فيه الحافظ، وربما هذا الذي جعل الذهبي لم ينتبه لها، ويبقى القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٣ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ المُغَلِّس الْـحِمّانِيُّ.

قال الذهبي: «قال ابن عدي: رأيته سنة سبع وتسعين ومئتين؛ فقدرت أن له ستين سنة أو أكثر، ومات سنة ثمان وثلاث مئة، ثم قال ابن عدي: ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه»[٥].

قال الحافظ: «وعلى المصنف في نقل كلام ابن عدي مؤاخذات: منها: أن لفظ ابن عدي: فقدرت أن له سبعين بموحدة وعين. ومنها: أنه ليس في كلامه بيان وفاته.

---

(١) ابن حبان: «المجروحين»، ١/ ١١٩، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢١، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٤، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٢٤٩، مصدر سابق.

(٤) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ٤١، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٤٠، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٥٥، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص٥.

فإن كان ذلك وقع في نسخة المؤلف فلا معنى لقوله بعد ذلك: قلت: مات سنة كذا، مع تقدمها في كلامٍ غيره، وإن كان ذلك موافقًا لسائر النسخ؛ فلا معنى لإيهام كونها في كلام ابن عدي ثم إعادتها مصدرةً بقُلتُ. ومنها: أنه اختصر كلام ابن عدي، وقد اشتمل على فوائد تتعلق بترجمة المذكور، وهي قوله متصلًا بقوله: أقل حياء منه: كان ينزل إلى الوراقين فيحمل من عندهم رزم الكتب ويحدث عمن اسمه فيها، ولا يبالي متى مات وهل مات قبل أن يولد أو لا؟ ثم ذكر له أحاديث»[١].

قلت: المؤاخذة الأولى: أصاب الحافظ ابن حجر فيها، فلم يقل ابن عدي: إن له ستين سنة، بل قال «وكان تقديري في سِنِّهِ لمّا رأيته سبعين سنة»، وإنما قال: ستون سنة في إسحاق بن وهب الطُّهُرمُسي[٢].

المؤاخذة الثانية: لم أجد لابن عدي ذكرًا لسنة وفاة «أحمد بن الصلت». فتعقّب الحافظ ابن حجر في محلّه.

المؤاخذة الثالثة: القول كما قاله الحافظ؛ فإن اختصار الذهبي لكلام ابن عدي أفقد الترجمة فوائد كثيرة. وبعد البحث تبين لي أن سبب هذه المؤاخذات أن الذهبي نقل كلام ابن عدي من كتاب ابن الجوزي دون الرجوع إلى كتاب ابن عدي، والذي تصرف بعبارة ابن عدي واختصرها هو ابن الجوزي[٣]، والذهبي نقل عنه من غير تحقيق ولا تدقيق، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٤ـ أَبْرَد بْنُ أَشْرَس.

قال الذهبي: «عن يحيى بن سعيد الأنصاري. قال ابن خزيمة: كذاب وضاع. قلت: حديثه: تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة»[٤]. انتهى.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٦١٢، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ٥٦٠، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٨٦، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٧٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٢، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص٢٣، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وهذا من الاختصار المجحف المفسد للمعنى؛ وذلك أن المشهور في هذا الحديث: كلها في النار إلا واحدة»(١).

قلت: لا ينبغي للحافظ أن يقول هذا القول؛ لأن الذهبي ذكره بهذه الطريقة وإن كان مختصرًا على أساس أنه من الأمور المشتهرة التي لا تخفى على أحد ـ وخاصة أهل الصنعة ـ فأرى أن تعقب الحافظ هنا في غير محله.

٥ـ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ.

قال الذهبي: «عن عبيد الله بن القاسم. أتى بخبر موضوع، الآفة هو أو شيخه»(٢). انتهى.

قال الحافظ: «وهذا اختصار مجحف، وليته كان ذكر طرفًا من الخبر الذي حكم عليه بالوضع، ثم لم يذكر صاحب الترجمة بما يشتهر به وهو اسم جده»(٣).

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر؛ وذلك لعدم ذكره للخبر الموضوع. وذكر الحافظ أن له ثلاثة أحاديث أخرجها الطبراني، إلا أنني لم أجد له ذكرًا عند الطبراني، ولم أقف للذهبي على ذكر هذا الخبر في كتبه الأخرى، هذا من جهة، ومن جهة أخرى اشتهر باسم جده «خَيشَنة» فهو يُعرف باسم أحمد بن سعيد بن خَيشَنة(٤)، وهي اسم قبيلته المشهورة، وهذا الذي لم يذكره الذهبي، وتعقبه الحافظ فيه فكان تعقبه في محله.

٦ ـ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَنْماطِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدادِيُّ.

قال الذهبي: «وقال ابن عدي: له غير حديث منكر عن الثقات. قلت: يروي عن

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٣٩٢، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٠٠، مصدر سابق، وفي «ذيل ديوان الضعفاء»، ص٤٥، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٤٧٠، مصدر سابق، و«تبصير المنتبه»، ٣/ ٤٩٢، مصدر سابق.

(٤) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٣/ ٢١٢، مصدر سابق، وابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، مصدر سابق، ٣/ ٤٩٢.

أحمد بن حنبل ونحوه»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وبقية كلام ابن عدي: وقد روى عن أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين تاريخًا في الرجال»[٢].

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن الذهبي ذكر بعضًا من كلام ابن عدي، فقد قال ابن عدي: «ولأبي بكر بن أبي يحيى هذا غير حديث منكر عن الثقات لم أخرجه هاهنا، وقد روى عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل تاريخًا في الرجال»[٣].

٧ـ إِسْماعِيلُ بْنُ شروس أَبُو الْـمِقْدامِ الصَّنْعانِيُّ.

قال الذهبي: «روى عبد الرزاق، عن معمر قال: كان ينتج[٤] الحديث، قلت: يروي عن عكرمة، وقال ابن عدي: قال البخاري: قال معمر: كان يضع الحديث، وقال عبد الرزاق: قلت لمعمر: ما لك لم تكتب عن ابن شروس؟ قال: كان ينتج الحديث. خالد بن إسماعيل: حدثنا أبو الأسباط الحارثي، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن الجنازة التي قام لها الرسول ﷺ كانت جنازة يهودي، فقال: «آذاني ريحها فقمت»[٥]». انتهى[٦].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٦٣، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٦٢، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص١١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٦٩١، مصدر سابق.

(٣) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ٣٢١، مصدر سابق.

(٤) تحرف في «الميزان» و«اللسان» من (يُثبِّجُ) إلى (ينتج)، هكذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، مصدر سابق، ١/ ٣٥٩. قال الزبيدي: «ثَبَّجَ الكتاب والكلام تَثْبيجًا: لَمْ يُبَيِّنْهُ؛ وَقِيل: لَمْ يأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِه. والثَّبَجُ: اضطرابُ الْكَلامِ وتَفَنُّنُه». الزبيدي: «تاج العروس»، ٥/ ٤٤٣، مصدر سابق.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط»، رقم ٦٧٣٢، ٧/ ٢٠، وابن عدي في «الكامل»، ١/ ٥٢١، وهو ضعيف جدًا.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٣٤، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٨٣، مصدر سابق، و«الكاشف»، ١/ ١٦٢، مصدر سابق، و«المقتنى»، ٢/ ٩٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٤، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وقد أفرط في اختصار ترجمته، وهو أبو المقدام. روى أيضًا عن طاوس ووهب بن منبه، روى عنه بشر بن رافع، وهو أبو الأسباط المذكور، والحكم بن أبان، ومعمر، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات»(١).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، وكان الأَوْلى بالذهبي أن يترجم له كما يترجم للآخرين، ويذكر لنا عمن روى، ومن روى عنه، وألّا تكون الترجمة مختصرةً اختصارًا مخِلًّا، وقد ذكر الخطيب البغدادي(٢) الذين روى عنهم، والذين رووا عنه.

٨ ـ جَرّاحُ بْنُ الضَّحّاكِ.

قال الذهبي: «عن أبي إسحاق السبيعي، صُويلح، قال بعضهم: له ما ينكَر، وقال أبو حاتم: صالح الحديث بابة عمرو بن قيس(٣). قلت: كوفي نزل الري»(٤). انتهى.

قال الحافظ: «وهذا تصرف عجيب في كلام النباتي في «الحافل»؛ فإنه قال ما نصه: جراح بن الضحاك الخراساني، عنده مناكير، قد حمل الناس عنه، وهو عزيز الحديث. قد روى عنه جماعة، قاله الموصلي، يعني أبا الفتح الأزدي، ثم ساق له من طريق علي بن أبي بكر عنه، عن أبي إسحاق، عن علقمة والأسود، عن عبد الله: في السلام عند الخروج من الصلاة. انتهى ما قاله النباتي»(٥).

قلت: لم أقف على قول النباتي في «الحافل»، إلا أن الحافظ ابن حجر فيما يبدو لي نقله عن مغلطاي حيث قال: «وفي كتاب «الثقات» لابن خلفون عن أبي الفتح الأزدي: عنده مناكير، وقد حمل الناس عنه وهو عزيز الحديث، روى عنه جماعة»(٦)، وجراح بن الضحاك أخرج له الترمذي حديثًا واحدًا(٧).

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ١٣٣، مصدر سابق.
(٢) الخطيب البغدادي: «موضح أوهام الجمع والتفريق»، ١/ ١١، مصدر سابق.
(٣) يعني: مثله في مرتبته.
(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٨٩، مصدر سابق، وفي «تاريخ الإسلام»، ٣/ ٨٢٨، مصدر سابق، و«الكاشف»، ١/ ٢٢٠، مصدر سابق.
(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤٢٥، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ٢/ ٦٦، مصدر سابق.
(٦) مغلطاي: «إكمال تهذيب الكمال»، ٣/ ١٧٣، مصدر سابق.
(٧) الترمذي: «سنن الترمذي»، كتاب الدعوات، باب (١٢٤)، رقم ٣٥٨٦، ٥/ ٥٧٣، مصدر سابق.

٩ - جَرِيرُ بْنُ شَراحِيل.

قال الذهبي: «عن حُجَيّة بن عدي. ذكره ابن أبي حاتم. مجهول»(١). انتهى.

قال الحافظ: «ولفظ أبي حاتم: شيخ مجهول روى عنه الجراح بن الضحاك، وقيل: هو حريز»(٢)(٣).

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن ابن أبي حاتم إنما قال: شيخ مجهول(٤).

١٠ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْـخُراسانِيُّ.

قال الذهبي: «ابن عقدة: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا جعفر بن محمد الخراساني، حدثنا أبو ضمرة أنس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «تبنى مدينة بين جدولين عظيمين، لهي أسرع انكفاء بأهلها من القدر في أسفلها». هذا باطل، قال أبو بكر الخطيب: الحمل فيه على جعفر، وهو مجهول»(٥). انتهى.

قال الحافظ: «بقية كلام الخطيب: هذا حديث منكر، ورواه الدارقطني في «غرائب مالك» عن ابن عقدة وقال: «هذا باطل موضوع، والحمل فيه على جعفر بن محمد، وهو مجهول»(٦).

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٩٣، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٢٩، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٦١، مصدر سابق.

(٢) أخطا من قال: إن ابن أبي حاتم أعاد ترجمته باسم حريز، وإنما هو آخر، ذكره ابن ماكولا: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا. «تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام»، (تحقيق سيد كسروي حسن)، ط١، ص١٤٣، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م). والدارقطني: «المؤتلف والمختلف»، ١/ ٣٥٥، وقال: إن حريز بن شراحيل مات سنة (٦٦هـ) عام الخازر، وذكره ابن مندة (ص٤٣١)، وأبو نعيم، ٢/ ٨٨٦، وابن الأثير، ١/ ٧٢٠، في الصحابة، وقال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»، ٢/ ٢٩٣: وعدَّه بعضهم في الصحابة فوهم، إنما روى عن رجل من الصحابة.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤٣١، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٤٠٥، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤١٥، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤٦٤، مصدر سابق.

قلت: لم أقف على هذا القول عند الخطيب البغدادي في الجزء المطبوع من «الرواة عن مالك» كما أشار الحافظ ابن حجر في موضع آخر من «اللسان»[١]. وذكره الدارقطني في «غرائب مالك»، ثم أعقبه بقوله: «هذا باطل موضوع، والحمل فيه على جعفر بن محمد، وهو مجهول»[٢]، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، ولم يتسنَّ لي معرفة هل الإمام الذهبي اختصر كلام الخطيب أم لا.

١١ـ جَنان الطّائِيُّ.

قال الذهبي: «عن أبي موسى بحديث باطل، لكنه من وضع المتأخرين»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا من الاختصار المجحِف، وقد ذكرت الحديث في جبار بموحدة ثقيلة»[٤].

قلت: سبق الكلام عنه في جبار بن فلان الطائي.

١٢ـ الْـحَسَن بْن أَبِي الْـحَسَن الْبَغْدادِيّ الْـمُؤَذّن.

قال الذهبي: «عن ابن عيينة، منكر الحديث، قاله ابن عدي»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وتتمة كلام ابن عدي: يقلب الأسانيد، لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق»[٦].

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، ولكن الحافظ تعقب الذهبي هنا في اختصاره لكلام ابن عدي، واختصره هو أيضًا اختصارًا أخلّ بمعناه، ولم يذكره كما ذكره ابن

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤٧٢، مصدر سابق.

(٢) الدارقطني: «غرائب مالك»، ص٢١، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٢٥، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤٩٦، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٨٣، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٥٨، مصدر سابق، وفي «تاريخ الإسلام»، ٥/ ٨١١، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص٧٩، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣٣.

عدي؛ فقد قال ابن عدي في نهاية ترجمته للحسن: «لم أرَ له كثير حديثٍ، ومقدار ما رأيته لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق»[١].

١٣ـ الْـحَسَن بْن عَلِيٍّ أَبُو عَلِيٍّ النَّخَعِيُّ.

قال الذهبي: «يلقَّب بأبي الأُشْنان، رأيته ببغداد يكذب كذبًا فاحشًا ويحدث عمن لم يرهم، قاله ابن عدي، روى عن عبد الله بن يزيد الدمشقي وهدبة»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وبقية كلام ابن عدي: لم أكتب عنه، كان يلزق أحاديث قوم تفرّدوا به على قوم ليس عندهم. حدث عن عبد الله بن يزيد ـ وما أظنه رآه ـ عن الأوزاعي بحديث تفرد به بشر بن بكر عن الأوزاعي، وحدث عن عبد الله أيضًا بأشياء معضلة، وعن غيره بالمناكير، هو بين الأمر في الضعفاء»[٣].

قلت: هو كذلك، القول ما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن الذهبي اختصر كلام ابن عدي[٤]. إلا أن قول الحافظ: «حدث عن عبد الله بأشياء معضلة وعن غيره بالمناكير، هو بين الأمر في الضعفاء» لم أقف عليه في كتاب ابن عدي، وإنما ذكره الخطيب[٥] في ترجمة الحسن.

١٤ـ حَفْصُ بْنُ عُمَر الرَّفّاءُ.

قال الذهبي: «عن شعبة، قال أبو حاتم: كذاب»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «والذي في كتاب ابن أبي حاتم كتب عنه أبي، وسمعته يقول: هو ذاهب الحديث، كان يكذب، روى عن شعبة حديثًا واحدًا كذب فيه»[٧].

---

(١) ينظر: ابن عدي: «الكامل»، ٣/ ١٨٢، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥٠٩، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٦٤، مصدر سابق، «الديوان»، ص٨٣، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٨٤، مصدر سابق، و«نزهة الألباب»، ٢/ ٢٥١، مصدر سابق.

(٤) ينظر: ابن عدي: «الكامل»، ٣/ ٢٠٩، مصدر سابق.

(٥) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ٨/ ٣٧٣، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥٦٤، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٢٣٣، مصدر سابق.

قلت: وهو كذلك؛ فإن الإمام الذهبي اختصر كلام أبي حاتم فيه. والذي قاله أبو حاتم هو: «ذاهب الحديث، كان يكذب»[١]، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

١٥ـ خازِمُ بنُ خُزَيْمةَ البَصْرِيُّ.

قال الذهبي: «عن مجاهد وغيره، وعنه عبد الجبار بن عمر الأيلي، قال العقيلي: يخالف في حديثه، قلت: له حديث في الشفاعة عند أبي عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الجبار»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا تصرف عجيب؛ فإن العقيلي لما ذكره قال: بصري من تَيْمِ الرِّبابِ[٣]، ثم ساق عن محمد بن إسماعيل عن المقرئ الحديث المذكور بسنده بطوله ثم ذكر فيه اختلافًا على المقرئ»[٤].

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر؛ فقد قال العقيلي[٥]: من تيم الرباب يخالف في حديثه، وذكره في السند فقال: خازم بن خزيمة البصري.

١٦ـ سالِمُ بْنُ عَبْدِ الله الْكِلابِيُّ.

قال الذهبي: «عن بعض التابعين، فذكر خبرًا باطلًا في الخضاب»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «وهو الجزري أبو المهاجر مولى بني كلاب، أخرج له (ق) وهو ثقة. فلعل الآفة من غيره، فقد قال أبو حاتم: روى عن أبي عبد الله القرشي، عن ابن عمر

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ١٨٣، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٢٦، مصدر سابق.

(٣) الرِّباب؛ بكسر الراء: خمس قبائل تجمعوا فصاروا يدًا واحدة، وهم ضبة، وثور، وعكل، وتيم، وعدي. وإنما سموا بذلك لأنهم غمسوا أيديهم في رُبٍّ وتحالفوا عليه. الجوهري: «الصحاح»، ١/ ١٣٢، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣١٢، مصدر سابق.

(٥) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٢٦، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١١١، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٥١، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٣/ ٨٦٩، مصدر سابق، و«الكاشف»، ص٤٢٣، مصدر سابق.

رضي الله عنهما مرفوعًا: «خضاب الصفرة للمؤمن وخضاب السواد للكافر»[١]. قال أبو حاتم: وهو حديث منكر شبه الموضوع، وأحسبه من أبي عبد الله القرشي الذي لم يسَمَّ، روى عنه إسماعيل بن عياش. هذا آخر كلام أبي حاتم، وقد أوضح أن الذنب لغير سالم، ولكن هذا آفة الإجحاف في الاختصار أن يضعف المؤلف الثقة وهو لا يدري، وأن يجعل الواحد اثنين»[٢].

قلت: ذكر الحافظ ابن حجر أن سالم بن عبد الله الكلابي هو سالم بن عبد الله الجزري، أبو المهاجر، مولى بني كلاب، وهو كذلك، فهما واحد، وذكر مغلطاي[٣] أيضًا أن الآفة في هذا الحديث هي من أبي عبد الله القرشي، وسالمٌ هذا ثقة، ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم[٤]، إلا أن الإمام الذهبي اختصر ترجمته، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

١٧- سَلَمَةُ بْنُ حَفْص.

قال الذهبي: «عن يحيى بن يمان. شيخ كوفي، قال ابن حبان: كان يضع الحديث، فذكر له حديثا منكرًا»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد أجحف في اختصاره، قال ابن حبان فيه: السعدي، وقال: لا

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه الحاكم في «المستدرك»، رقم ٦٢٣٩، ٣/ ٦٠٤، والطبراني في «المعجم الكبير»، رقم ١٤١١٩ ١٣/ ٣٢٢، وهو منكر.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٩، مصدر سابق، و«تهذيب التهذيب»، ٣/ ٤٤٠، مصدر سابق.

(٣) مغلطاي: «إكمال تهذيب الكمال»، ٥/ ١٩١، مصدر سابق.

(٤) أحمد: «سؤالات الأثرم»، ص٤٣، مصدر سابق، والبخاري: «التاريخ الكبير»، ٤/ ١١٧، مصدر سابق، ويعقوب الفسوي: «المعرفة والتاريخ»، ١/ ١٤٩، مصدر سابق، وابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ١٨٥، مصدر سابق، وابن حبان: «الثقات»، ٥/ ٥٦٥، مصدر سابق، والخزرجي: «خلاصة تذهيب التهذيب»، ١/ ١٣١، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٨٩، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٢٧٤، مصدر سابق، وفي «تاريخ الإسلام»، ٥/ ٨٢٨، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص١٦٨، مصدر سابق.

يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه، روى عن يحيى بن يمان عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: «كانت أصبع رسول الله ﷺ الخنصر متظاهرة»(١)، روى عنه صالح جزرة، قال ابن حبان: لا أصل له، ورسول الله ﷺ كان معتدل الخلق»(٢).

قلت: القول كما قاله الحافظ ابن حجر، فقد قال ابن حبان: «من أهل الكوفة شيخ كان يضع الحديث لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه». إلا أن الحافظ ابن حجر اختصر قول ابن حبان أيضًا فلم يذكر قوله: «إلا عند الاعتبار»(٣).

١٨ـ سَلمة بن سُلَيْمان الْـموصِلِي.

قال الذهبي: «عن ابن أبي رواد، ضعفه الأزدي، وقال ابن عدي: بعض حديثه لا يتابع عليه، علي بن حرب وغيره: حدثنا سلمة بن سليمان، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ إذا شيع جنازة أطال الصُّمات وأكثر حديث النفس»(٤)، قال ابن عدي: اختُلف في هذا على نافع على عشرة ألوان»(٥). انتهى.

قال الحافظ: «وكأن المؤلف انتقل بصره حين الكتابة من «كامل» ابن عدي من حديث إلى حديث؛ فإن كلام ابن عدي هذا إنما قاله عقب حديث آخر متنه: «من شرب في إناء فضة»(٦) رواه هذا عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن أبي هريرة، ثم ذكر ابن عدي

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه أحمد في «المسند»، رقم ٢٠٩٥٠، ٢٤/ ٤٨٢، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٢٤٨، وإسناده ضعيف.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١١٥، مصدر سابق، وفي «تعجيل المنفعة»، ١/ ٥٩٩، مصدر سابق.

(٣) ابن حبان: «المجروحون»، ١/ ٣٣٩، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٤/ ٣٦٥، وهو ضعيف.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٩٠، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٢٧٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٦٨، مصدر سابق.

(٦) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٤/ ٣٦٤، والدارقطني في «العلل»، ١١/ ١٥٥، والحديث ثابت في «صحيح مسلم» عن أم سلمة رضي الله عنها، ونصه: قال الإمام مسلم =

الاختلاف فيه على نافع فقال: رُوي عن نافع على عشرة ألوان وكلها خطأ إلا من قال: عن نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أم سلمة، فهو الصواب، قال: وسلمة ليس بالمعروف، وإنما يحدث عنه علي بن حرب، وابن أبي العوام، وليس هو بالكثير الحديث»[(١)].

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر؛ فإن ابن عدي إنما قاله في المتن الثاني، وذكر الاختلاف فيه[(٢)]، وهذا ما ذكره الدارقطني أيضًا؛ فإنه قال عقب المتن المذكور: واختُلف في رفعه؛ فرواه سلمة بن سليمان الموصلي، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، وخالفه أبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، فروياه عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن أبي هريرة، موقوفًا، ولا يصح[(٣)].

١٩ـ سُلَيْمانُ بْنُ وَهْبٍ الْأَنْصارِيُّ.

قال الذهبي: «عن صخر بن جويرية، رفع حديثًا، والصواب وقفه»[(٤)]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا اختصره من العقيلي أيضًا. قال العقيلي: سليمان بن وهب الأنصاري، بصري، من ولد أنس بن مالك، يخالف في حديثه، روى أحمد بن سيار المروزي عنه، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر رفعه: «من مس فرجه فليتوضأ»[(٥)]، وقد رواه مالك عن نافع عن ابن عمر قوله وهو أولى»[(٦)].

= رحمه الله: وحدثني زيد بن يزيد أبو معن الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، عن عثمان يعني ابن مرة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن خالته أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من شرب في إناء من ذهب، أو فضة، فإنما يجرجر في بطنه نارًا من جهنم».

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١١٧، مصدر سابق.

(٢) ابن عدي: «الكامل»، ٤/ ٣٦٤، مصدر سابق.

(٣) الدارقطني: «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، ١١/ ١٥٥، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٢٧، مصدر سابق.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في «العلل»، رقم ٢٧٧٨، ١٢/ ٣٥٥، وهو موقوف.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٧٩، مصدر سابق.

قلت: هو كذلك، كما قال الحافظ ابن حجر، فقد ذكره العقيلي[١] مفصلاً، واختصره الإمام الذهبي.

٢٠ـ الْعَبّاس بْن أَحْمَدَ بْن الْعَبّاس.

قال الذهبي: «شيخ حدث قبل الست مئة، مجروح، ليس بعمدة»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا اختصار مجحف، ولا أقل من أن يذكر الرجل بما يمتاز به عن غيره، وقد راجعت ذيل ابن النجار، فوجدت فيه جماعة ممن يسمى: العباس بن أحمد بن العباس. وأقرب من وجدته منهم حدث قبل الست مئة شيخ قال فيه بعد العباس الثاني: ابن أبي الريان أبو أحمد الخباز من نواحي باب الأزج، سافر عن بغداد، وحدث بها عن القاضي أبي الحسين ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء، ثم قال: كان شيخًا عاميًّا لا يفهم شيئًا، وكان سماعه سنة ثلاث وعشرين وسنه ست عشرة سنين، تحول عن بغداد فسكن رأس العين وحدث عن ابن الفراء بأحاديث من «سنن أبي داود»، فقال: عن ابن الفراء عن هناد النسفي عن أبي عمر الهاشمي. وإنما سمع ابن الفراء «السنن» من الخطيب عن أبي عمر، قال: فظاهر حال هذا الشيخ الاختلاط فلا يُحتج بمثل هذا، ولا يُعتمد عليه»[٣].

قلت: لم أقف على ما وقف عليه الحافظ في ذيل ابن النجار، إلا أني وجدت ما يؤيد كلام الحافظ ابن حجر؛ فقد قال أبو حفص اللمش[٤]: سمع من القاضي أبي الحسين ابن الفراء، وسماعه صحيح، وذكره أيضًا طارق بن ناجي في كتابه «التذييل»[٥]، وذكر أن ابن

---

(١) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ١٤٣، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٨١، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٣٢٨، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٤٠٠، مصدر سابق.

(٤) أبو حفص اللمش: الطبيب أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش. «تاريخ دنيسر»، ص٥٣، (تحقيق إبراهيم صالح)، ط١، الناشر: دار البشائر، (١٩٩٢م).

(٥) طارق ناجي: طارق بن محمد آل بن ناجي. «التذييل علي كتب الجرح والتعديل»، ص١٥٢، ط٢، الناشر: مكتبة المثنى الإسلامية، الكويت، (٢٠٠٤م).

نقطة في كتابه «تكملة الإكمال» وجد له سماعًا في أجزاء من «سنن أبي داود»، وبهذا يكون القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢١ـ عَبْدُ الله بْنُ جَراد.

قال الذهبي: «قال أبو حاتم: لا يُعرف، ولا يصح خبره»[١].

قال الحافظ: «وبقية كلام أبي حاتم: لأن يعلى ـ يعني الراوي عنه ـ ضعيف»[٢].

قلت: سبق ذِكرُ هذا الراوي في مبحث الصحابة، إلا أن الحافظ ابن حجر تعقّبه أيضًا في قضية الاختصار، وهذا نص كلام ابن أبي حاتم في الراوي؛ حيث قال: «سمعت أبي يقول: عبد الله بن جراد لا يُعرف، ولا يصح هذا الإسناد. ويعلى بن الأشدق ضعيف الحديث»[٣]. وهو كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن لكلام أبي حاتم بقية اختصرها الذهبي.

٢٢ـ عَبْدُ الله بْنُ واقِد

قال الذهبي: «عن قتادة، وأبي الزبير، ذكره العقيلي. روى عباس عن ابن معين قال: روى عن قتادة، وأبي الزبير، ليس بشيء. وقال: محمد بن كثير البصري، عن عبد الله بن واقد، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا: «لا طاعة لمن عصى الله» »[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «وبقية كلام العقيلي: رُوي من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا»[٥].

قلت: وهو كذلك، إلا أن الذهبي والحافظ ذكرا جزءًا من المتن الذي ذكره العقيلي،

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٤٠٠، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٤٤٧، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٥/ ٢١، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥١٩، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ص٣٣، مصدر سابق.

فقد ذكر العقيلي بهذا السند عن جابر قال: قام عُبادة بن الصامت فقال: أيها الناس، سمعت محمدًا أبا القاسم ﷺ يقول: «سيليكم من بعدي أُمراء يعرفون عليكم، وتنكرون عليهم ما يعرفون، فلا طاعةَ لمن عصَى الله»[1] ثم قال بعده: «وقد رُوي في هذا رواية من غير هذا الوجه أصلح من هذه الرواية بخلاف هذا اللفظ».

٢٣- عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَتَكِيّ الْبَصْرِيّ.

قال الذهبي: «روى عن أنس بن مالك، قال ابن عدي: عنده مناكير. وقد روى عنه النضر بن شُميل أحاديث إن شاء الله مستقيمة. ثم قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار، وكان يكذب، حدثنا أحمد بن إسحاق بن يونس، حدثنا سعدان بن عبدة القداحي، حدثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي، حدثنا أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اجتمعوا وارفعوا أيديكم» ففعلنا، فقال: «اللهم أفقر المعلمين كي لا يذهب القرآن، وأغنِ العلماء كي لا يذهب الدين». وبه: «أجيعوا النساء جوعًا غير مضر، وأعروهم عريًا غير مبرح؛ لأنهم إذا سمِنوا فليس شيء أحب إليهم من الخروج»، وبه: «من طلب العلم مشى في رياض الجنة»[2]، قلت: لعل هذه الأحاديث من وضع محمد بن داود، ولا يُدرى مَن شيخه، ولا شيخ شيخه»[3]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا من جملة كلام ابن عدي؛ فإنه قال بعد أن ساق الحديث وغيره: وهذه الأحاديث مناكير كلها، وسعدان بن عبدة غير معروف، وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يُعرف أيضًا، وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب»[4].

قلت: القول كما قال الحافظ؛ فإنه قسم خلاصة كلام ابن عدي في الراوي

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٣١٢، وهذا الطريق ضعيفٌ جدًّا، وله طرق أخرى صحيحة.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٥/ ٥٣٧، وهو موضوع.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٠، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤١٦، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٤/ ٢٦٧، مصدر سابق، و«الكاشف»، ص٦٨٢، مصدر سابق، وذكر توثيق ابن معين له.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٣٣١، مصدر سابق.

إلى مقطعين، بدأ بالمقطع الأول حيث انتهى عنده ابن عدي، وهو «روى النضر بن شميل عن عبيد الله العتكي، عن أنس أحاديث إن شاء الله مستقيمة»، وهو آخر كلام في الترجمة. وقول الذهبي: قلت: لعل هذه الأحاديث من وضع محمد بن داود، ولا يدرى من شيخه ولا من شيخ شيخه، هي مأخوذة من كلام ابن عدي حيث قال في بداية تعليقه: «وهذه الأحاديث مناكير كلها، وسعدان بن عبدة القداحي غير معروف، وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يُعرف أيضًا، وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب»[١]. إلا أن الذهبي أعاد صياغتها، ولكن الذهبي[٢] نبه على أمر لم يذكره غيره، وهو أن عبيد الله بن عبد الله العتكي البصري هذا كرره ابن عدي[٣]، وهو من رواة أبي داود والنسائي وابن ماجه[٤].

٢٤ـ عُمَر بْن أُبَيٍّ الْـحَجَبِيُّ.

قال الذهبي: «مولاهم البصري، متهَم، قال العقيلي: حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا عمر بن أبي، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: «أُعطيت في علي تسع خصال...» الحديث[٥]، كذا اختصره العقيلي فأحسن»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد أجحف في اختصار كلام العقيلي؛ فإنه قال في أول الترجمة يحدث عن ابن جريج ببواطيل. ثم ساق الحديث، ثم قال: وبسنده: «الحمى من فيح جهنم»[٧]. قال: وهما جميعًا غير محفوظين عن ابن جريج، ولا يُعرفان إلا به، وله

---

(١) ابن عدي: «الكامل»، ٥/ ٥٣٦، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «المغني في الضعفاء»، ٢/ ٤١٦، مصدر سابق.

(٣) ابن عدي: «الكامل»، الموضع الأول: ٥/ ٥٣٠، والثاني: ٥/ ٥٣٦، مصدر سابق.

(٤) ينظر: المزي: «تهذيب الكمال»، ١٩/ ٨٠، مصدر سابق، وابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ٧/ ٢٧، مصدر سابق.

(٥) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ٣/ ١٤٨، وهو باطل.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٨٢، مصدر سابق، وفي «المغني»، ٢/ ٤٦٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٩٠، مصدر سابق.

(٧) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ٣/ ١٤٨. وهو باطل.

أحاديث لا يقيم منها شيئًا. فأما المتن الأول فلا يُروى من جهةٍ تثبت، وأما الآخر فرُوي بغير هذا الإسناد»[١].

قلت: وهو كذلك، والقول كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن الإمام الذهبي اختصر كلام العقيلي اختصارًا شديدًا[٢].

٢٥ـ عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ الْهُذَلِيُّ.

قال الذهبي: «شيخ بصري، قال أبو حاتم والبخاري: ذاهب الحديث، قلت: ومجهول»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذه الزيادة مما يُتعجب منها؛ فإنها بقية كلام أبي حاتم! فكان حقه أن يقول: زاد أبو حاتم: ومجهول»[٤].

قلت: وهو كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: «هو مجهول ذاهب الحديث»[٥]، لكن ربما مشى الذهبي هنا على قاعدته بقوله: «كل من قلت فيه: مجهول فهو قول أبي حاتم».

٢٦ـ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو حَفْص.

قال الذهبي: «قال أحمد بن حنبل: أخرج إلينا كتاب سعيد بن بشير، فإذا أحاديث سعيد بن أبي عروبة! وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مسلم: ضعيف الحديث»[٦]. انتهى.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، مصدر سابق، ٦/ ٦٥.

(٢) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ١٤٨، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٩١، وفي «المغني»، ٢/ ٤٦٥، و«الديوان» ص٢٩١.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٩٣، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١٠٢، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ١٩٩، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٦٧، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ١٣/ ٣٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٩٣، مصدر سابق، و«المقتنى»، ١/ ١٩١، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وقد تحرفت عبارة أحمد بن حنبل على المؤلف من الاختصار؛ وذلك أنه قال: كتبت عنه وتركت حديثه، وذاك أني ذهبت إليه أنا وأبو خيثمة فأخرج إلينا كتاب سعيد بن بشير فقال: هذه أحاديث سعيد بن أبي عروبة. فتأمله؛ فبين العبارتين فرق»[١].

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر؛ فإن الذهبي اختصر كلام الإمام أحمد حتى تحرّفت العبارة؛ فقد قال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت أبي عن عمر بن سعيد أبي حفص الدمشقي فقال: «قد كتبت عنه، وقد تركت حديثه؛ وذاك أني ذهبت إليه أنا وأبو خيثمة فأخرج لنا كتابًا عن سعيد بن بشير، فإذا هي أحاديث سعيد بن أبي عروبة، فتركناه»[٢]، وتبين لي أن الذهبي نقل كلام الإمام أحمد هذا من ابن حبان[٣] دون الرجوع إلى كتاب الإمام أحمد، بينما ذكره في «تاريخ الإسلام» على الوجه الصحيح من غير اختصار.

٢٧ـ الْفَضْل بْنْ جُبَيْرٍ الواسِطِيّ الْوَرّاق.

قال الذهبي: «عن خلف بن خليفة، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، قلت: روى سلم بن سلام عن هذا عن خلف عن علقمة بن مرثد، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: قال لرجل: «انطلق فقلْ لأبي بكرٍ: أنت خليفتي فصلِّ بالناس...»[٤] الحديث»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وقول المصنف: «قلتُ» عجب! فإن العقيلي قال متصلًا بالكلام المنقول عنه هنا ما نصه: حدثنا يوسف بن يعقوب السمسار، حدثنا سلم بن سلام مولى خزاعة، حدثنا الفضل... فذكر الحديث بتمامه، وزاد: ولا يُعرف لمرثد ـ يعني والد علقمة ـ رواية»[٦].

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ١٠٦، مصدر سابق.

(٢) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ٣/ ٢١٠، مصدر سابق.

(٣) ينظر: ابن حبان: «المجروحين»، ٢/ ٨٩، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٤٤٤، وهو ضعيف جدًا.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٣٥٠، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٣٣٥، مصدر سابق.

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن قول الذهبي بعد «قلت» ليس من كلامه، وإنما هي تتمة كلام العقيلي[١]، وختمها بقوله: ولا يُعرف لمرثد رواية من وجه تصح.

٢٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْر بْنِ عَطِيّة السُّلمِيُّ.

قال الذهبي: «قال الأزدي: ساقط. قلت: له خبر باطل لعله افتراه، متنه: أوحى الله إلى نبيه: «استكتب معاوية فإنه أمين مأمون» »[٢]. انتهى[٣].

قال الحافظ: «وهذا تصرف غير مرضي؛ فإن الأزدي قال ما نصه: ساقط مجهول أيضًا، لا يُكتب حديثه، ثم ساق من طريقه عن أبي محمد ـ وكان يسكن بيت المقدس ـ عن هشام بن مودود، عن مؤرق العجلي، عن عبادة بن الصامت... فذكر الحديث»[٤].

قلت: لم أقف على كلام الأزدي كي يتبين لي هل تصرف الذهبي في عبارة الأزدي أم لا، لكن ابن الجوزي قال: «قال الأزدي: ساقط مجهول لا يُكتب حديثه»[٥]، وهذا يؤيد ما قاله الحافظ ابن حجر

٢٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْل بْن مُحَمَّد بْن إِسْحاق بْن خُزَيْمة.

قال الذهبي: «قال الحاكم: مرض في الآخر، وتغير بزوال عقله سنة ٨٤، وعاش بعدها ثلاث سنين. قصدته فيها فوجدته لا يعقل، قلت: ما عرفت أحدًا سمع منه أيام عدم عقله، فالله أعلم»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «وفي تحديد مدة اختلاطه تجوز؛ فإن الحاكم قال: مرض وتغير بزوال

---

(١) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٤٤٤، مصدر سابق.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، ٢/ ١٨، وهو موضوع.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٥١، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥١٨، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٥٢، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ١٤١، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ٦٠، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٩، مصدر سابق.

العقل في ذي الحجة سنة أربع وثمانين إلى أن قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين. قال شيخنا في النكت على ابن الصلاح: فعلى هذا تكون مدة اختلاطه سنتين ونصفًا تنقص أيامًا. وأما كونه لم يحدث في الاختلاط فقد أعاد الذهبي كلامه في العبر فقال: اختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنبوه.

وكلام الحاكم يدل على أنه حدث في أيام اختلاطه؛ فإنه قال بعد قوله: فوجدته لا يعقل: وكل من أخذ عنه بعد ذلك فلقلّة مبالاته بالدين»[1].

قلت: وهذا التعقب سببه اختصار الذهبي لكلام الحاكم، فنص الحاكم الذي ذكره ابن حجر يفيد أن مدة اختلاطه سنتان ونصف، بينما جعلها الذهبي ثلاثة تجوزًا، ونص عليها في العبر فقال: «اختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنبوه»[2]، كما أن الذهبي قال: «ما عرفت أحدًا سمع منه أيام عدم عقله»، وهذا يعني أن الذهبي ينفي أن أحدًا سمع منه في اختلاطه، بينما كلام الحاكم يدل على أنه حدث أثناء اختلاطه، حيث قال الحاكم بعد ذلك: «وكل من أخذ عنه بعد ذلك فلقلّة مبالاته بالدين»[3]. بينما ذكر الذهبي كلام الحاكم على الوجه الصحيح في «التاريخ»[4]، وكل ذلك سببه أن الذهبي لم ينقل كلام الحاكم بنصه وتمامه هنا، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٣٠ـ نَصْر بن سَلاّمَ.

قال الذهبي: «وقيل: مالك بن سلام المدني عن مالك بخبر باطل متنه: الخير عند حِسان الوجوه»[5]. انتهى.

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٤٤١، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، «العبر في خبر من غبر»، ٢/ ١٧٣، (تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٨٥م).

(٣) ابن الكيال: «الكواكب النيرات»، ١/ ٤١٢، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٨/ ٦٢٥، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٢٦٠، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وهذا اختصره المؤلف من كلام الخطيب؛ فإنه ساق في الرواة عن مالك من طريق محمد بن علي بن الحسن المستملي الدينوري عن عباد بن عمرو، عن نصر بن سلام، عن مالك، عن سفيان الثوري، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»[(١)]»[(٢)].

قلت: لم أقف على كتاب «الرواة عن مالك» للخطيب البغدادي، ولم يذكر الرشيد العطار في اختصاره لكتاب الخطيب ـ والذي سمّاه «مجرد أسماء الرواة عن مالك» ـ قول الخطيب في نصر بن سلام، وإنما ذكره مجردًا، إلا أن الخطيب البغدادي ترجم له في «التاريخ» باسم مالك بن سلام وقال عنه: أظنه تغرب[(٣)]، وحدث عن: مالك بن أنس، والفضل بن عمار. روى عنه: عبد الله بن حماد الآملي، وعباد بن عمرو التميمي، وفي حديثه نكرة[(٤)].

٣١ـ يَحْيَى بْن يَزِيد بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ الْـمَدَنِيُّ.

قال الذهبي: «وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين»[(٥)].

قال الحافظ: «وبقية كلام ابن عدي: وعامتها غير محفوظة»[(٦)].

قلت: وهو كذلك؛ فقد قال ابن عدي: «والضعف على أحاديثه التي أمليت والذي لم أمله بيّن، وعامتها غير محفوظة»[(٧)].

* * *

(١) تخريج الحديث: أخرجه تمام الرازي في «الفوائد»، رقم ١٧٩٨، ٢/ ٢٩٨، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»، ١٥/ ٢٠٤، وهو باطل.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٢٦٠، مصدر سابق.

(٣) هكذا هي في «تاريخ بغداد»، وأظنها تحرفت وأصلها (يُغرب).

(٤) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ١٥/ ٢٠٤، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٤١٤، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٤٨٤، مصدر سابق.

(٧) ابن عدي: الكامل، ٩/ ١١٦، مصدر سابق.

المبحث الثالث
تعقبات الحافظ ابن حجر
على الإمام الذهبي في ذِكرِ كلامٍ ليس من كلام الأئمة

١ـ أَبانُ بْنُ عُثْمانَ الأَحْمَر.

قال الذهبي: «عن أبان بن تغلب. تُكلم فيه، ولم يُترك بالكلية، وأما العقيلي فاتهمه»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «ولم أر في كلام العقيلي ذلك؛ وإنما ترجم له، وساق من طريق أحمد بن محمد بن أبي نصر السكوني عنه، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس: حدثني علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ عرض نفسه على قبائل العرب....» الحديث بطوله[٢]. قال العقيلي: ليس له أصل، ولا يُروى من وجهٍ يثبت، إلا ما رواه داود العطار، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، بخلاف لفظ أبان ودونه في الطول، وفي «مغازي الواقدي» وغيره شيء من ذلك مرسل»[٣].

قلت: وأنا كذلك لم أرَ في كلام العقيلي[٤] لفظة أو إشارة تدل على أنه اتهمه، لكنني أرى أن الذهبي استنبطها من الحديث الذي ذكره العقيلي في ترجمته (لأبان بن عثمان)، والذي لا أصل له، فهذا يشير إلى أن صاحب الترجمة متهم، لذلك أرى أن

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٠، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٧، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص١٢، مصدر سابق.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ١/ ٣٧، وهو ضعيف.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٢٢٦، مصدر سابق.

(٤) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ١/ ٣٧، مصدر سابق.

تعقّب الحافظ هنا ليس في محله. وذكر ابن الجوزي أنّ من اسمه أبان بن عثمان ستة[١]، ونفى أن يكون خبر الأنساب هذا عن أبان بن عثمان الأحمر، وإنما عن أبان بن عثمان البجلِي[٢].

قلت: وأبان بن عثمان الأحمر والبجلي كلاهما واحد[٣].

٢ ـ أَبان بْن الْوَلِيدِ بن هِشام الْـمُعَيْطِيُّ.

قال الذهبي: «عن الزهري، قال أبو حاتم: مجهول»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «والذي في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه: مجهول الدار»[٥].

قلت: ذكره ابن أبي حاتم مرتين[٦]، فقال في الأولى: «أبان بن الوليد، قال الشعبي قوله، روى عنه مالك بن مغول». وأعاده في الثانية فقال: «أبان بن الـمُعَيْطِي مجهول الدار، يحدث عن الزهري»، ومن هنا يتبين أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٣ـ إِبْراهِيمُ بْنُ الْعَلاء أَبُو هارُون الْغَنَوِيُّ.

قال الذهبي: «عن حطان الرقاشي، وثّقه جماعة، ووهاه شعبة فيما قيل»[٧].

---

(١) ذكر أن أحدهم أبان بن عثمان بن عفان، يروي عن أبيه، وروى عنه الزهري، والثاني أبان بن عثمان، روى عن أنس بن مالك، وروى عنه ابن جريج، والثالث أبان بن عثمان بن حذيفة الطائفي، روى عن أبيه، والرابع أبان بن عثمان الأحمر الكوفي؛ روى عن أسماء بن عبيد وغيره، والخامس أبان بن عثمان بن أبي خالد الوالبي؛ روى عنه أبو نعيم، هو الفضل بن دُكين، والسادس أبان بن عثمان البجلي؛ روى الزبير بن بكار عن محمد بن سالم الجمحي عنه خبرًا في كتاب «النسب».

(٢) ينظر: ابن الجوزي: «تلقيح فهوم أهل الأثر»، ص٤٤٣، مصدر سابق.

(٣) ينظر: ياقوت الحموي: «معجم الأدباء»، ط١، ١/ ٣٩، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٧، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٢٢٩، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٢٩٨ و٣٠٠، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٩، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٠، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٣/ ٨٠٩، مصدر سابق، و«الديوان»، مصدر سابق، ص١٨.

قال الحافظ: «وأما قول المؤلف: وهّاه شعبة فيما قيل؛ فأجاد في تمريض هذا القول، ولا أصل لذلك عن شعبة، وإنما قال ابن الجوزي في «الضعفاء» له: قال شعبة: لأنْ أُقدَّمَ فتُضرَب عنقي أَحَبُّ إليَّ من أن أقول: حدثنا أبو هارون الْغَنَوِي، كذا نقل ابن الجوزي. وهذا خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو أبو هارون العبدي، وهو عُمارة بْنُ جُوَيْن، مجمَع على ضعفه. وقد نقل ابن الجوزي هذا القول عن شعبة في ترجمة أبي هارون العبدي أيضًا، وهو الصواب»[1].

قلت: الجواب عن هذا التعقب من وجهين: أحدهما: قول الحافظ: إن قول شعبة ذكره ابن الجوزي صحيح، لكن هناك من سبق ابن الجوزي في ذلك؛ فقد ذكره الدولابي[2]، والعقيلي[3]، ولعل ابن الجوزي أخذه منهما. أما الثاني فلم يثبت عن شعبة هذا القول، بدليل أن يحيى بن معين قال: «كل شيء روى شعبة عن أبي هارون، فهو الغنوي، لم يحدث عن أبي هارون العبدي بشيء»[4]، وذكر عبد الله بن أحمد عن أبيه أن «أبا هارون الْغَنَوِي من الذين روى عنهم شعبة»[5]، فكيف يروي عنه شعبة ويقول: «لأن أُقدَّمَ فتُضَرَب عنقي أَحَبُّ إلي من أن أقول: حدثنا أبو هارون الغنوي»، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر، وقول شعبة هذا قاله في أبي هارون العبدي[6]، ومن قال: إنه قاله في الغنوي وهم. وأبو هارون الغنوي هذا ثقة[7].

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٣٢٢، مصدر سابق.

(٢) الدولابي: «الكنى والأسماء»، ٣/ ١١٤١، مصدر سابق.

(٣) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ١/ ٥٨، مصدر سابق.

(٤) ابن معين: «تاريخ ابن معين» (رواية الدوري)، ٤/ ١٧٥، مصدر سابق.

(٥) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ١/ ٤٧٣، مصدر سابق.

(٦) ينظر: ابن القطان: «بيان الوهم والإيهام»، ٤/ ٣٣، مصدر سابق، والعقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٣١٣، مصدر سابق، وابن عدي: «الكامل»، ٦/ ١٤٧، مصدر سابق، وابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ٢٠٣، مصدر سابق، والمزي: «تهذيب الكمال»، ٢١/ ٢٣٢، مصدر سابق.

(٧) ينظر: ابن سعد: «الطبقات الكبرى»، ٧/ ٣٣، مصدر سابق، وأحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. «سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم». =

٤ـ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الأَدَمِيُّ.

قال الذهبي: «شيخ لمحمد بن مخلد، وثقه الخطيب، واتهمه ابن عدي»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «لم أرَ له في «كامل» ابن عدي ترجمةً»[٢].

قلت: لم يذكر له ترجمةً، لكن ذكره في ترجمة «حبان بن علي أبي علي العَنَزي الكوفي»، واتهمه بعد أن ذكر حديثًا من روايته قال عقبه: «والبلاء في هذا الحديث من إبراهيم بن راشد»[٣]، ومن هنا يتبين أن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

٥ـ إِبْرَاهِيم بن نَافِعٍ الْـجَلّاب.

قال الذهبي: «بصري، روى عن مقاتل، قال أبو حاتم: كان يكذب، كتبت عنه، وذكر له ابن عدي مناكير، ولعل بعضها من مقاتل بن سليمان ونحوه»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «والذي في كتاب ابن أبي حاتم: إبراهيم بن نافع الجلاب البصري الناجيّ، من بني ناجية، أبو إسحاق. روى عن مبارك بن فضالة وعمر بن موسى الوجيهي، كتب عنه أبي، سمعت أبي يقول، وسألته عنه فقال: لا بأس به، كان حدث عن عمر بن

= ص٣٢٥، (تحقيق د. زياد محمد منصور)، ط١، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (١٩٩٤م). والبخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٣٠٧، مصدر سابق، والعجلي: «الثقات»، ١/ ٥٣، مصدر سابق، ويعقوب الفسوي: «المعرفة والتاريخ»، ٣/ ٢٣١، مصدر سابق، وابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١٢٠، مصدر سابق، وابن عدي: «الكامل»، ١/ ٣٤٣، مصدر سابق، وابن شاهين: «تاريخ أسماء الثقات»، ص٣٣، مصدر سابق، وابن قطلوبغا: «الثقات»، مصدر سابق، ٢/ ٢٢٢.

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٠، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٤، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٦، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ص٢٧٧، مصدر سابق.

(٣) ابن عدي: «الكامل»، ٣/ ٣٥٠، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٩، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٨، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص٢١، مصدر سابق، وفي «المقتنى»، ١/ ٦٦، مصدر سابق.

موسى الْوَجِيهِيّ بواطيل، وعمر متروك الحديث. قلت: وليحرر في أي الأماكن كذبه أبو حاتم. وأما ابن عدي فقال: منكر الحديث عن الثقات وعن الضعفاء»(١).

قلت: هو كذلك، لم أجد تكذيب ابن أبي حاتم له، ولم يزد على ما ذكره الحافظ في تعقبه(٢). وتبين لي أن الذهبي نقل هذا الكلام من ابن الجوزي(٣)، وقول الذهبي: إن ابن عدي ذكر له مناكير صحيح، فقد ذكر له خمسة أحاديث، قال عقبها: «ولم أر لإبراهيم بن نافع هذا أوحش من هذه الأحاديث، ولعل هذه الأحاديث من جهة من رواه هو عنه؛ لأنه روى عن ضعاف مثل مقاتل بن سليمان، وعمر بن موسى، وكلاهما ضعيفان»(٤).

٦ـ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن أَبِي سَكِينَةَ الْـحَلَبِيُّ.

قال الذهبي: «وبعضهم يسميه محمّدًا، قاله الخطيب، يروي عن مالك، قلت: ما رأيت لهم فيه كلامًا»(٥). انتهى.

قال الحافظ: «ثم أعاده ولم يسمِّ جده فقال: أحمد بن إبراهيم الحلبي، عن علي بن عاصم وقبيصة، قال أبو حاتم: أحاديثه باطلة تدل على كذبه، قلت: هو ابن أبي سَكِينةَ تقدم، وقال في المغني: أحمد بن إبراهيم الحلبي عن قتيبة وطبقته، كذاب. انتهى. فهذا من العجب! يقول: ما رأيت لهم فيه كلامًا، ثم يجزم بأنه الذي قال فيه أبو حاتم ما قال.

ولفظ ابن أبي حاتم: «أحمد بن إبراهيم الحلبي، روى عن علي بن عاصم والهيثم بن جميل وقبيصة والنفيلي، روى عنه أحمد بن شيبان الرملي، سألت أبي عنه

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٣٧٣، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١٤١، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٥٧، مصدر سابق.

(٤) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ٤٣١، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٨٠، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢، مصدر سابق.

وعرضت عليه حديثه فقال: لا أعرفه، وأحاديثه باطلة كلها، ليس لها أصل». فدل حديثه على أنه كذاب»[١].

قلت: وهنا أمران: الأول: قول الذهبي: «ما رأيت فيه كلامًا» ليس صحيحًا، ثم أعاده وذكر فيه كلام ابن أبي حاتم[٢]، وقال: وهو ابن أبي سكينة تقدم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، والثاني: لا أرى أن اختصار الذهبي لكلام ابن أبي حاتم هنا فيه شيء؛ لأنه لم يغير المعنى المراد أصلًا، فلا حاجة لتعقب الحافظ بإيراد نص كلام ابن أبي حاتم، وكأن اختصار الذهبي أخل بالمعنى، وليس كذلك.

٧ـ أَحْمَدُ بْنُ سالِمِ بْنِ خالِدِ بْن جابِرِ بْن سَمُرةَ.

قال الذهبي: «ذكره ابن حبان وسـماه: أحمد بن سمرة، من ولد سمرة بن جندب. قال: وكان يسـرق الحديث. ثم ذكر الحديث المذكور وقال: حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز، حدثنا معمر بن سهل... فذكره، قال الدارقطني: وهم ابن حبان في نسـبه، وإنما هو أحمد بن سلمة بن خالد بن جابر بن سمرة، وقال ابن عدي: أحمد بن سالم بن خالد بن جابر، والله أعلم بالصواب»[٣].

قال الحافظ: «وما رأيت في كتاب ابن حبان ما نقله عنه، بل فيه: كان يروي عن الثقات الأوابد والطامّات، لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف»[٤].

قلت: قصد الحافظ ابن حجر أنه ما رأى قول ابن حبان فيه «كان يسرق الحديث»، وهي العبارة التي لم أقف عليها في «الميزان» في ترجمة الراوي المذكور، ولعلها سقطت، إلا أنّ الذهبي ذكرها في ترجمة «أحمد بن سلمة الكوفي» يأتي بعد هذا

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٣٩٦، مصدر سابق.

(٢) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٤٠، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٠٠، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٩، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤ و٥، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٤٦٦، مصدر سابق.

بقليل[١]، وقال عنه: هو السمرقندي[٢]، الذي مر آنفًا، وهما واحد، وذكر فيه قول ابن حبان، ولم أقف على قول ابن حبان سوى ما ذكره الحافظ: «كان يروي عن الثقات الأوابد والطامّات، لا يحل الاحتجاج به بحال»[٣]، وهذا الكلام إنما قاله ابن عدي[٤] فأخطأ الذهبي في نسبته لابن حبان، والقول هو قول الحافظ ابن حجر.

٨ـ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن مَيْسَرةَ النَّهاوَنْدِيُّ ثم الْـحَرّانِيُّ أبو مَيْسَرةَ.

قال الذهبي: «قال ابن حبان: تكلموا فيه. انتهى»[٥].

قال الحافظ: «لم أرَ في «الضعفاء» لابن حبان قوله: تكلموا فيه، بل فيه: يأتي عن الثقات ما ليس من حديثهم ويسرق الحديث»[٦].

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر؛ لم يقل ابن حبان[٧]: «تكلموا فيه»، ووجدت هذا القول عند ابن أبي حاتم[٨]، فلعل الذهبي سها فنسب القول إلى ابن حبان، وهو قول ابن أبي حاتم.

٩ـ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْن الْفَضْلِ الدِّينَوَرِيُّ الْـمُطَّوِّعِيُّ أَبُو بَكْر.

قال الذهبي: «حدث عن جعفر الفِريابي، وغيره. قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: عنده مناكير، وما كان ممن يُكتب حديثه»[٩]. انتهى.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٠١، مصدر سابق، وابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٤٧٣، مصدر سابق.

(٢) وهو تحريف عن السَّمُرِي، نسبة إلى (سَمُرَة).

(٣) ابن حبان: «المجروحون»، ١/ ١٤٠، مصدر سابق.

(٤) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ٣١١، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٠٨، مصدر سابق، وفي «المغني»، ١/ ٤٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٦، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٤٩٧، مصدر سابق.

(٧) ابن حبان: «المجروحون»، ١/ ١٤٤، مصدر سابق.

(٨) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٥٨، مصدر سابق.

(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٢٨، مصدر سابق، وفي «تاريخ الإسلام»، ٧/ ٨٧١، مصدر سابق.

قال الحافظ: «وهذا لم يقله ابن عساكر من قِبَله؛ إنما قاله نقلًا من كتاب ابن الفَرَضِي»[١].

قلت: وهو كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن ابن عساكر[٢] إنما نقل كلام ابن الفرضي[٣] فيه، ولم يكن القول له كما ذكره الذهبي.

١٠ـ إِسْحاقُ بْنُ ناصِح.

قال الذهبي: «قال أحمد: كان من أكذب الناس، يحدث عن البتي، عن ابن سيرين برأي أبي حنيفة. قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: كذب على قيس»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد وقع للمؤلف هنا وهم عجيب تبِع فيه ابن الجوزي؛ وذلك أن قول أحمد المذكور إنما هو في إسحاق بن نجيح الملطي. وقد أعاده المؤلف في ترجمة إسحاق بن نجيح على الصواب. وسبب الوهم أولًا فيه أن ترجمة ابن ناصح في كتاب ابن أبي حاتم تلي ترجمة ابن نجيح، فانتقل بصر الناقل من ترجمة إلى ترجمة، والله أعلم. وأما قول أبي حاتم في أنه كذب على قيس فكذا هو في ترجمة إسحاق بن ناصح. وأما إسحاق بن نجيح فقد ذكره المزي في «التهذيب»، فلهذا لم أذكره هنا»[٥].

قلت: القول كما قاله الحافظ ابن حجر، فلم يقل أحمد هذا القول في إسحاق بن ناصح، بدليل أن ابن الجوزي[٦] ذكر كلام أحمد في الراوي الذي يأتي بعده، وهو

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٥٧٧، مصدر سابق.

(٢) ابن عساكر: «تاريخ دمشق»، ٥/ ١٦٤، مصدر سابق.

(٣) ابن الفرضي: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي. «تاريخ علماء الأندلس»، ٢/ ١٨٩، (عُني بنشره، وصححه، ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني)، ط٢، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٩٨٨م).

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٠٠، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٧٤، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص٢٨، مصدر سابق، وحرف ناصح إلى ناجح، وهو وهم.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٧٩، مصدر سابق.

(٦) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٠٤، مصدر سابق.

«إسحاق بن نَجِيح الـمَلَطِيّ»[١]، كما هو موجود عند ابن أبي حاتم[٢]. ثم عاد فذكر قول أبي حاتم فيه فقال: «كذب على قيس».

١١ـ إِسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الكَعْبِيُّ.

قال الذهبي: قال ابن عدي: يروي نحو عشرة أحاديث مناكير»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «ولفظ ابن عدي: لم أرَ له إلا مقدار عشرة أو أقل، ومقدار ما رأيته مناكير»[٤].

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، وإن كان لفظ الذهبي قريبًا منه، فقد قال ابن عدي: «ولم أر لإسحاق بن أبي يحيى من الحديث إلا مقدار عشرة، أو أقل، ومقدار ما رأيته مناكير»[٥].

١٢ـ إِسْماعِيلُ بْنُ يَعْلَى أَبُو أُمَيّة الثَّقَفِيّ الْبَصْرِيّ.

قال الذهبي: «قال شعبة: اكتبوا عنه؛ فإنه شريف»[٦].

قال الحافظ: «كيف جزَم المؤلف أن شعبة قال: اكتبوا عنه؟»[٧].

---

(١) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ٢/ ٣٠، مصدر سابق.

(٢) ابن المبرد: جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي الحنبلي. «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم». ص٢١، (تحقيق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٢م).

ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٢٣٥، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٠٥، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٧٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٩، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٨٤، مصدر سابق.

(٥) ابن عدي: «الكامل»، ١/ ٥٥٠، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٥٤، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٨٩، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص٣٨، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٤/ ٨١٣ و ٤/ ١٠١٥، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ١٨٦، مصدر سابق.

قلت: قول الحافظ: كيف جزم المؤلف أن شعبة قال: «اكتبوا عنه» صحيح؛ فقول الذهبي هنا اعتمد فيه على ما ذكره ابن عدي في «الكامل»[١]، ونقله عنه ابن الجوزي[٢] في «الضعفاء»، قوله: حدثنا الحسن بن علي بن زفر، قال: سمعت الصباح بن عبد الله يقول: سمعت شعبة يقول: اكتبوا عن أبي أمية بن يعلى؛ فإنه رجل شريف لا يكذب.

والحسن بن علي هذا هو العدوي الكذاب الوضاع[٣]، وقد كذّب أبو داود من نقل عن شعبة هذا الكلام[٤]، وذكر ذلك الحافظ ابن حجر في تعقبه، وهو تعقب في محلّه يُحسب للحافظ ابن حجر.

١٣ـ أَيُّوب بْنُ نَجِيح.

قال الذهبي: «شيخ لمروان بن معاوية. قال أبو حاتم: لا يُحتج به»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «والذي رأيت في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: روى عن أبيه وغيره، وعنه مروان، قال أبي: لا أعرفه»[٦].

قلت: وهو كما رأى الحافظ ابن حجر؛ فإن ابن أبي حاتم قال: يروي عن أبيه وغيره[٧]، وهو نجراني، ذكر ذلك البخاري[٨].

---

(١) ينظر: ابن عدي في «الكامل»، ١/ ٥١٢، مصدر سابق.

(٢) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٢٤، مصدر سابق.

(٣) ينظر: ابن حبان: «المجروحين»، ١/ ٢٤١، مصدر سابق، وابن عدي: «الكامل»، ٣/ ١٩٥، مصدر سابق، وابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٠٦، مصدر سابق، والذهبي: «الميزان»، ١/ ٥٠٦، وفي «المغني»، ١/ ١٦٢، وفي «الديوان» ص٨٣، والصفدي: «الوافي بالوفيات»، ١٢/ ١٠٢، مصدر سابق، وسبط بن العجمي: «الكشف الحثيث»، ص٩٢، مصدر سابق، وابن عراق الكناني: «تنزيه الشريعة»، ١/ ٤٩، مصدر سابق.

(٤) أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني. «سؤالات أبي عبيد الآجري». ص٣٦٧، (تحقيق: محمد علي قاسم العمري)، ط١، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (١٩٧٩م).

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٩٤، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٢٥٦، مصدر سابق.

(٧) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٢٦٠، مصدر سابق.

(٨) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٤٣٥، مصدر سابق.

١٤ـ بُكَيْرُ بْنُ زِياد.

قال الذهبي: «شيخ لابن المبارك. قال أبو حاتم: لا أعرفه»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «ولم أره في كتاب ابن أبي حاتم»[٢].

قلت: بل هو في كتاب أبي حاتم وقال عنه: «لا أعرفه»[٣]، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

١٥ـ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الله الْـحُمَيْدِيُّ الْـمَكِّيُّ.

قال الذهبي: «عن محمد بن عباد بن جعفر، وعنه أبو داود الطيالسي، وثقه أبو حاتم»[٤].

قال الحافظ: «وقول الذهبي: وثقه أبو حاتم وهم، تبع فيه صاحب «الحافل»، والذي في كتاب ابن أبي حاتم: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، قال: سألت أبي عن جعفر فقال: ثقة»[٥].

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر، إلا أنني أرى أن ابن أبي حاتم[٦] يميل إلى توثيق جعفر بذكره كلام الإمام أحمد[٧] فيه، وأظن هذا الذي قصده الإمام الذهبي بقوله: وثقه أبو حاتم.

١٦ـ حَبِيبُ بْنُ ثابِت.

قال الذهبي: «أتى بخبر باطل لا ندري من ذا، روى عنه محمد بن رزق الله، له ذكر

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٤٩، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ص٣٦٠، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٤٠٦، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤١١، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٣٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٦٤، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤٥٥، مصدر سابق.

(٦) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٤٨٢، مصدر سابق.

(٧) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ٣/ ٣٧٥، مصدر سابق.

في كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي في ترجمة عمر». انتهى[١].

قال الحافظ: «والذي في كتاب ابن الجوزي من نسخة بخط المنذري: حبيب بن أبي ثابت، وهو المحدث المشهور، ولفظ المتن من حديث أُبي بن كعب في قول جبريل: «لَوْ جَلَسْتُ مَعَكَ مِثْل ما جَلَس نُوحٌ فِي قَوْمِه ما بَلَغْتُ فَضائِل عمر..» الحديث[٢]»[٣].

قلت: وهو كذلك؛ فإن الذي ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» هو حبيب بن أبي ثابت، وهو محدث مشهور كما ذكر الحافظ ابن حجر، وترجمته في «تهذيب الكمال»[٤]، وقال ابن الجوزي بعد أن ساق الرواية: «وهذا غير صحيح، قال يحيى بن معين: عبد الله بن عامر ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد والمتون»[٥]، وعبد الله بن عامر شيخ حبيب، فالحمل في هذا الحديث ليس على حبيب بن أبي ثابت، وإنما على شيخه، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

١٧ ـ الْـحَسَن بْنُ الْـحُسَيْن بْن عاصِم الْـهِسِنْجانِيُّ.

قال الذهبي: «عن ابن أبي أويس. كذبه أبو حاتم»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «فلم يكذبه أبو حاتم، فلو نقل المؤلف من كتاب ابن أبي حاتم؛ ما وقع في هذا الوهم، ولكنه نقل من كتاب ابن الجوزي، فهذه عبارته، فوهما»[٧].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٥١، مصدر سابق.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٤٤/ ١٣٧، وابن الجوزي في «الموضوعات»، ١/ ٣٢١، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة»، ص٢٧٨. وهو موضوع.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٤٥، مصدر سابق.

(٤) المزي: «تهذيب الكمال»، ٥/ ٣٥٨، مصدر سابق.

(٥) ابن الجوزي: «الموضوعات»، ١/ ٣٢١، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٨٥، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٥٨، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٧٩.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣٥، مصدر سابق.

قلت: بل كذبه أبو حاتم[١]، وإن لم يصرح بذلك؛ فإن الذي يسمع منه ولم يحدث عنه، ويذكر قول آخرين لم يشككوا في كذبه؛ هذه إشارة واضحة في تكذيبه، وهذا هو دأب بعض المتقدمين؛ فإن أبا حاتم يذكر أحيانًا قول أحد الأئمة في الراوي جرحًا أو تعديلًا ويسكت، وهي إشارة منه إلى توثيق أو تضعيف ذلك الراوي دون أن يصرح بذلك، وهذا الذي قصده ابن الجوزي[٢] بقوله: كذبه أبو حاتم. وبهذا يكون قول الذهبي هو الصواب.

١٨ـ الْـحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْد بْن الرَّبِيع الْكُوفِيُّ الـخَرّاز.

قال الذهبي: «كذبه مطين. يروي عن أبي بكر بن أبي شيبة، وذكره ابن عدي واتهمه»[٣]. انتهى.

وقال الحافظ: «وقد أشار الذهبي إلى قول أبي بكر بن أبي شيبة في ترجمة ابن معين فقال: قد استنكر أبو بكر بن أبي شيبة ليحيى ذاك الحديث عن حفص بن غياث. هكذا جزم به وليس بجيد مع قول ابن عدي: إن حسين بن حميد تفرد به وإنه متهم، فلم يثبت ذلك عن ابن أبي شيبة، وبالله التوفيق»[٤].

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر. لم يثبت هذا القول عن ابن أبي شيبة إلا من طريق (الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي الخزاز)، وما كان للذهبي أن يذكره، إلا أنه قال عَقِبه: «وإنما ذكرته عبرة ليعلم أن ليس كل كلام وقع في حافظ كبير بمؤثر فيه بوجه»[٥]. وقال ابن عدي: «كان يسرق الحديث ويرفع أحاديث، وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم»[٦].

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٦، مصدر سابق.

(٢) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٠٠، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥٣٣، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٧٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٨٧، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٦/ ٧٤٠، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ١٥٩، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٤١٠، مصدر سابق.

(٦) ابن عدي: الكامل، ٣/ ٨٩، مصدر سابق.

١٩ـ حَفْصُ بْنُ دِينارِ الضُّبَعِيُّ.

قال الذهبي: «عن ابن أبي مليكة، ضعّفه أبو حاتم»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «ولم أر تضعيف أبي حاتم في كتاب ابنه»[٢].

قلت: وهو كذلك، فلم أر في كتاب ابن أبي حاتم[٣] تضعيفه له سوى ما ذكره عن أبي زرعة. ولعله أراد أبا زرعة فوهم فنسب تضعيفه لأبي حاتم؛ لأنه ذكر تضعيف أبي زرعة له في الديوان[٤]، والراجح هو قول الحافظ.

٢٠ـ خالِدُ بْنُ بُرَيْد بْن وَهْب بْن جَرِير بْن حازِم الْأَزْدِيُّ.

قال الذهبي: «عن... أتى بخبر منكر بيّض له، وقيل: ابن يزيد»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذه الترجمة لم أرَها في كتاب ابن أبي حاتم؛ لا في حرف الموحدة من أسماء الآباء، ولا في الياء الأخيرة»[٦].

قلت: وأنا كذلك لم أقف على هذه الترجمة في كتاب ابن أبي حاتم، فلعل السبب في ذلك هو اختلاف نسخ الكتاب، أو أنّ الذهبي نقلها من غيره فسها ونسبها إليه. وترجمته عند الخطيب[٧] وابن الجوزي: «خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم أبو الهيثم الأزدي»[٨]، وذكره الذهبي في «التاريخ» باسم بريد وقال: «وهو ابن يزيد، كذا ضَبطه الخطيب في التاريخ»[٩].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥٥٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٢٢٤، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ١٧٢، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ديوان الضعفاء»، ص٩٤، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٦٢٨، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٠٢، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٣١٨، مصدر سابق.

(٧) الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد»، ٩/ ٢٦٠، مصدر سابق.

(٨) ابن الجوزي: المنتظم، ١٢/ ٣٥٠، مصدر سابق.

(٩) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٦/ ٧٤٦، مصدر سابق.

٢١ـ دُجَيْن العَرِينِيّ.

قال الذهبي: «شيخ حدث عنه ابن المبارك. أراه الأول. ضعفه ابن معين»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «هذه الترجمة مُنتزَعة من كلام ابن عدي؛ فإنه ذكر عن عباس الدوري أن ابن معين قال: حدث ابن المبارك عن شيخ له يقال له: الدجين العريني، وهو ضعيف، قال ابن عدي: هو عندي الدجين بن ثابت؛ فإن البخاري ذكر أن ابن المبارك روى عنه، وقول المصنف: أراه الأول سبقه إليه ابن عدي، بل جزم به»[٢].

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر؛ فإن البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، وابن حبان[٥]، وابن ماكولا[٦]، وابن الجوزي[٧]، وغيرهم جعلوه واحدًا، ولم يترجموا إلا لـ(دجين بن ثابت)، بل الذي خالف في ذلك ابن عدي[٨]، فاعتبرهما اثنين وترجم لـ(دجين العريني)، ثم قال: هو عندي الدجين بن ثابت كما قال البخاري، فالأصل في ذلك أنّ الذهبي أخذها ممن سبق ابن عدي.

٢٢ـ زَيْدُ بْنُ واقِد أَبُو عَلِيّ السَّمْتِيُّ الْبَصْرِيُّ.

قال الذهبي: «عن حميد، وثقه أبو حاتم وسمع منه بالري وهو أقدم شيخ له»[٩].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٢٣، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٢٢، مصدر سابق، و«المقتنى»، ٢/ ٦، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص١٢٨، مصدر سابق، و«سير أعلام النبلاء»، ٨/ ١٧٢، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٤/ ٣٣، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٤١٦، مصدر سابق، وفي «تعجيل المنفعة»، ١/ ٥٠٨، مصدر سابق، وفي «نزهة الألباب»، ١/ ١٦٣، مصدر سابق.

(٣) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٣/ ٢٥٧، مصدر سابق، وفي «الأوسط»، ٢/ ١٢٦، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٤٤٤، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «المجروحين»، ١/ ٢٩٤، مصدر سابق.

(٦) ابن ماكولا: «الإكمال»، ٣/ ٣١٣، و٧/ ١٩، مصدر سابق.

(٧) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٦٩، مصدر سابق.

(٨) ابن عدي: الكامل، ٣/ ٥٨٦، مصدر سابق.

(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٠٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٤٨، والديوان ص١٥١، مصدر سابق.

قال الحافظ: «قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ. ولم أر توثيقه»[١].

قلت: وهو كذلك، فلم يوثّقه أبو حاتم، قال ابنه: «سمعت أبي يقول: قدم زيد من البصرة فنزل الري بفورارد[٢] وكتبت عنه، وكان شيخًا فانيًا كبيرًا»[٣]، وربما هذه هي العبارة التي استنبط منها الذهبي توثيق أبي حاتم له، إلا أنه يبقى قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٢٣ـ راشِد أَبُو الْكُمَيْت.

قال الذهبي: «ويقال: أبو مَكِيث، كوفي رأى ابن عمر، يُعرف بحديث واحد، قال ابن الجوزي: قال جرير: كان قذافًا للمحصنات»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «وعزو المصنف هذا لابن الجوزي فيه قصور؛ فإنه أخذه من «كامل» ابن عدي، ففيه ما نصه: يُعرف بحديث واحد، قال جرير: وكان قذافًا للمحصنات»[٥].

قلت: لم يزد الذهبي أو ينقص حرفًا مما ذكره ابن الجوزي[٦]، وهذا يدل على أنه أخذه من ابن الجوزي، وقول الحافظ: أخذه من ابن عدي[٧] ليس صحيحًا؛ فقد ذكر هذا الكلام غير واحد ممن سبقوا ابن عدي؛ كالبخاري[٨]، والعقيلي[٩]، وقال ابن أبي حاتم: «يُعرف بحديث واحد، وكان جرير لا يرضاه»[١٠].

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ص٥٦٥، مصدر سابق.

(٢) بضم الفاء والواو والألف بين الراءين وفي آخرها الدال المهملة، قرية من قرى الري. السمعاني: «الأنساب»، ١٠/ ٢٥٣، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٥٧٤، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٢٦، مصدر سابق، وفي «المقتنى»، ٢/ ٣٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٣٢، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ٤٣٧، مصدر سابق.

(٦) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٧٧، مصدر سابق.

(٧) ابن عدي: الكامل، ٤/ ٨٦، مصدر سابق.

(٨) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٣/ ٢٩٣، مصدر سابق.

(٩) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٥٤، مصدر سابق.

(١٠) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٣/ ٤٨٣، مصدر سابق.

٢٤ـ سَلامة بْن عُمَر الْـمِصْرِيّ.

قال الذهبي: «حدث عنه أبو سعيد بن يونس وقال: خلط وحدث بما لم يسمع»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «قال ابن يونس: سلامة بن عمر بن حفص بن يحيى بن جعفر بن رجاء يكنى أبا محمد، كتبت عنه، وأمره مستقيم، ثم خلط. توفي في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثلاث مئة وقال: ولدت سنة ٢٣٩، فهذه عبارة ابن يونس، لا كما حكاه عنه المؤلف»[٢].

قلت: بل هي عبارة ابن يونس[٣]، وما ذكره ابن حجر في تعقبه هو كلام الذهبي في «تاريخ الإسلام»[٤]، ولم أقف عليه في «تاريخ ابن يونس» المطبوع.

٢٥ـ سَلْمُ بْن سالِمٍ الْـبَلْخِيُّ الزّاهِدُ [أَبُو مُحَمَّد أو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ].

قال الذهبي: «قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا لم يقل فيه ابن عدي: لا بأس به، وإنما قال بعد أن أورد له أحاديث: هذه الأحاديث أنكر ما رأيت له، وله أفراد، وأرجو أن يحتمل حديثه، وبين هاتين العبارتين فرق كبير، والله الموفق، ولا قوة إلا بالله»[٦].

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر؛ فلم أجد قولًا لابن عدي[٧] قال فيه: إن

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٨٤، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٧٢، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٠٥، مصدر سابق.

(٣) ابن يونس: «تاريخ ابن يونس»، ١/ ٢٢٧، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٧/ ٣٥٤، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٨٥، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٧٣، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص١٦٧، مصدر سابق، و«سير أعلام النبلاء»، ٩/ ٣٢١، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٤/ ١١٢٠، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ١٠٧، مصدر سابق.

(٧) ابن عدي: الكامل، ٤/ ٣٤٨، مصدر سابق.

سلم بن سالم (لا بأس به)، سوى ما ذكره الحافظ عنه، والفرق بين العبارتين واضح جدًّا، ولا يخفى على أهل الصنعة.

٢٦ـ طيّب بْن زَبّان الْعَسْقَلانِيُّ.

قال الذهبي: «عن زياد بن سيار، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة، قال ابن أبي حاتم: حكى عنه أبو زرعة ما يوهنه من أنه لا يدري ما الحديث، ولكنه كان غير كذوب»[(١)]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذه العبارة لم يقلها أبو زرعة، لكن قال مقتضاها، وفي آخرها قال أبو محمد: فقلت له: فهذا تحل الرواية عنه؟ قال: نعم هو عندي صدوق»[(٢)].

قلت: وهذا ما وجدته في كتاب ابن أبي حاتم، قال: سمعت أبا زرعة يقول: أتيت الطيب بن زبان أبا زبان بأحاديث فقلت: يا أبا زبان، حدثكم زياد بن سيار، فقال: يا أبا زبان حدثكم زياد بن سيار. فقلت: أبا زبان أنت هو. فقال: أبا زبان [أنت هو]. فكنت كلما قلت شيئًا قال لي مثله، فوضعت كفي على: بسم الله الرحمن الرحيم وعلى: ثنا الطيب بن زَبّان وأريته: حدثنا زياد بن سيار، فقال: حدثنا زياد بن سيار. فقلت لأبي زرعة: فهل تحل الرواية عنه؟ قال: نعم، هو عندي صدوق[(٣)]، ووثقه ابن حبّان وذكره مرتين، فقال في الأولى: «الطيب بن زَبّان الكِناني من أهل فلسطين»[(٤)]، وليس الكندي كما ذكر ابن حجر، وفي الثانية: «الطيب بن زياد بن مهنأ الكتاني، من أهل عسقلان»[(٥)]، والصحيح أنه ابن

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٤٦، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣١٨، مصدر سابق، والمقتنى، ١/ ٢٤٤، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٥/ ٥٩٠، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٣٤٦، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٤٩٨، مصدر سابق، وعبارة أبي زرعة تبين أنه وثقه وأجاز الرواية عنه.

(٤) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ٤٩٣، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ٣٢٨، مصدر سابق.

زَبّان (بالزاي) ونسبه كناني[١]، وأعاده الحافظ في الكنى حرف «الزاي» من كنيته: أبو زَبّان وأبو زرعة وأبو الزُّعَيْزعة[٢]. وأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٢٧ـ ظَبْيانُ.

قال الذهبي: «عن سعيد بن جبير قوله: لا يُعرف، وقال أبو العباس النباتي: تكلم فيه»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «والذي في كتاب النباتي قال الأزدي: هو منسوب إلى الضعف، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مولى عمير من أهل الكوفة، روى عنه عيسى بن يونس»[٤].

قلت: لم أقف على كتاب النباتي، وأما قول ابن حبان: روى عنه عيسى بن يونس فغير صحيح، وصوابه ما ذكره البخاري أن عيسى روى عن سلامة عنه[٥].

٢٨ـ عَبْدُ الله بْن أَيُّوب بْن أَبِي عِلاجٍ الْـمَوْصِلِيُّ.

قال الذهبي: «عن سفيان بن عيينة، وعن مالك، متهم بالوضع، كذاب، مع أنه من كبار الصالحين. قال ابن عدي: كان متعبدًا يفتل الشريط والخوص ويتصدق بما فضل عن قوته، وله عن ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعًا: «إن الله ليغضب، فإذا غضب سبحت الملائكة لغضبه، فإذا نظر إلى الولدان يقرؤون القرآن تملأ رضا»[٦].

---

(١) أبو أحمد العسكري: الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري، «تصحيفات المحدثين». ٢/ ٦٣٩، (تحقيق: محمود أحمد ميرة)، ط١، الناشر: المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، (١٩٨٢م). وابن ماكولا: «الإكمال»، ٤/ ١١٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٩/ ٧١، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٤٨، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٣٦٤، مصدر سابق.

(٥) البخاري: «التاريخ الكبير»، ٤/ ٣٦٨، مصدر سابق.

(٦) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، ١/ ١٢٦، وهو موضوع.

وهذا كذب بين. وقال ابن عدي: حدثنا علي بن أحمد بواسط، حدثنا أبي وعمي، قالا: حدثنا عبد الله بن أبي عِلاج، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: «من اشترى ثوبًا بعشرة دراهم، في ثمنه درهم حرام، لم تُقبل له صلاة...» الحديث(١)، وهذا كذب»(٢).

قال الحافظ: «وما نقله المؤلف عن ابن عدي فيه نظر؛ فإن لفظه: حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي عِلاج الموصلي ـ وكان متعبدًا يفتل الشريط والخوص ويبيعه ويتصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويشري الخوص بثلثه ـ حدثنا سفيان بن عيينة... فذكر الحديث في القرآن وقال: لا أعلم رواه عن ابن عيينة إلا ابن أبي عِلاج، وهو منكر. فهذا ـ كما ترى ـ وصف ابن أبي عِلاج، فكيف يجزم بكونه كلام ابن عدي، مع أن الظاهر أنه من كلام غيره. وقوله: «يتصدق بما فضل عن قوته» ليست عبارة الأصل، ولا هي بالمعنى؛ لأن بينهما تفاوتًا بينًا، وحكمه على الحديث الأول بأنه كذب بيّن صحيح، لكنه يوهم أنه كلام ابن عدي وليس كذلك، وكذا على الحديث الثاني، ولم أره في ترجمته لابن عدي، ولا ما بعده، وإنما أوردها الأزدي في «الضعفاء» له، والله أعلم»(٣).

قلت: وفيه أمور:

١ـ اختصر الذهبي وصف ابن أبي عِلاج بقوله: «ويتصدق بما فضل عن قوته»، وهي العبارة التي لم يقلها ابن عدي(٤).

٢ـ قال ابن عدي عقب الحديث الأول الذي ساقه: «وهذا عن ابن عيينة بهذا الإسناد، لا أعلم رواه عنه غير ابن أبي علاج هذا، وهو منكر» أما قول الذهبي: «وهذا كذب بين»

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ٢/ ١٩٥، وهو موضوع.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٩٤ و٤٦٤، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٣٢ و٣٤٨، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٥/ ٥٩٤، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢١١ و٢٢٤، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٤٣٨، مصدر سابق.

(٤) ابن عدي: «الكامل»، ٥/ ٣٥٣، مصدر سابق.

وكذلك قوله بعد الحديث الثاني: «وهذا كذب»، فهذا من كلامه، وهي توهم إلى حد ما أنها من كلام ابن عدي كما أشار الحافظ ابن حجر إلى ذلك في تعقبه.

٣ـ أما الحديث الثاني «من اشترى ثوبًا...» إلخ الذي ساقه الذهبي، والذي قال عنه الحافظ: لم أره، فأنا كذلك لم أجده في ترجمة ابن أبي عِلاج في «الكامل»، ولم أقف على كتاب الأزدي في الضعفاء كما وقف الحافظ، وإنما ذكر ابن عدي حديث «المزاح» وقال عقِبَهُ: «وابن أبي علاج هذا أيضًا رأيت له أحاديث أنكرها فذكرته لِما شرطت في كتابي»، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر، وهذا يدل على دقته وتيقظه وسعة اطلاعه رحمه الله.

٢٩ـ عَبْد الله بْن بَكّار.

قال الذهبي: «عن أبيه، عن جده. قال العقيلي: مجهول النسب، وروايته غير محفوظة، بشر بن بشار السمسار: حدثنا عبد الله بن بكار المقرئ من ولد أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن جده، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها فقال لها: «تحبينه؟» قالت: وما لي لا أحب أخي، قال: «فإن الله ورسوله يحبانه»[١]. فهذا غير صحيح»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «أسند العقيلي حديثه من طريق بشر المذكور، ولم يقل في آخره: فهذا غير صحيح»[٣].

قلت: لم يقل العقيلي[٤]: «فهذا غير صحيح»، بل هذا من تعليق الذهبي على الحديث، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٨٩/٥٩، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، رقم ٤٤٥، ١/ ٢٧٦، وهو ضعيف.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٣٩٨، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٣٣، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢١٢، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٤٤٢، مصدر سابق.

(٤) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٢٣٧، مصدر سابق.

٣٠ـ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَفْوان أَبُو السَّوّار.

قال الذهبي: «حدث عن هُشَيم، مجهول»[(١)]. انتهى.

قال الحافظ: «والذي في كتاب ابن أبي حاتم: عبد الحميد بن سوار عن إياس كما تقدم، وبعده عبد الحميد بن سوار عن سارة، عن أبي برزة، وعنه هشيم. فينظر مَن سمى أباه صفوان»[(٢)].

قلت: وهو آخر ذكره ابن أبي حاتم بعد عبد الحميد بن سوار عن سارة بأربع تراجم[(٣)]، وهو الذي سمى أباه صفوان، وتابعه على ذلك ابن الجوزي[(٤)]، وقول الذهبي هو الصواب.

٣١ـ عَبْدُ الرَّحْمَن بْن ثابِت.

قال الذهبي: «عن أنس بن مالك، لا يُعرف. قال العقيلي: لا يتابَع على حديثه. رواه عنه أبو مروان، وفيه جهالة أيضًا»[(٥)]. انتهى.

قال الحافظ: «والذي رأيت في «ضعفاء العقيلي» ما لفظه: مجهول. روى أبو مروان عنه، عن أنس رفعه: «إن من أبر البر أن تصل صديق أبيك»[(٦)]، وهو من رواية إسحاق بن سليمان عن عنبسة، عن أبي مروان»[(٧)].

قلت: بل قال العقيلي: «مجهول بنقل الحديث، لا يتابَع على حديثه»[(٨)]. ولعل

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٤٢، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣٦٩، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٣٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٧٣، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٦/ ١٤، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٢/ ٨٦، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٥٥٣، مصدر سابق، وفي «المغني»، ٢/ ٣٧٧، مصدر سابق.

(٦) تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط»، رقم ٧٣٠٣، وهو ضعيف.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٩١، مصدر سابق.

(٨) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٢/ ٣٢٧، مصدر سابق.

الذهبي ذكر خلاصة كلام العقيلي، وهو قوله: «لا يتابَع على حديثه»، وتعقب الحافظ ابن حجر هنا في غير محلّه.

٣٢ـ عَبْدُ النُّور بْن عَبْدِ الله الْـمِسْمَعِيُّ.

قال الذهبي: «عن شعبة. كذاب، وقال العقيلي: كان يغلو في الرفض، ووضع هذا عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال لنا رسول ﷺ في غزوة تبوك: «إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت، فقال لي جبريل: إن الله قد بنى جنة من لؤلؤ...» وسرد حديثًا طويلًا»[١][٢].

قال الحافظ: «ولفظ العقيلي: لا يقيم الحديث وليس من أهله، والحديث موضوع، ولا أصل له»[٣].

قلت: بل أول ما قال العقيلي: «كان ممن يغلو في الرفض»[٤]، ثم قال: «لا يقيم الحديث وليس من أهله»، وقول الحافظ: «والحديث موضوع» لم أجده في كتاب العقيلي، أما قول الحافظ: إن الذهبي جزم أن الحديث من وضع «عبد النور» موهمًا أنه من كلام العقيلي ففيه ما فيه، وليس كذلك، بل هو من كلام العقيلي، حيث قال بعد الحديث الذي ساقه: لا أصل له، ووضعه عبد النور، فمن هنا يتبين أن القول كما قال الذهبي.

٣٣ـ عُبَيْدُ الله بْنُ رُماحِس الْقَيْسِيُّ الرَّمْلِيُّ.

قال الذهبي: «عن زياد بن طارق، عن زهير بن صرد، أنه أنشد النبي رضي الله عنه قصيدته: امنن علينا رسول الله في كرم... فإنك المرء نرجوه وننتظر...

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»، رقم ١٠٣٠٥، ١٠/١٥٦، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» ١/ ٥١٩، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٤١٥، وهو موضوع.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٧١، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٠٩، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص٢٦٠، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٢٨٥، مصدر سابق.

(٤) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ١١٤، مصدر سابق.

روى عنه الأمير بدر الحمامي، وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن إسماعيل بن عاصم، وأبو سعيد ابن الأعرابي، والحسن بن زيد الجعفري، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسي. وكان معمَّرًا، ما رأيت للمتقدمين فيه جرحًا، وما هو بمعتمد عليه. ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة قادحة. قال أبو عمر ابن عبد البر في شعر زهير: رواه عبيد الله بن رُماحِس عن زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير، عن أبيه، عن جده زهير بن صرد. فعمد عبيد الله إلى الإسناد؛ فأسقط رجلين منه. وما قنع بذلك حتى صرح بأن زياد بن طارق، قال: حدثني زهير، هكذا هو في «معجم الطبراني» وغيره بإسقاط اثنين من سنده»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا الذي قاله المؤلف تحكُّمٌ لا دليل له عليه، ولا له فيما حكاه عن ابن عبد البر حجة قائمة، وسياقه يقتضي أن هذا كله كلام ابن عبد البر، وليس كذلك، بل من قوله: فعمد عبيد الله... إلى آخر الترجمة قاله المؤلف من عند نفسه بانيًا على صحة ما حكاه ابن عبد البر»[٢].

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر؛ فإن ابن عبد البرّ لم يقل ما نقله عنه الذهبي سوى قوله: «وذكرهما عبد الله بن رماحس عن زياد بن طارق بن زياد، عن زياد بن صُرَد بن زهير بن صُرَد، عن أَبيه، عَنْ جده زهير بن صرد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث»[٣]، وبقية الكلام هو كلام الذهبي نسبه إلى ابن عبد البر.

أما الرواية التي حسّنها الحافظ ابن حجر هنا فقد صححها الألباني[٤].

٣٤ـ عِمْران بْن تَمّام.

قال الذهبي: «عن أبي جمرة، قال أبو حاتم: أتى بخبر منكر متنه: «مِنْ إِكْفاءِ الدِّينِ

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٦، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤١٥، مصدر سابق، وفي «تاريخ الإسلام»، ٦/ ٥٧٣، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٣٢٢، مصدر سابق.

(٣) ابن عبد البر: «الاستيعاب»، ٢/ ٥٢١، مصدر سابق.

(٤) ينظر الألباني: «السلسلة الصحيحة»، ٧/ ٧٦٠، مصدر سابق.

تَفُصُّحُ النَّبَطِ واتِّخاذُهُمُ القُصُورَ فِي الأَمْصارِ»[(١)]»[(٢)]. انتهى[(٣)].

قال الحافظ: «ولفظ أبي حاتم: كان مستورًا حتى حدث عن أبي جمرة، عن ابن عباس... فذكر هذا الحديث، يعني فافتضح»[(٤)].

قلت: نص كلام ابن أبي حاتم: «كان عندي مستورًا إلى أن حدث»[(٥)]، ولم يقل: «أتى بخبر منكر» كما ذكر الذهبي، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٣٥ـ فَضالةُ بْنُ دِينار.

قال الذهبي: «عن ثابت البناني، وعنه عمار بن هارون، قال العقيلي: منكر الحديث، روى عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه حديث: «إذا بُويع لخليفتين»[(٦)]، ولم يصح في هذا حديث»[(٧)]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا هو العجب العجاب، كيف يقول المؤلف هذا أو يقر عليه والحديث في «صحيح مسلم»، وإن كان من غير هذا الوجه[(٨)]؟! وقد راجعت كلام

---

(١) من إكفاء الدين: بكسر الهمزة، والفاء، ممدود أي: قَلبه، من كفأت الإناء، وانقلاب الدين علامة قرب الساعة. تفصح: من الفصاحة بالمهملتين، أي تَكَلّفهم الفَصاحةَ. النَّبَط: قوم ينزلون البطائح وتسموا به لاهتدائهم إلى استِخْراج المياه من الْيَنابِيع ونَحْوها، دخلُوا في العَجم والروم، واختلطت أنسابهم وفسدت ألسنتهم. واتخاذهم القصور في الأمصار: هو نظير أن يتطاول رعاة الشاه في البنيان.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ٦/ ٢٦٥، والطبراني في «المعجم الكبير»، رقم ١٢٩٤٥، ١٢/ ٢٢١، وهو ضعيف جدًّا.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٢٣٥، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٧٧، مصدر سابق.

(٤) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ١٦٨، مصدر سابق.

(٥) ابن أبي حاتم «الجرح والتعديل»، ٦/ ٢٩٥، مصدر سابق.

(٦) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٥٧) والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»، ٢/ ٤٢، في ترجمة محمد بن إسحاق بن يزيد الصيني، وهو موضوع.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٣٤٨، مصدر سابق.

(٨) الوجه الآخر: أخرجه مسلم في «صحيحه»، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، =

العقيلي فلم أر هذا الكلام فيه، وقال فيه: فضالة بن دينار الشحام»[1].

قلت: بل هو من كلام العقيلي، فقال العقيلي عقب الحديث الذي ساقه: «والرواية في هذا الباب غير ثابتة»[2]، وهذا ما عناه الذهبي بقوله: «ولم يصح في هذا حديث». وقول الحافظ ابن حجر: إن العقيلي قاله عنه: «فضالة بن دينار الشَّحّام» صحيح، وقال عنه ابن أبي حاتم: «فضالة بن عبد الملك الشَّحّام[3]، وكلاهما واحد، وتعقب الحافظ ابن حجر في غير محلّه.

٣٦ـ فِطْرُ بن مُحَمَّد الْعَطّار الأَحْدَب.

قال الذهبي: «قال الدارقطني: كذاب، حدثونا عنه»[4]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا وهم محض، وإنما نقل الْبَرْقانِي عن الدارقطني ذلك في فضل بن محمد»[5].

قلت: كيف يكون وهمًا والدارقطني ذكره في «الضعفاء»، وقال: «حدثوا عنه، كذاب»[6]، وقول الحافظ: «إن البرقاني نقل ذلك عن الدارقطني في فضل بن محمد، لم أجده في سؤالات البرقاني، بل ما وجدت لهما ذكرًا، والقول ما قاله الذهبي».

٣٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ سالِم.

قال الذهبي: «عن محمد بن كعب القرظي، وعنه أبو عاصم، قال البخاري: منقطع

= كتاب أبواب الإمارة، باب إذا بُويع لخليفتين، رقم٤٨٢٧، ٦/ ٢٣، «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما».

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٣٣١، مصدر سابق.

(٢) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٣/ ٤٥٧، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٧/ ٧٨، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٣٦٤، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥١٦، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٢١، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٣٦١، مصدر سابق.

(٦) الدارقطني: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٢٨، مصدر سابق.

لم يسمع من القرظي»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذه ما هي عبارة البخاري، بل الذي في تاريخه: لم يسمع محمد بن كعب»[٢].

قلت: بل هذه هي عبارة البخاري حيث قال: «سمع محمد بن كعب، روى عنه أبو عاصم، منقطع»[٣]، والبخاري قال: منقطع، بينما الحافظ ابن حجر لم يذكرها، فقول الذهبي هو الصواب.

٣٨- مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ الْـمَرْوَزِيّ.

قال الذهبي: «كذبه ابن معين، قاله ابن الجوزي في «الموضوعات»، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد عن آبائه مرفوعًا: «خُلقت أنا وهارون ويحيى وعلي من طينة واحدة»[٤]. هذا موضوع»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «ابن معين ما كذبه، وإنما كذب شيخه؛ وذلك أن ابن الجوزي قال في «الموضوعات» في مناقب علي: الحديث الأول فيما خلق منه فساق الحديث المذكور في هذه الترجمة من طريق إبراهيم بن الحسين بن داود العطار، قال: حدثنا محمد بن خلف المروزي، حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، حدثنا موسى بن جعفر، فكأن النسخة التي وقف عليها الذهبي سقط منها من موسى إلى موسى؛ وذلك أن ابن الجوزي قال: هذا حديث موضوع، والمتهم به المروزي، وأراد موسى بن إبراهيم، فظن الذهبي لما سقط موسى بن إبراهيم من نسخته أن مراد ابن الجوزي بالمروزي محمد بن خلف»[٦].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٥٦، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ١٤٩، مصدر سابق.

(٣) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ١٠٤، مصدر سابق.

(٤) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٦/ ٥٦٦، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٣٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٤٢/ ٦٤، وهو موضوع.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٣٨، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ١٢٢، مصدر سابق.

قلت: لم أقف على تكذيب ابن معين له سوى ما ذكره ابن الجوزي عنه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى قول الحافظ ابن حجر: إن ابن الجوزي قصد بقوله: «والمتهم به المروزي» موسى بن إبراهيم غير صحيح؛ لأنّ ابن الجوزي لم يقل عن موسى بن إبراهيم: «مروزي» في كتابه «الموضوعات» كما ذكر الحافظ ابن حجر، فالقول ما قاله الذهبي.

٣٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ داوُدَ الْقَنْطَرِي.

قال الذهبي[١]: «عن جبرون الإفريقي بحديثين باطلين ذكرهما ابن عدي في ترجمة جبرون. وقال: تفرد بهما محمد. قلت: هو أخو علي بن داود». انتهى.

قال الحافظ:[٢] «ولم أرَ في أصلي من ابن عدي ما حكاه عنه الذهبي أنه تفرد بهما محمد بن داود، ثم راجعت نسخة أخرى فلم أر ذلك فيه!».

قلت: بل هو في كتاب ابن عدي، وعدم وقوف الحافظ عليه لعله راجع إلى اختلاف النسخ. وقال ابن عدي بعد أن ساق الحديثين: «محمد بن داود وجَبْرُون بن واقد هذا لا أعرف له غير هذين الحديثين وجميعًا منكران، ولا أعلم يرويهما عنه غير محمد بن داود»[٣]، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

٤٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ مَنده الْأَصْبَهانِيُّ، نَزِيل الرِّيِّ.

قال الذهبي: «قال ابن أبي حاتم: لم يكن بصدوق، ولم يكن سنه يلحق بكر بن بكار»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «وقوله: (ولم يكن) مدرج من كلام المؤلف، ليس من كلام ابن أبي حاتم»[٥].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ١٢٨، مصدر سابق.

(٣) ابن عدي: «الكامل»، ٢/ ٤٣٤، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤٣/ ٤٧، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٣٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٧٦، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٦/ ٦٢٢، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ٥٢٦، مصدر سابق.

قلت: بل هو كلام ابن أبي حاتم حيث قال: «لم يكن عندي بصدوق، أخرج أولًا عن محمد بن بكير الحضرمي، فلما كتب عنه استحلى الحديث ثم أخرج عن بَكْر بْن بَكّار، والحسين بن حفص، ولم يكن سنه سن من يلحقهما»[١]، والقول ما قاله الذهبي.

٤١ـ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَف وَكِيع الْقَاضِي.

قال الذهبي: «قال أبو الحسين بن المنادي: توقف الناس عنه للين شهر به»[٢].

قال الحافظ: «وعبارة ابن المنادي قد رواها الخطيب في «تاريخه»، فقال: حمل أقل الناس عنه نزرًا من الحديث وشيئًا من تصانيفه للين شهر به، فأما لفظ: توقف الناس عنه؛ فلم أره»[٣].

قلت: لم أقف على عبارة «توقف الناس عنه» في نسخة «الميزان» التي بين يدي، وإنما قال: «أقل الناس عنه للين شهر به» وهذا يدل على أن الحافظ وقف على نسخة أخرى «للميزان»، ويؤكد ذلك أن محقق هذه النسخة «علي محمد البجاوي» عند قول ابن المنادي أشار إلى أنه في نسخة أخرى قال الذهبي: «توقف الناس عنه للين شهرته». وكذا ذكر قول ابن المنادي في «التاريخ»[٤] و«السير»[٥] على الوجه الصحيح. وهذا يدل على أن الإمام الذهبي وهم في قوله: «توقف الناس عنه»، وهي من كلامه، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٤٢ـ مُصْعَبُ بْنُ مُصْعَب بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْف.

قال الذهبي: «عن ابن شهاب. قال ابن أبي حاتم: ضعفوه»[٦]. انتهى.

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ١٠٧، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٥٣٨، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٥٧٦، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٣٤٩، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٧/ ١٢١، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٧/ ١٠٨، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «سير أعلام النبلاء»، ١٤/ ٢٣٧، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ١٢٢، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٦١، مصدر سابق، =

قال الحافظ: «وقد تصرف في عبارة ابن أبي حاتم فأخرجها إلى خلاف ما قاله؛ فإنه قال: مصعب ونسبه، روى عن الزهري، وعنه عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعت علي بن الحسين بن الجنيد حافظ حديث الزهري ومالك يقول: مصعب بن مصعب ضعيف الحديث. قال: وروى مصعب عن النبي ﷺ مرسلًا: أن حمزة بن عبد المطلب ضرب خادمًا له على وجهها، فقال له النبي ﷺ: «أعتقها»[1]. هذا جميع ما في كتاب ابن أبي حاتم»[2].

قلت: وهو كذلك، لم يقل ابن أبي حاتم: ضعفوه، وإنما ذكر من ضعفه وهو «علي بن الحسين بن الجنيد» وسكت[3]، وهي دلالة على تضعيف ابن أبي حاتم له. وظهر لي أن الذهبي نقل هذا القول من ابن الجوزي[4]، وهذا يبين أن الذهبي يعتمد أحيانًا على كلام ابن الجوزي في نقل كلام ابن أبي حاتم دون الرجوع إلى كتابه، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

٤٣ـ مَسْعُودُ بْنُ خَلَف.

قال الذهبي: «قال أبو حاتم: متروك الحديث»[5]. انتهى.

قال الحافظ: «ولم أر هذا في كتاب ابن أبي حاتم، وإنما ذكر النباتي عن أبي حاتم أنه قال: مجهول»[6].

= وفي «الديوان»، ص٣٨٩، مصدر سابق.

(١) تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ٨/ ٣٠٦، في ترجمة مصعب بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وهو ضعيف.

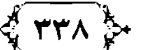
(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٧٧، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ٣٠٦، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٢٣، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ١٠٠، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٥٤، و«الديوان»، ص٣٨٥، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ص٤٥، مصدر سابق.



قلت: وهو كذلك، فلم يقل أبو حاتم: «متروك الحديث، وإنما قال عنه: مجهول»[١]، وإنما حكاها عنه ابن الجوزي[٢]، ونقلها عنه الذهبي، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٤٤ـ النُّعْمانُ بْنُ شِبْلٍ الْباهِلِيُّ.

قال الذهبي: «وقال ابن عدي: حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدثني أبي، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: «من حج فلم يزرني فقد جفاني»[٣]. هذا موضوع»[٤].

قال الحافظ: «وحديث ابن عمر لم يقل ابن عدي: إنه موضوع، وإنما هو من كلام المصنف. وتبع في ذلك ابن الجوزي؛ فإنه أورده في «الموضوعات»، وقد قال ابن عدي في آخر ترجمة النعمان: لم أر في حديثه حديثًا جاوز الحد. وقال في أول ترجمته: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا النعمان بن شبل، وكان ثقة»[٥].

قلت: وهو كذلك، وإضافة إلى ما ذكر الحافظ ابن حجر، فقد قال ابن عدي أيضًا: «وهذه الأحاديث عن نافع عن ابن عمر، يحدث بها النعمان بن شبل عن مالك، ولا أعلم رواه عن مالك غيره»[٦]، ولم أجد قولاً لابن عدي يقول: إنه موضوع، وقول الحافظ: إن الذهبي تبع فيه ابن الجوزي صحيح، قال ابن الجوزي[٧] بعد أن ساق الحديث: قال

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٨/ ٢٨٤، مصدر سابق.

(٢) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١١٦، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ١٧، وهو موضوع.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٢٦٥، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٦٩٩، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٤١٢، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٢٨٥، مصدر سابق.

(٦) ابن عدي: «الكامل»، ٨/ ٢٤٨، مصدر سابق.

(٧) ابن الجوزي: «الموضوعات»، ٢/ ١٧، مصدر سابق، وفي «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٦٤، مصدر سابق.

ابن حبان: «النعمان يأتي عن الثقات بالطّامّات»[1]، وقال الدارقطني: «الطعن في هذا الحديث من محمد بن محمد، لا من النعمان»[2].

٤٥ـ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْـحَمِيدِ الْواسِطِيُّ.

قال الذهبي: «عن السَّرِيِّ بْنِ إِسْماعِيلَ. وعنه محَمَّد بْن مُوسَى الْـحَرَشِيّ بخبر منكر. قال ابن عدي: ليس بذاك في الحديث. قلت: الآفة من السري؛ فإنه روى عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: «مرحبًا بالشتاء، فيه تنزل البركة؛ أما ليله فطويل للقيام، وأما نهاره فقصير للصيام»[3]. رواه عنه نعيم»[4]. انتهى.

قال الحافظ: «وهذا عكس قول ابن عدي؛ فإنه قال: هذا الحديث أُنكر على السري، فرواه لنا الساجي عن الحرشي. ولعله إنما أُتي من قِبل نعيم؛ فإنه ليس بذاك في الحديث ولم يروه عن السري غيره»[5].

قلت: وهو كذلك، قال ابن عدي: «ذكر لنا الساجي عن الحرشي، ولعل إنكاره أتيناه من قبل نعيم هذا؛ فإنه ليس بذاك في الحديث، ولم يروه عن السري غير نعيم. ونعيم معروف بهذا الحديث»[6]. وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٤٦ـ الوَلِيدُ بنُ مُوْسَى الدِّمَشْقِيُّ.

قال الذهبي: «عن سعيد بن بشير. قال الدارقطني: منكر الحديث. وقوّاه أبو حاتم. وقال غيره: «متروك». ووهاه العقيلي، وابن حبان. وله حديث موضوع»[7]. انتهى.

---

(١) ابن حبان: «المجروحين»، مصدر سابق، ٣/ ٧٣.

(٢) الدارقطني: «تعليقات الدارقطني على المجروحين»، ص٢٧٢، مصدر سابق.

(٣) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٨/ ٢٥٠، وهو ضعيف.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٢٧٠، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٢٩٠، مصدر سابق.

(٦) ابن عدي: «الكامل»، ٨/ ٢٥٠، مصدر سابق.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٤/ ٣٤٩، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٧٢٥، مصدر سابق، وفي «الديوان»، ص٤٢٨، مصدر سابق.

قال الحافظ: «ولفظ العقيلي: أحاديثه بواطيل لا أصول لها، وليس ممن يقيم الحديث. ولفظ أبي حاتم: صدوق الحديث، لين، حديثه صحيح. قال الحاكم: روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث موضوعة. وبين الكلامين تباين عظيم. وقد أورد له العقيلي عن يوسف بن يزيد عنه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن البصري، عن أنس رفعه: «آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والطير وغير ذلك، آجالها في التسبيح، فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها، وليس إلى ملك الموت في ذلك شيء»[١]. وهذا منكر جدًّا»[٢].

قلت: وفيه أمور: الأول: لفظ العقيلي، وهو كما حكاه عنه الحافظ: «أحاديثه بواطيل، لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث»[٣]، والفرق واضح بين هذه العبارة وبين قول الذهبي: «وهاه العقيلي».

الثاني: لفظ أبي حاتم: صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح، ولفظة «لين» التي ذكرها الحافظ لم يقلها أبو حاتم[٤]، ولا توجد في كتابه.

والثالث: أن الذهبي وابن حجر قد خلطا هنا ترجمة بأخرى، فالأول: هو الوليد بن موسى القرشي، والثاني: هو الوَلِيد بن الوَلِيد الْعَنْسِيُّ الْقَلانِسِيُّ الدِّمَشْقِيُّ. فالأول يروي عن الأوزاعي، ومنبه بن عثمان، والثاني يروي عن نابت بن يزيد، وسعيد بن بشير، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. والصواب التفريق بينهما[٥].

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في «الضعفاء»، ٤/ ٣٢١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٣/ ٣٠٠، وابن الجوزي في «الموضوعات»، ٣/ ٢٢٢. وهو موضوع.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٨/ ٣٩١، مصدر سابق.

(٣) العقيلي: «الضعفاء الكبير»، ٤/ ٣٢١، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٩/ ١٩، مصدر سابق.

(٥) فرق بينهما كلٌّ من: ابن حبان: «المجروحين»، ٣/ ٨١ و٨٢، مصدر سابق، والحاكم: «المدخل إلى الصحيح»، ص٢٢٢ و٢٢٣، مصدر سابق، وأبو نعيم: «الضعفاء»، ص١٥٧، مصدر سابق، وابن عساكر: «تاريخ دمشق»، ٦٣/ ٢٩٨ و٣٠٥، مصدر سابق، وابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ٣/ ١٨٨، مصدر سابق.

الفصل الخامس
تعقبات الحافظ ابن حجر
الظنية وغير الجازمة على الإمام الذهبي




في ضوء الدراسة السابقة للفصول الأربعة التي مضت، والتي تنوعت فيها تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي، فهي تعقبات حقيقية وجازمة، أما في هذا الفصل فتعقبات الحافظ ابن حجر فيه تعقبات ظنية وغير جازمة؛ لذا سأقوم بجمع هذه التعقبات وتوزيعها على مباحث حسب نوع التعقب فيها، وذكر رقم الجزء والصفحة في نسخة «لسان الميزان» التي اعتمدتُها في هذه الرسالة حتى يسهل الرجوع إليها، مع التمثيل لعدد من الرواة في كل مبحث، دون دراستها؛ لأن الحافظ ابن حجر اعتمد في تعقبه في تراجم الأسماء المذكورة على الظن والشك والاحتمال؛ هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى لا يُعاب على الباحث تركها وترك الإشارة إليها.

***

المبحث الأول
تعقبات الحافظ ابن حجر
على الإمام الذهبي في الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع

والتعقبات القائمة على الظن والاحتمال في هذا المبحث شملت مجموعة من الرواة سأسرد أسماءهم، وأُمثِّل لخمسة من التعقبات التي أوردها ابن حجر عليهم:

١ـ إِبْراهِيم بْنُ مُحَمَّد الْعُكّاشِي.

قال الذهبي: «قال أحمد بن صالح والفريابي: كان كذّابًا، نقله ابن الجوزي»[1]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد تقدّم إبراهيم بن عكاشة، فكأنه هذا»[2].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٩، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٠، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٨، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٣٥٣، مصدر سابق.

قلت: وهو كذلك، ترجم له أبو حاتم وقال: «إبراهيم بن عُكاشة بن محصن العُكاشي، روى عن سفيان الثوري، روى عنه أبو صالح كاتب الليث»[١]. وقال ابن شاهين: «والذي كان عندنا في مصر إبراهيم بن محمد. قال أحمد: سألت الفريابي عند العُكاشي، فقال: هو كذاب»[٢]، ولم يفرق بينهما سوى ابن الجوزي، وتابعه الذهبي على ذلك، والصواب ما قاله الحافظ ابن حجر.

٢- إِبْراهِيمُ بْنُ النَّجّار.

قال الذهبي: «نزيل الري، قال الأزدي: منكر الحديث»[٣]. انتهى.

قال الحافظ: «وأظنّه إبراهيم بن البراء[٤] المتقدم؛ فإنه من بني النجار، فلعل بعض الرواة دلسه فنسبه إلى أعلى جد يُنسب إليه»[٥].

قلت: هو إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، قال ابن عدي: «ضعيف جدًّا، حدث عن شعبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وغيرهم من الثقات بالبواطيل»[٦]. قيل في نسبه: إبراهيم بن حيان (بمثناة تحتية) ابن البراء بن النضر بن أنس بن مالك، وقيل: إبراهيم بن حيان بن النجار، وقيل إبراهيم بن حيان البختري. وقد أنكر الخطيب البغدادي على ابن عدي والدارقطني في جعله اثنين، ثم قال: «كثر الاختلاف في نسبه لضعفه ووهن روايته، فغيروا نسبه تدليسًا[٧]». وقال ابن ناصر الدين: «وكأن هذا الاختلاف تدليس له لضعفه»[٨]، ومن هنا يتبين لنا أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

---

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١١٧، مصدر سابق.

(٢) ابن شاهين: «الضعفاء»، ص ٥٠، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٧٠، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢١، مصدر سابق، وابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٢٤٨.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٣٧٤، مصدر سابق.

(٦) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ١/ ٤١١، مصدر سابق.

(٧) الخطيب البغدادي: «موضح أوهام الجمع والتفريق»، ١/ ١/ ٤١٠، مصدر سابق.

(٨) ابن ناصر الدين: «توضيح المشتبه»، ٢/ ١٦٠، مصدر سابق.

٣ـ إِبْراهِيمُ بْنُ أَبِي مَحْذُورةَ.

قال الذهبي: «قال الأزدي: هو وإخوته يضعَّفون، روى عنه حسام بن عباد»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «هكذا أورده المؤلف، ويحتمل أن يكون إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة»[٢].

قلت: هو بعينه ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، وابن حبان[٥]، باسم «إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة». وهو عند الطبراني[٦]، والدارقطني[٧]، البيهقي[٨]، باسم «إبراهيم بن أبي محذورة»، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب، وترجمته في التهذيب[٩].

٤ـ أَحْمَدُ بْنُ جَرِيرٍ الْكَشِّيُّ.

قال الذهبي: «جاء في إسناد مظلم ومتن منكر معاصر للبخاري لا يُدرَى من هو»[١٠]. انتهى.

قال الحافظ: «ولو ساق الإسناد لأمكن أن يعرف الرجل؛ فإنه يحتمل أن يكون هو أحمد بن جرير البلخي، أبو حامد»[١١].

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٧٠، مصدر سابق.
(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٣٨٩، مصدر سابق.
(٣) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٣٠٤، مصدر سابق.
(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١١٣، مصدر سابق.
(٥) ابن حبان: «الثقات»، ٥/ ١١٧، مصدر سابق.
(٦) الطبراني: «المعجم الكبير»، ٧/ ١٣٧، مصدر سابق.
(٧) الدارقطني: «السنن»، ١/ ٤٤٢، مصدر سابق.
(٨) البيهقي: «السنن الكبرى»، ١/ ٦٢٦، مصدر سابق.
(٩) ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ١/ ١٤١، مصدر سابق.
(١٠) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٨٧، مصدر سابق.
(١١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٤١٥، مصدر سابق.

قلت: لم أجد أحدًا قال: «الْكَشِّيّ» سوى الذهبي، وهو أحمد بن جرير البلخي، أبو حامد، ابن جرير بن المسيب، قال ابن أبي حاتم: «كان رفيق أبي بمصر في رحلته الثانية. روى عن قتيبة، وهانئ بن المتوكل الإسكندَراني، سئل أبي عنه فقال: صدوق. سمع أبي منه في مرافقته»[١]، وأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٥ـ أَحْمَدُ بْنُ خالِدٍ الْـهاشِمِيُّ.

قال الذهبي: «عن مالك، لا يُعرف، روى عنه أبو قصي إسماعيل بن محمد»[٢]. انتهى.

قال الحافظ: «يحتمل أن يكون هو القرشي الذي قبله»[٣].

قلت: صاحب الترجمة ذكره الرشيد العطار في «الرواة عن مالك»[٤]. أما القرشي الذي قبله فهو «أحمد بن خالد القرشي»، قال عنه الذهبي: «لا يُعرف وأتى بخبر باطل»[٥]، لم أقف عليه في الرواة عن مالك، ولم يتسنَّ لي معرفة أن صاحب الترجمة هو القرشي أم لا.

(١) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٤٥، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٩٦، مصدر سابق.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٤٥١، مصدر سابق.

(٤) الرشيد العطار: «الرواة عن مالك»، ص٥، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٩٥، مصدر سابق.

التعقبات الظنية في هذا الباب

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
٦ـ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْن الْـخَصِيب الرّازِيّ.	(١/ ٥٤٢)
٧ـ أنس بن القاسِم.	(٢/ ٢٢٤)
٨ـ أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن الْعَدَوِيُّ.	(٢/ ٢٤٨)
٩ـ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي عِلاج.	(٢/ ٢٥٠)
١٠ـ إِسْحاقُ بْنُ إِدْرِيسَ.	(٢/ ٤١)
١١ـ إِسْحاقُ بْنُ خالِد.	(٢/ ٥٦)
١٢ـ أَشْعَثُ بْنُ طابق.	(٢/ ٢٠١)
١٣ـ إِسْحاقُ بْنُ سَعْد.	(٢/ ٥٩)
١٤ـ أَحْمَدُ بْنُ الْـحَسَن بْنِ إِسْماعِيل بْنِ صَبِيح الْيَشْكُرِي الكُوفِي.	(١/ ٤٣٢)
١٥ـ أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْـحَسَن الْكُوفِيُّ.	(٢/ ٢٥٤)
١٦ـ بَكْر بْن مُحَمَّد.	(٢/ ٣٥٤)
١٧ـ بكير بن سُلِيم، أو ابن سليمان.	(٢/ ٣٦١)
١٨ـ ثابت بن مَعْبَد الْـمُحارِبِيُّ.	(٢/ ٣٩٠)
١٩ـ جعفر بن محمد الْـخُراسانِيُّ.	(٢/ ٤٦٤)
٢٠ـ حامد بن آدم الْـمَروَزِيُّ.	(٢/ ٥٣٦)
٢١ـ زُرْعة بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّبَيْدِيُّ.	(٣/ ٤٩٩)

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
٢٢ـ سَهْل بْن أَبِي سَهْل.	(٤/ ٢٠٠)
٢٣ـ عبد الله بن حفص بن عمر.	(٤/ ٤٦٠)
٢٤ـ عَبْد الله بْنُ داهِر بْنِ يَحْيَى بن داهِر الرّازِيُّ.	(٤/ ٤٧٢)
٢٥ـ عَبْد الله بْن ذكْوان.	(٤/ ٤٧٥)
٢٦ـ عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسِيدٍ الأَزْدِيُّ.	(٤/ ٥١٠)
٢٧ـ عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبِيُّ الْأُسامِي.	(٤/ ٥١٢)
٢٨ـ عَبْدُ الله بن عَبْد الْعَزِيز.	(٤/ ٥١٧)
٢٩ـ عَبْدُ الله بن قُدامةَ.	(٤/ ٥٤٥)
٣٠ـ عَبْد الْأَعْلَى بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ.	(٥/ ٤٧)
٣١ـ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْـحَسَن بْن زَبالة.	(٥/ ٢٠١)
٣٢ـ عَبْدُ الْكَرِيم بْن هارُون.	(٥/ ٢٤٣)
٣٣ـ عُثْمان بن عَبْدِ الله الْأَمَوِي الشّامي.	(٥/ ٣٩٤)
٣٤ـ عُثْمان بن خالِد.	(٥/ ٣٧٩)
٣٥ـ علي بن حمدان السّاوِيّ.	(٥/ ٥٣٤)
٣٦ـ عمر بن سعيد الْوَقّاصِيُّ.	(٦/ ١٠٨)
٣٧ـ عُمَرُ بْنُ شَيْبة.	(٦/ ١١٤)
٣٨ـ عمران بن أبي عمران الرَّمْلِيُّ.	(٦/ ١٧٧)
٣٩ـ عمرو بْن زَبّان.	(٦/ ٢٠٦)
٤٠ـ عِيسى بن عَبْدِ الله الْأَنْصارِيّ.	(٦/ ٢٧١)
٤١ـ لَيْث بن مُحَمَّد الْـمُوَقَّرِيُّ.	(٦/ ٤٣٣)

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
٤٢ـ لَيْث بن أبي مَرْيَم.	(٦/ ٤٣٣)
٤٣ـ الْـمُثَنَّى بْنُ دِينار.	(٦/ ٤٦٠)
٤٤ـ مُحَمَّد بن عُلْوان	(٧/ ٣٥٦)
٤٥ـ مُحَمَّد بن مُفَرِّج القُرْطُبيُّ.	(٧/ ٥١٧)
٤٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْن فَضالة أَبُو عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ.	(٧/ ٥٣٩)
٤٧ـ مُعاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْـهُذَلِيُّ.	(٨/ ٩٥)
٤٨ـ مُعَلَّى بْن إِبْراهِيم.	(٨/ ١٠٩)
٤٩ـ مُوسَى بْنُ عُمَيْر.	(٨/ ٢١٤)
٥٠ـ مَيْسَرةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْفارِسِيُّ الْبَصْرِيُّ التَّرّاسُ الأَكّالُ.	(٨/ ٢٣٤)
٥١ـ وَزِير بن عَبْدِ الله الْـخَوْلانِيُّ.	(٨/ ٣٧٦)
٥٢ـ الْوَلِيد بْن الْوَلِيد بْن زَيْد الْعَنْسِيُّ الدِّمَشْقِيُّ.	(٨/ ٣٩٣)
٥٣ـ يَحْيَى بْن خَلَف الطَّرَسُوسيُّ.	(٨/ ٤٣٥)
٥٤ـ يَحْيَى بْن سَعِيد الْـمازِنِيّ الْفارِسِيّ الإِصْطَخْرِيّ قاضِي شِيراز.	(٨/ ٤٤٥)
٥٥ـ أَبُو فاطِمةَ. عَن أَنَسِ بْنِ سِيرِين.	(٩/ ١٣٩)
٥٦ـ أَبُو مُحَمَّد الثَّقَفِيُّ.	(٩/ ١٥٦)

* * *

المبحث الثاني
تعقبات الحافظ ابن حجر
على الإمام الذهبي في ضبط أسماء الرواة

التعقبات القائمة على الظن والاحتمال في هذا المبحث؛ شملت مجموعة من الرواة، سأسرد أسماءهم، وأمثل لخمسة من التعقبات التي أوردها ابن حجر عليهم:

١ـ إِبْراهِيمُ بْنُ ثابِتٍ الْقَصّار.

قال الذهبي: «عن ثابت، عن أنس بحديث الطير، رواه عنه: عبد الرحمن بن دُبَيس، وعبد الله بن عمر بن أبان مُشْكُدانه، وما ذا بعمدة، ولا أعرف حاله جيدًا[١]». انتهى.

قال الحافظ: «تقدم إِبْراهِيمُ بْنُ بابٍ الْقَصّارُ عن ثابت، فهو هذا، كأن اسم أبيه تصحف...»[٢].

قلت: وهو كذلك، تقدم ذكره[٣]، وهو مكرر، وذكره العقيلي وسماه «إِبْراهِيمَ ابْنَ بابٍ الْقَصّارَ»[٤]، فقد تصحف اسم أبيه من «باب» إلى «ثابت»، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٢ـ إِسْحاقُ بنُ إِبْراهِيْمَ بنِ بَشِير.

قال الذهبي: «لا أعرفه. ضعفه الدارقطني»[٥]. انتهى.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٥، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٢٥٦، مصدر سابق.

(٣) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢١، مصدر سابق، وابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٢٤٧، مصدر سابق.

(٤) العقيلي، «الضعفاء»، ١/ ٤٦، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٨٠، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٦٧، مصدر سابق.

قال الحافظ: «يغلب على ظني أنه الخُتلي وأن اسم جده تصحف»[١].

قلت: لم أقف على ما يثبت أنه هو الخُتلي؛ فقد قال الدارقطني: «إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين ليس بالقوي»، وقال مرة أخرى: «ضعيف»[٢]، وهذا يؤيد كلام الذهبي، ويحتمل أن «سنين» وهو جده تصحف إلى «بشير»، ولكن لم يقل بها أحد سوى الحافظ ابن حجر، وقال ابن القطان: «**إسحاق بن إبراهيم بن سنين مجهول الحال**»[٣].

٣ـ إِسْحاقُ بْنُ سَعْدٍ.

قال الذهبي: «لا أدري من ذا. قال الدارقطني: شامي منكر الحديث»[٤]. انتهى.

قال الحافظ: «أظنه الذي بعده تصحف اسم أبيه»[٥].

قلت: هو نفسه تصحف اسم أبيه، وكرره الذهبي، وترجمته عند الدارقطني[٦]، وابن الجوزي[٧]، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٤ـ سَعِيدُ بْنُ خِداش

قال الذهبي: «عن الحسن. مجهول. روى عن ابن خِداش يحيى بن يحيى»[٨]. انتهى.

قال الحافظ: «وابن حَوْشَب ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: روى عن الحسن قوله: روى عنه أهل العراق، وابن حماد يكنى أبا عثمان، روى عنه أبو جعفر الرازي

---

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٣٤، مصدر سابق.

(٢) الدارقطني: «سؤالات الحاكم»، ص١٠٣، مصدر سابق.

(٣) ابن القطان: «الوهم والإيهام»، ٣/ ١٧١، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ١٩٢، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٧١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٢٧، مصدر سابق، و«تاريخ الإسلام»، ٥/ ٧٤٥، مصدر سابق.

(٥) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٥٩، مصدر سابق.

(٦) الدارقطني: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٢٥٧، مصدر سابق.

(٧) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١٠١، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٣١، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٧١، مصدر سابق، و«الديوان»، ص١٥٧، مصدر سابق.

وعيسى بن مسلم القرشي، وابن حُرَيْث أظنه ابن حَوْشَب، تصحف على الذهبي؛ فإن ابن أبي حاتم لم يذكر غير ابن حَوْشَب»[١].

قلت: لم يذكر ابن حبان سعيد بن حَوْشَب كما ذكر الحافظ ابن حجر، وإنما ذكر سعيد بن حُرَيْث في «الثقات»[٢]. ولم أقف على ترجمة سعيد بن حَوْشَب في «ثقات» ابن حبان، وقول الحافظ ابن حجر «تصحف على الذهبي؛ فإن ابن أبي حاتم لم يذكر غير ابن حَوْشَب» غير صحيح تمامًا؛ فقد ذكرهما جميعًا[٣]، وظَنُّ الحافظ ابن حجر هنا في غير محلّه، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

٥ـ سَعِيدُ بْنُ سِيرِينَ.

قال الذهبي: «بيّض له ابن أبي حاتم، مجهول[٤]»[٥]. انتهى.

قال الحافظ: «ولعله مَعْبَد تحرف»[٦].

قلت: مَعْبَد بن سِيرِين ثقة، وترجمته في «تهذيب الكمال»[٧]، وهو معبد بن سيرين الأَنْصارِيّ البَصْرِيّ، مولى أنس بْن مالك، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنَّسائي، وتعقب الحافظ ابن حجر ليس في محله.

* * *

(١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٤٥، مصدر سابق.

(٢) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ٣٥٣، مصدر سابق.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ١٢ و١٤، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٤/ ٣٠، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ١٤٥، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٢٦١، مصدر سابق.

(٦) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٤/ ٥٩، مصدر سابق.

(٧) المزي: «تهذيب الكمال»، ٢٨/ ٢٣٥، مصدر سابق.

التعقبات الظنية في هذا الباب

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
٦ـ إِبْراهِيمُ بْنُ إِسْحاقَ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ.	(١/ ٢٣٧)
٧ـ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيُّ.	(٦/ ١٤١)
٨ـ طَلْحةُ عَن زاذانَ.	(٤/ ٣٥٦)
٩ـ عَبْدُ الله بْنُ أَبِي نُشْبة.	(٥/ ٢٦)
١٠ـ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد.	(٥/ ١٢٥)
١١ـ عَبْدُ الوَهّاب.	(٥/ ٣١٣)
١٢ـ عِكْرِمةُ بْنُ ذُؤَيْب.	(٥/ ٤٦١)
١٣ـ الْعَلاءُ بْنُ فرد.	(٥/ ٤٦٨)
١٤ـ مُجاشِعُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ.	(٦/ ٤٦٣)
١٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْعَصَرِيُّ.	(٧/ ٢٣٣)
١٦ـ مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَن بْن يُحَنِّس.	(٧/ ٢٨٢)
١٧ـ مُحَمَّد بْن عُبَيْدُون الأَنْدَلُسِيُّ.	(٧/ ٣٣٦)
١٨ـ مُحَمَّد بْن عَمْرو الْحِمْصِيُّ.	(٧/ ٤١٩)
١٩ـ مُعاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن حَبِيب.	(٨/ ٩٤)
٢٠ـ الْوَلِيد بن حَيّان.	(٨/ ٣٨١)

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
٢١ـ ياسِينُ بْنُ مُحَمَّد.	(٨/ ٤١١)
٢٢ـ ياسِر. عَنْ أَنَسٍ.	(٨/ ٤١٠)
٢٣ـ يَسار الْبُنانِيُّ.	(٨/ ٥١١)
٢٤ـ أَبُو جُبَيْرةَ الْأَنْصارِيُّ.	(٩/ ٣٦)
٢٥ـ أَبُو شَيْبة القاضِي.	(٩/ ٩٥)

* * *

المبحث الثالث
تعقبات الحافظ ابن حجر
على الإمام الذهبي في الإعادة والتكرار

والتعقبات في هذا المبحث ـ القائمة على الظن والاحتمال ـ شملت مجموعة من الرواة، سأسرد أسماءهم، وأمثل لخمسة من التعقبات التي أوردها ابن حجر عليهم:

١ـ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَر بْنِ عَبْدِ الله.

قال الذهبي: «شيخ لأبي نعيم الحافظ، ذكر ابن طاهر أنه مشهور بالوضع»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «وأظنه الذي بعده»[٢].

قلت: والذي بعده هو «أحمد بن جعفر النسائي أبو الفرج»، وليس كذلك، بل هو «أَحْمد بن جَعْفَر بن عبد الله بن يُونُس»، قال ابن الجوزي: «ذكر ابْن طاهِر عَن أشياخه أَنه مشهور بوضع الحَدِيث»[٣]، وكرره الذهبي بعد عدة تراجم[٤].

٢ـ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد بْن الْعَبّاس الْبَزّازُ.

قال الذهبي: «قال السَّهميُّ: سألت الدارقطني عنه فقال: كان لا يساوي شيئًا»[٥]. انتهى.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٨٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٤١٦، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٦٧، مصدر سابق.

(٤) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٨٨، مصدر سابق، وابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٤١٩، مصدر سابق.

(٥) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤١٦، مصدر سابق.

وقال الحافظ: «وهذا هو جعفر بن أحمد المتقدم أنه اختُلف في اسم أبيه، كرره بلا فائدة»[١].

قلت: هو نفسه سبقت ترجمته باسم «جعفر بن أحمد بن العباس، وقيل: ابن محمد البزاز»[٢]، هكذا هو عند ابن عدي[٣]، والدارقطني[٤]، والخطيب[٥]، وابن الجوزي[٦]، وفعلًا كرره الذهبي بلا فائدة، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٣ـ الحُسَين بْنُ مُحَمد الْـبَلْخِيُّ.

قال الذهبي: «عن الفضل بن موسى، لا يُعرف، والخبر باطل»[٧]. انتهى.

قال الحافظ: «وقد تقدم الحسن بفتح الحاء ابن محمد البَلْخِي. فلعله هو، وإن كان في ترجمته ما يقتضي أنه أعلى إسنادًا فلا مانع أن ينزل في بعض الأسانيد لغيره»[٨].

قلت: وهو كذلك، فقد ترجم له الذهبي قبل هذا بـ(٢١٥) راويًا[٩]، وهو الحَسن بن محمد البَلْخِي قاضي مَرْوَ. قال ابن عدي: «كل أحاديثه مناكير»[١٠]، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات، لا تجوز الرواية عنه»[١١]، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

---

(١) ابن حجر «لسان الميزان»، ٢/ ٤٦٥، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٤٠١، مصدر سابق، وابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤٤٣، مصدر سابق.

(٣) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ٢/ ٤٠٥، مصدر سابق.

(٤) الدارقطني: «سؤالات حمزة»، ص١٩٠، مصدر سابق.

(٥) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ٨/ ١١٦، مصدر سابق.

(٦) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ٦٩.

(٧) الذهبي، «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥٤٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٧٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٩٠، مصدر سابق.

(٨) ابن حجر «لسان الميزان»، ٣/ ٢٠٤، مصدر سابق.

(٩) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٥١٩، مصدر سابق، وابن حجر: «لسان الميزان»، ٣/ ١١١.

(١٠) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ١/ ٢٨٢، مصدر سابق.

(١١) ابن حبان: «المجروحين»، ١/ ٢٣٨، مصدر سابق.

٤ـ عَبْدُ الْـمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِيُّ.

قال الذهبي: «عن خلف بن خليفة وغيره، منكر الحديث. وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع. وله عن شعيب بن صفوان»[١]. انتهى.

قال الحافظ: « الظاهر أنه غير الذي يروي عن الوليد بن مسلم؛ فإن ابن حبان قال فيه: يروي عن شريك وعنه السراج»[٢].

قلت وهو كذلك، فهذا آخر، ذكره أبو أحمد الحاكم وقال: « أبو إسحاق عبد الملك بن عبد ربه الطائي، سمع أبا عبد الله شريك بن عبد الله النخعي، كَنّاهُ لنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي»[٣]،وصاحب الترجمة يقال له أيضًا: «عبد الملك بن عبد ربه الْـخَواص»[٤]. إلا أنني لم أقف على: «وعنه السراج» عند ابن حبان[٥]، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في تعقبه.

٥ـ عُمَرُ بْن مُحَمَّد بْن سَهْل الجُنْدَيسابُورِيُّ الْوَرّاقُ.

قال الذهبي: «عن ابن جرير الْباغَنْدِيّ، قال ابن الفرات: رديء المذهب، وروى عن الْباغَنْدِيّ أحاديث لا أصل لها»[٦]. انتهى.

قال الحافظ: «هو عمر بن محمد بن السَّري المتقدم»[٧].

قلت: وهو كذلك، هو عمر بن محمد بن السَّري المتقدم ذكره[٨]؛ كما قال الحافظ ابن حجر. ووهم الذهبي في تكراره، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٢/ ٦٥٨، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٥/ ٢٦٨، مصدر سابق.

(٣) أبو أحمد الحاكم: «الأسامي والكنى»، ١/ ١٧٢، مصدر سابق.

(٤) السيوطي: «اللآلئ المصنوعة»، ١/ ١٣، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «الثقات»، ٨/ ٣٩١، مصدر سابق.

(٦) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٢٢٠، مصدر سابق، و«المغني»، ٢/ ٤٧٣، مصدر سابق.

(٧) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ١٤٠، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ٣/ ٢٢٠، مصدر سابق، وابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ١٣٥، مصدر سابق.

التعقبات الظنية في هذا الباب

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
٦ـ أَحْمد بن إِبْراهِيم أَبُو مُعاذ الْـجُرْجانِيّ الْـخُمْرِيُّ.	(١/ ٣٩٨)
٧ـ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْن حَمْزة.	(١/ ٥٥٦)
٨ـ إِبْراهِيم بن مُحَمَّد بن إِسْماعِيل بْنِ أَبِي عُبادةَ.	(١/ ٣٤٣)
٩ـ الْـحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ الله الْعِجْلِيُّ أَبُو عَلِيّ.	(٣/ ١٨٤)
١٠ـ خازِمُ بْنُ خُزَيْمةَ الْبُخارِيُّ أَبُو خُزَيْمةَ.	(٣/ ٣١٣)
١١ـ سُلَيْمانُ بْنُ سَلَمةَ.	(٤/ ١٥٦)
١٢ـ سُلَيْمانُ مَوْلَى أَبِي عُثْمان التُّجِيبِي.	(٤/ ١٨٣)
١٣ـ عَبْد الله بْن عُبدُوس.	(٤/ ٥٢٢)
١٤ـ عَبْدُ الله بْنُ مُوسَى بن كُرَيْد أَبُو الْـحَسَنِ السَّلامِيُّ.	(٥/ ٢٤)
١٥ـ عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ نافِع الْكَلاعِيُّ أَبُو الرَّمّاحِ.	(٥/ ٢٩٧)
١٦ـ عَبْدُ الْوارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِك.	(٥/ ٢٩٩)
١٧ـ عَبْدُ الْوَهّابِ بْن حُسَيْن.	(٥/ ٣٠٣)
١٨ـ عُثْمانُ بْنُ سُلَيْمان.	(٥/ ٣٩٣)
١٩ـ عُثْمانُ بْنُ الْـمُغِيرة.	(٥/ ٤١٢)
٢٠ـ عُمَرُ بْنُ حَمّاد بْن سَعِيدِ الأَبَحّ.	(٦/ ٩٣)
٢١ـ عِمْرانُ الْـخَيّاطُ.	(٦/ ١٨٦)

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
٢٢ـ عِيسَى بْنُ سَواء.	(٦/ ٢٦٦)
٢٣ـ عِيسَى بْنُ عَبّادِ بْنِ صَدَقة.	(٦/ ٢٦٨)
٢٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوب الرَّقِّيُّ.	(٦/ ٥٨٦)
٢٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ صَبّاح.	(٧/ ٢٠٦)
٢٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن عُمَر بْن الْقاسِم بْن عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله ابْن عاصِم بْن عُمَر بْنِ الْـخَطّاب الْعَدَوِيُّ الْعُمَرِيُّ.	(٧/ ٢٦٥)
٢٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ.	(٧/ ٢٨٩)
٢٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الله بْن أَبِي مُلَيْكَةَ.	(٧/ ٣٢٨)
٢٩ـ مُحَمَّد بْن عبيدة.	(٧/ ٣٣٥)
٣٠ـ مُحَمَّد بْن عُثْمانُ.	(٧/ ٣٤٠)
٣١ـ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَر الـمُحرم.	(٧/ ٤٠٤)
٣٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْـحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ.	(٧/ ٦٨)
٣٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن أَبِي هُدْبة.	(٧/ ٢٤١)
٣٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله.	(٧/ ٢٤١)
٣٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن قُدامةَ الْبَصْرِيُّ.	(٧/ ٢٩٧)
٣٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد بْن مِهْران أَبُو أَحْمد الْـمُطَرز الْبَغْدادِيُّ.	(٧/ ٤٧٧)
٣٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ مُعاذ.	(٧/ ٥١٣)
٣٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْـمُغِيرة بْنِ بَسّام.	(٧/ ٥١٥)
٣٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيد.	(٧/ ٥٩٢)

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
٤٠ـ صَدَقَةُ بْنُ هُرْمُزَ الزِّمّانِيُّ.	(٤/ ٣١٥)
٤١ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصّائِغُ.	(٦/ ١٤)
٤٢ـ عَلِيُّ بْنُ مزْداد الْـجُرْجانِيُّ.	(٦/ ٢٧)
٤٣ـ عِمْرانُ بْنُ خالِد بْن طَلِيق بْن عِمْرانَ بْنِ حُصَيْن الْـخُزاعِيُّ.	(٦/ ١٧١)
٤٤ـ مالِكُ بْنُ غَسّانَ النَّهْشَلِيُّ.	(٦/ ٤٤٤)
٤٥ـ مُنْذر أَبُو يَحْيَى.	(٨/ ١٥٤)
٤٦ـ هِلالُ بْنُ سُوَيْدٍ، ويقال: ابْنُ أَبِي سُوَيْد.	(٨/ ٣٤٧)
٤٧ـ الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأُرْدُنِّيُّ.	(٨/ ٣٩١)
٤٨ـ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمانَ الْـمَدَنِيُّ.	(٨/ ٤٤٩)
٤٩ـ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمانَ الْقُرَشِيُّ.	(٨/ ٤٥٠)
٥٠ـ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أَبِي لَبِيبة.	(٨/ ٤٥٨)
٥١ـ يَزِيدُ بْنُ زَيْد.	(٨/ ٤٩٥)
٥٢ـ أَبُو الْـحَسَنِ الْبَلَدِيُّ.	(٩/ ٤٨)
٥٣ـ أَبُو يَعْقُوبَ.	(٩/ ١٩٢)

* * *

المبحث الرابع
تعقبات الحافظ ابن حجر الظنية
على الإمام الذهبي في أن الآفة من شيخ الراوي أو ممن دونه

والتعقبات في هذا المبحث القائمة على الظن والاحتمال شملت مجموعة من الرواة، سأسرد أسماءهم، وأمثل لثلاثة من التعقبات التي أوردها ابن حجر عليهم:

١ـ جابِرُ بْنُ سُلَيْم.

قال الذهبي: «عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال الأزدي: لا يُكتب حديثه»[١]. انتهى.

قال الحافظ: «قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سمعت منه وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة، وقال الأزدي أيضًا: منكر الحديث، ثم روى له من طريق عبد الله بن إبراهيم عنه، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة مرفوعًا: «صَغِّرُوا الْـخُبْزَ، وَأَكْثِرُوا عَدَدَهُ، يُبارَكْ لَكُمْ فِيهِ»[٢]. وهذا خبر منكر لا شك فيه، فلعل الآفة ممن دونه»[٣].

قلت: وثقه الإمام أحمد[٤]، وذكر أبو حاتم توثيق الإمام أحمد له، وسكت عنه[٥].

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٧٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ١٢٥، مصدر سابق، و«الديوان»، ص٥٩، مصدر سابق.

(٢) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، ٢/ ٢٩٢، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة»، ٢/ ١٨٣، وهو موضوع.

(٣) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤٠٤، مصدر سابق.

(٤) أحمد: «العلل ومعرفة الرجال»، ٣/ ١٩٠.

(٥) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٥٠١، مصدر سابق.

قال ابن الجوزي بعد أن ذكر الحديث في «الموضوعات»: «والمتهم به هو جابر بن سليم»، وذكر قول الأزدي في جابر، وتعقبه السيوطي[١] بذكره لتعقب ابن حجر هذا، وذكر الذهبي توثيق أحمد له في «التاريخ» ولم يضعفه[٢]. إلا أنني أرى ـ والله أعلم ـ أن المتهم فيه هو «عبد الله بن إبراهيم» فهو «متروك»، قال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه»[٣]، ونسبه ابن حبان إلى الوضع[٤]، قال الهيثمي: عبد الله بن إبراهيم «منكر الحديث»[٥]، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر.

٢ـ جَبَلَةُ بْنُ عَطِيّةَ.

قال الذهبي: «عن مسلمة بن مخلد: لا يُعرف، والخبر منكر بمرة. وهو من طريق ثقتين، عن أبي هلال محمد بن سليم، حدثنا جبلة، عن رجل، عن مسلمة بن مخلد، أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعاوِيَةَ الْكِتابَ، وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلادِ»[٦]»[٧]. انتهى.

قال الحافظ: «ولعل الآفة في الحديث من الرجل المجهول، فأما جبلة فنقل ابن أبي حاتم توثيقه عن ابن معين وقال: روى عنه هشام بن حسان وحماد بن سلمة، وروى هو عن يحيى بن الوليد بن عبادة، وابن محيريز»[٨].

---

(١) السيوطي: «اللآلئ المصنوعة»، ٢/ ١٨٣، مصدر سابق.

(٢) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٤/ ٨٢٠، مصدر سابق.

(٣) ابن عدي: «الكامل في الضعفاء»، ٥/ ٣١٩، مصدر سابق.

(٤) ابن الجوزي: «الموضوعات»، ٣/ ٢٥، مصدر سابق، قاله ابن الجوزي، ولم أقف عليه عند الدارقطني.

(٥) الهيثمي: «مجمع الزوائد»، ١/ ٦٠، مصدر سابق.

(٦) تخريج الحديث: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٥٩/ ٧٨، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، ١/ ٢٧٢، والذهبي في «سير أعلام النبلاء»، ٣/ ١٢٤، وابن كثير في البداية والنهاية، ١١/ ٤٠٥، وهو حديث ضعيف.

(٧) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٣٨٨، مصدر سابق.

(٨) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٤٢٠، مصدر سابق.

قلت: جبلة بن عطية الفلسطيني وثّقه ابن معين[١]، ولم يذكر فيه البخاري[٢] جرحًا ولا تعديلًا، ونقل ابن أبي حاتم توثيق ابن معين له[٣]، وأخرج حديثه النسائي في «المجتبى»[٤]، ووثقه ابن حبان وذكره في أتباع التابعين[٥]، وذكره ابن شاهين في «الثقات»، وذكر توثيق ابن معين له[٦]، وكذا المزي ذكر توثيق ابن معين له، وقال: «أخرج له النسائي حديثًا واحدًا»[٧]، وذكره الذهبي في «الكاشف» وقال: ثقة، أخرج حديثه النسائي[٨]، وقال ابن الجوزي بعد أن ذكر الحديث: «وأما حديث مسلمة ففيه أبو هلال، وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به، وقال يزيد بن زُرَيع: عدلت عن أبي بكر الهُذلي وأبي هلال الراسِي عمدًا»[٩]. فعلى هذا قد برئ جبلة بن عطية من هذا الحديث، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصَّيْرَفِيُّ.

قال الذهبي: «عن أبي نواس. لا يُعرف. وعنه إسماعيل بن علي الخزاعي»[١٠]. انتهى.

قال الحافظ: «ذكره الخطيب وروى له عن أبي نواس، عن حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس في حسن الظن بالله وغير ذلك، وقال: كان يقال له: أستاذ ليث. وأظن أن الآفة من شيخه إسماعيل؛ فإنه غير موثوق»[١١].

---

(١) ابن معين: التاريخ، (رواية الدوري)، ٤/ ٣٠٠، مصدر سابق.

(٢) البخاري: «التاريخ الكبير»، مصدر سابق، ٢/ ٢١٩.

(٣) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٥٠٩، مصدر سابق.

(٤) النسائي: «المجتبى من السنن»، كتاب الجهاد، باب من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقالًا، رقم ٣١٣٨، ٦/ ٢٤، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ١٤٧، مصدر سابق.

(٦) ابن شاهين: «تاريخ أسماء الثقات»، ص٥٤، مصدر سابق.

(٧) المزي: «تهذيب الكمال»، ٤/ ٥٠٠، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «الكاشف»، ١/ ٢٨٩، مصدر سابق.

(٩) ابن الجوزي: «العلل المتناهية»، ٢/ ٢٧٣، مصدر سابق.

(١٠) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٣٨، مصدر سابق.

(١١) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٦/ ٤٧٦، مصدر سابق.

قلت: ذكره الخطيب[١]، وابن عساكر[٢]، وابن الجوزي[٣]، وابن الأثير[٤]، وابن كثير[٥]، وذكروا روايته في حسن الظن، إلا أن الحافظ ابن حجر وهم بقوله: «إسماعيل شيخه»، فإسماعيل يروي عنه، وهو شيخ إسماعيل، لكن يبقى قول الحافظ ابن حجر صوابًا، وهو أن الآفة فعلًا من إسماعيل، قال عنه الخطيب: «كان غير ثقة»[٦]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء ونقل تضعيف الخطيب له[٧]، وقال الذهبي: «متهم، يأتي بأوابد، روى عن عباس الدوري والْكُدَيْمِيّ»[٨]، وضعفه الصفدي[٩]، لذلك أرى أن قول الحافظ ابن حجر أقرب للصواب.

* * *

---

(١) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ٢/ ٢٨٣، مصدر سابق، و«موضح أوهام الجمع والتفريق»، ١/ ٤٣٢.

(٢) ابن عساكر: «تاريخ دمشق»، ١٣/ ٤٠٨، مصدر سابق.

(٣) ابن الجوزي: «المنتظم»، ١٠/ ١٧، مصدر سابق.

(٤) ابن الأثير: «اللباب في تهذيب الأنساب»، ١/ ١٠٠، مصدر سابق.

(٥) ابن كثير: «البداية والنهاية»، ١٤/ ٦٥، مصدر سابق.

(٦) الخطيب البغدادي: «تاريخ بغداد»، ٧/ ٣٠٦، مصدر سابق.

(٧) ابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكون»، ١/ ١١٧، مصدر سابق.

(٨) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٣٨، مصدر سابق.

(٩) الصفدي: «الوافي بالوفيات»، ٩/ ١٥٦، مصدر سابق.

التعقبات الظنية في هذا الباب

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
٤ـ الحسين بن علي النخعي.	(٣/ ١٩٥)
٥ـ الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب الجمحي.	(٦/ ٣٣٦)
٦ـ كثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري.	(٦/ ٤١٥)
٧ـ محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي.	(٦/ ٤٧٦)
٨ـ محمد بن عنبسة بن حماد.	(٧/ ٤٢٤)
٩ـ محمد بن الفرج الأزرق.	(٧/ ٤٣٨)
١٠ـ عبد الله بن محمد بن الحسن الكاتب أبو الحسين البغدادي.	(٤/ ٥٧٠)
١١ـ يحيى بن حميد بن تيرويه، الطويل والده.	(٨/ ٤٣١)

* * *

المبحث الخامس
تعقبات الحافظ ابن حجر الظنية
على الإمام الذهبي في مسائل متفرقة

والتعقبات في هذا المبحث القائمة على الظن والاحتمال شملت مجموعة من الرواة، سأسرد أسماءهم، وأمثل لتعقبين من التعقبات التي أوردها ابن حجر عليهم:

١- إِبْراهِيم بْنُ الْأَفْطَس.

قال الذهبي: «عن رجل، عن وهب بن منبه، ضعفه أبو زرعة الرازي»(١). انتهى.

قال الحافظ: «والذي في كتاب ابن أبي حاتم: روى عن منذر بن النعمان الأفطس، عن وهب بن منبه، روى عنه هشام بن يوسف، يعَد في الصنعانيين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، فلعل الذهبي رأى تضعيفه عن أبي زرعة في موضع آخر»(٢).

قلت: وأنا كذلك لم أقف على تضعيف أبي زرعة له، وذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا(٣)، وقال ابن أبي حاتم: «روى عن منذر بن النعمان الأفطس عن وهب بن منبه، روى عنه هشام بن يوسف، يعد في الصنعانيين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك»(٤). وذكره ابن حبان في الثقات وزاد بقوله: «وليس هذا بإبراهيم بن سليمان الأفطس الذي يروي عنه يحيى بن حمزة»(٥)، فأرى أن الذهبي وهم في نسبة التضعيف لأبي زرعة.

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٧٧، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٣١، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ١/ ٣٩٠، مصدر سابق.

(٣) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٣١١، مصدر سابق.

(٤) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ١٥٠، مصدر سابق.

(٥) ابن حبان: «الثقات»، ٦/ ٢١، مصدر سابق.

٢ـ أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو سَهْل الْعِجْلِيُّ الْيَمامِيُّ ولَقَبُهُ أَبُو الْـجَمَل.

قال الذهبي: «وثقه الفَسَوِي»[١].

قال الحافظ: «قول المصنف: وثقه الفَسَوِي خلاف ما وقع في «الكامل». قال ابن عدي: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا أيوب بن محمد أبو الجمل، ثقة، وهذا ظاهره أن التوثيق فيه من عبد الله بن رجاء مع احتمال أن يكون من الفَسَوِي»[٢].

قلت: وأنا أرى أن التوثيق ليس من الفَسَوِي إطلاقًا، بل هو من عبد الله بن رجاء؛ لأنَّ أيوب بن محمد ضعيف، قال ابن معين: «شيخ يماني ضعيف»[٣]، وقال البخاري: «زعموا أَنّه قاضي اليمامة. وروى عبد الحميد بن جعفر بن أيوب بن محمد عن قيس بْن طلق فلا أدري هو هذا أم لا»[٤]، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث»[٥]. وضعفه العقيلي حيث قال: «يهم في بعض حديثه»[٦]، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»[٧]، وقال ابن حبان: «وكان قليل الحديث، خالف الناس في كل ما روى، فلا أدري أكان يتعمد أو يقلب وهو لا يعلم»[٨]، واتهمه ابن عدي حيث قال: «لا أعرف له كثير شيء، ولم يذكر إلا في حديثين»[٩]، وقال البيهقي: «ضعيفٌ عند أَهل العِلم بالحديث»[١٠]، وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء». فهل خفي على الفَسَوِي أمره وهذا حاله؟ هذا من جهة،

---

(١) الذهبي: «ميزان الاعتدال»، ١/ ٢٩١، مصدر سابق، و«المغني»، ١/ ٩٧، مصدر سابق.

(٢) ابن حجر: «لسان الميزان»، ٢/ ٢٥٣، مصدر سابق.

(٣) ابن معين: «التاريخ» رواية الدارمي، ص١٧٨، مصدر سابق.

(٤) البخاري: «التاريخ الكبير»، ١/ ٤٢٣، مصدر سابق.

(٥) أبو زرعة: «الضعفاء»، ٢/ ٥٢٨، مصدر سابق.

(٦) العقيلي: «الضعفاء»، ١/ ١١٦، مصدر سابق.

(٧) ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل»، ٢/ ٢٥٧، مصدر سابق.

(٨) ابن حبان: «المجروحين»، ١/ ١٦٦، مصدر سابق.

(٩) ابن عدي: «الكامل»، ٢/ ١٩، مصدر سابق.

(١٠) البيهقي: «السنن الكبرى»، ٥/ ٧٤، مصدر سابق.

ومن جهة أخرى ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام»[١]، ولم يذكر توثيق الفَسَوِي فيه، فأرى أن قول الحافظ هو الصواب.

* * *

التعقبات الظنية في هذا الباب

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
٣ـ بَكْرُ بْنُ قِرْواشٍ.	(٢/ ٣٥٢)
٤ـ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَر أَبُو عَلِيّ الوَشّاء.	(٣/ ١١٤)
٥ـ عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ.	(٤/ ٥٦٦)

* * *

(١) الذهبي: «تاريخ الإسلام»، ٤/ ٣١٣، مصدر سابق.

الخاتمة

تم بحمد الله تعالى ونعمته هذا البحث، وفيما يلي بيان أهم نتائجه:

١ـ بلغت عدد التعقبات (٣٠٢) تعقُّب.

٢ـ تَرَجح لي بعد الدراسة أن الحافظ أصاب في (٢٠١) تعقُّب، أي بنسبة (٦٦٪) تقريبًا.

نوع التعقب	عدد التعقبات	صواب الحافظ	صواب الذهبي	عدم الترجيح
إدخال الصحابة في الضعفاء	٢١	١١	١٠	-
مصطلح المجهول عند أبي حاتم	٢٥	١٥	٩	١
رواة ليسوا على شرط الكتاب	١٠	٩	١	-
المفترق والمجتمع	٣٨	٢٠	١٧	١
ضبط أسماء الرواة وكناهم وألقابهم	٤٤	٣٣	١١	-
المواليد والوفيات	٥	٣	٢	-
تضعيف الثقات	١٨	١١	٧	-
توثيق الضعفاء	١٥	١٢	٣	-
الحكم على الأحاديث	٥	١	٤	-

نوع التعقب	عدد التعقبات	صواب الحافظ	صواب الذهبي	عدم الترجيح
ذكر كلام الأئمة من غير أن ينسبه لهم	٤٤	٣٠	١١	٣
اختصار كلام الأئمة في الرواة	٣١	٢٧	١	٣
ذكر كلام ليس من كلام الأئمة	٤٦	٢٩	١٦	١

١ـ بلغت التعقبات الظنية وغير الجازمة (١٥٠) تعقبًا، والتي ذكرت في الفصل الخامس على شكل إحصائية، وبيَّنتُ نوع التعقب فيها، وهي موزعة في خمسة مباحث مع التمثيل.

٢ـ وجاءت تعقبات الحافظ ابن حجر على النحو التالي:

٣ـ كثير من التعقبات جاء الحق فيها مع الحافظ ابن حجر رحمه الله، فكان إذا نشط في البحث عن المسألة؛ أغلق الباب، ولم يترك لأحد بعده مجالًا للتعقيب والإضافة، وهذا من سعة علمه ودقة فهمه.

٤ـ التعقبات التي لم يكن الحق فيها للحافظ ابن حجر (١٠١) فيما ظهر لي؛ ويرجع ذلك إلى أسباب عدة:

أ ـ تغاير النسخ وتباينها، فقد ينقل شيئًا ويتعقبه وهو في نسخة أخرى على الصواب.

ب ـ الجزم بالقول دون التقصي والتحقيق؛ فقد يجزم بقوله ولا يتحقّق منه؛ وذلك أنه قد ينشط أحيانًا ويضعف عن البحث في حين آخر.

ج ـ نقل الكلام من المصدر مجتزئًا. ويكون المنقول عنه قد بين الصواب فيما بعد؛ أو أن يكون له قولان فينقل واحدًا وينتقده.

٥ ـظهر لي أن الذهبي كثير النظر والنقل من كتاب الضعفاء لابن الجوزي، وفي بعض الأحيان ينقل كلام أبي حاتم منه دون الرجوع إلى كتاب أبي حاتم.

٦ـ حصل للحافظ ابن حجر رحمه الله وهم في بعض تعقباته في كتبه، فقد يحكم بصحبة راو في اللسان وينفيها عنه في الإصابة.

٧ـ لم أستطع الجزم بترجيح على آخر في بعض التعقبات، فكان التوقف فيها هو الأسلم، والتوقف عند عدم القدرة على الترجيح هو منهج علمائنا منذ القدم.

٨ ـرأينا في دراسة هذه التعقبات والتي بلغت أكثر من (٣٠٠) تعقُّب أن الحافظ ابن حجر امتاز بروح الموضوعية وعدم التعصب، فكان الحق غايته، ومعرفة الصواب هدفه.

٩ـ هناك بعض الكتب التي رجع إليها الحافظ ابن حجر إما مفقودة وغير موجودة في مكتبتنا، وإما طُبع منها أجزاء يسيرة؛ فمن الكتب التي رجع إليها الحافظ في «اللسان» وهي مفقودة كتاب «الضعفاء» للأزدي، وكتب ابن أبي الفوارس؛ كـ«الوفيات» وغيره، و«الصحابة» للديلمي، و«الحافل» للنباتي، و«ذيل الميزان» للحسيني، وبعض الكتب طُبع منها أجزاء يسيرة؛ كـ«معرفة الصحابة» لابن مندة، و«غرائب مالك» للدارقطني، و«الرواة عن مالك» للخطيب.

١٠ـ إن دراسة التعقبات تسهم في فتح باب النقاش والحوار والنظر في أقوال الآخرين وعرضها على ميزان النقد لمعرفة الحق في كثير من الخلافات بين العلماء.

١١ـ إن القيمة العلمية لتعقُّبات الحافظ ابن حجر واضحة من خلال استدراكاته وإضافاته وتحريراته الكثيرة على الإمام الذهبي، لكن الحافظ ابن حجر يحاكم الإمام الذهبي في عدد غير قليل من هذه التعقُّبات وفق منهجه هو، كما في قضية إثبات الصحبة؛ فهو يرى أن الصحبة تثبت بمجرد الرواية؛ صحَّتْ أم لم تصح، وهذا ما لا يراه الإمام الذهبي؛ وبناء على ذلك سيكون الاختلاف في قوليهما أمرًا طبيعيًّا. وكذلك تعقّب الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي لإيراده لبعض الأئمة في كتابه «الميزان» لا مبرر له، وقد بين الإمامُ الذهبي أن ذكره لهم ليس تضعيفًا، وإنما للذب عنهم.

١٢ـ أخل الإمام الذهبي بشرطه لبعض الرواة حسب تعقُّبات الحافظ ابن حجر؛

وقد نص على ذلك الحافظ في مواضع كثيرة؛ منها ما كان الحق فيها مع الحافظ، ومنها ما كان الحق مع الإمام الذهبي، وقد التزم الإمام الذهبي في الغالب بشرطه في ميزان الاعتدال، لكن بعض التعقبات حاكمت الإمام الذهبي على منهج الحافظ ابن حجر.

١٣ـ تبين لي من خلال البحث أن الحافظ ابن حجر عالم موسوعي؛ وذلك من خلال تعقباته في كتابه «لسان الميزان» على الإمام الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال»؛ والتي تنوعت في جوانب حديثية كثيرة.

وفي ختام هذه الدراسة، أسأل الله تعالى أن أكون قد وُفقتُ فيها، وأن يكون عملي فيها خالصًا لوجهه الكريم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

الفهارس






فهرس الآيات القرآنية

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

* * *

فهرس الأعلام المترجم لهم

* * *

فهرس المصادر والمراجع

١ـ الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم: أبي بكر، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني: (تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة)، ط١، الناشر: دار الراية، الرياض، (١٩٩١م).

٢ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: للحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، الهمذاني الجورقاني (تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي)، ط٤، الناشر: دار الصميعي، الرياض، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، (٢٠٠٢م).

٣ـ إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة)، إشراف: زهير بن ناصر الناصر، ط١، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة.

٤ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي: (تحقيق: شعيب الأرناؤوط)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث: للخليلي: خليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني (تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس)، ط١، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٩٨٩م).

٦ـ الأسامي والكنى: لأبي أحمد الحاكم: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل)، ط١، الناشر: دار الغرباء، السعودية، (١٩٩٤م).

٧ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (تحقيق: علي محمد البجاوي)، ط١، الناشر: دار الجيل، بيروت، (١٩٩٢م).

٨ـ أُسد الغابة: لابن الأثير: علي بن محمد الجزري (علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٤م).

٩ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى: للملا علي القاري: علي بن سلطان محمد، نور الدين الهروي (تحقيق: محمد الصباغ)، ط بلا، الناشر: دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٠ـ الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١١ـ إطراف المُسنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط بلا، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، ودار الكلم الطيب، بيروت.

١٢ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: للسخاوي: شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن، (تحقيق وتعليق: فرانز روزنثال)، ترجم التعليقات والمقدمة وأشرف على النص الدكتور صالح أحمد العلي، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٣ـ إكمال تهذيب الكمال: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج، (تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم)، ط١، الناشر: دار الفاروق، القاهرة، (٢٠٠١م).

١٤ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال: لأبي المحاسن الدمشقي: شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الحسيني (تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي)، ط بلا، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان.

١٥ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لابن ماكولا: سعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

١٦ـ الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج، (تحقيق السيد عزت المرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي)، ط بلا، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.

١٧ـ الأنساب: للسمعاني: أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي)، ط١، الناشر: دار الجنان بيروت، (١٩٨٨م).

١٨ـ بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: لابن المبرد: جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي، الحنبلي (تحقيق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٢م).

١٩ـ البحر الزخار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، (تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق) ط١، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (١٩٨٨م).

٢٠ـ البداية والنهاية: لابن كثير: أبي الفداء إسماعيل بن عمر، (تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط١، الناشر: دار هجر، القاهرة.

٢١ـ بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: لابن القطان: أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الفاسي (تحقيق: الحسين آيت سعيد)، ط١، الناشر: دار طيبة، الرياض، (١٩٩٧م).

٢٢ـ بيان خطأ البخاري: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الحنظلي، الرازي (تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول (رقم ٦٢٤)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن.

٢٣ـ تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسين، (تحقيق مجموعة من المحققين) ط بلا، الناشر: دار الهداية.

٢٤ـ تاريخ ابن خلدون: لابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (تحقيق خليل شحادة)، ط٢، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٨٨م).

٢٥ـ تاريخ ابن معين (رواية الدارمي): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف)، ط بلا، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق.

٢٦ـ تاريخ ابن معين (رواية الدوري): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي، (تحقيق أحمد محمد نور سيف) ط١، الناشر: مركز البحث العلمي، مكة المكرمة.

٢٧ـ تاريخ ابن يونس المصري: لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٠٠م).

٢٨ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: لأبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان، وضع حواشيه خليل المنصور، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٦م).

٢٩ـ تاريخ أسماء الثقات: لابن شاهين: عمر بن أحمد أبي حفص الواعظ (تحقيق صبحي السامرائي) ط١، الناشر: الدار السلفية، الكويت، (١٩٨٤م).

٣٠ـ تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: لابن شاهين: عمر بن أحمد أبي حفص الواعظ (تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣١ـ تاريخ أصبهان: لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (تحقيق سيد كسروي حسن)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

٣٢ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قائماز، (تحقيق: بشار عوّاد معروف)، ط١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٣٣ـ التاريخ الأوسط: لمحمد بن إسماعيل البخاري (تحقيق: محمود إبراهيم زايد)، ط١، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة.

٣٤ـ تاريخ الثقات: للعجلي: أحمد بن عبد الله بن صالح، ط١، الناشر: دار الباز، مكة، (١٩٨٤م).

٣٥ـ تاريخ الرسل والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط٢، الناشر: دار المعارف، مصر.

٣٦ـ التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري (تحقيق: محمد عبد المعيد خان)، ط بلا، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

٣٧ـ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، (تحقيق: بشار عواد معروف)، ط١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٢٠٠٢م).

٣٨ـ تاريخ جرجان: للجرجاني: حمزة بن يوسف بن إبراهيم (تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان)، ط٤، الناشر: عالم الكتب، بيروت، (١٩٨٧م).

٣٩ـ تاريخ دُنيسر: لأبي حفص اللمش: عمر بن الخضر بن اللمش (تحقيق إبراهيم صالح)، ط١، الناشر: دار البشائر، (١٩٩٢م).

٤٠ـ تاريخ علماء الأندلس: لابن الفرضي: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، (تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني)، ط٢، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٩٨٨م).

٤١ـ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: لابن عساكر: أبي القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري)، ط بلا، الناشر دار الفكر، بيروت، (١٩٩٥م).

٤٢ـ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لأبي سليمان الربعي: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان ابن زبر الربعي، (تحقيق: عبد الله أحمد سليمان)، ط١، الناشر: دار العاصمة، الرياض، (١٩٩٠م).

٤٣ـ تاريخ واسط: لأسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز المعروف ببحشل (تحقيق: كوركيس عواد)، ط١، الناشر: عالم الكتب، بيروت، (١٩٨٦م).

٤٤ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (تحقيق: محمد علي النجار)، مراجعة: علي محمد البجاوي، ط بلا، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

٤٥ـ تجريد أسماء الصحابة: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، ط بلا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٤٦ـ تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب، لابن الفراء الحنبلي: أبي القاسم عُبَيْد الله بن علي بن محمد (تحقيق: شادي بن محمد بن سالم)، ط١، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، (٢٠١١م).

٤٧ـ تحرير تقريب التهذيب: لبشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، ط١، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٧م).

٤٨ـ تحرير علوم الحديث: لعبد الله بن يوسف الجديع، ط١، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، (٢٠٠٣م).

٤٩ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: للمزي: أبي الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (تحقيق: عبد الصمد شرف الدين)، ط٢، الناشر: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، بيروت.
٥٠ـ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لأبي زرعة العراقي: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم (تحقيق عبد الله نوارة)، ط١، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٩٩٩م).
٥١ـ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: للسخاوي: شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن، ط١، الناشر: الكتب العلمية، بيروت.
٥٢ـ التحقيق في مسائل الخلاف: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، (تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٣ـ تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف: للزيلعي: جمال الدين أبي محمد عبد الله ابن يوسف، (تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد)، ط١، الناشر: دار ابن خزيمة، الرياض، (١٩٩٣م).
٥٤ـ تذكرة الحفاظ: لابن طاهر القيسراني: أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، ط١، الناشر: دار الصميعي، الرياض.
٥٥ـ تذكرة الحفاظ: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائماز، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
٥٦ـ التذييل على كتب الجرح والتعديل: لطارق بن محمد آل بن ناجي، ط٢، الناشر مكتبة المثنى الإسلامية، الكويت، (٢٠٠٤م).
٥٧ـ الترغيب والترهيب: لأبي القاسم الأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل الملقب بقوام السنة، (تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان)، ط١، الناشر: دار الحديث، القاهرة، (١٩٩٣م).
٥٨ـ تسمية من رُوي عنه من أولاد العشرة: لابن المبرد: جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي، الحنبلي (تحقيق: علي محمد جماز)، الناشر: دار القلم، الكويت.
٥٩ـ تصحيفات المحدثين: لأبي أحمد العسكري: الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل (تحقيق: محمود أحمد ميرة)، ط١، الناشر: المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، (١٩٨٢م).
٦٠ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق)، ط١، الناشر: دار البشائر، بيروت.
٦١ـ التعديل والتجريح: لسليمان بن خلف أبي الوليد الباجي (تحقيق: أبي لبابة حسين)، ط١، الناشر: دار اللواء، الرياض، (١٩٨٦م).
٦٢ـ تعليقات الدارقطني على المجروحين: للدارقطني: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (تحقيق: خليل بن محمد العربي)، ط١، الفاروق الحديثة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٦٣ـ تفسير القرآن العظيم: لابن كثير: أبي الفداء إسماعيل بن عمر (تحقيق: محمد حسين شمس الدين)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٤ـ تقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (تحقيق: عادل مرشد)، ط٢، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٥ـ تقويم اللسان: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (تحقيق: عبد العزيز مطر)، ط٢، الناشر: دار المعارف القاهرة.

٦٦ـ التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لابن كثير: أبي الفداء إسماعيل بن عمر، (تحقيق د. شادي بن محمد بن سالم)، ط١، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن.

٦٧ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب)، ط١، الناشر: مؤسسة قرطبة، مصر.

٦٨ـ تلخيص المتشابه في الرسم: للخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، (تحقيق: سُكينة الشهابي)، ط١، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.

٦٩ـ تلخيص الموضوعات: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد)، ط١، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.

٧٠ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، ط١، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.

٧١ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لابن عرّاق: علي بن محمد بن علي ابن عبد الرحمن الكناني (تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٧٩م).

٧٢ـ تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: لابن عبد الهادي: شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي، (تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني)، ط١، الناشر: أضواء السلف، الرياض، (٢٠٠٧م).

٧٣ـ تهذيب الأسماء واللغات: للنووي: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (تصحيح وتعليق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية)، ط بلا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٤ـ تهذيب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ط١، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

٧٥ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي: أبي الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٠م).
٧٦ـ تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: لابن ماكولا: سعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر (تحقيق: سيد كسروي حسن)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٧ـ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدين: شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي (تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٣م).
٧٨ـ التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لابن الملقن: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد (تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث)، ط١، الناشر: دار النوادر، دمشق.
٧٩ـ التيسير بشرح الجامع الصغير: للمناوي: عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين، ط٣، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، (١٩٨٨م).
٨٠ ـ الثقات: لابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البُستي (تحقيق: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية)، ط ١، الناشر: وزارة المعارف، الهند.
٨١ ـ جامع الأحاديث: للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، (تحقيق: عباس أحمد صقر، أحمد عبد الجواد)، ط١، الناشر: دار الفكر، بيروت.
٨٢ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول: لابن الأثير: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري، (تحقيق عبد القادر الأرناؤوط)، التتمة تحقيق بشير عيون، ط١، الناشر: مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، (١٩٧٢م).
٨٣ ـ جامع البيان في تأويل القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (تحقيق أحمد محمد شاكر)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (٢٠٠٠م).
٨٤ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل: للعلائي: صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، ط٢، الناشر: عالم الكتب، بيروت، (١٩٨٦م).
٨٥ ـ جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سنن: لابن كثير: أبي الفداء إسماعيل بن عمر (تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش)، ط٢، الناشر: دار خضر، بيروت، (١٩٩٨م).
٨٦ ـ الجامع المسند الصحيح المختصر: لمحمد بن إسماعيل البخاري (تحقيق: مصطفى أديب البغا)، ط٣، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة، بيروت.
٨٧ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (تحقيق: محمد عجاج الخطيب)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٨ ـ الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الحنظلي، الرازي، ط١، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٩ ـ جمل من أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلاذُري (تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي)، ط١، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٩٦م).

٩٠ـ حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: لابن القيم: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ط٢، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٤م).

٩١ـ حلية الأولياء: لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ط بلا، الناشر: دار السعادة، مصر.

٩٢ـ الخصائص الكبرى: للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، ط بلا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٣ـ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: للنسائي: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن، (تحقيق: أحمد ميرين البلوشي)، ط١، الناشر: مكتبة المعلا، الكويت.

٩٤ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي، (تحقيق عبد الفتاح أبي غدة)، ط٥، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، بيروت، (١٩٩٦م).

٩٥ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة: للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، (تحقيق محمد لطفي الصباغ)، ط بلا، الناشر: جامعة الملك سعود، الرياض.

٩٦ـ الدرر في اختصار المغازي والسير: لابن عبد البر: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (تحقيق: شوقي ضيف)، ط٢، الناشر: دار المعارف، القاهرة.

٩٧ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ط١، (تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٨ـ ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائماز، (تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري)، ط٢، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

٩٩ـ ذخيرة الحفاظ: لابن طاهر القيسراني: أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، (تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي)، ط١، الناشر: دار السلف، الرياض.

١٠٠ـ ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمرًا أو نهيًا ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن

لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار: لأبي الفتح محمد بن الحسين ابن أحمد الموصلي الأزدي (تحقيق: ضياء الحسن محمد السلفي)، ط١، الناشر: دار ابن حزم، بيروت.

١٠١ـ الذهب المسبوك في وعظ الملوك: لأبي عبد الله الحميدي: محمد بن أبي نصر، (تحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس)، ط١، الناشر: عالم الكتب، الرياض، (١٩٨٢م).

١٠٢ـ ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائماز (تحقيق حماد بن محمد الأنصاري)، ط١، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

١٠٣ـ ذيل ميزان الاعتدال: لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم العراقي، (تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٤ـ رجال النجاشي: لأبي العباس النجاشي: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس، ط١، الناشر شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، (٢٠١٠م).

١٠٥ـ الروض الأنف في شرح السيرة النبوية: للسهيلي: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، ط١، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٩٩٢م).

١٠٦ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد: للصالحي: محمد بن يوسف الشامي، (تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٣م).

١٠٧ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للألباني: محمد ناصر الدين، ط١، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

١٠٨ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: للألباني: محمد ناصر الدين، ط١، الناشر: دار المعارف، الرياض، (١٩٩٢م).

١٠٩ـ سنن ابن ماجه: لابن ماجه: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عبد اللّطيف حرز الله)، ط١، الناشر: دار الرسالة العالمية، بيروت، (٢٠٠٩م).

١١٠ـ سنن أبي داود: لأبي داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي)، ط١، الناشر: دار الرسالة العالمية، بيروت، (٢٠٠٩م).

١١١ـ سنن الترمذي: الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة (تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين)، ط بلا، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٢ـ سنن الدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني للمحدث العلامة: أبي الطيب محمد

شمس الحق العظيم آبادي: للدارقطني: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين)، ط بلا، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١٣ـ السنن الكبرى: للنسائي: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن، (تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي)، إشراف: شعيب الأرناؤوط، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١٤ـ السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، (تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، ط٣، الناشر: دار الكتب العلمية، (٢٠٠٣م).

١١٥ـ سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، (تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر)، ط١، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

١١٦ـ سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين. لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (تحقيق: أحمد محمد نور سيف)، ط١، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة.

١١٧ـ سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم للإمام أحمد بن حنبل (تحقيق د. عامر حسن صبري)، ط١، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١١٨ـ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. (تحقيق: زياد محمد منصور)، ط١، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

١١٩ـ سؤالات أبي عبيد الآجري: لأبي داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (تحقيق: محمد علي قاسم العمري)، ط١، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

١٢٠ـ سؤالات البرقاني رواية الكرجي، (تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري)، ط١، الناشر: كتب خانه جميلي، باكستان، (١٩٨٤م).

١٢١ـ سؤالات السلمي للدارقطني، للسلمي: أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين (تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد و د. خالد الجريسي)، ط١، الناشر: الجريسي، السعودية، (٢٠٠٦م).

١٢٢ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط)، ط٣، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٢٣ـ سيرة ابن إسحاق: لمحمد بن إسحاق بن يسار المدني (تحقيق: سهيل زكار)، ط١، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٧٨م).

١٢٤ـ السيرة النبوية: لابن كثير: أبي الفداء إسماعيل بن عمر، (تحقيق: مصطفى عبد الواحد)، ط بلا، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

١٢٥ـ السيرة النبوية وأخبار الخلفاء: لابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البُستي (تحقيق عزيز بك وآخرين)، ط٣، الناشر: الكتب الثقافية، بيروت.

١٢٦ـ السيرة النبوية: لابن هشام: أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي)، ط٢، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر، (١٩٩٥م).

١٢٧ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، (تحقيق: محمود الأرناؤوط) خرج أحاديثه (عبد القادر الأرناؤوط)، ط١، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، (١٩٨٦م).

١٢٨ـ شرح علل الترمذي: لابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي (تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد)، ط١، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، (١٩٧٨م).

١٢٩ـ شرف المصطفى: للخركوشي: عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبي سعد، ط١، الناشر: دار البشائر الإسلامية، مكة، (٢٠٠٣م).

١٣٠ـ شعب الإيمان: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، (تحقيق: مختار أحمد الندوي)، ط١، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.

١٣١ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي عياض بن موسى عمرون اليحصبي، ط٢، الناشر: دار الفيحاء، عمان، (١٩٨٦م).

١٣٢ـ صحيح ابن خزيمة: لابن خزيمة: أبي بكر محمد بن إسحاق (تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي)، ط٣، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، (١٩٨٠م).

١٣٣ـ صفة الصفوة: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، (تحقيق: أحمد بن علي)، ط بلا، الناشر: دار الحديث، القاهرة.

١٣٤ـ الضعفاء الصغير: لمحمد بن إسماعيل البخاري (تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين)، ط١، الناشر: مكتبة ابن عباس.

١٣٥ـ الضعفاء الكبير: للعقيلي: أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، (١٩٨٤م).

١٣٦ـ الضعفاء وأجوبته على سؤالات البرذعي: لأبي زرعة الرازي: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (تحقيق: سعدي الهاشمي)، ط١، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (١٩٨٢م).

١٣٧ـ الضعفاء والمتروكون: للنسائي: لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن، (تحقيق محمود إبراهيم زايد)، ط١، الناشر: دار الوعي، حلب.

١٣٨ـ الضعفاء والمتروكون: للدارقطني: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (تحقيق: موفق عبد الله بن عبد القادر)، ط١، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، (١٩٨٤م).

١٣٩ـ الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، (تحقيق: عبد الله القاضي)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٨٦م).

١٤٠ـ الضعفاء: لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (تحقيق: فاروق حمادة)، ط١، الناشر: دار الثقافة، الدار البيضاء.

١٤١ـ طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث: لأحمد بن هارون البرديجي (تحقيق سكينة الشهابي)، ط١، الناشر: دار طلاس، سوريا، (١٩٨٧م).

١٤٢ـ طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، (تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو)، ط٢، الناشر: دار هجر، مصر، (١٩٩٢م).

١٤٣ـ الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع (تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

١٤٤ـ طبقات المفسرين العشرين: للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، (تحقيق: علي محمد عمر)، ط١، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، (١٩٧٦م).

١٤٥ـ طبقات خليفة بن خياط. رواية (أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي): لخليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (تحقيق د. سهيل زكار)، ط بلا، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٩٣م).

١٤٦ـ العبر في خبر من غبر: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤٧ـ عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: للحازمي: زين الدين أبي بكر محمد بن موسى ابن عثمان الهمداني (تحقيق عبد الله كنون)، ط٢، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (١٩٧٣م).

١٤٨ـ علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، (تحقيق: صبحي السامرائي، أبي المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي)، ط١، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، (١٩٨٩م).

١٤٩ـ علل الحديث: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الحنظلي، الرازي، (تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي)، ط١، الناشر: مطابع الحميضي، الرياض.

١٥٠ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (تحقيق إرشاد الحق الأثري)، ط٢، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، باكستان.

١٥١ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية: للدارقطني: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي)، ط١، الناشر: دار طيبة، الرياض.

١٥٢ـ العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله): للإمام أحمد بن حنبل (تحقيق: وصي الله بن محمد عباس)، ط٢، الناشر: دار الخاني، الرياض.

١٥٣ـ العلل ومعرفة الرجال (رواية: المروذي وغيره): للإمام أحمد بن حنبل (تحقيق: وصي الله ابن محمد عباس)، ط١، الناشر: الدار السلفية، الهند.

١٥٤ـ العلل. لعلي بن عبد الله بن جعفر المديني، (تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي)، ط٢، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، (١٩٨٠م).

١٥٥ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: لابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد، (تحقيق: إبراهيم محمد رمضان)، ط١، الناشر: دار القلم، بيروت، (١٩٩٣م).

١٥٦ـ غريب الحديث: للخطابي: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم (تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي)، ط بلا، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٨٢م).

١٥٧ـ غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة: لابن بشكوال: أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري، (تحقيق د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، ط١، الناشر: عالم الكتب، بيروت، (١٩٨٦م).

١٥٨ـ الغيلانيات: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزّاز، (تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي)، ط١، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، (١٩٩٧م).

١٥٩ـ فتح الباب في الكنى والألقاب: لابن مَنْده: أبي عبد الله محمد بن إسحاق العبدي (تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي)، ط١، الناشر: مكتبة الكوثر، السعودية.

١٦٠ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، ط بلا، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

١٦١ـ فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم: لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (تحقيق: صالح بن محمد العقيل)، ط١، الناشر: دار البخاري، المدينة المنورة.

١٦٢ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: للشوكاني: محمد بن علي بن محمد (تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي)، ط٣، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، (١٩٨٦م).

١٦٣ـ فوائد تمام. لتمام الرازي (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، ط١، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٩٩٢م).

١٦٤ـ الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم: لابن حمكان الهمذاني: أبي علي الحسن بن الحسين (تحقيق: عامر حسن صبري)، ط١، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، (٢٠٠١م).

١٦٥ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائماز، (تحقيق محمد عوامة)، ط١، الناشر: دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة.

١٦٦ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير: علي بن محمد الجزري، (تحقيق عمر عبد السلام)، ط١، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

١٦٧ـ الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبي سنة)، ط١، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٧م).

١٦٨ـ كشف الأستار عن زوائد البزار: للهيثمي: أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٦٩ـ الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث: لابن العجمي: برهان الدين الحلبي (تحقيق صبحي السامرائي)، ط١، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، (١٩٨٧م).

١٧٠ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس: للعجلوني: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي (تحقيق عبد الحميد بن أحمد بن هنداوي)، ط١، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، (٢٠٠٠م).

١٧١ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للمتقي الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري، (تحقيق بكري حياني، صفوة السقا)، ط٥، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨١م).

١٧٢ـ الكنى والأسماء: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري)، ط١، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (١٩٨٤م).

١٧٣ـ الكنى والأسماء: للدولابي: لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الرازي (تحقيق: نظر محمد الفاريابي)، ط١، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، (٢٠٠٠م).

١٧٤ـ الكنى: لمحمد بن إسماعيل البخاري (تحقيق: السيد هاشم الندوي)، ط بلا، الناشر: دار الفكر، بيروت.

١٧٥ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: لابن الكيال: بركات بن أحمد ابن محمد الخطيب، (تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي)، ط١، الناشر: دار المأمون، بيروت، (١٩٨١م).
١٧٦ـ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧٧ـ اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير: علي بن محمد الجزري، ط بلا، الناشر: دار صادر، بيروت.
١٧٨ـ لسان الميزان: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة)، ط١، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، (٢٠٠٢م).
١٧٩ـ المتفق والمفترق: للخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، (تحقيق محمد صادق آيدن الحامدي)، ط١، الناشر: دار القادري، دمشق.
١٨٠ـ المجالسة وجواهر العلم: للدينوري: أحمد بن مروان الدينوري (تحقيق: مشهور حسن آل سلمان)، ط١، الناشر: جمعية التربية الإسلامية، البحرين، دار ابن حزم، بيروت، (١٩٩٨م).
١٨١ـ المجتبى من السنن: للنسائي: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن، (تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة)، ط٢، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، (١٩٨٦م).
١٨٢ـ مجرد أسماء الرواة عن مالك، يليه المستدرك على الخطيب والعطار: للرشيد العطار: يحيى ابن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، القرشي، (تحقيق: سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي)، ط١، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، (١٩٧٧م).
١٨٣ـ المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البُستي (تحقيق: محمود إبراهيم زايد)، ط١، الناشر: دار الوعي، حلب، (١٩٧٦م).
١٨٤ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي: أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (تحقيق: حسام الدين القدسي)، ط بلا، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، (١٩٩٤م).
١٨٥ـ مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي: لابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي (تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني)، ط١، الناشر: دار الفاروق، القاهرة.
١٨٦ـ محجة القرب إلى محبة العرب: لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم العراقي (تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير)، ط١، الناشر: دار العاصمة، الرياض.
١٨٧ـ مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم: لابن الملقن: سراج الدين عمر بن علي ابن أحمد (تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان، سعد بن عبد الله بن عبد العزيز)، ط١، الناشر: دار العاصمة الرياض، (١٩٩٠م).

١٨٨ـ المختلف فيهم: لابن شاهين: عمر بن أحمد أبي حفص الواعظ، ط١، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.

١٨٩ـ المخزون في علم الحديث: لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي الأزدي (تحقيق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي)، ط١، الناشر: الدار العلمية، الهند، (١٩٨٨م).

١٩٠ـ المدخل إلى الصحيح: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، (تحقيق: ربيع هادي المدخلي)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٩١ـ المراسيل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الحنظلي، الرازي (تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٩٢ـ مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان المباركفوري. ط٣، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، الهند، (١٩٨٤م).

١٩٣ـ المستخرَج من كتب النّاس للتّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة: لابن مَنْده: أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق العبدي، (تحقيق: عامر حسن صبري)، ط بلا، الناشر: وزارة العمل والشؤون الإسلامية، البحرين.

١٩٤ـ المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩٥ـ المسند: للإمام أحمد بن حنبل، (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين):، ط٢، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٩٦ـ مسند أبي داود الطيالسي: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود البصري، (تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي)، ط١، الناشر: دار هجر، مصر، (١٩٩٩م).

١٩٧ـ مسند أبي عوانة: لأبي عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي)، ط١، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٩٩٨م).

١٩٨ـ مسند أبي يعلى: لأبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (تحقيق حسين سليم أسد)، ط٢، الناشر: دار المأمون للتراث، جدة، (١٩٨٩م).

١٩٩ـ المسند الصحيح المختصر: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، (اعتنى به: عز الدين صنلّي وآخرون)، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٠٠ـ المسند: للإمام أحمد بن حنبل (تحقيق: أحمد محمد شاكر)، ط١، الناشر: دار الحديث، القاهرة.

٢٠١ـ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البُستي، (تحقيق مرزوق على إبراهيم)، ط١، الناشر: دار الوفاء، المنصورة.

٢٠٢ـ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (تحقيق محمد علي البجاوي)، ط بلا، الناشر دار الكتب العلمية، مصر.

٢٠٣ـ المصنف: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (تحقيق محمد عوامة)، ط١، الناشر: دار قرطبة، بيروت، (٢٠٠٦م).

٢٠٤ـ المصنف: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، ط١، الناشر: المجلس العلمي، بيروت، (١٩٧٢م).

٢٠٥ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (تحقيق طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود)، تنسيق سعد بن ناصر بن عبد العزيز، ط١، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث، السعودية.

٢٠٦ـ معجم الأدباء: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (تحقيق: إحسان عباس)، ط١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٩٩٣م).

٢٠٧ـ المعجم الأوسط: لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (تحقيق طارق بن عوض الله، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، ط بلا، الناشر: دار الحرمين، القاهرة.

٢٠٨ـ معجم الصحابة: لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، (تحقيق صلاح بن سالم المصراتي)، ط١، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، (١٩٩٧م).

٢٠٩ـ معجم الصحابة: لابن قانع: أبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني)، ط١، الناشر: مكتبة دار البيان، الكويت، (٢٠٠٠م).

٢١٠ـ المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري (تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري)، ط بلا، الناشر: الدار الأثرية، الأردن، دار ابن عفان، القاهرة.

٢١١ـ المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، ط٢، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، الموصل، (١٩٨٣م).

٢١٢ـ معجم اللغة العربية المعاصرة: لأحمد مختار عبد الحميد عمر، وآخرون ط١، الناشر: عالم الكتب، بيروت، (٢٠٠٨م).

٢١٣ـ معرفة الصحابة: لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (تحقيق عادل بن يوسف العزازي)، ط١، الناشر: دار الوطن، الرياض.

٢١٤ـ معرفة الصحابة: لابن مَنْده: أبي عبد الله محمد بن إسحاق العبدي، (تحقيق عامر حسن صبري)، ط١، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٢٠٠٥م).

٢١٥ـ معرفة أنواع علوم الحديث: لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، (تحقيق: نور الدين عتر، ط بلا، الناشر: دار الفكر، بيروت، (١٩٨٦م).

٢١٦ـ المعرفة والتاريخ: للفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (تحقيق أكرم ضياء العمري)، ط٢، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨١م).

٢١٧ـ المغازي: لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي. (تحقيق مارسدن جونس)، ط٣، الناشر: دار الأعلمي، بيروت، (١٩٨٩م).

٢١٨ـ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: للعيني: محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين، (تحقيق: محمد حسن إسماعيل)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٠٦م).

٢١٩ـ المغني عن حمل الأسفار: لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم العراقي (تحقيق: أشرف عبد المقصود)، ط بلا، الناشر: مكتبة طبريّا، الرياض، (١٩٩٥م).

٢٢٠ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للسخاوي: شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن، (تحقيق: محمد عثمان الخشت)، ط١، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، (١٩٨٥م).

٢٢١ـ المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح: لمقبل بن هادي الوادعي، ط٣، الناشر: دار الآثار، صنعاء، (٢٠٠٤م).

٢٢٢ـ المقتنى في سرد الكنى: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (تحقيق محمد صالح عبد العزيز)، ط١، الناشر: المجلس العلمي، المدينة المنورة.

٢٢٣ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٤ـ المنفردات والوحدان: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، (تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٥ـ منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصحابة، لسلمان عبد ربه، رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية.

٢٢٦ـ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: للقسطلاني: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك، ط بلا، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة.

٢٢٧ـ المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم: لعبد الغني بن سعيد الأزدي (تحقيق مثنى محمد حميد الشمري، قيس عبد إسماعيل التميمي)، أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، (٢٠٠٧م).

٢٢٨ـ المؤتلف والمختلف: للدارقطني: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، (تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، ط١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢٢٩ـ المؤتلف والمختلف: لابن طاهر القيسراني: أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (تحقيق: كمال يوسف الحوت)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

٢٣٠ـ موسوعة أقوال الدارقطني في رجال الحديث وعلله. مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن، عصام عبد الهادي محمود، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل)، ط١، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، (٢٠٠١م).

٢٣١ـ موضح أوهام الجمع والتفريق: للخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٢٣٢ـ الموضوعات: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، (تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان)، ط١، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، المدينة.

٢٣٣ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان ابن قائماز، (تحقيق: علي محمد البجاوي)، ط١، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٩٦٣م).

٢٣٤ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لأبي المحاسن بن تغري: يوسف بن تغري بردي ابن عبد الله الظاهري، ط بلا، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٢٣٥ـ نزهة الألباب في الألقاب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري)، ط١، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.

٢٣٦ـ النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح: للعلائي: صلاح الدين أبي سعيد خليل ابن كيكلدي الدمشقي، (تحقيق: عبد الرحمن محمد القشقري)، ط١، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٢٣٧ـ نقعة الصديان فيمن اختلف في صحبتهم من الصحابة وغير ذلك: للصاغاني: الحسن ابن محمد بن الحسن الصاغاني (تحقيق سيد كسروي حسن)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٠م).

٢٣٨ـ النكت على كتاب ابن الصلاح: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (تحقيق: ربيع ابن هادي المدخلي)، ط١، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٢٣٩ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: للقلقشندي: أبي العباس أحمد بن علي، (تحقيق: إبراهيم الأبياري)، ط٢، الناشر: دار الكتاب اللبنانين، بيروت، (١٩٨٠م).

٢٤٠ـ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: الكلاباذي: أحمد بن محمد بن الحسين، (تحقيق: عبد الله الليثي)، ط١، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٩٨٧م).

٢٤١ـ الوافي بالوفيات: للصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (تحقيق أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى)، ط١، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، (٢٠٠٠م).

٢٤٢ـ وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المنقري، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، ط٢، الناشر: المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، (١٩٦١م).



فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**



تتناول هذه الدراسة الحديثية المتخصصة في علم الجرح والتعديل تعقباتِ الحافظ ابن حجر ـ في كتابه لسان الميزان ـ على الإمام شمس الدين الذهبي ـ في كتابه ميزان الاعتدال ـ في عدة جوانب منها: التزام الذهبي بشرطه في كتابه، وضبطه لبعض أسماء الرواة وتواريخ ولادتهم ووفياتهم، والحكم على وثاقة بعض الرواة، وتصحيح بعض الأحاديث وتضعيفها، والتدقيق في النقل عن بعض الأئمة، إلى غير ذلك من مسالك التعقب. ولما كانت تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في لسان الميزان من الكثرة بمكان فقد قام الباحث بتتبعها وجمعها في هذه الدراسة، ومناقشتها بتجرّد وموضوعية، مع التحقق من وجه الصواب في ضبط أسماء الرواة وتخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها، وبيان معاني الألفاظ الغريبة ومصطلحات العلماء الواردة في نصوص تلك التعقبات، معتمدًا في ذلك كله على المصادر الأصيلة الوثيقة.





9 789957 234492



هاتف: 5163564 6 (00962)
جوال: 777925467 (00962)
ص.ب: 19163 عمّان 11196 الأردن
www.daralfath.com • info@daralfath.com